

بلاغه
القرآن الكريم
الامثلة جاز

إعجاباً وتفصيلاً بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشبخاني

المجلد الثالث
المائدة - الأعراف

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مكتبة دنديس

الضفة الغربية - الخليل

شارع عين سارة - جانب بلدية الخليل

ص.ب: ٦٣١

هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ - ٠٢

تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ - ٠٢

E-Mail: dandisbook@hebronet.com

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان

شارع سقف السيل - مقابل بنك الإسكان

ص.ب: ٢٣٠١٠

الرمز: ١١١٥

هاتف: ٤٦١٠٦٠١

تليفاكس: ٤٦٣٣٢٤٥

بلاغته
القرآن الكريم
في
الاجاز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المائدة

معنى السورة: المائدة: هي الخوان الذي يوضع عليه الطعام وهي فاعلة بمعنى مفعولة وجمعها: موائد. و «الخوان» الذي يؤكل عليه مغرب وفيه ثلاث لغات: كسر الخاء وهي الأكثر وضمتها - حكاها ابن السكيت - وإخوان - بهمزة مكسورة - حكاها ابن فارس... وجمع «الأولى في الكثرة: خُون... والأصل: بضمين... مثل «كتاب وكتب» ولكن سكن تخفيفاً... وفي القلة: أخونة... وجمع الثالثة أخاوين... ويجوز في المضموم في جمع القلة: أخونة أيضاً كغراب وأغربة. و «المائدة» هي خِوان عليه طعام فإن لم يكن عليه طعام فهو خوان لا مائدة. والكلمة مأخوذة من «ماده» لغة في «مارّة» من الميرة ومنه المائدة. قال الجوهري: و «مَيْد» لغة في «بَيْد» بمعنى: غير. وفي الحديث: «أنا أفصح العرب مَيْدَ أَنِّي من قريش ونشأت في بني سَعْد بن بَكْر «وقيل: معناه: من أجل أَنِّي وقال الفيومي: المائدة: مشتقة من «ماده مَيْدًا: بمعنى: أعطاه لأنَّ المالك مادها للناس أي أعطاهم إِيَّاهَا فهي فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية: بمعنى: مرضية. وقيل: مشتقة من «ماد... يمد» إذا تحرَّك فهي اسم فاعل على الباب. أمَّا الميرة فهي الطعام من مارهم مَيْرًا: أي أتاهاهم بالميرة.

تسمية السورة: وردت لفظة «المائدة مرتين في القرآن الكريم في الآيتين الكريمتين الثانية عشرة بعد المائة والرابعة عشرة بعد المائة من سورة «المائدة» ذكرت فيهما قصتها وهما تتحدثان عن قول الحواريتين - جمع حواريتي - وهم أصحاب «عيسى» سمّوا بذلك لأنهم كانوا يلبسون ثياباً بيضاً... قالوا له: يا عيسى هل يجيبك ربك لو سألته أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ أجابهم عليه السلام اتقوا الله من هذا السؤال ان كنتم مؤمنين. قالوا: نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونستبدل على طريق المشاهدة بكمال قدرته ونتأكد أنك قد صدقتنا بادعائك النبوة. فدعا عيسى ربه متضرعاً: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء يكون يوم نزولها عيداً يعظمه أولنا وآخرنا ويكون آية منك على

ذلك وأنت خير الرازقين. قال الله عز وجل: إني منزل المائدة عليكم من السماء فمن يكفر منكم بعد مشاهدتها فإني أعذبه تعذيباً لا أعاقب به أحداً من العالمين. فقيل: نزلت لهم من السماء. وقيل: لم تنزل بعد أن اعتذروا وطلبوا العفو من «عيسى» وقالوا: لا نريدها. قالوا ذلك بعد أن هددوا هذا التهديد.

فضل قراءة السورة: قال خير الأنام «الخلق» محمد - ﷺ -: «من قرأ سورة «المائدة» أُعطي من الأجر عشر حسنات ومُحي عنه عشر سيئات وُرفع له عشر درجات بعدد كل واحد من أهل الكتاب يتنفس في الدنيا» صدق رسول الله.

وروى أحمد وغيره عن عائشة قالت عن المائدة: إنها آخر سورة نزلت.. فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرّموه، ومنها ما نزل في حجة الوداع وهي الآية الكريمة الثالثة: «اليوم أكملت لكم دينكم» ومنها ما نزل عام فتح مكة وهو قوله تعالى في الآية الكريمة الثانية: «ولا يجرمكم شأن قوم..» صدق الله العظيم.

إعراب آياتها

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. و «ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من المبدل منه «أي» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالعقود: جار ومجرور متعلق بأوفوا.

أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةً الْأَنْعَامِ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها لكم : جار ومجرور متعلق بأحلت والميم علامة جمع الذكور . بهيمة : نائب فاعل مرفوع بالضممة . الأنعام : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة الجر الكسرة . بمعنى : من الأنعام وإضافة « بهيمة » للأنعام للبيان .

إِلَّا مَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ : أداة استثناء . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلا وهو استثناء منقطع . أي إلا محرم ما يتلى عليكم أو إلا ما يتلى عليكم آية تحريمه . يتلى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . عليكم : جار ومجرور متعلق بـ يتلى والميم علامة جمع الذكور .

غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ : حال من الضمير في « لكم » أي أحلت لكم هذه الأشياء لا محلين للصيد . ويجوز أن يكون انتصابه عن قوله : أوفوا بالعقود . . منصوب وعلامة نصبه الفتحة . محلي : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه - أصله : محلين - للإضافة . الصيد : مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى : غير معتبره حلالا .

وَأَنْتُمْ حُرْمٌ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال . أنتم ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . حرم : خبر المبتدأ « أنتم » مرفوع بالضممة المنونة الظاهرة في آخره بمعنى : وأنتم محرمون .

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم « إن » منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة . يحكم : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والجملة الفعلية

مَا يُرِيدُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
يريد : تعرب إعراب «يحكم» والجملة الفعلية «يريد» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به . التقدير : ما يريد .

** أَوْفُوا بِالْعُقُودِ : المعنى : قوموا بتعهداتكم . والعقود : جمع «عقد» وهو العهد الموثق قال الفيومي : يقال : وفيت بالعهد والوعد أفي به وفاء فأنا وفيت وهم أوفياء مثل صديق أصدقاء لأن صيغة - فعيل تجمع على أفعلاء - إذا كان فيها حرف مكرر ومثله : طبيب - أطباء . أما إذا لم يكن ثمة حرف مكرر في هذه الصيغة فيكون الجمع على وزن «فعلاء» نحو : كريم - كرماء - و - نبيه - نبهاء . ويقال : أوفيت بالشيء أيفاءً . وقال أبو زيد : أوفى نذره : أي أحسن الإيفاء . فجعل الرباعي يتعدى بنفسه . وقال الفارابي أيضاً : أوفيته حقه ووفيته آياه . . وأوفى بما قال ووفى بما قال ووفى أيضاً . ويقال : أوفى على الشيء : أي أشرف عليه وتوفيته واستوفيته بمعنى . . وتوفاه الله : بمعنى : أماته ولهذا يجب أن يقال توفي الرجل - ببناء الفعل للمجهول - ولا نقول : توفي - ببنائه للمعلوم لأن الله سبحانه هو المتوفي . ﴿إِلَّا مَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ : أي إلا محرم ما يتلى عليكم . . وبعد حذف المضاف المستثنى بيلاً «محرم» أقيم المضاف إليه «ما» . الاسم الموصول - مقامه . أو ما يتلى عليكم آية تحريمه . . فحذف نائب الفاعل اختصاراً . ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ : حذفت النون من «محلي» اسم الفاعل للاضافة . ولو ثبتت النون لانتصبت كلمة «الصيد» على المفعولية باسم الفاعل محلي . . جمع : محل . و«الأنعام» هي البقرة والإبل والغنم .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَنْتَعُونَ فَضلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ﴾ .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا : أعربت في الآية الكريمة السابقة . لا : ناهية جازمة . تحلوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

شَعَائِرَ اللَّهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الله لفظ الجلالة : مضاف اليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة الجر الكسرة .

وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ : الواو عاطفة . لا : زائدة للتأكيد . الشهر : معطوف على «شعائر» ويعرب مثلها . الحرام صفة - نعت - للشهر منصوب مثله

وعلاوة نصبه الفتحة. أي ولا تحلّوا الشهر الحرام فحذف الفعل العامل اختصاراً اكتفاء بذكر الأول.

وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «شعائر» وتعربان إعرابها.

وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ: معطوفة بواو العطف على «شعائر» أو حال منصوبة وعلاوة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. لا: ناهية جازمة وحذف معمولها اختصاراً. البيت: مفعول به لاسم الفاعل «آمين» الذي عمل عمل فعله منصوب وعلاوة نصبه الفتحة. الحرام صفة - نعت - للبيت ويعرب مثله.

يَبْتَغُونَ فَضْلاً: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - لآمين أو حال من «قوم آمين» بتقدير: وهم مبتغون. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فضلاً مفعول به منصوب وعلاوة نصبه الفتحة المنوثة.

مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فضلاً» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة. ورضواناً معطوف بالواو على «فضلاً» ويعرب مثله.

وَلِذَا حَلَلْتُمْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حللتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَأَصْطَادُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. اصطادوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . يجرمنكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية . ونون التوكيد لا محل لها . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور . شَنَاٰن : فاعل مرفوع بالضممة . قوم : مضاف اليه مجرور بالكسرة المنوثة .

أَنْ صَدُّوكُمْ : حرف مصدرية ونصب . صدوكم : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «صدوكم» صلة موصول حرفي لا محل لها . و «أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من «شَنَاٰن» التقدير : صدّهم إيتاكم ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً له .

عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : جار ومجرور متعلق بصدّوا وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين . الحرام : صفة - نعت - للمسجد مجرور مثله بالكسرة .

أَنْ تَعْتَدُوا : حرف مصدرية ناصب . تعتدوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والجملة الفعلية «تعتدوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و «أن» المصدرية وما بعدها : بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يجرمن» .

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ : الواو استئنافية . تعاونوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . على البر : جار ومجرور متعلق بتعاونوا . والتقوى : معطوفة بواو العطف على «البر» مجرورة مثله وعلامة جرّها الكسرة المقدّرة على آخرها - الألف المقصورة للتعذر .

وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ : الواو عاطفة . لا تعاونوا : تعرب إعراب : لا تحلّوا . على الإثم والعدوان : تعرب إعراب «على البر والتقوى» وعلامة

جر «العدوان» الكسرة الظاهرة في آخره. و «تعاونوا» أصلها: تتعاونوا فحذفت إحدى التاءين اختصاراً.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ : الواو عاطفة. اتقوا تعرب اعراب «تعاونوا» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

إِنَّ اللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

شَدِيدُ الْعِقَابِ : خبر «إن» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره: الكسرة.

** شَعَرَ اللَّهُ : اعلام دينه وعلاماته أي مناسك الحج كالصفا والمروة وغيرهما وهو ما جعل علامة على الحج والعمرة من إحرام وطواف وسعي.. جمع «شعيرة» ومثلها كلمة «الشعار» وهو علامة القوم في الحرب وهو ما ينادون به ليعرف بعضهم بعضاً. والعيد: من شعائر الإسلام. أما «المشاعر» فهي مواضع المناسك ومفردها: المَشْعَر.. ومنها: المشعر الحرام.

** وَلَا أَهْدَى وَلَا أَقْلِتِدْ : أي ولا تستحلوا الهدي وهو جمع «هدية» وهو ما يهدي أو يتقرب به إلى الكعبة من الأنعام أي من ناقة أو بقرة أو شاة فتمنعونه من الوصول إلى البيت الحرام والقلائد: جمع «قلادة» وهو ما يقلد به الهدي في عنقه. يقال: أهديت الهدي إلى الحرم: بمعنى: سقته. و «الهدى» أيضاً: السيرة. نحو: ما أحسن هدياً.. وفلان عرف هدي أمره: أي جهته. أما «القلائد» فهي جمع «قلادة» يقال: قلدت المرأة تقليداً: بمعنى: جعلت القلادة في عنقها ومنه تقليد الهدي.. وهو أن يعلق بعنق البعير قطعة من جلد ليعلم أنه هدي فيكف الناس عنه.

** وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ : بمعنى: ولا تتعرضوا لزائري البيت الحرام بالمقاتلة وهو منسوخ بآية البراءة «التوبة» واللفظة اسم فاعل وانتصبت كلمة «البيت» على المفعولية بعد تثبيت النون في «آمين» بمعنى: قاصدي البيت الحرام. أي ولا تمنعوا «آمين» فنصب الاسم «آمين» بفعل محذوف اختصاراً.

** وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا : حذف مفعول الفعل المتعدي «اصطاد» اختصاراً لأن سياق النص الكريم يفسره.. بمعنى: وإذا خرجتم من أعمال الحج فاصطادوا ما أبيح لكم من غير الحرم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما حاول بعض الصحابة عام الحديبية أن يصدوا - أي يمنعوا - بعض المشركين عن العمرة وقالوا: نصد - نمنع - هؤلاء كما صدنا أصحابهم.

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ
وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ
مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء
تاء التانيث الساكنة لا محل لها عليكم جار ومجرور متعلق بحُرِّمَتْ والميم
علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين. الميته: نائب
فاعل مرفوع بالضممة.

وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الميته»
مرفوعان بالضممة. الخنزير مضاف اليه مجرور بالكسرة.

وَمَا أَهَلَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل
رفع لأنه معطوف على «الميته» أهَلْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على
الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية
«أهَلْ..» صلة الموصول لا محل لها.

لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ: جاران ومجروران متعلقان بأهَلْ. الله لفظ الجلالة:
مضاف اليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ: الأسماء معطوفة بواوات العطف
على «الميته» مرفوعة مثلها بالضممة. و«الموقوذة» هي التي ضريت حتى
ماتت. و«المتردية» هي التي سقطت.

وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ: أعرب. أكل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السبع:
فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية «أكل السبع» صلة الموصول لا محل
لها وحذف الضمير العائد الى الموصول المنصوب محلاً لأنه مفعول به.
أي ما أكله السبع.

إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلا. ذكيتم: أي أدركتم بمعنى: ذبحه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. وما: سبق إعرابه.

ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ: تعرب اعراب «أهل لغير الله. الواو حرف عطف. أَنْ: حرف مصدرية ونصب.

تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ: الجملة الفعلية: صلة «أَنْ» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و «أَنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر معطوف على «الميتة» في محل رفع. التقدير: حرم عليكم الاستقسام بالأزلام. بالأزلام: جار ومجرور متعلق بتستقسموا.

ذَلِكَمُ فَسَقٌ: الجملة الاسمية جملة اعتراضية لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. فسق: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة والميم في «ذلكم» علامة الجمع.

الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بئس. يئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل «يئس» والجملة الفعلية بعده «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دينكم: جار ومجرور متعلق بئس. والميم علامة جمع الذكور.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و «هم» ضمير متصل -

ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. اخشون فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون: نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ: أعرب. أكملت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بأكملت والميم علامة جمع الذكور. دينكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أكملت لكم دينكم» وتعرب مثلها وعلامة نصب «نعمتي» الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا: تعرب إعراب «وأتممت عليكم نعمتي» ديناً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

فَمَنْ أَضْطَرَّ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» اضطَرَّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِي مَخْصَصَةٍ: جار ومجرور متعلق باضطَرَّ بمعنى: في مجاعة. والجملة الفعلية «اضطَرَّ في مخمصة» صلة الموصول «من» لا محل لها.

غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متجانف مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لإثم: جار ومجرور متعلق بمتجانف. بمعنى: غير متمایل متعمد.

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إِنَّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ: أي وما رفع به الصوت لغير الله عند ذبحه. يقال: أهلك المولود إهلالاً: بمعنى: خرج صارخاً - ببناء الفعل للفاعل - أي للمعلوم - واستهل - بينائه للمفعول أي للمجهول - عند قوم وللفاعل عند قوم كذلك. ويقال: أهلك المخرج: أي رفع صوته بالتلبية عند الإحرام.. وكل من رفع صوته فقد أهلك إهلالاً واستهل استهلالاً.. وهل الهلال - من باب ضرب - وأهل الهلال: بمعنى: ظهر - ببناء الفعل للفاعل والمفعول - وأهل الرجل: أي رفع صوته بذكر الله تعالى عند نعمة أو رؤية شيء يعجبه وحرم ما أهلك به لغير الله: أي ما سمي غير الله عند ذبحه.

** وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْكَرِ: جمع «زلم» بفتح اللام وبفتح الزاي أو ضمها: أي القدح. وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده وأخرج قدحاً فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقصده وإن خرج ما فيه النهي كف. وقيل: الزلم سهم لا ريش عليه. والاستقسام: هو طلب معرفة ما قسم للشخص. وكانوا إذا أرادوا أن يفعلوا شيئاً أن يأتوا بثلاثة سهام مكتوب على أحدها: أمرني ربي وعلى الثاني: نهاني ربي ويتركون الثالث غفلاً بلا كتابة.. فإذا خرج أحد الأولين فعل أو ترك وإذا خرج الثالث أجال السهام حتى يخرج له شيء.. أما «النصب» فهي تجمع على «أنصاب» وقيل: النصب جمع مفرداتها: نصاب وهو حجر نصب وعُبد من دون الله كانت منصوبة حول البيت ويذبحون عليها.

** ذَلِكَمُفْتَقٌ: أي ذلكم المذكور من المحرمات خروج عن طاعة الله فحذفت الصفة - المذكور - المشار إليها لأن ما قبلها يفسرها ويدل عليها.

** يَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ: بمعنى: من إبطال دينكم.. فحذف المضاف «إبطال» وأقيم المضاف إليه «دينكم» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزل قوله تعالى: «اليوم أكملت..» يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي - ﷺ - بعرفات على ناقته العضباء - اسم ناقته - قال يهودي: لو نزلت هذه علينا في يوم لاتخذناه عيداً.. فقال ابن عباس: فإنها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد: يوم الجمعة.. وافق ذلك يوم عرفة.

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

يَسْأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير
المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية
بعده في محل نصب مفعول به ثانٍ ليسألون .

مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
أحلّ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو . اللام حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني
على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأحلّ والجملة
الفعلية «أحلّ لهم» في محل رفع خبر المبتدأ .

قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واؤه - أصله :
قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره :
أنت والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي
فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . لكم : جار ومجرور متعلق
بأحلّ والميم علامة جمع الذكور . الطيبات : نائب فاعل مرفوع بالضممة .

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ : الواو عاطفة . ما : اسم موصول مبني على
السكون في محل رفع لأنه معطوف على «الطيبات» علمتم : فعل ماضٍ
مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل -
ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع
الذكور . من الجوارح : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير
حال كونه من الجوارح .

مُكَلِّينَ : حال من «علمتم» أي من ضمير الرفع بمعنى : معلّمين لها
الصيد . منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض
عن التنوين والحركة في المفرد ويجوز أن تكون صفة لمعلم الجوارح .

تَعْلَمُونَهُنَّ : الجملة الفعلية : في محل نصب حال وهي فعل مضارع
مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل
رفع فاعل و «هن» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ: مكوّنة من «من» حرف جر و «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بمنّ والجار والمجرور متعلق بتعلّمون. علمكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة. والجملة الفعلية «علمكم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا علمكم إياه الله وينطبق هذا التقدير على جملة «ما علمتم» أي ما علّمتموه وعلى جملة: ممّا أمسكن عليكم.

فَكُلُوا مِمَّا: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: أعرب. و «من» هنا للتبويض. أو تكون زائدة للتأكيد.

أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات. النون: ضمير الإناث مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بأمسكن والميم علامة جمع الذكور.

وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كلوا» وتعرب مثلها. اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه جار ومجرور متعلق باذكروا.

وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ: تعرب إعراب «واذكروا اسم» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

سَرِيعُ الْحِسَابِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمّة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

** أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ: ذكر الفعل «أحلّ» مع نائب الفاعل المؤنث «الطيّبات» لأنه فصل عن فعله بفاصل وهو «لكم» أو على معنى: أحلّ لكم كلّ الطيبات التي لم يحرمها الشرع وبعد حذف المضاف «كلّ» أقيم المضاف اليه «الطيّبات» وحلّ محله فارتفع ارتفاعه.

** وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ: التقدير والمعنى: وأحلّ لكم صيد ما علمتم من الجوارح وبعد حذف الفعل ونائب الفاعل «أحلّ صيد» اختصاراً لأنه مفهوم من السياق حلّ المضاف اليه «ما» الاسم الموصول محلّهما والمعنى: كواسب الصيد على أهلها من السباع وبعض الطيور لأنه مأخوذ من «جرح واجترح» بمعنى: عمل بيده واكتسب والكلمة جمع «جارحة» وهي اسم فاعل سميت بذلك لأنها تجرح وتكتسب بيدها وتطلق «الجارحة» على المذكر والمؤنث مثل: راوية وراحلة. وحذف مفعول «علمتم» اختصاراً. التقدير: ما علمتموها كيفية الصيد أو ما علمتم الصيد أو صيد ما علمتم من الجوارح أي من جوارح الصيد ومعلمي الكلاب وسائر الجوارح كيفية الصيد وأساليبه. وقد حذف مفعول اسم الفاعل «مكّليين» وهو الصيد.

** فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «كلوا» تخفيفاً واختصاراً - أي استغناء عنه لمعرفة ويجوز أن يكون المعنى: كلوا ما أمسكن أو تكون «من» تبعيضية حلت محلّ المفعول به أو دلّت عليه بمعنى: فكلوا بعض ما أمسكن. وإذا كانت «من» زائدة يكون المعنى: كلوا ما..

** سبب نزول الآية: قال أبو رافع: أمرني رسول الله - ص - بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحلّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَفَحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٥٠ ﴾

الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بأحلّ. أحلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور. الطيبات: نائب فاعل مرفوع بالضمّة.

وَطَعَامُ الَّذِينَ: الواو استئنافية. طعام: مبتدأ مرفوع بالضمّة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالاضافة.

أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حلّ: خبر المبتدأ «الطعام» مرفوع بالضممة المنوثة بمعنى: حلال لكم.

لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَكُمْ: جار ومجرور متعلق بحلّ والميم علامة جمع الذكور. وطعامكم حلّ لهم: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «طعام الذين.. حلّ لكم» وتعرب مثلها. والكاف في «طعامكم» ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ: الواو حرف عطف. المحصنات: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما قبله. أي وأحلّ لكم زواج أو تزوج المحصنات وبعد حذف المضاف «زواج» حلّ المضاف إليه «المحصنات» محله وارتفع ارتفاعه. ويجوز أن تكون الواو استئنافية. و «المحصنات» مبتدأ مؤخرًا مرفوعاً بالضممة وحذف الخبر المقدم اختصاراً التقدير: ومن الحلال: المحصنات أي النساء العفيفات. والجار والمجرور «من المؤمنات» متعلق بحال محذوفة من «المحصنات» أي الحرائر التقدير حال كونهنّ من المؤمنات.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ: معطوفة على «المحصنات من المؤمنات» وتعرب إعرابها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنّ.

أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ: سبق إعرابها. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بأوتوا و «كم» أعربت في «طعامكم».

إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ: ظرف زمان لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. آتيتن: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«هنّ» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا آتيتموهنّ أحلّ لكم زواجهنّ.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و «هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

مُحَصِّنِينَ غَيْرَ مُسَفِّحِينَ : حال من فاعل «أتى» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد . غير : بدل من «محصنين» أو حال ثانٍ منصوب بالفتحة . مسافحين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد بمعنى : عفيفين غير زانين . والسفاح : هو الزنا .

وَلَا تُتَّخِذِي أَخْدَانٌ : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد النفي . متخذي : معطوفة على «مسافحين» وتعرب مثلها أو على «غير» وحذفت النون - أصلها : متخذين - للإضافة . أخدان : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوثة . بمعنى : غير متخذين صديقات سرّاً وهي جمع «خدن» وهو الصديق يقع على المذكر والمؤنث .

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ : الواو استئنافية . من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يكفر : الجملة الفعلية : صلة الموصول «من» لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . بالإيمان : جار ومجرور متعلق بيكفر بمعنى : ومن يكفر بالله ورسالة نبيه الكريم محمد - ﷺ - لأن «الإيمان» يراد به شرائع الإسلام .

فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . قد : حرف تحقيق . حبط : فعل ماضٍ مبني على الفتح عمله : فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال . هو : ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في رفع مبتدأ والجار والمجرور «في الآخرة» متعلق بخبر المبتدأ .

مِنَ الْخَاسِرِينَ : جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ «هو» بمعنى: واحد أو خاسر من الخاسرين. وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد واللفظة جمع «الخاسر» وهو اسم فاعل.

﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١﴾﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. قمتم: الجملة الفعلية في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. إلى الصلاة جار ومجرور متعلق بقمتم.

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اغسلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف

ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَيِّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ : معطوفة بواو العطف على «وجوهكم» وتعرب مثلها. إلى المرافق: جار ومجرور متعلق بأغسلوا.

وَأَمْسَحُوا رُءُوسَكُمْ : الجملة الفعلية وما بعدها: معطوفة بالواو على جملة «أغسلوا وجوهكم» وتعرب اعرابها اذا أعتبرت الباء زائدة أمّا اذا أعتبرت تبعية لا زائدة للتوكيد فإنّ المعنى: فأمسحوا رؤوسكم أو بعضها بالماء فتكون باء التبعض قد حلت محل مفعول «أغسلوا» وقيل المعنى المراد تعليمهم كيفية التوضؤ.

وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ : تعرب إعراب «وأيديكم إلى المرافق» أي وأغسلوا أقدامكم مع الكعبين وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثني والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا : الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بأنّ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. جنباً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

فَأَطْهَرُوا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وأصلها: تطهروا أدغمت التاء في الفاء وأوصلت بالألف إلى الساكن وهي أي جملة «أطهروا» تعرب إعراب «أغسلوا».

وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى : تعرب إعراب «إن كنتم جنباً» وعلامة نصب «مرضى» الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

أَوْ عَلَى سَفَرٍ : حرف عطف. على سفر: جار ومجرور في محل نصب لأنه معطوف على «مرضى» التقدير: أو مسافرين.

أَوْجَاءٌ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْفَالِطِ : حرف عطف . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
أحد : فاعل مرفوع بالضممة المنوثة لأنه اسم نكرة لانقطاعه عن الإضافة . منكم :
جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» أو في محل نصب حال من
«أحد» لأنها في التقدير : أحدكم : فهي معرفة . التقدير : حال كونهم منكم
والميم علامة جمع الذكور . من الفائط : جار ومجرور متعلق بجاء .

أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ : حرف عطف . لامستم : تعرب إعراب «قمتم»
والجملة الفعلية «لامستم» في محل جزم لأن فعلها في محل جزم معطوف
على «كنتم» وحرك آخرها بالضم للوصل - التقاء الساكنين - النساء : مفعول
به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . بمعنى : لمستم النساء وقيل : المعنى :
جامعتم النساء .

فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً : الفاء حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب .
وجدوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال
الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة . ماء :
مفعول به منصوب بالفتحة .

فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في
محل جزم . الفاء رابطة لجواب الشرط . تيمموا : تعرب إعراب «اغسلوا»
صعيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوثة . طيباً : صفة -
نعت - للموصوف «صعيداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوثة .

فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة
«تيمموا صعيداً» وتعرب إعراب «أمسحوا برؤوسكم» .

وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ : معطوفة على «وجوهكم» وتعرب مثلها وعلامة جر الاسم
الكسرة المقدرة على الياء للثقل . منه : جار ومجرور متعلق بتيمموا أي بمعنى :
فأمسحوا بالتراب الوجه واليدين . أو متعلق بصفة محذوفة من «صعيداً» .

مَا يُرِيدُ اللَّهُ : نافية لا عمل لها . يريد : فعل مضارع مرفوع بالضممة .
الله : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة .

لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ : اللام زائدة للتوكيد . التقدير : أن يجعل .
 يجعل : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام الزائدة وعلامة نصبه
 الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . عليكم : جار ومجرور
 متعلق بيجعل والميم علامة جمع الذكور . و «أن» المضمرة بعد اللام
 الزائدة وما بعدها : بتأويل مصدر مجرور لفظاً باللام الزائدة منصوب محلاً
 على أنه مفعول به للفعل «يريد» والجملة الفعلية «يجعل» صلة حرف
 مصدرية لا محل لها . من : حرف زائد حرج : اسم مجرور لفظاً بحرف
 الجر وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول «يجعل» .

وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ : الواو استئنافية . لكن : حرف استدراك لا عمل له
 لأنه مخفف . يريد ليطهر : تعرب اعراب «يريد ليجعل» وفاعل «يريد»
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين
 - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور
 بمعنى : يريد تطهيركم وإتمام نعمته عليكم .

وَلَيْتُمْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة
 «ليجعل» وتعرب مثلها . نعمته : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
 والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . عليكم : جار
 ومجرور متعلق بليت والميم علامة جمع الذكور .

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ : حرف مشبّه بالفعل من أخوات «إن» تفيد الترجي
 أي توقع الممكن . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على
 الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور . تشكرون :
 الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت
 النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

*** إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا : جمع «المرفق» وهو العظم الفاصل بين الذراع والعضد . وقيل :
 المعنى من المرافق أو مع المرافق . واللفظة بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغة في
 «المرفق» أيضاً مأخوذ من «رفقت» وهو ما آرتفتت به . وأما «مرفق» الدار كالمطبخ ونحوه
 فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه باسم الآلة . يقول الفيومي : وإنما جمع
 «المرفق» في الآية الكريمة لأن قبله «أيديكم» جمع ولأن العرب اذا قابلت جمعاً بجمع

حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا وعليه قوله تعالى: «فأغسلوا وجوهكم وأمسحوا برؤوسكم» و «ولياخذوا أسلحتهم» أي وليأخذ كل واحد سلاحه . . . وليغسل كل واحد كل يد إلى مرفقها لأن لكل يد مرفقاً واحداً لأنه إذا كان للجمع الثاني متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة إلى إضافته إلى متعلقه نحو: خذ من أموالهم صدقة . . . أي خذ من كل مال واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليتناسب اللفظ بصيغ الجمع وإن كان له متعلقان ثنوا المتعلق في الأكثر ومنه قوله تعالى: «وأرجلكم إلى الكعبين».

** أَوْجَاءٌ أَحَدٌ مِّنْكُمْ : أي أوجاء أحدكم . . . وبعد حذف المضاف اليه ضمير المخاطبين نون المضاف «أحد» لانقطاعه عن الإضافة.

** فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا : هو التوضؤ بالتراب عند فقد الماء . أي فأقصدوا أرضاً طيبة . يقال: يَمَّمُه وتَيَمَّمُه : بمعنى: قصده . . . ثم أطلق التيمم على التوضؤ بالتراب عند فقد الماء . و«الصعيد» هو وجه الأرض تراباً كان أو غباراً أو غيرهما . قال الزجاج: ولا أعلم اختلافاً بين أهل اللغة في ذلك . وتجمع لفظة «الصعيد» على «صُعُودَات» مثل «طريق وطرق وطرقات» وليس على «أصعدة» كما شاع في أخطائهم . و «التيمم» هو عمل صورة الوضوء بإمرار الكفين على التراب عند فقد الماء .

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ : حذف مفعول «تشكرون» وهو فعل متعدّ اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم: أي لكي تشكروا نعمة الله عليكم .

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ : الواو حرف عطف . اذكروا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . نعمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

اللَّهُ عَلَيْكُمْ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . عليكم : جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور .

وَمِيثَاقَهُ الَّذِي : معطوف بواو العطف على «نعمة الله» ويعرب مثله . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه صفة - نعت - للميثاق والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها .

وَاثَقَكُمْ بِهِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على

الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور به: جار ومجرور متعلق بواثق بمعنى عاهدكم.

إِذْ قُلْتُمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بواثق. قلت: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: الجملة الفعلية: في محل نصب: مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به اختصاراً بمعنى سمعنا قولك والجملة الفعلية و«أطعنا» معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب مثلها وحذف مفعولها أيضاً بمعنى وأطعنا أمرك.

وَاتَّقُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اذكروا نعمة الله» وتعرب إعرابها.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنوثة.

بِذَاتِ الصُّدُورِ: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: بما تخفي الصدور.

** إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: المعنى: وخافوا الله واذكروا نعمته عليكم بالإسلام وعهده الذي عاهدكم به على السمع والطاعة في العسر واليسر فقلتم سمعنا قولك وأطعنا أمرك فحذف مفعولاً الفعلين اختصاراً.

** إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: أي بما تخفيه قلوبكم من الحقد والنيات... لأن لفظة «الصدور» يعبر بها عن القلوب وهي جمع «صدر» قال الجوهري: الصدر: لفظة مذكرة وقد جاءت مؤنثة في قول الأعشى: كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ. حملاً على المعنى... لأن صدر القناة من القناة وهو كقولهم ذهبت بعض أصابعه لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث. يقال: صدر عن الماء وعن البلاد - من باب نصر ودخل - وأصدره فصَدَرَ: أي رجعه فرجع واسم الموضع هو المصدر ومنه مصادر الأفعال. وقال الفيومي: أصل «صدر» انصرف نحو: صدر القوم وأصدرناهم: إذا صرفتهم. وصدر النهار: أوله وصدر المجلس: مرتفعه وصدر الطريق: متسعه. يقال: صدر السهم: أي ما جاوز من وسطه إلى مستدقه سمي بذلك لأنه المتقدم.

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب . ها : للتنبيه . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . قوامين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد . لله : جار ومجرور للتعظيم متعلق بقوامين .

شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ : بدل من «قوامين» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة ولم ينون آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» . ويجوز أن تكون حالاً أو خبراً ثانياً لكان . بالقسط : جار ومجرور متعلق بشهداء بمعنى : كونوا دائبين على القيام بعهود الله شاهدين بالعدل .

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ : الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . يجرمنكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية . نون التوكيد الثقيلة لا محل لها . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور . شَنَاَنُ : فاعل مرفوع بالضممة . قوم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنونة بمعنى : ولا تجرمنكم كراهة قوم . .

عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا : حرف جرّ ألا : مكوّنة من «أن» حرف المصدرية والنصب . و«لا» النافية التي لا عمل لها . تعدلوا : الجملة الفعلية صلة

«أن» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب «بأن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بعلی والجار والمجرور متعلق بيجر من.

أَعْدِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أقرب: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف - صيغة أفعال التفضيل وبوزن الفعل - للتقوى: جار ومجرور متعلق بأقرب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

وَاتَّقُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «اعدلوا» وتعرب إعرابها. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم بالفتحة. خير: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة.

بِمَا تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخير تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى: خير بأعمالكم أي مطلع عليها.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . وعملوا : الجملة
الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها .

الصَّلَاحَتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة
لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون
في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم . مغفرة :
مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة والجملة الاسمية في محل جر بحرف
جر محذوف . التقدير : بأن لهم مغفرة . . أي بالمغفرة بمعنى : بستر
ذنوبهم . . والجار والمجرور متعلق بوعده .

وَأَجْرٌ عَظِيمٌ : معطوف بواو العطف على «مغفرة» مرفوع مثلها بالضممة
المنونة . عظيم : صفة - نعت - لأجر مرفوع بالضممة المنونة .

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا : الواو حرف عطف أو تكون استئنافية . بتقدير : وأما
الذين كفروا فلهم عذاب الجحيم . الذين : اسم موصول مبني على الفتح
في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أولئك أصحاب الجحيم» في محل
رفع خبر المبتدأ «الذين» كفروا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها
وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير
متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كفروا»
وتعرب إعرابها . آيات : جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل -
ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع
مبتدأ والكاف حرف خطاب . أصحاب : خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع

بالضمة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور.

إِذْ هُمْ قَوْمٌ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باذكروا. هم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قوم: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «هم قوم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ: حرف مصدري ناصب. يبسطوا: الجملة الفعلية صلة «أن» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليكم: جار ومجرور متعلق بيبسطوا والميم علامة جمع الذكور و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «هم» بمعنى: إذ نوى أو اعتزم قوم أن يبطشوا بكم.

أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره لأنه اسم منقوص و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء حرف عطف. كفّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أيديهم أعربت. عنكم: جار ومجرور متعلق بكفّ والميم علامة جمع الذكور.

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اذكروا نعمة» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور متعلق بيتوكل.

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ : الفاء زائدة. اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** إِذْ هَمَّ قَوْمٌ : بمعنى: حين عزم قوم. و«الهمة» بكسر الهاء: أول العزم. . وقد تطلق على العزم القوي فيقال له همة عالية. قال الفيومي: والهم - بفتح الهاء وحذف الهاء: هو أول العزيمة أيضاً. قال ابن فارس: الهم: ما هممت به وهممت بالشئ هما من باب «قتل» إذا أردته ولم تفعله. والهم: هو الحزن. ويقال: أهمني الأمر: أي أقلقني ومثله الفعل الثلاثي «همني» واهتم الرجل بالأمر: بمعنى: قام به.

** أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ : المعنى: أن يبطشوا بكم. يقال: بسط عليه يده: أي بطش به وبسط إليه لسانه: بمعنى: شتمه وبسط يده في الإنفاق: أي جاوز القصد وبسط الله الرزق: بمعنى: كثره ووسعه. و«البساط»: أي الحصار - صيغة فعال بمعنى مفعول ومثله كتاب بمعنى مكتوب وفرش بمعنى مفروش.

** سبب نزول الآية: روي أن المشركين رأوا رسول الله - ﷺ - وأصحابه يصلّون الظهر معاً فلما فرغوا ندموا على أن تركوهم ولم يوقعوا بهم وهم مشغولون بصلاتهم. . ونووا أن يفعلوا ذلك عند صلاتهم العصر فردّ الله كيدهم بأن أنزل عليهم صلاة الخوف. . وهي أن يصلّي بعضهم ويحرسهم الآخرون. وفي رواية أخرى: غرم كفار قريش ويهود بني النضير على قتل النبي - ﷺ - ومن معه من أصحابه غدرًا فأحبط الله مكيدتهم. وقال ابن عباس: إن بني النضير همّوا أن يطرحوا حجراً على النبي - ﷺ - ومن معه فجاء جبريل فأخبره بما همّوا به فقام ومن معه فنزلت هذه الآية وهذا هو رأي الجمهور وقال جماعة فيما رواه جابر: سبب نزول الآية فعل الأعرابي «غورث بن الحارث» في غزوة ذات الرقاع لبني محارب وذلك أن النبي - ﷺ - نزل منزلاً ففرق الناس في العضاء «الشجر البري» يستظلون تحتها فعلق النبي - ﷺ - سلاحه بشجرة فجاء أعرابي إلى سيفه فأخذه فسله. . ثم أقبل على رسول الله - ﷺ - فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله. وقال الأعرابي قوله مرتين أو ثلاثاً والنبي - ﷺ - يقول: الله فشام - أي أغمد - الأعرابي السيف فدعا النبي - ﷺ - أصحابه فأخبرهم بصنيع الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ .

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ : الواو استئنافية . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق أخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة .

مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . بني : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وأصله : بنين . . فحذفت نونه للإضافة . إسرائيل : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة .

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ : الواو حرف عطف . بعث : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . من : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق ببعث أو متعلق بحال من «نقيباً» لأنه صفة قدّمت عليه .

اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا : مفعول به منصوب ببعث وعلامة نصبه الياء لأنه مشني وحذفت نونه للإضافة . والجزء الثاني «عشر» مبني على الفتح نقيباً : تمييز منصوب بالفتحة المنونة .

وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أخذ الله» وتعرب مثلها . إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» مع : ظرف مكان متعلق بخبر «إن» يدلّ على المصاحبة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين -

مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول .

لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ : اللام للتوكيد موطئة - مؤذنة - للقسم . إن : حرف شرط جازم . أقمتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حركت بالضممة للوصل - التقاء الساكنين - الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وجملة «إن أقمتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه .

وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَنْتُمْ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أقمتم الصلاة» وتعربان إعرابها .

بُرْسُلِي : جار ومجرور متعلق بآمنتكم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وَعَزَّزْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنتكم» وتعربان مثلها والواو في «عززتموهم» لإشباع الميم . و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا : لفظ الجلالة : مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة . قرضاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . حسناً : صفة - نعت - للموصوف «قرضاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة .

لَا تُكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ : اللام واقعة في جواب القسم المقدر أكفرن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد لا محل لها عنكم : جار ومجرور متعلق بأكفرن والميم علامة جمع الذكور . والجملة الفعلية «لا تكفرن عنكم سيئاتكم» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين . سيئاتكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع

المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلَاَدْخَلْنَكُمْ جَنَّتٍ: الجملة معطوفة على جملة «أَكْفَرْنَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ» وتعرب إعراب «أَكْفَرْنَ سَيِّئَاتٍ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة - نعت - لجَنَّاتٍ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضممة.

فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ: الفاء استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كفر بعد ذلك» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «مَنْ» التقدير حال كونه منكم لأن «من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور.

فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. قد: حرف تحقيق والفاء واقعة في جواب الشرط. ضلّ: تعرب إعراب «كفر» سواء: مفعول به منصوب بالفتحة. السبيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

** نَقِيبًا: فعيل بمعنى فاعل.. اي المنقّب عن أحوال القوم الباحث عنهم. وفعله نقب من باب «قتل» والمصدر نقابة - بكسر النون - فهو نقيب أي عريف: أي مدبر الأمر.

•• لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ : بمعنى : لأمحون ذنوبكم . وقيل : التكفير : إزالة الإثم كالتبريض : إزالة المرض .

•• فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ : أي بعد هذا الميثاق - فحذفت الصفة - الميثاق - المشار إليها اختصارا لأن ما قبلها يفسرها ويدل عليها .

﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۚ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ : الفاء استئنافية . الباء حرف جر ما : زائدة للتأكيد ويجوز أن تكون الفاء عاطفة فيكون الكلام فبنقضهم وهي معطوفة على «ميثاقهم» في الآية الكريمة السابقة . . أي بسبب ميثاقهم ونقضهم . والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعدها بتقدير : لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . ميثاق : مفعول به منصوب بالمصدر «نقضهم» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

لَعَنَّاهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع - و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لعنا» وتعرب إعرابها . قلوبهم قاسية : مفعولا الفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۚ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . الكلم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . عن مواضعه : جار ومجرور متعلق بيحرفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى : يغيرون كلام الله ويفترون عليه .

وَنَسُوا حَظًّا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حظاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «حظاً» ذكروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بذكروا.

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تزال: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. تطلع: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «لا تزال» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلق بتطلع. أي على خيانتهم أو بمعنى: على نفس أو فرقة خائنة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خائنة».

إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ: أداة استثناء. قليلاً: نائب عن المستثنى المحذوف منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنونة بتقدير: إلا فريقاً قليلاً. منهم: اعربت وهو متعلق بصفة محذوفة من «قليلاً».

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ: الفاء استئنافية تفيد التعليل أو دخلت لمعنى الشرط بتقدير: إن تابوا وآمنوا. فاعف عنهم. اعف: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة. الواو - أصله: اعفو. وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار

والمجرور متعلق باعف. وأصفح: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اعف» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «اصفح» السكون الظاهر في آخره أي واصفح عن أخطائهم.

إِنَّ اللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنون المفرد.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا: الواو حرف عطف. من: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأخذنا. قالوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّا نَصْرِي: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» نصارى: خبر إِنَّ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ميثاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ : الفاء حرف عطف والجملة بعدها :
أعربت في الآية الكريمة السابقة .

فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أخذنا»
وتعرب مثلها . بين : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأغرينا وهو
مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة
وحركت الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين . العداوة : مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : معطوفة بالواو على «العداوة» وتعرب
مثلها . إلى يوم : جار ومجرور متعلق بأغرينا أو بحال محذوفة من
«البغضاء» القيامة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ : الواو استئنافية . سوف : حرف استقبال -
تسويق - ينبئ : فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير
الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين -
في محل نصب مفعول به مقدم . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم
بالضمة .

يَمَّا كَانُوا يَصْنَعُونَ : الباء حرف جر ما : اسم موصول مبني على
السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبئ . كانوا : فعل
ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في
محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . يصنعون : الجملة الفعلية في محل
نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال
الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا
يصنعون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول
ضمير محذوف خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به .
التقدير : بما كانوا يصنعونه . أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها
بتأويل مصدر في محل جر بالباء . التقدير : بسوء صنيعهم .

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ : أداة نداء. أهل : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا : حرف تحقيق. جاءكم : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. رسول : فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسول» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم : جار ومجرور متعلق بيبين والميم علامة جمع الذكور. كثيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : مبيناً لكم أي موضحاً لكم كثيراً..

مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ : أصلها : من : حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» كتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تخفون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كتم تخفون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول. التقدير : تخفونه.

مِنْ أَلْكِتَابٍ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من الكتاب و«من» من البيانية.

وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبين» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الواو للثقل وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة. عن كثير: جار ومجرور متعلق بيعفو.

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ : أعربت. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجاء. نور: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

وَكُتِبَ مُبِينٌ : معطوف بالواو - عطف تفسير - على «نور» ويعرب مثله. مبين: صفة - نعت - لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. به: جار ومجرور متعلق بيهدي. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية بعده «اتبع رضوانه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رضوانه: مفعول به للفعل «اتبع» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

سُبُلَ السَّلَامِ : مفعول به ثانٍ منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة. السلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيُخْرِجُهُم : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يهدي» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مَنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ: أسماء مجرورة بأحرف الجر وعلامة جرها الكسرة وهي متعلقة بيخرج. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يخرجهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. إلى صراط: جار ومجرور متعلق بيهدي. مستقيم: صفة - نعت - لصراط مجرور مثله بالكسرة المنونة.

** يَهْدِي بِهِ اللَّهُ: الفعل هنا تعدى إلى مفعولين. قال الفيومي: يقال: هديته الطريق أهديه هداية.. هذه لغة الحجاز ولغة غيرهم.. يتعدى بالحرف إلى المفعول الثاني فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق وهداه الله إلى الإيمان هدى. و«الهدى» البيان.

** مَنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ: في هذا القول الكريم استعارة وطباق أي شبه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور.. أو على تقدير: من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام وبعد حذف المضاف إليهما «الكفر.. والإسلام» عوض المضافان «ظلمات.. ونور» بالالف واللام.

** وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ: بمعنى: ويرشدهم إلى طريق قويم هو الإسلام وأصل «صراط» هو سراط ويبدل من السين صاد فيقال صراط.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «قالوا..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن»

منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ المسيح: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية «هو المسيح» في محل رفع خبر «إن».

أَبْنُ مَرْيَمَ: صفة أو بدل من «المسيح» مرفوع مثله بالضممة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو للوصل - التقاء الساكنين .

فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - الفاء زائدة أو تكون لمعنى الشرط المتقدم. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يملك» في محل رفع خبر المبتدأ «من» من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيملك أو بحال مقدمة من «شيئاً» لأنه صفة له قدّمت عليه. شيئاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوثة.

إِنِّ ارَادَ: حرف شرط جازم. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن أراد الله إهلاك المسيح فمن يملك .

أَنْ يُهْلِكَ: حرف مصدرى ناصب. يهلك: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يهلك..» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد» التقدير: إهلاك..

الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ابن: صفة - نعت - للمسيح أو بدل منه منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. مريم: أعربت.

وَأَمَكُمُ وَمَنْ : اسم معطوف بالواو على «المسيح» منصوب مثله
وعلاوة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر
بالإضافة. الواو حرف عطف. من : اسم موصول مبني على السكون في
محل نصب لأنه معطوف على «المسيح».

فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف بتقدير: من
وجد في الأرض. جميعاً: حال منصوب بالفتحة المنوثة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ : الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل
رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلاوة جره
الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السماوات» وتعرب مثلها.

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون
في محل جر لأنه معطوف على «السماوات والأرض» بين: ظرف مكان
منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. الهاء ضمير
متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف
علامة التثنية وجملة «استقر بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب
مفعول به يشاء: تعرب إعراب «يخلق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول
لا محل لها. والجملة الفعلية «يخلق ما يشاء» في محل نصب حال.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم
بالضم. على كل: جار ومجرور متعلق بتقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلاوة جره الكسرة المنوثة.
قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضم المنوثة.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا اللَّهَ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ: الواو حرف عطف. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. اليهود: فاعل مرفوع بالضممة. والنصارى: معطوف على اليهود مرفوع مثله على الفاعلية وعلامة الرفع المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا اللَّهَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أبناء: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وأحبوا: معطوف على «أبناء الله» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمْ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - الفاء واقعة في جواب شرط مقدر. التقدير: إن كان زعمكم هذا صحيحاً أو إن صدقتم في ادعائكم وقولكم هذا فلم يعذبكم الله بذنوبكم. لم: أصلها: لما. أي فلأي شيء؟ اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون المقدر للتعذر على آخره الألف المحذوفة في محل جر باللام وحذفت الألف لاتصال «ما» الاستفهامية بحرف جر. يعذبكم: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بذنوبكم: جار ومجرور متعلق بيعذب. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ : حرف ابتداء أو استئناف لأنها وردت قبل جملة .. أو تكون بمعنى : «إِنْ» كما قال الأخفش على معنى : الحق إنكم بشر. أنتم : ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بشر : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنوثة. و«البشر» هو الخلق يأتي مفرداً وجمعاً. والعرب ثنته ولم تجمععه.

مَمَّنْ خَلَقَ : مكوّنة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع صفة لبشر خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «خلق» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير : ممّن خلقه أو تكون «مَنْ» مصدرية فتكون «من» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير : من جملة خلقه وحذف مفعولا «يشاء» اختصاراً أي يغفر لمن يشاء ذنبه ويعذب من يشاء تعذيبه.

يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ : الجملتان الفعليتان تعربان إعراب «يعذب» لمن : الجار والمجرور متعلق بيغفر ويعرب مثل «مَمَّنْ».

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغفر» وتعرب إعراب «يعذب» الأولى. من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء : أعربت. وجملة «يشاء» في الجملتين صلة الموصول لا محل لها.

وَلِلَّهِ مُلْكُ : الواو استئنافية. لله : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا : أعربت في الآية الكريمة السابقة.

وَالِئِهِ الْمَصِيرُ : الواو حرف عطف. إليه : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ: هذا القول الكريم أعرب في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة.

عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ: جار ومجرور متعلق بجاء من الرسل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فترة».

أَن تَقُولُوا: حرف مصدرى ناصب أو بمعنى «لا» تقولوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تقولوا» صلة «أن» المصدرية لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به أو متعلق بمفعول له - لأجله - التقدير: كراهة أن تقولوا بمعنى لكي لا تقولوا.

مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: نافية لا عمل لها. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم من حرف جر زائد. بشير: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «جاء».

وَلَا نَذِيرٌ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نذير: اسم معطوف على «بشير» ويعرب مثله.

فَقَدْ جَاءَكُمْ: الفاء عاطفة على فعل محذوف. قد: حرف تحقيق. جاءكم: أعربت في مستهل الآية الكريمة.

بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ: فاعل مرفوع بالضممة المنونة. ونذير: اسم معطوف على «بشير» ويعرب مثله.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٌ قَدِيرٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه نكرة . قدير : خبر المبتدأ «الله» مرفوع بالضممة .

** يَبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ : الفعل «يَبَيِّنُ» فعل متعدٍ إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم . التقدير والمعنى : يوضح لكم الدين الحق ويجوز أن تكون الفعل لازماً على معنى : يبذل لكم البيان أو يكون المعنى : يبين لكم ما كنتمم وحذفت الجملة الفعلية مع مفعولها لتقدم ذكره .

** مَا جَاءَ نَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ : الكلمتان من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى فاعل - أي مبشر ومنذر وهو من يأتي بالخبر السار . . أما النذير فهو المخبر بتحذير من العاقبة .

** فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ : الجملة الفعلية «فقد جاءكم» معطوفة بفاء العطف على جملة محذوفة اختصاراً . . بتقدير : لا تعتذروا فقد جاءكم بشير ونذير هو الرسول الكريم محمد - ﷺ - .

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلْ فِيكُمْ أَنْبِيََاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ : الواو استئنافية . إِذْ : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر . قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح موسى : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر . لقومه : جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «قال موسى لقومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إِذْ» بمعنى «حين» .

يَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا : أداة نداء . قوم : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وحذفت الياء اختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها . والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اذكروا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . نعمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ : جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور. إذ جعل : تعرب إعراب «إذ قال» وفاعل «جعل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيكم : جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

أَنْبِيَاءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء».

وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جعل فيكم» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور. ملوكاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَتَّكُم : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلكم» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

مَا لَمْ يُؤْتِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أتى» لم : حرف نفي وجزم وقلب. يؤت : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة . . الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لم يؤت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به أول. التقدير : ما لم يؤته.

أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يؤتي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة. من العالمين : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحداً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

*** إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ : بمعنى : حين بعث فيكم أنبياء كثيرين. و«الأنبياء» جمع «نبي» ويجمع جمع مذكر سالماً على «نبيين» و«النبي» هو المخبر عن الغيب أو المستقبل بإلهام - بوحي من الله. أما «النبوة» و«النبوءة» فهي الإخبار عن الغيب أو المستقبل بإلهام من الله سبحانه . . أي

الإخبار عن الله تعالى وما يتعلق به جلّت قدرته و«نبيّ» أو «نبيء» اسم فاعل - فعيل بمعنى فاعل - لأنه أنبأ - أي أخبر - عن الله تعالى.. من أنبأته الخبر وبالخبر ونبأته به: بمعنى: أعلمته. و«النبأ» هو «الخبر» و«النبيّ» أصله: النبيء وقد تركوا همزه إلا أهل مكة فإنهم يهملون الاسم. و«النبيّ» من غير همز: معناه: شرف على سائر الخلق. فأصله غير الهمز يكون بصيغة «فعليل» بمعنى: مفعول. مأخوذاً من «النبوة» و«النباوة» وهو ما ارتفع من الأرض. وعن الضحك: ما بعث نبيّ إلا ومعه ملائكة يحرسونه من الشياطين أن يتشبهوا بصورة الملك. أي مخافة أو خشية تشبههم.. أما «الرسول» فهو الذي معه كتاب - من الأنبياء - وأما «النبيّ» فهو الذي ينبيء عن الله عز وجل وإن لم يكن معه كتاب كيوشع. قال تعالى في سورة «مريم»: ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ وقال سبحانه في سورة «مريم» أيضاً: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ وسميت «الملائكة» رسلاً.. لأنهم مرسلون من الله تبارك اسمه إلى الأنبياء.

﴿يَقُومُوا أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾.

يَقُومُوا أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ: تعرب إعراب «يا قوم اذكروا نعمة الله» في الآية السابقة. المقدسة: صفة - نعت للأرض منصوبة بالفتحة.

الَّتِي كَتَبَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية للأرض. كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اللَّهُ لَكُمْ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة لكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كتب الله لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَرْتَدُّوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. ترتدوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «ترتدوا» بتقدير: مدبرين. الكاف ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ: الفاء سببية. تنقلبوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: لا يكون منكم ارتداد حتى لا يكون انقلاب وخسران والجملة الفعلية «تنقلبوا» صلة «أن» المضمرة لا محل لها من الإعراب. خاسرين: حال من ضمير «تنقلبوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** أَلَيْ كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ : في هذا القول الكريم حذف مفعول «كتب» اختصاراً.. التقدير والمعنى: كتب الله لكم السكن فيها أو التي قدر الله لكم دخولها في سابق علمه.. أو بمعنى: التي قسمها لكم.

** الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ: أي الأرض المطهرة من الوثنية وهي فلسطين سُميت بذلك لكثرة ما بعث فيها من الأنبياء أو لأنها كانت قرار الأنبياء وهي نفسها أرض بيت المقدس وقيل: هي الطور وما حوله. كما قيل أيضاً: هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن.. وقيل الشام.

** وَلَا تَرْذُوا عَلَيَّ أَدْبَارَكُمْ: وهو كناية عن الفرار أو الهزيمة بمعنى: ولا ترجعوا مدبرين خوفاً ممن فيها. و«أدبار» جمع «دبر» بضم الدال والباء ويجوز ضم الباء أيضاً وهو مؤخر كل شيء.. و«الدبر» بضمم تين وتسكين الباء تخفيفاً هو خلاف «القبل» من كل شيء بضم القاف والباء. يقال لآخر الأمر: دبر. وأصله: ما أدبر عنه الإنسان. ويقال: ولأه دبره: كناية عن الهزيمة. ومنه القول: دبر النهار دبوراً - من باب قعد - وأدبر: أي مضى أو ذهب ومن اشتقاقاته: دبّرت الأمر تدبيراً: بمعنى: فعلته عن فكر وروية وتدبّرت تدبراً: نظرت في عاقبته.

﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾ (٢٢)

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَمُوسَى: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول -
إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر «إِنَّ» المقدم. قوماً: اسم «إِنَّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنونة. جبارين: صفة - نعت - للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَلِئَا لَن نَّدْخُلَهَا: الواو حرف عطف. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. ندخل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لن ندخلها» في محل رفع خبر «إِنَّ».

حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا: حرف غاية وجر. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بيخرجوا. والجملة الفعلية «يخرجوا» صلة «أَنْ» المضمرة لا محل لها. و«أَنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. التقدير: حتى خروجهم منها. والجار والمجرور متعلق بلن ندخلها.

فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا: الفاء استئنافية. إِنَّ: حرف شرط جازم. يخرجوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها جار ومجرور متعلق بيخرج.

فَإِنَّا دَاخِلُونَ: الجملة جواب شرط جازم. مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّا: أعربت. داخلون خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

قَالَ رَجُلَانِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رجلان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

مِنْ الَّذِينَ: حرف جر بياني. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجلان».

يَخَافُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعدها «أنعم الله عليهما» في محل رفع صفة للموصوف «رجلان» أو اعتراضية لا محل لها.

أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. عليهما: جار ومجرور متعلق بأنعم الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بادخلوا. الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق. بجوابه. دخلتموه الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن»

والميم علامة جمع الذكور. غالبون خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا : الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلوا. الفاء زائدة أو تكون قد دخلت لمعنى الشرط أي في جواب الشرط المتقدم. توكلوا: تعرب إعراب «ادخلوا».

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَتَوَكَّلُوا.

*** قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ : في هذا القول الكريم حذف مفعول الفعل «يخافون» المتعدي وهو لفظ الجلالة لظهوره جلّت قدرته. أي من الذين يخافون بمعنى يتقون الله. ويجوز أن يكون المفعول به عائداً على «الجبارين» في الآية الكريمة السابقة. و«الرجلان» هما يوشع وكالب بن يوفنا من النقباء الاثني عشر.

*** ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابُ : الجملة كناية عن معنى: باغثوهم.. أي فاجثوهم في قريتهم.. أي باب المدينة - بلد الجبارين - و«الجبارين» جمع «جبار» وهو العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد أي متغلبين لا تتأثى مقاومتهم. والجبار - فعال بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة - وفعله: جبر يقال: جبره على الأمر: بمعنى أكرهه عليه. والمراد بالجبارين في الآية الكريمة: الكنعانيون.. أو العماليق - جمع عملاق.

﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾

قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلُهَا أَبَدًا : أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل تعليل للنفي المؤكد.

مَا دَامُوا فِيهَا : الجملة بيانية للأبد. ما: مصدرية ظرفية. داموا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. فيها: جار ومجرور

في محل نصب خبر «ما دام» و«ما» المصدرية وما بعدها من اسمها وخبرها - اسم ما دام وخبره - بتأويل مصدر في محل نصب على الظرفية أو نيابة الظرفية متعلق بندخلها. التقدير: دوامهم فيها أي مدة دوامهم مقيمين فيها.

فَاذْهَبْ أَنْتَ: الفاء استئنافية. اذهب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع توكيد للفاعل المستتر في «اذهب».

وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا: الواو عاطفة. ربك: اسم معطوف على ضمير الرفع المستتر في «اذهب» وحذف عامله اختصاراً والتقدير: وليذهب ربك. الفاء حرف عطف. قاتلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف - ألف الاثنين - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذف مفعول «قاتلا» اختصاراً لأنه مفهوم. أي فقاتلا الأعداء. أو فقاتلا هؤلاء الجبارين.

إِنَّا هَاهُنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية.

فَعِيدُوكَ: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رب: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تعظيماً وتوقيراً. التقدير: يا ربي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وحذفت الياء خطأ واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا: الجملة المؤولة: في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» والأصل: إني.. حذف النون تخفيفاً. لا: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أملك..» في محل خبر رفع «إن» إلّا: أداة استثناء.

نَفْسِي وَأَخِي: مستثنى بإلّا - استثناء منقطعاً - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل. بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأخي: معطوفة بواو العطف على «نفسي» وتعرب مثلها.

فَافْرُقْ بَيْنَنَا: الفاء استئنافية تفيد التعليل. افرق: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافرق وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَبَيَّنَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ: معطوف بواو العطف على «افرق بيننا» ويعرب إعرابه. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الفاسقين: صفة - نعت - للقوم مجرورة مثلها وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي: القول الكريم على لسان موسى - عليه السلام - أي لا أملك إلا نفسي وأخي هرون لنصرة دينك يا رب. ولفظ «الأخ» لأمه - أي الواو - محذوفة كما يقول الفيومي وترد في الثنية على الأشهر فيقال: أخوان.. وفي لغة يستعمل منقوصاً فيقال: أخان. وجمعه: إخوة وإخوان - بكسر الهمزة فيهما وضمتها لغة. وقل جمعه بالواو والنون.. والأنثى: أخت وجمعها: أخوات وهو جمع مؤنث سالم ويقال: هو أخو تميم: أي واحد منهم. وقال الجوهري: وأكثر ما يستعمل «الإخوان» في الأصدقاء و«الإخوة» في الولادة. قال تعالى في سورة «الشعراء»: «إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون» قال «أخوهم» لأنه كان منهم أي واحداً منهم وكان أميناً فيهم مشهوراً بالأمانة كالنبي الكريم محمد - ﷺ - في قريش. ويقال: تحريت الشيء وتأخيت الشيء: بمعنى: قصدته ووردت كلمة «إخوان» في قول الشاعر:

بِرِّحَ الْخَفَاءُ فُبُحْتُ بِالْكِتْمَانِ وَشَكُوتُ مَا أَلْقَى إِلَى الْإِخْوَانِ
لَوْ كَانَ مَا بِي هَيْئاً لَكِثْمُهُ لَكِنْ مَا بِي جِلٌّ عَنْ كِتْمَانِ
وقيل: تناس مساوي الإخوان يُدْمُ لك وُدُّهم.

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢١).

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء زائدة أو تفيد التسبب. إنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنَّ» و«ها» تعود إلى الأرض المقدسة. محرَّمة: خبر «إنَّ» مرفوع بالضمّة المنوَّنة. والجملة من «إنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول.

عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمحرَّمة. أربعين: ظرف زمان منصوب على الظرفية والعامل فيه محرَّمة وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. سنة: تمييز منصوب بالفتحة المنوَّنة.

يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيتيهون. بمعنى: يسرون في الأرض متحيرين.

فَلَا تَأْسَ: الفاء زائدة. لا: ناهية جازمة. تأسَ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ: جار ومجرور متعلق بتأس. الفاسقين: صفة - نعت - للقوم مجرورة مثلها وعلامة جرّها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٢٧).

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ : الواو حرف عطف. اتل : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الواو - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق باتل.

نَبَأَ ابْنَىٰ آدَمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ابني : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة. آدم : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِالْحَقِّ إِذْ : جار ومجرور في محل نصب نائب عن صفة لمصدر محذوف. التقدير: اتل تلاوة متلبسة بالحق أو يكون في محل نصب حالاً من الضمير الفاعل في «اتل» بتقدير: ومعك الحق. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باتل.

قَرَّبًا قُرْبَانًا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والالف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل قرباناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَنُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا : الفاء عاطفة. نقبل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من أحد: جار ومجرور متعلق بنقبل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والالف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ : الواو عاطفة. لم : حرف نفي وجزم وقلب. يتقبل : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من الآخر: جار ومجرور متعلق بـيُنْقَبَلْ.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. اقتلنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والنون الثقيلة لا محل لها. والجملة الفعلية «لأقتلنك» جواب القسم المحذوف لا محل لها. والجملة مع القسم المحذوف في محل نصب مفعول به بقال - مقول القول - التقدير: والله لأقتلنك.

قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ: أعربت. إنما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر. يتقبل: فعل مضارع مرفوع بالضممة الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «يتقبل الله من المتقين» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مِنَ الْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلق بـ يتقبل أو بالمفعول المحذوف اختصاراً وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

*** وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ: المعنى: واقصص يا محمد على قومك خبر ابني آدم وحواء المراد بهما: قابيل وهابيل حيث قتل قابيل أخاه هابيل حسداً.. وحذفت النون من «ابني» للإضافة لأن أصله «أبنين» وجر بالياء لأنه مثني وينصب بالياء أيضاً ويرفع بالالف «ابنان» وهو مثني «ابن» وجمع «ابن» بنون - في حالة الرفع بالواو ينصب ويجر بالياء «بنين» وهو جمع مذكر سالم لأن «الابن» أصله «بنو» وقيل: أصله بنو - بكسر الباء مثل حمل بدليل قولهم في المؤنث: بنت. وجمع القلة أبناء وقد أجاد من قال:

لا تسألن بني آدم حاجةً وسل الذي أبوابه لا تحجبُ
الله يغضب إن تركت سؤاله وترى ابن آدم حين يُسأل يغضبُ

*** إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ: القربان: مثل «القربة» وجمعه: قربابين. يقال: قرب الشيء منا قرباً وقربة وقربى. ويقال: القرب: في المكان. والقربة: في المنزلة.. والقربى والقربة: في الرحم.. وقيل لما يُتقرب به إلى الله تعالى: قربة - بسكون الراء والضم للاتباع. وقيل: القربان: هو ما يتقرب به إلى الله تعالى من ذبائح وصدقات وغيرها.. فتقبل الله قربان هابيل وكان كبشاً لأنه كان راعي غنم واختاره من أجود غنمه.. ولم يتقبل قربان قابيل وكان حزمة سنبل لأنه كان مزارعاً واختارها من أردأ زرعه. فغضب قابيل على أخيه هابيل وهذبه بالقتل غيرة وحسداً لأن الله سبحانه تقبل قربانه. وفي حاشية الآية الكريمة التالية رواية أخرى عنهما..

﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ بِإِذَى إِلَيْكَ لِأَفْتُلُكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾

لَئِنْ بَسَطْتَ: اللام موطئة للقسم. إن: حرف شرط جازم بسطت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «إن بسطت» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

إِلَيَّ يَدَكَ: جار ومجرور متعلق ببسط وياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لِتَقْتُلَنِي: اللام حرف جر للتعليل. تقتلني: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تقتلني» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «لقتلي» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق ببسط.

مَا أَنَا بِبَاسٍ: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. باسط: اسم مجرور لفظاً بالباء الزائدة وعلامة جره الكسرة المنوثة مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنا» و«أنا» ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَدِي إِلَيْكَ: مفعول به لاسم الفاعل «باسط» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة الياء المناسبة . والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . إليك : جار ومجرور متعلق بباسط . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالياء .

لَأَقْتُلَنَّكَ : اللام لام التعليل وهي حرف جر أقتلك : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية «أقتلك» صلة «أن» المصدرية المضمرة لا محل لها و«أن» وما تلاها : بتأويل مصدر «لقتلك» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «باسط» .

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» أخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «أخاف الله . .» في محل رفع خبر «إن» .

رَبِّ الْعَالَمِينَ : صفة - نعت - أو بدل من لفظ الجلالة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة . العالمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد .

*** **لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي** : أي قال هاويل لأخيه قابيل : لئن بطشت بي لأن «بسط اليد» كناية عن البطش . يقال : بطش به يبطش بطشاً - من باب «ضرب» وبها قرأ السبعة . . وفي لغة من باب «قتل» وقرأ بها الحسن البصري وأبو جعفر المدني . والبطش هو الأخذ بعنف . يقال : بطشت اليد : إذا عملت فهي باطشة - اسم فاعل - .

*** **لِنَقْتُلَنَّكَ** : النون هنا نون الوقاية وهي التي تقي - أي تحفظ - الفعل أو لامة - من الكسر لوجود الياء .

*** **مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ** : يدي هنا مفعول به لاسم الفاعل - باسط - الذي يعمل عمل فعله لأنه اسم منون ولو حذف تنوينه لعدّي إلى مفعوله «يدي» بالإضافة . و«ما» هذه تسمى «ما» الحجازية . . وهي تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز فيكون الضمير «أنا» في محل رفع اسمها وفي لغة بني تميم هي «ما» النافية لا عمل لها ويكون ما بعدها في محل رفع على الابتداء وفي القول الكريم ما يسمى بالمشاكلة أي التشابه .

❖ إِنْ أَخَافُ اللَّهَ : المعنى والتقدير: إني أخشى عقاب الله وبعد حذف المضاف المنصوب على المفعولية «عقاب» أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم انتصابه.

❖ سبب نزول الآية: ذكرت في الآية الكريمة السابقة قصة هابيل وقابيل.. وأورد المصحف المفسر رواية أخرى فقال: روي أن آدم أمر ولديه هابيل وقابيل أن يتزوج كل منهما توأمة الآخر فسخط قابيل لأن توأمة كانت أجمل.. فقال لهما آدم قربا قربانا فمن أيكما قبل تزوجها ففعلا.. فقبل قربان هابيل بأن نزلت نار فأكلته فزاد ذلك في حسد قابيل فقتل أخاه هابيل. ولكن قال بعض العلماء: إن ابني آدم ليس معناه ابنيه لصلبه.. وإنما هما رجلان من بني إسرائيل وكلنا أولاد آدم ودليله على ذلك قوله تعالى: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل..».

﴿ إِنْ أَرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾

إِنْ أَرِيدُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنْ» أريد: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أريد..» في محل رفع خبر «إِنْ».

أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي : حرف مصدرى ناصب. تبوء: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. بإثمى: جار ومجرور متعلق بتبوء أي ترجع والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تبوء بإثمى» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أَنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «أريد».

وَإِثْمِكَ : معطوف بواو العطف على «إِثْمِي» ويعرب مثله. والكاف ضمير متصل - ضمير الخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ : الفاء حرف عطف. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن لأنه معطوف على «تبوء» وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. من أصحاب: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَذَلِكَ جَزَاءُ: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزاء: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

الظَّالِمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢١).

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ: الفاء استئنافية. طَوَّعَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. له: جار ومجرور متعلق بطوَّعت. نفسه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قَتَلَ أَخِيهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَقَتَلَهُ: الفاء عاطفة للتسبب. قتله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ضمير الغائب في محل نصب مفعول به.

فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ: الفاء حرف عطف. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجار والمجرور «من الخاسرين» في محل نصب خبر «أصبح» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.. التقدير: خاسراً من الخاسرين.

﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوتِلَقُ أَعْجَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرِي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ (٢٢).

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا: الفاء حرف عطف. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والفعل «بعث» فعل ماضٍ مبني على الفتح غراباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «غراباً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيبحث.. بمعنى: يحفر.

لِيُرِيَهُ: اللام حرف جر للتعليل يريه: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يريه» صلة «أن» المصدرية لا محل لها و«أن» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «بعث».

كَيْفَ يُؤَارِي: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يري» المتعدي إلى مفعولين. يوارى: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

سَوَاءَ أَخِيهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

قَالَ يَتُولَتْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. ويلتا أصلها: يا ويلتي احضري وهي كلمة جزع وتحسر: منادى منصوب مضاف والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة وجملة «يا ويلتا وما بعدها» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَعَجَزْتُ: الهمزة حرف استفهام لا محل له يفيد التعجب. عجزت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أَنَّ أَكُونُ مِثْلَ : حرف مصدري ناصب . أكون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . مثل : خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والجملة الفعلية «أكون مثل . .» صلة حرف مصدري لا محل لها . و«أَنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي عن أكون مثل هذا الغراب . . . التقدير : عن كوني مثل هذا الغراب والجار والمجرور متعلق بعجزت .

هَذَا الْغُرَابِ : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . الغراب : بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة الجر الكسرة .

فَأُورِيَ سَوْءَةً أَخِي : الفاء سببية لأنها واقعة في جواب الاستفهام . أوارى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة وقيل : الفعل منصوب بالفاء والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . سوءة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . أخي : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان . والجملة الفعلية أوارى . .» صلة «أَنْ» المضمرة بعد فاء السببية لا محل لها من الإعراب .

فَأَصْبَحَ : الفاء استئنافية تفيد التسبيب . أصبح : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وهو من أخوات «كان» واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

مِنَ النَّادِمِينَ : جار ومجرور في محل نصب خبر «أصبح» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ : جار ومجرور متعلق بكتبنا وحرف الجر هنا لابتداء الغاية . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . اللام للبعد والكاف حرف خطاب . بمعنى : بسبب ذلك وعلته .

كَتَبْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه . و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ : جار ومجرور متعلق بكتبنا وعلامة جر «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة . إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

أَنَّهُ مَنْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أَنَّ» والجملة الاسمية «مَنْ وَهُوَ المبتدأ مع خبره» في محل رفع خبر «أَنَّ» والجملة من «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف تقديره : بأنه . . لأن معنى «كتب الله على بني إسرائيل» هو أمرهم به وألزمهم بالشيء أو قضى به . والجار والمجرور متعلق بكتبنا . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «مَنْ» .

قَتَلَ نَفْسًا : الجملة الفعلية صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . نفساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

بِغَيْرِ نَفْسٍ : جار ومجرور متعلق بقتل . نفس : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ : معطوف بحرف العطف أو على «نفس» ويعرب مثله أي بغير فساد . في الأرض : جار ومجرور متعلق بفساد أو بصفة له .

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . كأنما : كافة ومكفوفة . قتل

الناس: تعرب إعراب «قتل نفساً» جميعاً: حال من «الناس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» وتعرب مثلها. و«ها» في «أحياها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وعلامة بناء الفعل «أحى» الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ: فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «بالبيّنات» متعلق بجاءت.

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا: حرف عطف. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية. ذلك: تعرب إعراب «ذلك» في مستهل الآية.

فِي الْأَرْضِ لِمُسْرِفُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «إن» اللام لام التوكيد المرحلة. مسرفون: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

*** مَنْ قَتَلَ نَفْسًا.. وَمَنْ أَحْيَاهَا: في هذا القول الكريم ورد ما يسمّى في علم البلاغة: المقابلة وهو مقابلة اللفظ بمثله.. أو ما يسمّى التضاد.

- ** مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ : التقدير: بغير قتل نفس.. فحذف المضاف إليه الأول «قتل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه وأقيم المضاف إليه الثاني «نفس» مقامه.
- ** مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا : أي بسبب ذلك القتل.. الحادث.. حادث قتل قابيل أخاه هابيل حكمنا فحذفت الصفة «القتل» المشار إليها لأنها معلومة.
- ** وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا : أنت الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسول» جمع «رسول» لأنه فصل عن فاعله بفاصل أو أنت على لفظ «الرسول» أي جماعة الرسل لا على معناها.
- ** بِالْبَيِّنَاتِ : أي بالآيات البيّنات.. بمعنى: بالآيات الواضحات. وبعد حذف الموصوف «الآيات» اختصاراً أقيمت الصفة «البيّنات» مقامه.
- ** ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ : أي بعد ذلك الأمر ومجيء الرسل إليهم.. فحذفت الصفة المشار إليها اختصاراً.

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣٣).

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ : كافة ومكفوفة. جزاء : مبتدأ مرفوع بالضممة. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.﴾

يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. رسوله : مفعول به منصوب بالفتحة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يُحَارِبُونَ» وتعرب مثلها. في الأرض : جار ومجرور متعلق بيسعون. فساداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو حال من ضمير «يسعون» بمعنى: مفسدين. أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره يفسدون فساداً فتكون الجملة الفعلية «يفسدون فساداً» في محل نصب حالاً من الضمير المذكور.

أَنْ يُقَتَّلُوا : حرف مصدرية ونصب. يقتلوا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة . والجملة الفعلية «يقتلوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ . التقدير : جزاؤهم القتل .

أَوْ يُصَكَّبُوا : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتلوا» وتعرب مثلها .

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتلوا» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة . أيدي : نائب فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ : معطوفة بالواو على «أيديهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الاسم الضمة الظاهرة . من خلاف : جار ومجرور في محل نصب حال من «الأيدي والأرجل» أي تقطع الأيدي والأرجل مختلفات . . أي أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى . و«من» حرف جر لابتداء الغاية .

أَوْ يُنْفَوْا مِّنَ الْأَرْضِ : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتلوا» وتعرب مثلها . من الأرض : جار ومجرور متعلق بينفوا .

ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف للخطاب . اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم . خزي : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنوثة . والجملة الاسمية «لهم خزي» في محل رفع خبر «ذلك» أو تكون «خزي» وحدها خبر «ذلك» .

فِي الدُّنْيَا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خزي» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ : الواو عاطفة ويجوز أن تكون استئنافية . لهم : أعربت وهي أي الجار والمجرور «لهم» في محل رفع خبر مقدم . في الآخرة :

جار ومجرور متعلق بعذاب أو في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة على «عذاب».

عَذَابٌ عَظِيمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنوثة. عظيم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضممة المنوثة.

*** اللَّهُ وَرَسُولُهُ: المعنى: يحاربون أولياء الله ورسوله.. وحذف المفعول به المضاف «أولياء» اختصاراً وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وحلّ محله على المفعولية. بمعنى: عباد الله. و«الوليّ» فعيل بمعنى: فاعل. من «وَلِيَّهِ»: إذا قام به ومنه قوله تعالى في سورة «البقرة»: «الله وليّ الذين آمنوا» وجمعه: أولياء.. ويكون «الوليّ» بمعنى: مفعول في حق المطيع.. فيقال: المؤمن وليّ الله.

*** ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ: أي ذلك الجزاء لهم ذلّ وفضيحة فحذفت الصفة «الجزاء» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم. و«الخزي» فعله: خزي يخزي خزيّاً - من باب علم - بمعنى: ذلّ وهان وهو فعل متعدّد إذا جاء رباعياً نحو: أخزاه الله: بمعنى: أذله وأهان. ويقال خزي الرجل خزاية: أي استحي.. فهو خزيان - بفتح الخاء - واسم الفاعل من الرباعيّ: مخزٍ.

*** سبب نزول الآية: قال ابن عباس والضحاك: نزلت الآية الكريمة بسبب قوم من أهل الكتاب نقضوا العهد مع الرسول - ﷺ - وقطعوا الطريق.. وأفسدوا في الأرض. وقال الجمهور: نزلت في قوم من عُكْلٍ وعُرينة «اسما قبيلتين» قتلوا رعاة إبل المسلمين واستاقوا الإبل فبعث رسول الله - ﷺ - في آثارهم فأتى بهم وأمر أن يفعل بهم مثل ما فعلوا بالرعاة فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم - كحلهم بمسامير الحديد المحمّى - وتركهم في جانب الحرّة - أرض الحجارة السوداء - حتى ماتوا على حالهم.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلّا. تابوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا: جار ومجرور متعلق بتابوا. أن: حرف مصدري ناصب. تقدروا: فعل مضارع منصوب بأنّ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

والجملة الفعلية «تقدروا» صلة «أن» المصدرية لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بتقدروا. الفاء: استئنافية. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب الشرط إذا أعربت كلمة «الذين» في محل رفع مبتدأ.

أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: الجملة بتأويل مصدر سدّ سدّ مفعولي «اعلموا» أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة الجلالة: اسم «أن» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «أن» مرفوعان بالضمّة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: أداة نداء أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

اتَّقُوا اللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه للتعظيم بالفتحة.

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اتقوا الله» وتعرب إعرابها. إليه: جار ومجرور متعلق بابتغوا.

وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «وابتغوا» إليه .
والجار والمجرور «في سبيله» متعلق بجاهدوا والهاء ضمير متصل مبني
على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير
متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل»
والميم علامة جمع الذكور . تفلحون : الجملة الفعلية : في محل رفع خبر
«لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

** اتَّقُوا اللَّهَ : أي خافوا عذاب أو بطش الله . . . وبعد حذف المفعول به المضاف «بطش»
اختصاراً لأنه مفهوم أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم انتصابه .
** وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ : المعنى : واطلبوا إليه سبحانه الوسيلة من عمل صالح يقربكم إليه
جلت قدرته يقال : وسل إلى الله بالعمل يسلاً وسلاً - من باب وعد - بمعنى رغب وتقرب
وتوسل إلى ربه بوسيلة : أي تقرب إليه بعمل .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَآتَتْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الذين : اسم
موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» كفروا : الجملة الفعلية
صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو
الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

لَوَآتَتْ لَهُمْ : حرف شرط غير جازم . أن : حرف نصب وتوكيد مشبه
بالفعل . اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل
جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر «أن» المقدم .

مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم
«أن» المؤخر . في الأرض : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : وجد .
الجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لا محل لها . جميعاً :
حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل

مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف. التقدير: لو ثبت ملكهم كل ما في الأرض. و«لو» مع ما في حيزه مع جوابه في محل رفع خبر «إِنَّ الَّذِينَ...».

وَمِثْلُهُ مَعَكُمْ: الواو: واو المعية. مثله: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بحال محذوفة من «مثله» والهاء: أعرب.

لِيَقْتَدُوا بِهِ: اللام حرف جر للتعليل. يفتدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيفتدوا والجملة الفعلية «يفتدوا به» صلة «أَنْ» المضمرة لا محل لها. و«أَنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف على المعنى أي ملكوا... و«يفتدوا» بمعنى: يفتدوا أنفسهم... فحذف المفعول به «أنفسهم» اختصاراً لأنه معلوم.

مِنْ عَذَابٍ يَوْمِ الْقِيَمَةِ: جار ومجرور متعلق بيفتدوا. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. تقبل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتقبل.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ ٢٧

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ: حرف مصدرية ونصب. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من النار: جار ومجرور متعلق بيخرجوا والجملة الفعلية «يخرجوا من النار» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - يريدون. التقدير: يريدون الخروج منها أي من النار.

وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها أو تكون «ما» الحجازية التي هي بمنزلة «ليس» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ على اللغة الأولى - لغة بني تميم - واسم «ما» على اللغة الثانية - لغة أهل الحجاز - الباء حرف جر زائد. خارجين: اسم مجرور بحرف الجر الزائد لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ على اللغة الأولى أو منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الثانية. منها: جار ومجرور متعلق بخارجين - على تأويل فعله - أي لا يخرجون من النار وهي جمع «خارج - اسم فاعل».

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوثة. مقيم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع بالضمة المنوثة.

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ٢٨

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ : الواو استئنافية . السارق : مبتدأ مرفوع بالضممة .
والسارقة : معطوفة بواو العطف على «السارق» مرفوعة مثله بالضممة . وخبر
المبتدأ الجملة الفعلية «فاقطعوا أيديهما» في محل رفع أو يكون الخبر شبه
جملة محذوفاً . . التقدير : فيما فرض عليكم : السارق السارقة .

فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا : الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الجملة تتضمن
معنى الشرط على تقدير : والذي سرق والتي سرقت فاقطعوا أيديهما لأن
الاسم الموصول يتضمن معنى الشرط نحو : من يسرق فقد سرق أخ له
وعلى الوجه الثاني من إعراب «السارق والسارقة» تكون الفاء في «اقطعوا»
استئنافية . اقطعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال
الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أيدي :
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على
الضم في محل جر بالإضافة الميم حرف عماد والألف علامة التثنية . أو
تكون «ما» علامة التثنية ويجوز أن يكون «هم» ضمير الغائبين في محل جر
بالإضافة والألف علامة التثنية .

جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .
الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء
والجار والمجرور متعلق بجزاء . كسبا : فعل ماضٍ مبني على الفتح
والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على السكون في محل رفع
فاعل . والجملة الفعلية «كسبا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى
الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول
به . التقدير : بما كسباه . . بمعنى : لما ارتكبا من الإثم .

نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة
بمعنى : عبرة لغيرهما . من الله : جار ومجرور للتعظيم متعلق بلفظة «نكالا» .

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع
بالضممة . عزيز حكيم : خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة
ويجوز أن يكون «حكيم» صفة - نعتاً - لعزيز .

*** السارق والسارقة: الكلمة الأولى: اسم فاعل للمذكر والكلمة الثانية اسم فاعل للمؤنث... وفعله: سرق.. يسرق وهو من باب «ضرب» يقال: سرقه مالا وسرق منه مالا... يتعدى الفعل إلى المفعول به بنفسه وبالحرف على الزيادة ومصدر الفعل هو «سَرَقَ» بفتح السين والراء والاسم: السِرْق - بكسر الراء والسرقة: مثله: وتخفف مثل «كلمة» ويسمى المسروق: سرقة تسمية بالمصدر... ويقال مجازاً: سرق السمع واسترقه: إذا سمعه مستخفياً. وتطلق على «السارق» لفظتا «الحرامي» و«اللص» واللفظتان تعنيان معنى محرماً واحداً وهو السرقة. إلا أن الفرق بينهما هو أن اللفظة الأولى لفظة عامية هكذا لأن صاحبها فاعل الحرام: أي يفعل الحرام. واللفظة الثانية لفظة فصيحة مشتقة من الفعل «لَصَّ» نحو: لَصَّ الرجل الشيء يلصه لصاً - من باب نصر - بمعنى: سرقه فهو لَصَّ - بكسر اللام وبضمها لغة حكاها الأصمعي وجمعه: لصوص. و«اللص» هو «الصعلوك» بضم الصاد وفعله: صعلكه يصعلكه صعلكة: بمعنى: أضميره وأخفاه مثل «سرق السمع واسترقه». ويقال: تلصص الرجل: أي صار لصاً أو تخلق بأخلاق اللصوص. ويطلق «الصعلوك» على الضعيف والفقير وجمعه: صعاليك... ويسمى اللص أيضاً سنماراً لأنهم يطلقون على من لا ينام لفظة «سنمار» فسمي «اللص» به لقلة نومه. قال الشاعر:

جَزَنَّا بَنُو لَخْيَانٍ أَمْسٍ بَفْعَلِنَا جَزَاءَ سِنْمَارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

*** سبب نزول الآية: قال الكلبي: نزلت في طعمة بن أبيرق وهو من المنافقين الذي سرق درعاً من جاره «قتادة بن النعمان» - وقد أشير إلى قصته في حاشية الآية الكريمة الخامسة بعد المائة من سورة «النساء».

﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

فَمَنْ تَابَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ: جار ومجرور متعلق بتاب. ظلمه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ... بمعنى: من بعد سرقته.

وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «تاب» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة وحذف مفعول «أصلح» اختصاراً. المعنى: وأصلح حاله أو عمله.

يَتُوبُ عَلَيْهِ : الجملة الفعلية : في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . عليه : جار ومجرور متعلق بـ يتوب . والجملة «فإن الله يتوب عليه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم .

إِنَّ اللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة .

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبرا «إن» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة - نعتاً - لغفور .

﴿ **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ .

أَلَمْ تَعْلَمْ : الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير : لم : حرف نفي وجزم وقلب . تعلم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت .

أَنَّ اللَّهَ : الجملة من «أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلم» المتعدي إلى مفعولين . أن حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «أن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة .

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . السموات : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . والأرض معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب إعرابها .

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة . وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . يشاء : تعرب إعراب «يعذب» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولها اختصاراً أي يشاء تعذيبه .

وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعذب من يشاء» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر. . وحذف مفعول «يشاء» اختصاراً لأن ما قبله «يغفر» دال عليه. التقدير: لمن يشاء مغفرته.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة.

﴿ يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ : أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الرسول: صفة - نعت لأي مرفوع بالضممة على اتباع - أي حركة - المنادى «أي» لا محله. و«الرسول» أعرب صفة للمنادى لأنه اسم مشتق. . ولو كان الاسم جامداً لكان بدلاً أو عطف بيان من المنادى «أي».

لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ : ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «يسارعون في الكفر» صلة الموصول لا محل لها.

يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الكفر: جار ومجرور متعلق بيسارعون.

مِنَ الَّذِينَ قَالُوا : حرف جر بياني. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول الأول «الذين». التقدير: حال كونهم من الذين. قالوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ءَامِنًا بِأَفْوَاهِهِمْ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بأفواه: جار ومجرور متعلق بقالوا: أو بحال محذوفة.. التقدير: ناطقين بأفواههم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ : الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تؤمن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. قلوب: فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أو تكون الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حالاً لأنها معطوفة على الجملة الحالية قبلها.

وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا : الواو استئنافية. من: حرف جر. الذين: أعرب. والجار والمجرور «من الذين» في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ المؤخر هو «سماعون» ويجوز أن يكون «ومن الذين هادوا» معطوفاً على «من الذين قالوا» وينتهي الكلام وما بعده: جملة اسمية بتقدير: هم سماعون. هادوا: تعرب إعراب «قالوا».

سَمَعُوكَ لِلْكَذِبِ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد . للكذب : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «سماعون» .

سَمَعُوكَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ : تعرب إعراب «سماعون للكذب» آخريين : صفة - نعت - للموصوف «قوم» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد «آخر» وهذا ممنوع من الصرف .

لَمْ يَأْتُوكَ : الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية للموصوف «قوم» لم : حرف نفي وجزم وقلب . يأتوك : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة - ضمير - يأتوك . وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . الكلم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ : جار ومجرور متعلق بـ يحرفون . مواضعه : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ .

يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيتُمْ هَذَا : تعرب إعراب «يحرفون» وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن : حرف شرط جازم . أوتيتم : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور . هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فَخُذُوهُ وَإِنْ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . خذوه : فعل أمر مبني على حذف

النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. إن: حرف شرط جازم.

لَمْ تَوْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا: حرف نفي وجزم وقلب. تَوْتَوْهُ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لم تَوْتَوْهُ» في محل جزم بإن لأنها فعل الشرط. فاحذورا: تعرب إعراب «فخذوا».

وَمَنْ يُرِدْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يرد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. وحذفت ياؤه الثانية - أصله: يريد - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

اللَّهُ فِتْنَتُهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. فتنته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ: الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مسبوق بـلن مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تملك: فعل مضارع منصوب بـلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. له: جار ومجرور متعلق بتملك.

مِنَ اللَّهِ شَيْئاً: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتملك أو بحال مقدمة من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أُولَئِكَ الَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - لاسم الإشارة «أولئك» أو بدل منه. والجملة الاسمية «لهم

في الدنيا خزي» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره «هم» والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وفي هذه الحالة تكون الجملة الاسمية «لهم في الدنيا خزي» في محل نصب حالاً من اسم الإشارة المبتدأ «أولئك».

لَمْ يُرِدِ اللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يرد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر الظاهر لالتقاء الساكنين وأصله «يريد» فحذفت ياءه الثانية تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ: حرف مصدري ناصب. يطهر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يطهر قلوبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يرد» قلوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بحال من «خزي» لأنه متعلق بصفة قدمت عليها وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. خزي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنوثة لأنه اسم نكرة والجملة الاسمية «لهم في الدنيا خزي» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «لهم في الدنيا خزي» وتعرب إعرابها وعلامة جر «الآخرة» الكسرة الظاهرة في آخره. عظيم: صفة - نعت - لعذاب مرفوعة مثله بالضممة المنوثة.

** مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ : أي من المنافقين الذين أظهروا الإيمان ناطقين بألسنتهم .
فحذف الموصوف «المنافقين» وأقيمت الصفة «الذين» مقامه .

** وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا : أي من اليهود . . يقال : هاد - يهود - هوداً : بمعنى : رجع وسمي «اليهود» بذلك لأنهم قالوا : هدنا إليك : بمعنى : رجعنا إليك تائبين .

** سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ : المعنى : ومن اليهود قوم سمّاعون لكذب أخبارهم - جمع خبر -
فحذف الموصوف «قوم» وحلت الصفة «سماعون» محله . و«سماعون» جمع «سماع» وهو
من صيغ المبالغة - فاعل بمعنى فاعل . وبعد حذف المضاف إليه «أخبارهم» عوض
المضاف «لكذب» عن حذف المضاف إليه بالألف واللام .

** سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ : المعنى : كثيرو التسمع لأقوال قوم آخرين لم يحضروا مجلس
النبي - ﷺ - تكبراً وبغضاً - فحذف المضاف «أقوال» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «قوم»
مقامه .

** لَمْ يَأْتُوكَ : أي لم يأتوا مجلسك . . أي لم يحضروه تمرداً وحسداً . . وبعد حذف المضاف
«مجلس» عذي الفعل إلى المضاف إليه الكاف - ضمير المخاطب - فصار : لم يأتوك .

** إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا : بمعنى : هذا الكلام المحرف . . فحذفت الصفة - الكلام - اختصاراً لأن ما
قبله دالّ عليه . . أو بمعنى : هذا الحكم المخالف .

** وَإِنْ لَمْ تَوْتَوْهُ فَأَحْذَرُوا : أي فاحذروا قبوله . . فحذف مفعوله «احذروا» اختصاراً .

** أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ : التقدير : أولئك الضالون هم الذين لم يشأ الله
تطهير قلوبهم من النفاق والكفر . . فحذفت الصفة - الضالون - المشار إليها لأن ما قبلها
يدلّ عليها .

** سبب نزول الآية : نزلت هذه الآية الكريمة في رجل وامرأة يهوديين زنيا . . وكانت اليهود
قد جعلت تسويد الوجه بدلاً عن الرجم للزاني والزانية فأتوا النبي الكريم - ﷺ - ليحكم
لهم بما كانوا يحكمون . . ليحتجوا بذلك عند الله فأمر برجمهما .

﴿ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلْحَقِّ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ
وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٤٢) .

سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلْحَقِّ : تعرب إعراب «سماعون للكذب
سماعون لقوم» الواردة في الآية الكريمة السابقة .

فَإِنْ جَاءُوكَ : الفاء استئنافية . إن : حرف شرط جازم . جاءوك : فعل
ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإن لأنه فعل
الشرط . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل -
ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ: الجملة معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «احكم» وتعرب إعرابها. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بأعرض.. بمعنى: فصّد عنهم.

وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تعرض: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عنهم: أعرب.

فَكَانَ يَضْرُوكَ شَيْئًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يضروك: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. شيئاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة في موضع المصدر أي ضرراً.

وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ: معطوفة بواو العطف على «إن جاءوك فاحكم بينهم» وتعرب مثلها والفعل «حكمت» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ: جار ومجرور متعلق باحكم. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو المقسطين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾.

وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ : الواو استئنافية . كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال . يحكمونك : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ : الواو استئنافية عند : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بالإضافة . التوراة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .

فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ : الجملة الاسمية في محل نصب حال من «التوراة» بمعنى : ناطقة بحكم الله . فيها : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . حكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة .

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ : حرف عطف . يتولون الجملة الفعلية تعرب إعراب «يحكمون» لأنها معطوفة عليها . من بعد : جار ومجرور متعلق بيتولون .

ذَلِكَ وَمَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف للخطاب . الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها بلغة بني تميم . . وبمنزلة «ليس» بلغة أهل الحجاز . . وتسمى «ما» الحجازية .

أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ على اللغة الأولى أو اسم «ما» على اللغة الثانية والكاف حرف خطاب .

الباء حرف جر زائد. المؤمنين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أولئك» منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية على اللغة الثانية.

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَسْتَرُوا بِبَايَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِن» التوراة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أنزلنا التوراة» في محل رفع خبر «إِن». و«أنزل» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. هدى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. ونور: معطوف بالواو على «هدى» مرفوع مثله بالضممة المنونة الظاهرة في آخره. وقد قدرت الضمة على ألف «هدى» قبل تنوينها لأنه اسم نكرة.

يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «التوراة» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة. بها: جار ومجرور متعلق بيحكم. النبيون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

الَّذِينَ أَسْلَمُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - للموصوف «النبيون» أسلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا

محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلَّذِينَ هَادُوا: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق.. بيحكم. هادوا: تعرب إعراب «أسلموا».

وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «النبيون» ويعربان إعرابه وعلامة رفع الثاني الضمة.

بِمَا اسْتَحْفَظُوا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم والجملة الفعلية «استحفظوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني.. التقدير: حال كونه من كتاب الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ: الواو حالية. والجملة الفعلية في محل نصب حال. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شهداء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

فَلَا تَخْشَوْا: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو استئنافية. اخشون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها. وأصله: اخشوني.. حذفت الياء خطأ واختصاراً وهي ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لا تخشوا» وتعرب إعرابها. بآياتي: جار ومجرور متعلق بتشتروا والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ قَلِيلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قليلاً: صفة - نعت - للموصوف «ثمناً» منصوب بالفتحة المنونة.

وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يحكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو اي الفعل «يحكم» فعل الشرط في محل جزم بمن. والجملة الفعلية «لم يحكم بما أنزل الله» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ : الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً.. التقدير: بما أنزله الله.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ : الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الكافرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع

بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الاسمية «هم الكافرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وهي جمع «الكافر» وهو اسم فاعل.

** يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ: الكلمة: جمع «النبي» وهو بصيغة - فعيل بمعنى فاعل - أي الذي أنبأ - أي أخبر - عن الله تعالى. تركوا همزة آخره - الياء - كالذرية والبرية والخابية إلا أهل مكة فإنهم يهمزون الكلمات الأربع. وقال الجوهري: النبوة والنباوة: هو ما ارتفع من الأرض فإن جعلت «النبي» مأخوذاً منه أي أنه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز - أي نبي - وهو فعيل بمعنى مفعول.

** وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ: جمع «الرباني»: وهو العالم الزاهد المتأله العارف بالله تعالى ومنه قوله تعالى في سورة «آل عمران»: «ولكن كونوا ربانيين» مشتق من «الرب» و«الرب» هو اسم من أسماء الله تعالى وتطلق اللفظة على الله تبارك وتعالى معرفة بالألف واللام ومضافة. نحو: رب كل شيء: بمعنى: مالكة وهو جلت قدرته. والرب: لا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق بمعنى: المالك لأن اللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات. وتطلق اللفظة على مالك الشيء الذي لا يعقل مضافاً إليه. نحو: رب المال ورب الدين. أما «الأحبار» فهي جمع «الحبر» بكسر الحاء: هو العالم وبالفتح لغة فيه وجمعه: حبور و«الحبر» بكسر الحاء: المداد الذي يكتب به وإليه نسب كعب. فقيل: كعب الحبر لكثرة كتابته بالحبر - حكاة الأزهرى - عن الفراء. وقيل «الحبر» هو العالم الصالح وهو مأخوذ من تحبير العلم وتحسينه. وتطلق اللفظة على رئيس الكهنة عند اليهود و«الحبر الأعظم» هو البابا. قال الجوهري: الحبر: بكسر الحاء أفصح لأنه يجمع على «أفعال» دون «فعل». وقال الفراء: هو بالكسر وقال أبو عبيد: هو بالفتح. وقال الأصمعي: لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح.

** وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ: جاء الفعل «يحكم» بالإنفراد مع «من» مراعاة للفظ «من» وجاء اسم الإشارة وخبره - الضمير والاسم بصيغة الجمع وذلك مراعاة لمعنى «من» لا لفظها لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى. وحذفت الصفة المشار إليها بعد «أولئك» اختصاراً لأن سياق النص الكريم دال عليها. أي فأولئك الحاكمون هم الكافرون. أي الذين لم يحكموا بما أنزل الله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في قصة رجل من اليهود وأمرأة زنيا وذهبا إلى النبي ﷺ - بقصد التخفيف. فسألهما عن حكم الزنى - الزنا - في التوراة فقالا: التحميم - أي التسويد - والجلد والتجبيه - أي التطواف بالزاني والزانية على حمار بجلسة مقلوبة ثم أقرأ بالرجم فحكم به وأمر به فرجما.

﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٥﴾﴾

وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا : الواو حرف عطف . كتب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . عليهم فيها : الجاران والمجروران متعلقان بكتبنا . . و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى . بمعنى : وفرضنا أو قضينا أو أمرنا بأن النفس . .

أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . النفس : اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بالنفس : جار ومجرور متعلق بخبر «أن» المحذوف . . التقدير : مأخوذة أو تقتل بالنفس وجملة «أن النفس وخبرها» مع الجمل المعطوفة عليها بتأويل مصدر في محل جر بالباء المحذوفة والجار والمجرور متعلق بكتبنا .

وَالْعَيْنَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ : الأسماء معطوفة بواوات العطف على «أن النفس بالنفس» وتعرب إعرابها . وأخبار «أن» في هذه الأسماء محذوفة اختصاراً لأنها معلومة . . والتقدير على التوالي : مفقوءة بالعين . . مجدوع بالأنف . . معلومة بالأذن . . مقلوعة بالسن .

وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ : معطوفة على «النفس» بواو العطف منصوبة مثلها لأنها اسم «أن» وعلامة النصب الفتحة الظاهرة في آخرها . قصاص خبر «أن» مرفوع بالضمة المنوثة . . بمعنى : ذات قصاص .

فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ : الفاء استئنافية . من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» تصدق : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . به : جار ومجرور متعلق بتصدق والجملة الفعلية «تصدق به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . هو : ضمير منفصل مبني على

الفتح في محل رفع مبتدأ. كفارة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوثة. له: جار ومجرور متعلق بكفارة.. المعنى: فالتصدق أو الحق كفارة للجاني.
وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ: أعربت في نهاية الآية الكريمة السابقة.

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ ۖ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم: الواو حرف عطف. قفى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على آثار: جار ومجرور متعلق بقفينا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وأتبعنا آثار النبيين.

بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: جار ومجرور متعلق بقفينا وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ابن صفة لعيسى أو بدل منه مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: ألي موافقاً: حال من «عيسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوثة. اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وأصله: يدين.. فحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «وجد بين يديه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.. بمعنى: لما سبقه من التوراة.

مِنَ التَّوْرَةِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول
«ما» التقدير: حال كونه من التوراة.

وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قفينا»
وتعرب مثلها. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في
محل نصب مفعول به أول. الإنجيل: مفعول به ثانٍ منصوب بآتي المتعدي
إلى مفعولين وعلامة النصب الفتحة.

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ : الجملة الاسمية في محل نصب حال. فيه: جار
ومجرور في محل رفع خبر مقدم. هدى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة
المقدرة للتعذر على آخره - الألف المقصورة - قبل تنوينها. . لأن اللفظة
اسم نكرة ثلاثي مقصور. ونور: معطوف بواو العطف على «هدى» مرفوع
مثله بالضممة المنونة الظاهرة في آخره.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ : معطوفة بواو العطف على «مصدقاً لما بين يديه»
وتعرب إعرابها ويجوز أن تكون كلمة «مصدقاً» معطوفة بالواو على محل
«فيه هدى» ومحلها: النصب على الحالية.

مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ : سبق إعرابها. الواو حرف عطف. وهدى
وموعظة: الاسمان: منصوبان على الحالية كقوله «مصدقاً» لأن المعنى:
إرشاداً واتعاضاً ويجوز أن يكونا مفعولين لأجلهما بتقدير وليحكم كأنه أريد
به: وللهدى والموعظة آتيانه الإنجيل.

لِّلْمُتَّقِينَ : جار ومجرور متعلق بهدى أو بموعظة أو بصفة محذوفة
منهما وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن
التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴾ (٤٧).

وَلِيَخْبُرَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْوَاوِ حرف عطف. اللام لام الأمر يحكم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره. أهل: فاعل مرفوع بالضممة. الإنجيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. فيه: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل الله فيه» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد وهو الضمير الراجع إلى الاسم الموصول «ما» وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزله الله في الإنجيل من أحكام.

وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ: الواو حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا: جار ومجرور متعلق بحال من «الكتاب» بتقدير: متلبساً بالحق أو من الضمير «نا» في «أنزلنا» أي ومعنا الحق. مصدقاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره:

وجد أو استقر والجملة الفعلية «وجد بين يديه» صلة الموصول «ما» لا محل لها. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه - أصله يدين - للإضافة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. بمعنى لما سبقه.. أو لما تقدمه..

مِنْ أَلَكْتَبِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير حال كونه من الكتاب..

وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ : معطوف بواو العطف على «مصدقاً» ويعرب إعرابه. عليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مهيماً» أي رقيباً.

فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ : الفاء حرف عطف. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لانه مفعول به. التقدير: أنزله.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتبع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَمَّا جَاءَكَ : أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتتبع. جاءك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ: يعرب إعراب «من الكتاب» لكل: جار ومجرور متعلق بجعلنا. . أي لكل أمة منكم وبعد حذف المضاف إليه «أمة» نون آخر المضاف «كل».

جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَاجًا: تعرب إعراب «أنزلنا» منكم: جار ومجرور متعلق بجعلنا والميم علامة جمع الذكور شرعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ومنهaja: معطوف بواو العطف على «شرعة» منصوب بالفتحة المنونة.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جعلكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. أمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة: صفة - نعت - لأمة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة لأن الاسمين نكرتان والفعل «جعل» تعدى إلى مفعولين.

وَلَكِنْ لَيَبْلُوَنَّكُمْ: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف وفي القول الكريم معنى العطف على محذوف بتقدير: ولكن لم يشأ الله ذلك بل أراد تنويع الشرائع ليمتحنكم - ليختبركم - اللام حرف جر للتعليل والفعل «يلو» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يلوكم» صلة حرف مصدرى لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «أراد» التقدير: أراد بلاءكم.

فِي مَاءٍ آتَيْنَاكُمْ : في : حرف جر ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق ببيلو . آتى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«كم» أعربت فيه «يبلوكم» والجملة الفعلية «آتاكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ . التقدير : فيما آتاكموه .

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل . استبقوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الخيرات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى : فسارعوا إلى الخيرات - أعمال الخير - وبحذف حرف الجر عدي الفعل إلى الاسم المجرور «الخيرات» فانتصب مفعولاً به بالفعل أو يكون الفعل متعدياً بنفسه بمعنى فابتدروا الخيرات .

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم . مرجعكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ : حال من ضمير المخاطبين في «مرجعكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . الفاء استئنافية . ينبئ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . و«كم» أعربت في «يبلوكم» بمعنى فيخبركم .

بِمَا كُنْتُمْ : الباء حرف جر ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار متعلق بنبئ . كنتم : الجملة الفعلية مع خبرها : صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور .

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ : جار ومجرور متعلق بتختلفون . والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُذُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ .

وَأَنِ احْكُم : الواو عاطفة . أن : حرف مصدري وكسر آخره أي وصلت نون «أن» في الفعل لالتقاء الساكنين . احكم : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . والجملة الفعلية «احكم . .» صلة «أن» المصدرية لا محل لها . و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على «الكتاب» في القول الكريم «وأنزلنا إليك الكتاب» الوارد في الآية الكريمة السابقة . التقدير : أنزلنا إليك الكتاب والحكم . . أو يكون المصدر المؤول معطوفاً على «الحق» بتقدير : أنزلناه بالحق وبالحكم .

بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . الباء : حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باحكم . أنزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي أنزله .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ : الواو حرف عطف . لا : ناهية جازمة . تتبع : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أهواء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ : الواو حرف عطف . احذر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل -

ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أن: حرف مصدري ناصب. يفتنوك: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يفتنوك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من فتنتهم لك. والجار والمجرور متعلق باحذر.

عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ: جار ومجرور متعلق بيفتنوك. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنزل الله أعربت.

إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا: جار ومجرور متعلق بأنزل. الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. في محل جزم بأن لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَاعْلَمْ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وما بعدها بتأويل مصدر سد مسد مفعولي اعلم.

أَنَّا يُرِيدُ اللَّهُ: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. ومفعول «يريد» هو المصدر المنسبك من «أن يصيبهم..» في محل نصب.

أَنْ يُصِيبَهُمْ: حرف مصدرية ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة «يصيبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

يَبْقِصُ ذُنُوبَهُمْ : جار ومجرور متعلق ببيصيب. ذنوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

وَإِنَّ كَثِيرًا : الواو استئنافية. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِنَ النَّاسِ لَفَسِقُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» اللام لام التوكيد المزحقة. فاسقون: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

*** وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ: اللفظة جمع «فاسق» اسم فاعل وفعله فسق - يفسق - فسوقاً.. من باب «قعد» بمعنى: خرج عن الطاعة. ويجوز أن يكسر السين في المضارع - عين الفعل - وهو لغة حكاها الأخفش. والاسم «الفسق» بكسر الفاء وسكون السين. وجمع «فاسق» فساق وفَسَقة وفاسقون وجاءت لفظة «فاسقون» بصيغة الجمع وهي تعود على «كثير» أعقبها جمع «الناس» بمعنى: أكثر الناس.. أو أَنَّ «كثير» تأتي للمفرد والجمع.. يقال: هذا كثير وقوم كثر وكثيرون.. قال يونس: ويقال: رجال كثير وكثيرة ونساء كثير وكثيرة.

*** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: جاء بعض علماء اليهود فقالوا: يا محمد نحن أحبار اليهود ولو اتبعناك لا تتبعك اليهود كلهم.. وإن بيننا وبين أناس من قومنا خصومة ونريد أن نتحاكم إليك فإن قضيت لنا أعلننا صدقك. فأبى رسول الله - ﷺ - ذلك. فأنزل الله تعالى فيهم: و«احذرهم»..

﴿ أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾

أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ : الألف ألف تعجيب واستنكار بلفظ استفهام. حكم: مفعول به مقدم لفعل محذوف يفسره ما بعده: التقدير: أيبغون. الجاهلية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يبغون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفاء في «فحكم» تزيينية.

وَمَنْ أَحْسَنُ : الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «من» مرفوع بالضم.

مِنْ اللَّهِ حُكْمًا : جار ومجرور متعلق بأحسن . حكماً : تمييز منصوب
وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ : جار ومجرور متعلق بلفظة «حكماً» يوقنون : تعرب
إعراب «يبغون» والجملة الفعلية «يوقنون» في محل جر صفة لقوم .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾﴾ .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل
نصب و«ها» للتنبيه . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب
لأنه بدل من «أي» أو عطف بيان منها . آمنوا : الجملة الفعلية صلة
الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو
الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

لَا تَتَّخِذُوا : ناهية جازمة . تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية
وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في
محل رفع فاعل والألف فارقة .

الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
والنصارى : اسم معطوف على «اليهود» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة
المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر . أولياء : مفعول به ثانٍ
منصوب بالفعل «يتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم
ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء» .

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ : مبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على
السكون في محل جر بالإضافة . أولياء : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة .
بعض : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ : الواو استئنافية . من : اسم شرط جازم مبني على
السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل
رفع خبر المبتدأ . يتولّ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة

جزبه حذف آخره - حرف العلة - الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . منكم : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» ولأن «مَنْ» حرف جر بياني . . التقدير : حال كونه منكم والميم علامة جمع الذكور . والجملة الفعلية «يتولهم منكم» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب بمعنى يتخذهم أنصاراً .

فَإِنَّهُمْ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء رابطة لجواب الشرط . إنه : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» من : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر «إِنَّ» التقدير : يكون منهم أو صار منهم .
إِنَّ اللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة .

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ : الجملة الفعلية : في محل رفع خبر «إِنَّ» لا : نافية لا عمل لها . يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الظالمين : صفة - نعت - للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته «الظالم» .

** لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى : يقال : نصرته على عدوه ونصرته منه نصراً : بمعنى : أعنته وقوّيته واسم الفاعل «ناصر» ونصير وجمعه : أنصار والاسم منه هو «النصرة» وتناصر القوم مناصرة : بمعنى : نصر بعضهم بعضاً . وأما لفظة «النصراني» والنصرانية» وربما قيل : رجل وامرأة نصرانية فهي نسبة إلى قرية اسمها «نصرة» قاله الواحدي . . ولهذا قيل في الواحد - المفرد :- نصري - على القياس - وجمعه : النصاري ثم أطلق لفظ «النصراني» على كل من تعبد بهذا الدين وقيل : اسم القرية المذكورة هو «ناصر» ولم يستعمل «نصران» إلا بياء النسبة ونصره تنصيراً : أي جعله نصرانياً . وفي الحديث : «أبواه يهودانه وينصرانه»

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عبد الله بن أبي حينما قال: إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية اليهود.. وأما عبادة بن الصامت فقد تبرأ من ولاية اليهود وآوى إلى الله. ورسوله. فنزلت فيهما هذه الآية الكريمة.

﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَبِّحُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِمِينَ ﴾ (٥٢)

فَتَرَى الَّذِينَ : الفاء واقعة في جواب «أفحكم الجاهلية» ترى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الاسمية بعده «في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة لأنه اسم نكرة نون بعد الانقطاع عن الإضافة التقدير: مرض الشك والنفاق ويجوز أن تكون الجملة متعلقة بفعل محذوف تقديره: «استقر» فتكون الجملة الفعلية «استقر في قلوبهم مرض» صلة الموصول «الذين» لا محل لها وعلى هذا التقدير تكون كلمة «مرض» فاعل الفعل المحذوف.

يُسَبِّحُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال لأن الفعل «ترى» هنا من رؤية العين لا بمعنى العلم وهي أي الجملة الفعلية «يسارعون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بالفعل - جملة - يسارعون. يقولون : الجملة الفعلية تعرب إعراب «يسارعون».

نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ : الجملة الفعلية : في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أن :

حرف مصدري ناصب تصيب: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. دائرة: فاعل مرفوع بالضممة المنوثة بمعنى: نازلة أو مصيبة. والجملة الفعلية «تصيبنا دائرة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «نخشى».

فَعَسَى اللَّهُ: الفاء استئنافية. عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدّر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر وهو من أخوات «كان» يفيد الترجي والتوقع. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم بالضممة.

أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ: تعرب إعراب «أن تصيب» والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره: هو. بالفتح: جار ومجرور متعلق بياأتي والجملة الفعلية «يأتي بالفتح» صلة «أن» المصدرية لا محل لها. و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر «إتيان» وهو بتأويل «آتياً» والمصدر في محل نصب خبر «عسى».

أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ: حرف عطف. أمر: اسم معطوف على «الفتح» ويعرب مثله. من عنده: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمر» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا: الفاء حرف عطف يفيد هنا التعليل أو التسبب. يصبحوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة والجار والمجرور «على ما» متعلق بنادمين و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. أسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أسروا» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أسروه.

فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأسروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نادمين: خبر «يصبح» منصوب

وعلاوة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِرِينَ ﴾ (٥٢).

وَيَقُولُ الَّذِينَ : الواو استئنافية واقعة جواباً لتساؤل تقديره: فماذا يقول المؤمنون حينئذ؟ يقول: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - الألف ألف تعجب في لفظ استفهام هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» أو يكون الاسم الموصول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «هؤلاء» والجملة الفعلية «أقسموا» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «آمنوا».

بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا. جهد: مفعول مطلق منصوب وعلاوة نصبه الفتحة وهو مضاف بتقدير: أقسموا بالله - يجهدون جهد أيمانهم. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلاوة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد المرحلة. معكم: ظرف مكان مبني على الفتح متعلق بخبر «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

حَيَّطَتْ أَعْمَالُهُمْ : الجملة فيها معنى التعجب كأنه قيل : أحبط الله أعمالهم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . أعمال : فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فَأَصْبَحُوا خَيْرِينَ : الفاء عاطفة . أصبحوا : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه . خاسرين : خبره منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد .

﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتنا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ . يرتد : الجملة الفعلية : صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالفتح بعد ادغام الدال الثانية بالدال الأولى فحصل التشديد لأن أصله : يرتدد . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . منكم : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «مَنْ» والميم علامة جمع الذكور و«مَنْ» هنا حرف جرّ بياني «مَنْ» البيانية التقدير : حال كونه منكم .

عَنْ دِينِهِ : جار ومجرور متعلق بيرتدّ والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوق بسوف في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال - تسويف - يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. يقوم: جار ومجرور متعلق بيأتي بمعنى: يقوم مكانكم.

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويحبون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحبهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : صفة - نعت - لقوم مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة. . ويجوز أن تكون بمعنى متذللين أي عاطفين على المؤمنين. على المؤمنين: جار ومجرور متعلق بأذلة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ : تعرب إعراب «أذلة على المؤمنين» بتقدير: متغلبين عليهم.

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «قوم» بعد وصفها تعرب إعراب «يحبون» في سبيل: جار ومجرور متعلق بيجاهدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَا يَخَافُونَ : الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال بتقدير: يجاهدون وحالهم في المجاهدة خلاف حال المنافقين ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«لا» نافية لا عمل لها. و«يخافون» تعرب إعراب «يجاهدون».

لَوْمَةٌ لَّا يَمُرُّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لائم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. فضل : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «فضل الله» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها ومفعول «يشاء» محذوف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير : من يشاء تفضيله أو تكون صلة الفعل محذوفة أي من عباده.

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. واسع عليم : خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. ويجوز أن يكون «عليم» صفة لواسع.

﴿ إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .

إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ : كافة ومكفوفة. وليكم : مبتدأ مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله : خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة.

وَرَسُولُهُ : الواو حرف عطف رسوله : اسم مرفوع بالضممة لأنه معطوف على لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَالَّذِينَ آمَنُوا : الواو حرف عطف. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة بمعنى : أن الولاية الأصلية لله . ونظم في سلك إثباتها لرسول الله والمؤمنين على سبيل التتبع. آمنوا : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والجملة «آمنوا» فعل ماضٍ مبني على

الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «الذين آمنوا» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين آمنوا» وعلى هذا التقدير تكون الواو في «والذين آمنوا» عاطفة والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وليس بدلاً من «الذين آمنوا» يقيمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يقيمون الصلاة» صلة الموصول لا محل لها.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وتعرب مثلها. الواو حالية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

رَاكِعُونَ: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «وهم راكعون» في محل نصب حال. أي يعلمون ذلك في حالة الركوع أو تكون حالاً من ضمير «يؤتون...» بمعنى: يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة.

** وَهُمْ رَاكِعُونَ: اللفظة جمع «راكع» وهو اسم فاعل.. والركوع هنا: بمعنى الخشوع والخضوع.. وفعله «ركع.. يركع» من باب «خضع - يخضع.. خضوعاً» و«الركوع» هو الانحناء ومنه ركوع الصلاة.. و«ركع» بمعنى: قام إلى الصلاة.. قاله ابن القوطية وجماعة. وكل قومة: ركعة.. ثم استعمل في الشرع في هيئة مخصوصة أمّا قولهم: ركع الشيخ: فمعناه: انحنى من الكبر.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما قبلها فيمن ارتدّ من القبائل في عهد النبي - ﷺ - وهم بنو مدلج وبنو حنيفة وبنو أسد. وقال جابر: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه الذين شكوا إلى النبي - ﷺ - هجر بني قريظة والنضير لهم وأقسموا ألا يجالسوهم.. فقال ابن سلام: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء.

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾

وَمَنْ يَتَوَلَّ: الواو استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» يتولَّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الألف المقصورة - والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

اللَّهُ وَرَسُولُهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يتولَّ الله ورسوله» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ آمَنُوا: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على «رسوله» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. حزب: اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

هُمُ الْغَالِبُونَ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الغالبون خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الغالبون» في محل رفع خبر «إِنَّ».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب

لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اتخذوا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «آمنوا».

دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً: مفعولا «تتخذوا» منصوبان بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبهما الفتحة. ولعباً: اسم معطوف على «هزواً» منصوب مثله بالفتحة المنونة والكاف في «دينكم» ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِنَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنّ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول الأول «لا تتخذوا الذين» التقدير: حال كونهم من «الذين أوتوا» و«من» حرف جر بياني. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين أوتوا الكتاب» أو يكون بدلاً منه. و«كم» أعربت في «دينكم».

وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «لا تتخذوا الذين...» وتعرب مثلها بمعنى: ولا تتخذوا الكفار أولياء... وعلامة نصب المفعول به الأول «الكفار» الفتحة. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بتتخذوا وعلامة نصبه الفتحة.

وَاتَّقُوا اللَّهَ : الواو استئنافية . اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : حرف شرط جازم . كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور . مؤمنين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد . وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . . التقدير : إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله .

*** هُزُوا وَلَعِبَا : أي سخرية واستهزاء ولعباً : أي هزلاً واستخفافاً . . يقال : هزيء منه وبه يهزأ هُزْءاً - بسكون الزاي وضمها : بمعنى : سخر والفعل من باب «تعب» وفي لغة من باب «نفع» والاسم : الهُزء وتضمّ الزاي وتسكن تخفيفاً أيضاً . . أما «اللعب» ففعله : لعب - يلعب - لعباً - بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين . ومعناه : فرح وضدّ «جدّ» ولعب في الأمر : أي استخفّ به .

*** سبب نزول الآية : نزلت هذه الآية الكريمة في رجال من المسلمين كانوا يوادون رجلين أظهرهما الإسلام ثم نافقا . . أما الآية الكريمة السابقة فقد نزلت بسبب تمسك عبد الله بن أبي بحلفه مع بني قينقاع وتبرؤ عبادة من حلفهم .

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبَآ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٥٨ .

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ : الواو استئنافية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه . ناديتهم : الجملة الفعلية : في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور . إلى الصلاة : جار ومجرور متعلق بناديتهم .

اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبَآ : الجملة الفعلية : جواب شرط غير جازم لا محل لها . . وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. هزوا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين. ولعباً: معطوف بواو العطف على «هزوا» منصوب مثله. . . وعلامة نصب الاسمين: الفتحة المنوثة. . . لأنهما نكرتان.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. . . المعنى: لأنهم لا يعقلون حكمة الصلاة. . . أو بسبب أنهم لا يفقهون أو يدركون غايتها في تطهير النفوس.

قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ: خبر «أن» مرفوع بالضمة المنوثة. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعقلون» في محل رفع صفة لقوم.

♦♦ ذَلِكْ: التقدير: ذلك التصرف أو الاستخفاف. . . فحذفت الصفة «التصرف» المشار إليها اختصاراً لأن القول الكريم «اتخذوها هزواً ولعباً» دالٌّ عليها.

♦♦ لَا يَعْقِلُونَ: المعنى: لا يفقهون حكمة الصلاة. . . أي لا يدركون غايتها والفعل «يعقل» فعل متعدٍ إلى مفعول. . . وقد حذف المفعول به «حكمة الصلاة» اختصاراً لأن ما قلّه يدلّ عليه.

♦♦ سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في بعض اليهود الذين كانوا إذا سمعوا الأذان سخروا به وقالوا: لعن الله الكاذب. . . فإذا صلى المسلمون ضحكوا منهم وسخروا بهم. . . وقالوا: قوموا صلوا. . . اركعوا يقولون ذلك على طريق الاستهزاء والضحك. . . فنزل قول الله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿ قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِثْلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَن تَكْفُرُواْ فَنَسِفُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۚ ﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول. . . وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

يَأْهَلُ الْكِتَابِ هَلْ : أداة نداء . أهل : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكتاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره : الكسرة . هل : حرف استفهام لا محل له ومعناه هنا : لا . . أي النفي : بمعنى : لا تنكرون أو تعيبون علينا . .

تَنْقِمُونَ مِنَّا : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . من : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمن . والجار والمجرور متعلق بتنقمون والجملة في محل نصب بقل مفعول به .

إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا : أداة حصر لا عمل لها . أن : حرف مصدري . آمن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية «آمنّا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما تلاها : بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به . . التقدير : إلا إيماننا .

بِاللَّهِ وَمَا : جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنّا . الواو حرف عطف . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على لفظ الجلالة .

أُنْزِلَ إِلَيْنَا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . . وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . إلى : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالي والجار والمجرور متعلق بأنزل .

وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ : معطوفة بواو العطف على «ما أنزل إلينا» وتعرب مثلها . من : حرف جر قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأنزل التقدير : على من كانوا قبلنا .

وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِيقُونَ : الواو حرف عطف . أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . أكثركم : اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير

المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. فاسقون: خبر «أن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة في محل نصب لأنها معطوفة على المصدر المؤول «أن آمنا» أو على المجرور بتقدير: وما تنقمون منا إلا الإيمان بالله وبما أنزل وبأن أكثركم فاسقون فيكون محلها - على هذا التقدير - الجر ويجوز أن تكون الواو بمعنى «مع» أي وما تنقمون منا إلا الإيمان مع أن أكثركم فاسقون.

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - هل: حرف استفهام لا محل له. أنبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بشرّ: جار ومجرور متعلق بأنبيء.

مِّنْ ذَلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلق بشرّ.

مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: جزاء ثابتاً أي جزاء الطاعة. . أو تكون مفعولاً لأجله. . عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «مَثُوبَةً» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من «شرّ» أو يكون في محل نصب مفعولاً به بالفعل «أنبيء» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف بتقدير: هو من. . لعنه: فعل ماضٍ مبني

على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «لعه الله» صلة الموصول لا محل لها. . بمعنى: طرده الله من رحمته.

وَعَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ: الفعلان معطوفان بواوي العطف على الفعل «لعن» ويعربان مثله وفاعل الفعلين ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. عليه: جار ومجرور متعلق بغضب.

مِنْهُمْ الْقُرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بجعل. . بمعنى: مسخهم. القردة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والخنازير: معطوفة على «القردة» وتعرب مثلها. وحرك الميم بالضم للوصل والتقاء الساكنين.

وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ: الواو حرف عطف. عبد: تعرب إعراب «لعن» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الطاغوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «عبد الطاغوت» صلة الموصول لا محل لها كأنه قيل: ومن عبد الطاغوت. أو تكون «عبد» اسماً معطوفاً على «القردة» والخنازير أي جمع «عبد».

أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. شر: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنوثة بمعنى: أولئك الملعونون مكانهم شر مكان. مكاناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوثة.

وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ: معطوفة بالواو على «شر» مرفوعة مثلها ولم ينون آخر اللفظة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - وبوزن الفعل. عن سواء: جار ومجرور متعلق بأضل. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أبعد الناس عن الطريق القويم.

❖ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ: التقدير: بأشَرَّ من ذلك العيب.. وكلمة «أشَرَّ» ممنوعة من الصرف على وزن - أفعل - وبوزن الفعل تجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة إلا أنها نون آخرها بعد حذف الألف منها فصارت منونة وحذف الألف من كلمة «أشَرَّ» و«أخير» أفصح لغة فيقال: هذا خير من ذاك وشَرَّ منه.. بمعنى: أخير وأشَرَّ منه كما حذفت الصفة «العيب» المشار إليها اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسرها «تعيون علينا».

❖ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ: بمعنى: جزاء على الأعمال.. خيرها وشرّها.. وأكثر استعمالها في الخير وتلفظ بفتح الميم وضم الثاء وفتح الميم وسكون الثاء وفتح الواو. وقولهم: ثوبه: بمعنى أثابه أي جازاه كقوله تعالى في سورة «المطففين»: «هَلْ ثَوَّبَ الْكُفَّارَ» أي جوزوا وهذا القول الكريم يؤكد أنّ «الثواب» و«المثوبة» هما جزاء الطاعة أو هما مطلق الجزاء. ويعضد ذلك قوله عز وجلّ في هذه الآية الكريمة «بَشِّرْ مَنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ» ويقال: تثوّب المحسن إلى الفقراء: بمعنى: كسب الثواب أو المثوبة. ومن الأخطاء الشائعة قولهم: أنت لي بمثابة الأخ.. والصحيح أن يقال: أنت لي كالأخ: أي مثل الأخ. والكاف هنا للتشبيه وفي علم البلاغة يسمّى الضمير «أنت» المشبّه. و«الأخ» المشبّه به. أمّا «المثابة» فلها معانٍ بعيدة عن الوصف في هذه الجملة ومن هذه المعاني: المنزل.. لأن سكّانه يثوبون إليه: أي يرجعون مرّة بعد أخرى.. وثاب الناس: معناه: اجتمعوا وجاءوا ولهذا سمّي وسط الحوض مَثَاباً.. لأنّ الماء يثوب إليه.

❖ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ.. أُولَئِكَ: أفرد الفعل وذكر مع «مَن» مراعاة للفظها وجمع في «منهم» وفي «أولئك» على معنى «مَن» لأنّ «مَن» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

❖ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ: المعنى والتقدير: أولئك الملعونون أو الموصوفون بما ذكر أشَرَّ مكاناً وهم أضلّ الناس. فحذفت الصفة «الملعونون» المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها يدل عليها. وانتصبت كلمة «مكاناً» على التمييز لأنّ ما قبلها «شَرٌّ» كلمة منونة وأصلها: أشَرَّ - كما شرح - ولو حذف تنوين آخرها لجرت «مكاناً» على الإضافة.

❖ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ: عطفت كلمة «عبد» على «القردة والخنازير» لأنها جمع «عابد» مثل «خدم» جمع «خادم» وقيل: أصلها: عبدة - جمع عبد - فحذفت التاء للإضافة. و«الطاغوت» هو الشيطان.

❖ سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في نفر من اليهود سألوا النبي - ﷺ - عمّن يؤمن به من الرسل فأجاب بما ذكر في الآية الكريمة السادسة والثلاثين بعد المائة من سورة «البقرة» ولما ذكر عيسى جحدوا - أنكروا نبوّته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقلّ حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولا ديناً شراً من دينكم. فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ (١١).

وَإِذَا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون.

جَاءُوكُمْ قَالُوا : الجملة الفعلية : في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . قالوا : تعرب إعراب «جاءوا» والألف فارقة وجملة «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها .

ءَامَنَّا وَقَدْ : الجملة الفعلية : في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . الواو حالية . قد : حرف تحقيق وهي هنا حرف توقع متعلق بقوله : قالوا آمنا وهذه حالهم .

دَخَلُوا بِالْكَفْرِ : تعرب إعراب «جاءوا» والجملة الفعلية «دخلوا» في محل نصب حال من ضمير «آمنّا» الباء باء المصاحبة بمعنى «مع» أو باء الحال و«الكفر» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة . والجار والمجرور «بالكفر» متعلق بحال محذوفة . . التقدير : دخلوا كافرين أو متلبسين بالكفر .

وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ : الواو حرف عطف . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . قد خرجوا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وتعرب إعراب «قد دخلوا» به : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير : متلبسين به .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة . أعلم : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة .

بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ : الباء حرف جر ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . يكتُمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والجملة

الفعلية «يكتُمون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يكتُمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يكتُمونه من الكفر.

﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (١٢).

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ : الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن البيانية والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «منهم» بمعنى: مسرعين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الإثم: جار ومجرور متعلق بيسارعون الواو حرف عطف. العدوان: معطوف على «الإثم» ويعرب مثله أي في الكذب والاعتداء على أموال الناس.

وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ: معطوف بواو العطف على «الإثم» ويعرب مثله. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بالإضافة. السحت: مفعول به منصوب بالمصدر «أكلهم» وعلامة نصبه الفتحة.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا: اللام زائدة للتوكيد. بش: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم. ما: بمعنى «شيء»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «بش» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَعْمَلُونَ: تعرب إعراب «يسارعون» والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «بئس».

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

لَوْلَا يَنْهَاهُمُ: حرف تحضيض بمعنى «هلاً» ينهى: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم.

الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. والأحبار: معطوف بواو العطف على «الربانيون» مرفوع مثله على الفاعلية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ: جار ومجرور متعلق بينهي. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الإثم: مفعول به منصوب بالمصدر «قولهم» وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ: معطوفة بواو العطف على «قولهم الإثم» وتعرب إعرابها.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ: تعرب إعراب «لبئس ما كانوا يعملون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ: الواو استئنافية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء تاء التانيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها.

اليهود: فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول.

يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. مغلوله: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة.

غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. أيدي: نائب فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا: الواو حرف عطف. لعنوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بلعنوا. قالوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قالوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بلعنوا. التقدير: ولعنوا بقولهم هذا «يد الله مغلوله».

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ: حرف إضراب وعطف. يده: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مشى وحذفت النون من آخره - أصله: يدان - للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مبسوطتان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مشى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كيف: اسم مبهم لأنه لا يدل على سؤال أو استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء: تعرب إعراب «ينفق».

وَلْيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ : الواو استئنافية . اللام : لام القسم . يزيدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها . كثيراً : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . من : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» .

مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «يزيدَنَّ» والجملة الفعلية «ليزيدَنَّ ما . .» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب . أنزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . إليك : جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها .

مِنْ رَبِّكَ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من ربك . . لأن «من» حرف جر بياني . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

طُغِيَانًا وَكُفْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يزيد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة وكفراً : اسم معطوف بواو العطف على «طغياناً» ويعرب مثله .

وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ : الواو استئنافية . ألقى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . بين : ظرف مكان متعلق بألقى منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والبغضاء : معطوف على «العداوة» ويعرب إعرابها .

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «العداوة والبغضاء» القيامة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

كَلَّمَآ أَوْقَدُوا: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط و«ما» مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. أوقدوا: تعرب إعراب «قالوا».

نَارًا لِلْحَرْبِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للحرب: جار ومجرور متعلق بأوقدوا أو بصفة محذوفة من «ناراً».

أَطْفَاهَا اللَّهُ: الجملة الفعلية مشبهة لجواب الشرط لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. بمعنى: أبطلها الله.

وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا: الواو استئنافية. يسعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيسعون. فساداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضممة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: تعرب إعراب «ينفق» المفسدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الفعلية «لا يحب المفسدين» في محل رفع خبر المبتدأ والنون في «المفسدين» عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

*** يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ: هذا القول كناية عن البخل.. بمعنى: مقيدة.. أي ممسك يقتر في الرزق.. و«الغل» هو القيد يوضع في اليد.. يقال: غله يغله: أي وضع القيد في يده.. وقد رد سبحانه على قول اليهود وزعمهم فقال: غلت أيديهم وهو دعاء عليهم: أي قيدت أيديهم بالأغلال وطردها من رحمته بسبب زعمهم هذا.

*** بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ: بمعنى: مفتوحتان.. وهو كناية عن الكرم والإحسان والعطاء الواسع والجود والرزق.. بمعنى: هو جواد من غير تصور ولا بسط لها وهي كناية استعملت فيمن لا يد له أيضاً. ويقال في المعنى نفسه: فلان بسيط اليدين: أي كريم.. من «بسط يده يبسطها بسطاً: بمعنى: مدها. واسم الفاعل هو «الباسط» وهو أيضاً من أسماء الله الحسنى.. لأنه يوسع الرزق لمن يشاء وقد صدق من قال:

الباسِط في حكمةٍ قد قَدَّرَ أرزاقنا وهو الكريمُ الموسِرُ
أما الجحود فلا يرى فضلَ الإله وغدا ظلوماً بالجهالةِ يجهرُ
إذ أسندَ الرزقَ إلى عقلٍ ضعيفٍ مُسترسلاً في الجهل لا يتفكرُ

وإضافة إلى هذه الكناية فليد معانٍ كثيرة وتعبّر عن كنايات أخرى.. نحو قولهم: يدي لك: وهذه العبارة كناية عن الانقياد والخضوع.. بمعنى: أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت. ومثله القول: الأمر بيد فلان: أي الأمر في تصرفه.. ويده عليه: أي سلطانه عليه. و«اليد» تعني النعمة والإحسان.. سميت بذلك لأن اليد تتناول الأمر غالباً. قال زهير بن أبي سلمى:

ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذمّاً عليه ويندم
وجاء في أمثال العرب قولهم: ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا ومثله: ذهبوا شذر مذر في كل وجه.

*** يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ: حذف مفعول «ينفق» المتعدي إلى المفعول. التقدير: ينفق الرزق.. وهو جواب على زعم اليهود في قولهم: يد الله مغلولة.

*** كَلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَآهَا اللَّهُ: في هذا القول الكريم جاءت جملة «أوقدوا ناراً» على الاستعارة.. بمعنى: كلما دبّروا مكيدة. و«الحرب» لفظة مؤنثة وقد تذكر وهي بمعنى المقاتلة والمنازلة.. يقال قامت الحرب على ساق: كناية عن اشتداد الأمر وصعوبة الأمر وصعوبة الخلاص. وقد تذكر «الحرب» ذهاباً إلى معنى القتال.. فيقال: هذا حرب شديد. وقيل: نفاذ الراي في الحرب أنفذ من الطعن والضرب.

*** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: قال رجل من اليهود يقال له: النباش بن قيس: إن ربك بخيل لا ينفق. فأنزل الله تعالى: «وقالت اليهود يد الله مغلولة..».

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَادْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ: الواو استئنافية. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أهل: اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«لو» حرف شرط غير جازم. و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف التقدير: لو ثبت إيمان أهل الكتاب.

ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واتقوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها وحذف المفعول به اختصاراً المعنى: واتقوا الله.

لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كَفَرْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عن : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بالفعل «جملتنا» كَفَرْنَا : سيئات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي لمحونا عنهم ذنوبهم.

وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. جنات : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. النعيم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٦).

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا : يعرب إعراب «ولو أن أهل الكتاب آمنوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أن».

التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإنجيل : معطوف على «التوراة» ويعرب مثلها.

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ : الواو حرف عطف. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «التوراة والإنجيل» أنزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. إلى : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بـإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليهم..» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما»
و«من» حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل
جر بالإضافة. التقدير: حال كونهم منهم.

لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل
لها. اللام واقعة في جواب «لو» أكلوا: تعرب إعراب «أقاموا» من فوق:
جار ومجرور متعلق بأكلوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في
محل جر بالإضافة.

وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ: معطوفة بواو العطف على جملة «لأكلوا من فوقهم»
وتعرب إعرابها. أرجل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة
وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف
إليه ثانٍ والجملة: كناية عن توسعة الرزق عليهم.. أي لو سّع عليهم
رزقهم وأفاض عليهم من بركات السماء والأرض.

مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون
في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. أمة: مبتدأ
مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مقتصدة: صفة - نعت - لأمة مرفوعة مثلها
بالضمة المنونة.

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ: الواو حرف عطف. كثير: مبتدأ مرفوع بالضمة
المنونة وخبره الجملة الفعلية «ساء ما يعملون» من: حرف جر و«هم» ضمير
الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق
بصفة محذوفة من «كثير».

سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ما: اسم موصول مبني
على السكون في محل رفع فاعل. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت
النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى
الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به

التقدير: ما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ساء» التقدير: ساء عملهم. وفي القول معنى التعجب.. أي ما أسوأ عملهم.

﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٧).

﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ﴾ أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الرسول: صفة للمنادى «أي» مرفوع بالضممة لأنه اسم مشتق.. تبع المنادى «أي» على حركته وليس على محله.

بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من ربك. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تفعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «لم تفعل» في محل جزم بأن فعل الشرط.

فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. بلغت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل.. - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. رسالته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة . يعصمك : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير المخاطب المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

مِنْ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ : جار ومجرور متعلق بـ يعصم . إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة .

لَا يَهْدِي : نافية لا عمل لها . يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكافرين : صفة - نعت - للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه : الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته . والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الكافرين» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

** بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ : الفعل «بلغ» من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين وفي هذا القول الكريم يكون التقدير والمعنى : بلغ الناس ما أنزل إليك أي جميع ما أوحيناه إليك فحذف المفعول به الأول «الناس» اختصاراً . . كما حذف المفعول به الثاني «جميع» وأقيم المضاف إليه الاسم الموصول «ما» مقامه .

** وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ : في هذا القول الكريم حذف مفعول «تفعل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه . . المعنى : وإن كنت شيئاً منه . . أي وإن لم تبلغ جميعه كما أمرت .

** وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ : المعنى والتقدير : والله يحميك من أذى الناس . . فحذف المضاف «أذى» اختصاراً . . وأقيم المضاف إليه «الناس» مقامه .

** سبب نزول الآية : قال رسول الله - ﷺ - فيما ذكر الحسن البصري : إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً وعرفت أن الناس مكذبني فوعدني لأبلغن أو ليعذبن . . فنزل قوله تعالى : «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك . .» وقال النبي - ﷺ - ذات ليلة : ألا رجل صالح يحرسنا الليلة؟ فأرسل الله تعالى سعداً وحذيفة لحراسته . . ثم نام . . فنزلت هذه الآية «والله يعصمك من الناس» فقال - ﷺ - : «انصرفوا أيها الناس فقد عصمني الله» .

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَيْنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ : فعل أمر مبني على السكون . أصله : قول . وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . يا : أداة نداء . أهل : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكتاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية بعده : في محل نصب مفعول به - مقول القول .

لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» والميم علامة جمع الذكور . على شيء : جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» بمعنى : لستم على دين صحيح .

حَتَّىٰ تَقِيْمُوْا : حرف غاية وجر بمعنى : كي . تقيموا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه : حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والجملة الفعلية «تقيموا الصلاة . .» صلة «أن» المضمرة لا محل لها و«أن» المضمرة لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها : بتأويل مصدر في محل جر بحتى . والجار والمجرور متعلق بليس . بمعنى : حتى تعملوا بالتوراة والإنجيل .

ٱلتَّوْرَةَ وَٱلْإِنجِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والإنجيل : معطوف بواو العطف على «التوراة» ويعرب مثلها .

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ : الواو حرف عطف . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «التوراة والإنجيل» أنزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . إليكم : جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنزل إليكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم «ما» و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور أي في حال كونه من ربكم .

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَيْنًا وَكُفْرًا : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والستين .

فَلَا تَأْسَ : الفاء استئنافية . لا : ناهية جازمة . تأس : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة . الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ : جار ومجرور متعلق بلا تأس . الكافرين : صفة - نعت - للقوم مجرورة مثله وعلامة جرّها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته . بمعنى : فلا تتأسف عليهم أو فلا تحزن .

** لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَقَّ تَقِيْمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ المعنى : لستم على دين صحيح حتى تعملوا بالتوراة والإنجيل وما أنزل على رسل الله وأنبيائه . . أي لستم على شيء يعتد به ويعتمد عليه من أمر دينكم ودنياكم . «التوراة» و«التوراة» وجمعهما : تورات وتوريات : هي أسفار - كتب - موسى الخمسة . . أو العهد القديم كله . و«تورية» مصدر الفعل «ورى» بمعنى : ستر . . نقول : ورى الخبر يورّيه تورية : أي ستره وأظهر غيره كأنه مأخوذ من «وراء الإنسان» كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر . و«التورية» فرع من فروع علم البلاغة . قال الفيومي : التورية : أن تطلق لفظاً ظاهراً في معنى وتريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره . و«التوراة» قيل : مأخوذة من «ورى الزند» فإنها نور وضياء . وقيل : من التورية . . وإنما قلبت الياء ألفاً على لغة طيء . . وفي هذا التخريج نظر لأن اللفظة غير عربية .

** فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ : التقدير والمعنى : فلا تتأسف أو تحزن على عدم إيمان القوم الكافرين برسالتك يا محمد . . فحذف - على التفسير - المضاف والمضاف إليه الأول «عدم إيمان» وأقيم المضاف إليه الثاني «القوم» مقامهما . والفعل «أسى» . . يأسى . . أسى من باب «تعب» بمعنى : حزن . فهو أسى - اسم فاعل . . مثل حزين . . أو بصيغة فاعل بمعنى مفعول - وأسيته بنفسه : أي سويته . . ويجوز إبدال الهمزة واداً في لغة اليمن فيقال : واسيته . أما «الأسوة» - بكسر الهمزة وضمها فهي القدوة .

** سبب نزول الآية : نزلت الآية الكريمة في جماعة من اليهود قالوا للنبي - ﷺ - فإننا نأخذ بما في أيدينا فإننا على الحق والهدى . . ولا نؤمن بك . . ولا نتبعك . فأنزل الله تعالى قوله الكريم في هذه الآية الكريمة : «قل يا أهل الكتاب»

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٦٩)

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ» آمنوا : الجملة الفعلية : صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إِنَّ» .

وَالَّذِينَ هَادُوا : معطوفة بواو العطف على «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» وتعرب مثلها .

وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى : الواو حرف عطف عطف ما بعده على موضع «إِنَّ الَّذِينَ . . .» الصابئون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وخبره محذوف للدلالة خبر «إِنَّ» عليه . أي ما في حيز «إِنَّ» من اسمها وخبرها . كأنه قيل : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى حَكَمَهُمْ كَذَا وَالصَّابِقُونَ كذلك . الواو حرف عطف . النصارى : اسم معطوف على «الذين هادوا» منصوب أيضاً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر والجملة الاسمية «الصابئون . . .» مع خبره المحذوف لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» لأنها جملة ابتدائية .

مَنْ ءَامَنَ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر «مَنْ» آمن : فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «آمن . . .» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب . ويجوز أن تعرب «من آمن . . .» في محل نصب بدلاً من اسم «إِنَّ» وما عطف عليه أو من المعطوف عليه .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن . واليوم : معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة . الآخر : صفة - نعت - لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة .

وَعَمِلَ صَالِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمن» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ: جواب شرط جازم مسبق بلا مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية تعمل عمل «ليس» خوف: اسم «لا» مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بخبر «لا». المحذوف بتقدير: كائناً.. أو واقع والأفصح إعراب «لا» نافية لا عمل لها. و«خوف» مبتدأ لأن خبرها النكرة محذوف.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَالصَّابِغُونَ: مفردها: الصابىء.. وهم قوم يعبدون الكواكب والنجوم وهو اسم فاعل.. وفعله: صبا.. يصبو.. صبوا.. من باب قعد - وصبوة أيضاً: بمعنى: مال.. وصباً وصباً يصبأ يصبأ فهو صابىء نحو: صبأ من دين إلى دين: بمعنى: خرج. ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار - كما يقول الفيومي - يقال إنها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب إلى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون أنهم على دين «صابىء بن شيث بن آدم» ويجوز التخفيف أي بحذف الهمزة فيقال «الصابون» وقرأ به نافع.

** مَنْ آمَنَ.. وَعَمِلَ صَالِحًا.. فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ.. وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: في هذا القول الكريم أفرد الفعلان «آمن.. عمل..» على لفظ «من» وجمع الضمير العائد إليه في «عليهم» و«هم» و«يحزنون» وذلك على معنى الاسم «مَنْ» لأن «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. أما كلمة «صالحاً» فيجوز أن تكون صفة لموصوف محذوف هو مفعول «عمل» التقدير: من عمل عملاً صالحاً.. فأقيمت الصفة «صالحاً» مقام المفعول به المحذوف «عملاً» أو تكون الكلمة من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (٧).

لَقَدْ أَخَذْنَا: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِيشَقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . بني : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره : الياء لأنه جمع مذكر سالم وأصله : بنين . . حذف نونه للإضافة . اسرائيل : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره : الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للتأنيث والعجمة .

وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أخذنا» وتعرب إعرابها . إلى : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالي والجار والمجرور متعلق بأرسلنا . رسلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ : اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «كذبوه» وهو مضاف . ما : مصدرية . و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم» صلة «ما» المصدرية لا محل لها . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم رسول : فاعل مرفوع بالضممة المنونة والجملة الشرطية «كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ» في محل نصب صفة للموصوف «رسلاً» والراجع محذوف اختصاراً . . اي جاء رسول منهم .

بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ : الباء حرف جر ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجاء . لا : نافية لا عمل لها . تهوى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر . أنفس : فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «لا تهوى أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : لا تهواه . .

فَرِيقًا كَذَّبُوا : الجملة الفعلية مشبهة لجواب الشرط المحذوف - نابت عن الجواب المذكور - لا محل لها من الإعراب . أي فكانوا كلما جاءهم

رسول منهم كذبوه أو استكبروا. وجملة «فريقاً كذبوا» جواب مستأنف لقائل: كيف فعلوا برسلمهم؟ فريقاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي «كذبوا» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كذبوا: الجملة الفعلية في محل نصب حال في حالة كونها مستأنفة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «فريقاً كذبوا» وتعرب مثلها وجيء بالفعل المضارع على حكاية الحال الماضية للتعجيب. وبتقدير: أو قتلوه. يقتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل من الأفعال الخمسة والجملة في محل نصب حال.

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (٧١).

وَحَسِبُوا: الواو حرف عطف. حسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً: مكونة من «أن» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. تكون: فعل مضارع ناقص وهو هنا فعل تام بمعنى «تقع» منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. فتنة: فاعل «تكون» مرفوع بالضممة و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» وجملة «لا تكون فتنة» صلة «أن» لا محل لها.

فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ: الفاء استئنافية. عموا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الباء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وصموا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «عموا» وتعرب إعراب «حسبوا» ثم: حرف عطف.

تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على

السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتاب والجملة معطوفة على محذوف أي وتابوا فتاب الله.

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جمعتي «عموا وصموا» وتعربان مثلهما. كثير: بدل من الضمير في «عموا وصموا» مرفوع بالضممة المنونة وهو بدل «البعض» من المبدل منه «الكل» التقدير: ثم عاد وعمي كثير منهم وصموا. من حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير».

وَاللَّهُ بَصِيرٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة.

بِمَا يَعْمَلُونَ : الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير يصير بأعمالهم.

** فَعَمُوا وَصَمُوا : المعنى: فكف بصرهم وذهب سمعهم فحذفت صلتا الفعلين اختصاراً كما حذف مفعول «صموا» التقدير: عموا عن رؤية الحق وصموا آذانهم عن سماع الحق قال الفيومي: صمّت الأذن تصم صمماً.. من باب «تعب» بمعنى: بطل سمعها. هكذا فسره الأزهرى وهم صم ويتعدى الفعل بالهمزة فيقال: أصمّه الله. ولا يستعمل الفعل الثلاثي متعدياً فلا يقال: صمّ الله الأذن.. ولا يبنى للمفعول - المجهول - فلا يقال: صمّت الأذن. ويسمى شهر «رجب»: الأصم.. لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث. ويقال هذا حجر أصم: بمعنى: صلب مُصمّت. ويقال: صمّم في الأمر: أي مضى فيه.

** ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ : جاءت كلمة «كثير» بدلاً من واو الجماعة في «عموا وصموا» ولم تعرب فاعلاً للفعل - جملة - صموا. لأنه لا يجوز الإتيان بفاعلين لفعل واحد إلا في لغة مخصوصة تسمى: لغة «أكلوني البراغيث» ففاعل «صموا» هو واو الجماعة.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ﴾ (٧٢).

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ : اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق.
كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح
في محل رفع فاعل.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها و«إن» وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - اي زعموا.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المسيح خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضممة والجملة الاسمية «هو المسيح» في محل رفع بخر «إن».

ابْنُ مَرْيَمَ: صفة - نعت - للمسيح مرفوع بالضممة أو يكون بدلاً منه. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وَقَالَ الْمَسِيحُ : الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح المسيح: فاعل مرفوع بالضممة.

يَبْنِي إِسْرَءِيلَ: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وأصله: بنين.. حذفت نونه للإضافة. إسرائيل: تعرب إعراب «مريم».

أَعْبُدُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به - مقول القول - عابدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

رَبِّي وَرَبَّكُمْ: بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: معطوف بواو العطف على «رَبِّي» ويعرب مثله. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل - المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن المتصل مبني على الضم في محل نصب اسمه والجملة الاسمية «من يشرك.. مع جوابها» في محل رفع خبر «إِنَّ» من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» يشرك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك.

فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبق بقد مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة.

عَلَيْهِ الْجَنَّةُ: جار ومجرور متعلق بحرّم. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا وَنُهُ النَّارُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. ماواه: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وَمَا لِلظَّالِمِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية مهملة لا محل أو عمل لها.
لِلظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف وعلامة جر الاسم الياء
لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد
واللفظة مفردها: «الظالم» وهي اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى
المفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً أي الظالمين أنفسهم.

مِنْ أَنْصَارٍ: حرف جر زائد. أنصار: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة
جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ
يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧٣).

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ: القول الكريم مكرر. سبق إعرابه في
الآية الكريمة السابقة.

ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة. ثلاثة: مضاف إليه
مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. الواو استئنافية. ما: نافية
مهملة. من: حرف جر للاستغراق زائدة وهي المقدرة مع «لا» النافية
للجنس وقد زيدت «ما» لتأكيد المعنى وتقويته. المعنى: وما إله.

إِلَهُ إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد لفظاً وعلامة
جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل
لها إله: خبر المبتدأ بالضمة المنونة. واحد: نعت أو توكيد لإله مرفوع
بالضمة المنونة.

وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي
وجزم وقلب. ينتهوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون
لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف
فارقة والجملة الفعلية «لم ينتهوا» في محل جزم بإن لأنها فعل الشرط.

عَمَّا يَقُولُونَ: أصلها: عن حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على
السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بـينتَهوا والجملة الفعلية

«يقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عما يقولونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بينتهوا. التقدير والمعنى: وإن لم يكفوا عن قولهم هذه الأباطيل.

لَيَمَسَنَّ الَّذِينَ: اللام لام التوكيد. يمسّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُوا مِنْهُمْ: تعرب إعراب «قالوا» والجملة الفعلية «ليمسّن وما بعدها» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. من حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منهم.

عَذَابٌ أَلِيمٌ: فاعل «يمسّن» مرفوع بالضممة المنونة. أليم: صفة - نعت لعذاب مرفوع مثله بالضممة المنونة.

﴿إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ﴾: المعنى والتقدير: إن الله أحد ثلاثة أقانيم. وبعد حذف «أقانيم» نون آخر المضاف «ثلاثة» و«الأقانيم»: هي الأصول ومفردها: أقنوم: أي الأصل أو بمعنى: الشخص. والكلمة أعجمية.. أي غير عربية.. والقول الكريم في الآية الكريمة «ثالث ثلاثة» المراد به حسب قول الكافرين كما وصفهم القرآن الكريم ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ﴾ هو الأب والابن وروح القدس.

﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾: تكون «من» هنا زائدة لتأكيد المعنى. عند سيبويه. وعند الفراء لتأكيد اللفظ. أما عند أحمد بن يوسف فهي لتقوية المعنى. أي فما في الوجود إله واحد واجب الوجود يستحق العبادة غير إله واحد هو الله جلّت قدرته.

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

أَفَلَا يَتُوبُونَ: الألف ألف تعجيب وإنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. يتوبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بـ «يتوبون» .
ويستغفرونه : الجملة الفعلية معطوفة بـ «و» العطف على جملة «يتوبون» وتعرب
مثلاً والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع
للتعظيم بالضممة . غفور رحيم : خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما
الضمة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور .

﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴾ (٧٥) .

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ : نافية مهملة لا عمل لها . المسيح : مبتدأ مرفوع
بالضمة . ابن : صفة من «المسيح» مرفوع مثله بالضمة ويجوز أن يكون بدلاً
منه «بدل كل من كل» مريم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة
بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والتأنيث .

إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ : أداة حصر لا عمل لها . رسول : خبر المبتدأ مرفوع
بالضمة المنونة . قد : حرف تحقيق . خلت : فعل ماضٍ مبني على الفتح
المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع التاء والتاء تاء
التأنيث الساكنة لا محل لها .

مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ : جار ومجرور متعلق بـ «خلت» والهاء ضمير متصل مبني
على الكسر في محل جر بالإضافة . الرسل : فاعل مرفوع بالضممة .
والجملة الفعلية «قد خلت من قبله الرسل» في محل رفع صفة لرسول .

وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ : الجملة الاسمية معطوفة بـ «و» العطف على الجملة
الاسمية «المسيح رسول» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على
الضم في محل جر بالإضافة .

كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من
«المسيح» . وأمه صديقة» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وألف

الاثنين - ضمير الغائبين - المتصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» ياكلان: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير الاثنين - المثنى - المتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الطعام: مفعول به منصوب بالفتحة.

أَنْظَرُ كَيْفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنبيّن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وجملة «كيف نبين لهم الآيات» في محل نصب مفعول به للفعل «انظر».

ثُمَّ أَنْظَرُ أَنِّي: حرف عطف. انظر: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «انظر» وتعرب مثلها. أني: اسم استفهام بمعنى «كيف» مبني على السكون في محل نصب حال والعامل فيه «يؤفكون» وجملة «أنى يؤفكون» في محل نصب مفعول به لأنظر.

يُؤَفِّكُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول - للمفعول - مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ: المعنى: إلا رسول بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله. يقال: جرى هذا الشيء في الزمن أو الزمان الخالي: أي الماضي. وأنت الفعل «خلت» مع فاعله المذكر «الرسل» ولم يقل: قد خلا لأن لفظة «رسل» هنا بمعنى «جماعة» فهي مؤنثة لفظاً ومذكورة معنى ولأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل.

** وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ: المعنى وأمه كثيرة الصدق مثلها في ذلك كمثّل جميع النساء التقيات واللفظة اسم فاعل من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى: فاعل - أي مبالغة في الصدق فيما تقوله بمعنى: قوة التصديق بالله ورسله شأنها في ذلك شأن جميع الناس الصديقات التقيات.

** يَوْفَكُونَ: بمعنى: يصرفون. يقال: أفك يافك إفكاً - من باب ضرب - والمصدر «إفكاً» بفتح الهمزة وبكسرهما فهو أفوك وأفاك - مفعول وفعال بمعنى: فاعل - ويقال: هذه امرأة أفوك - بغير هاء - أيضاً وأفাকে بالهاء.. ويقال: أفكته: معنى صرفته. وكل أمر صرف عن وجهه فقد أفك.

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٧٦).

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا: الجملة الفعلية مع مفعولها: في محل نصب مفعول به - مفعول القول - وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف ألف تعجب بلفظ استفهام. من دون: جار ومجرور متعلق بحال من الاسم الموصول «ما» لأنه صفة مقدمة عليه. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتعبدون.

لَا يَمْلِكُ لَكُمْ: الجملة الفعلية مع مفعولها صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيملك والميم علامة جمع الذكور.

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي نفياً: معطوف على «ضراً» ويعرب إعرابه ويجوز أن تكون «ولا» محذوفة العامل في «نفعاً» التقدير: ولا يملك لكم نفعاً. وإنما حذف الفعل «يملك» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة.

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. السميع: خبر «هو» مرفوع بالضممة المنونة. العليم: صفة - نعت -

للسميع أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «هو» والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول - لفظ الجلالة - ويجوز أن يكون «هو» ضمير الفصل لا محل له و«السميع العليم» خبر لفظ الجلالة.

﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُواْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَنْ سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ۖ﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت واوه - أصله : قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ : أداة نداء. أهل : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول لا : ناهية جازمة. تغلوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في دينكم : جار ومجرور متعلق بلا تغلوا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

غَيْرَ ٱلْحَقِّ : صفة للمصدر المحذوف - نائبة عن المفعول المطلق - المحذوفة. منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. الحق مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. التقدير : لا تغلوا غلواً غير الحق.

وَلَا تَتَّبِعُواْ أَهْوَاءَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تغلوا» وتعرب إعرابها. أهواء : مفعول به منصوب بالفتحة.

قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قد : حرف تحقيق. ضلوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قد ضلوا» في محل جر صفة لقوم من : حرف جر.

قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بضلّوا.

وَأَضَلُّوا كَثِيرًا : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ضلّوا» وتعرب مثلها. كثيراً : صفة نائبة عن المصدر - المفعول المطلق - المحذوف. التقدير : إضللاً كثيراً. أو تكون «كثيراً» مفعولاً به بأضلّوا أي كثيراً من الناس.

وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ : تعرب إعراب «أضلّوا» عن سواء : جار ومجرور متعلق بضلّوا. السبيل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ : أي لا تتجاوزوا حدود العقل في دينكم بكثرة التشدد فيه . . والتصلّب يقال : غلا في دينه يغلو غلواً : بمعنى : تشدد فيه حتى جاوز الحدّ المعقول والفعل من باب قعد يقال : غالى في أمره مغالاة : بمعنى : بالغ. وغلا السعر يغلو والاسم : الغلاء - بفتح الغين - أي ارتفع وزاد. وغلت القدر غلياً - من باب ضرب - وغلياناً أيضاً.

** غَيْرَ الْحَقِّ : ويجوز أن تكون كلمة «غير» منصوبة على المفعولية بفعل محذوف اختصاراً معطوف على «لا تغلوا» التقدير والمعنى : لا تغلوا في دينكم فتقولوا على الله ورسله غير الحق . . أي تركوا الحق إلى الباطل.

** قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ : المعنى : ولا تشايعوا أسلافكم الماضين في أهواء اقترفوها من قبل البعثة المحمدية وبعد حذف المضاف إليه «البعثة المحمدية» بُني قبل «على الضم لانقطاعه عن الإضافة».

﴿ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾

لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. كفروا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ : حرف جر بياني. بني : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله :

بنين - إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. والجار والمجرور «من بني إسرائيل» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير حال كونهم من بني.

عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ: جار ومجرور متعلق بلعن. داود: يعرب إعراب «إسرائيل» بمعنى: طردوا من رحمة الله في الزبور على لسان داود.

وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: الاسم معطوف بواو العطف على «داود» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ابن: بدل من «عيسى» وهو بدل كل من كل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر ما: مصدرية والجملة الفعلية «عصوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: ذلك اللعن كان بسبب عصيانهم واعتدائهم. أو مستحق عليهم بسبب عصيانهم.

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: الواو حرف عطف. أي وبما كانوا يعتدون. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعتدون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا : التقدير: ذلك اللعن حاصل أو مستحقّ عليهم بسبب عصيانهم فحذفت الصفة «اللعن» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها يدل عليها وهي جملة «لعن الذين» كما حذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «عصيانهم» مقامه. بمعنى: مخالفتهم الأمر.. يقال: عصى الكافر ربه عصياً ومعصية - من باب رمى - فهو عاصٍ - اسم فاعل - وعصيّ أيضاً للمبالغة.. وهم عصاة. والاسم: العصيان. و«العصا»: العود.. وما يتوكأ عليه. ويقال: شقّ فلان العصا: وهو كناية.. ضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم. وألقى عصاه: أي أقام وترك الأسفار وبمعنى اطمأن.. وهو أيضاً من الكنايات. وجمع «العصا»: عصيّ - بكسر العين وضمّها. قال الجوهريّ يقال في الخوارج: قد شقّوا عصا المسلمين: أي اجتماعهم وائتلافهم.. وانشقت العصا: أي وقع الخلاف وقولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك: يراد به الأدب. و«العصيان» ضدّ «الطاعة» وقال الفراء: من الخطأ قولهم: هذه عصاتي. وقيل: سمّيت «العصا» عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع عليها.

** وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ : الابن هو الولد الذكر وأصله: بَنُو.. لأنه يجمع جمع مذكر سالماً أي على «بنين» وهذا الجمع لا تغيير فيه. أمّا جمع القلة فهو «أبناء» وقيل: أصله: بَنُو. لأننا نقول: بنت ويكون صفة للعلم الأول فيتبعه رفعاً أو نصباً أو جرّاً ويضاف للعلم الثاني.. ويمتنع تنوين العلم الأول.. نحو: رسولنا محمّد بن عبد الله سيد الكائنات. وفي حذف همزة وصل «ابن» هو أنّ العرب تحب الاختصار في الكتابة ولاهتمامها الشديد بالأنساب ولاضطرارها إلى إيراد كلمة «ابن» عدّة مرات عند ذكرهم نسب واحد منهم. وإذا لم تكن كلمة «ابن» صفة فإنّ همزة الوصل تثبت وينون الاسم الذي قبلها.. نحو: إنّ محمداً ابن عبد الله. فكلمة «ابن» هنا خبر «إنّ» لا صفة لمحمّد ولهذا جاءت مرفوعة. أي إنّ محمداً هو ابن عبد الله وتثبت همزة الوصل في «ابن» إذا أضيفت إلى الجدّ نحو: محمّد ابن عبد المطلب. أو أضيفت إلى الأمّ نحو: عيسى ابن مريم ابنة عمران. وعند حذف همزة «ابنة» يقال: بنت. ويضاف «ابن» إلى ما يخصه لملازمة بينهما. نحو: ابن السبيل: وهو مارّ الطريق مسافراً. ومؤنث «الابن» هو «الابنة» على لفظه.. وفي لغة «بنت» وتجمع على «بنات» والمحذوف من «بنو» وهو أصل «ابن»: الواو كالمحذوف من «أب» و«أخ» لأن الأصل: أبو.. أخو.. وهما من الأسماء الخمسة أو الستة. ويصغر «ابن» على «بنّي».

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. لا: نافية لا عمل لها. يتناهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ : جار ومجرور متعلق بـيتناهون وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة والجملة الفعلية «لا يتناهون عن منكر» في محل نصب خبر

«كان» بمعنى: لا ينهى بعضهم بعضاً. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «فعلوه» في محل جر صفة لمنكر. بمعنى: عن معاودة منكر فعلوه أو عن مثل منكر فعلوه فحذف المضاف «معاودة.. مثل» وأقيم المضاف إليه «منكر» مقامه. أو بمعنى: أو عن منكر أرادوا فعله.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: اللام للتأكيد. والجملة بلفظ تعجيب مؤكد بالقسم بتقدير: لبئس الترك للتناهي فعلاً. لبئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «لبئس» المستتر. كانوا: أعربت. والجملة الفعلية «كانوا يفعلون» في محل نصب صفة للتمييز «ما» ويجوز أن تعرب «لبئس ما» فعلاً وفاعلاً وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول «ما» لا محل لها وحذف الراجع إلى الموصول خطأ واختصاراً التقدير: ما كانوا يفعلونه والضمير المحذوف محله نصب لأنه مفعول به. يفعلون: تعرب إعراب «يتناهون».

﴿تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾.

تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «كثيراً» لأنه وصف ولأن الفعل «ترى» هو فعل الرؤية. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَيْتَسَ مَا: اللام للتأكيد. بش: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: نكرة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محل نصب تمييز لفاعل «بش» المستتر.

قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقدمت. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ: حرف مصدري. سخط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر لأنه هو المخصوص بالذم. كأنه قيل: لبش زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم. عليهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور متعلق بسخط. والجملة الفعلية «سخط الله عليهم» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

وَفِي الْعَذَابِ: الواو عاطفة. في العذاب: جار ومجرور متعلق بكلمة «خالدون» التقدير: سخط الله عليهم والخلود في النار.

هُمْ خَالِدُونَ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو ضمير الغائبين. خالدون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ (٨١).

وَلَوْ كَانُوا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يَا اللَّهُ وَالنَّبِيِّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون. والنبى: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «يؤمنون بالله والنبى» في محل نصب خبر «كان».

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على ما قبله والفعل «أنزل» فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل إليه» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: حرف نفي واقع في جواب الشرط «لو» لا محل له. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين «اتخذ» وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعلاء.

وَلَكِنَّ كَثِيرًا: الواو استئنافية تفيد الاستدراك. لكن: حرف شبه بالفعل. كثيراً: اسم «لكن» منصوب بالفتحة المنونة.

مِنْهُمْ فَتَسْقُوتُ: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من

«كثيراً» فاسقون: خبر «لكن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيكَ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٨٢).

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ: اللام للتوكيد تجدَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد لا محل لها. أَشَدَّ: مفعول به أول منصوب بتجد المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون اللام لام القسم المقدرة والجملة جواب القسم لا محل لها.

عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعبادة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «اليهود» أشركوا: تعرب إعراب «آمنوا».

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا: معطوفة بواو العطف على ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ وتعرب إعرابها و«هم» في «أقربهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّا نَصْرِيكَ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم - ضمير

المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» نصارى: خبر «إن» مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر.

ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور في محل رفع خبر «أن» المقدم و«أن» وما بعدها بتقدير: بسبب أن منهم قسيسين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك حاصل بسبب.

قَسِيسِينَ وَرُهَبَانًا: اسم «أن» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. ورهباناً: معطوف بواو العطف على «قسيسين» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ: الواو حرف عطف. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» لا يستكبرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أن» لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** مَوَدَّة: أي محبة.. مأخوذة من الفعل «ود.. يود.. ودا» - بفتح الواو وضمها يقال: وده ووددته - بكسر الدال الأولى - من باب تعب - أي أحبته والاسم: المودة قال الفيومي: يقال: وددت لو كان كذا أيضاً وداً وودادة: بمعنى: تمنيته - بفتح الواو في «ودادة» وفي لغة: وددت - بفتح الدال - حكاها الكسائي وهو غلط عند البصريين وقال الزجاج: لم يقل الكسائي إلا ما سمع ولكنه سمعه ممن لا يؤثق بفصاحته. ويقال: تودد إليه: بمعنى: تحبب وهو ودود: أي محب - فعول بمعنى فاعل - من صيغ المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث.

** قَسِيسِينَ وَرُهَبَانًا: بكسر القاف: هو عالم النصارى ويجمع بالواو والنون تغليباً لجانب الاسم. والقس: بفتح القاف لغة فيه. وجمعه: قسوس بضم القاف: وقال الجوهرى: القس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذا القسيس. وقيل: الكلمة غير عربية تأتي بمعنى الكاهن: أي الشيخ وهو من كان بين الأسقف والشماس. أما «رهباناً» فهي جمع «راهب» يقال: رهب الرجل الشيء يرهبه رهباً: أي خافه - من باب طرب - ومصدره رَهَباً ورهبة أيضاً. وهذا رجل رَهَبوت - بفتح الهاء بمعنى: مرهوب. يقال: رهبوت خير من رَحَموت: بمعنى: لأن تُرهب خير من أن تُرحم. و«الترهب»: هو التعبد والتزهد.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في وفد النجاشي - وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلاً - الذين قدموا من الحبشة على الرسول - ﷺ - وأمنوا به.. وبكوا لما قرأ عليهم سورة «يس» وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى - عليه السلام - وقال آخرون: نزلت في وفد الرسول - ﷺ - من المهاجرين الذين حملوا كتاباً من النبي للنجاشي فلما قرأوا عليهم سورة «مريم» آمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع. وهذا المقطع الأخير ورد في الآية الكريمة التالية.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (٨٣)

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا : الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. سمعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى الرسول: جار ومجرور متعلق بأنزل.

تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أعينهم» لأن «ترى» فعل الرؤية. وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من الدمع: جار ومجرور في محل نصب تمييز بتقدير: تفيض دمعاً.

مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ : أصلها : من : حرف جر لا ابتداء الغاية لأن فيض الدمع ابتداء من معرفة الحق وكان بسببه و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتفيض . عرفوا : تعرب إعراب «سمعوا» والجملة الفعلية «عرفوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير ساقط خطأ واختصاراً منصوب محلاً لانه مفعول به . التقدير : ممّا عرفوه بمعنى : ممّا تحققوه فيه من الحق . من الحق : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بياني . التقدير : حال كونه من الحق . ويحتمل أن تكون «من» حرف جر بمعنى «التبعيض» . بتقدير : عرفوا بعض الحق فأفاض دمعهم «والحق» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره : الكسرة .

يَقُولُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا آمَنَّا : الجملة : في محل نصب مفعول به - مقول القول - رب : منادى منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره : يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و«آمن» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . التقدير : آمنا بك وبالقرآن الذي أنزلته على نبيك - ﷺ - .

فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ : الفاء حرف استئناف وهو جواب لكلام متقدم . اكتب : فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . مع : ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق باكتبنا وهو مضاف . الشاهدين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

** رَأَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ : هذا القول الكريم أبلغ من القول: تفيض دمعاً لأنه جعل العين كلها دمعاً. أي تسيل بكثرة. و«الدمع» هو ماء العين وهو مصدر في الأصل. يقال: دمعت العين تدمع دمعاً - من باب نفع - ومن باب تعب لغة فيه. ويقال: هذه عين دامعة: بمعنى: سائل دمعها. ويقال: عبر الرجل والمرأة والعين - من باب طرب - أي دمعت بمعنى: جرى دمعها. و«العبرة» بفتح العين: هي تحلب الدمع: أي سيله وسيلانه. وتأتي «العبرة» أيضاً بمعنى الحزن بلا بكاء. ويروى أن امرأة من بني أمية دخلت على عبد الله بن عليّ بالشام بعد نكبة آله - أي أهلها - فبكت فقال: ممّ تبكين؟ أجزعاً على أهلك لما أصابهم! قالت: لا. ولكنه ما كان يوم سرور إلا وهو رهن بيوم مكروه وما امتلأت دار حبرة - وهي النعمة التامة - إلا امتلأت عبرة. وتجمع «عبرة على عبرات» لأنها على وزن «فَعْلَة» وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - ﷺ - يقول: إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي المؤمن بحبيبته - بمحبوبته - بمعنى: بعينه لأنها أحب الأعضاء إلى الإنسان فصبر عوضته منهما الجنة - وهي أعظم العوض لأن الالتذاذ بالبصر يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باقٍ ببقائها. وقال حافظ إبراهيم بهذا المعنى:

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا إِلَّا بَقِيَّةٌ دَمْعٍ فِي مَاقِينَا

و«المآقي جمع «مُوقِي» و«مُوقِي» وهو مجرى الدمع من العين أي من طرفها ممّا يلي الأنف. وقال الأزهري: أجمع أهل اللغة أن «المُوق» و«المَاق» لغتان بمعنى: المؤخر وهو ما يلي الصدغ أمّا «المُتَّق» فهو السريع إلى البكاء... ومنه المثل: أنا نثق وأنت متق فكيف نتفق. يضرب هذا المثل للمتنافسين في الخلق. فإن «النثق»: هو السريع إلى الشر والانتقام والمتق: هو السريع إلى البكاء فيكتفي به. ويحكي أن شاعراً اسمه: مريّر له أخوان يُدعيان: مرارة ومرة قيل إن جنياً اختطفهما فتمثل لمريّر بشخص قائم على صخرة وهو يناديه فأجابه مريّر قائلاً:

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ كَمْ عَبْرَةٍ هَيَّجَتْهَا وَغَبْرَةٍ
يَقْتُلُكُمْ مَرَارَةٌ وَمُرَّةٌ فَرَّقَتْ جَمْعاً وَتَرَكْتَ حَسْرَةً

يقال: رأيت الرجل رؤية: بمعنى: نظرته بعيني.. ورأيت في منامي رؤيا وجمعها: رؤى: بمعنى: حلمت حلماً أو احتلمت.. وارتأيت أمراً أرتئيه رأياً: بمعنى: نظرته في قلبي.

﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾

وَمَا لَنَا: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو استفهام يفيد الإنكار والاستبعاد لعدم الإيمان. بمعنى: كيف لا نؤمن. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ما».

لَا تُؤْمِنُ بِاللَّهِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «لنا» لا : نافية لا عمل لها . تؤمن : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . بالله : جار ومجرور للتعظيم متعلق بنؤمن .

وَمَا جَاءَنَا : الواو حرف عطف . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء أي بما . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

مِنَ الْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني . التقدير حال كونه من الحق .

وَنَظْمَعُ : الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «نؤمن» نطمع : تعرب إعراب «نؤمن» .

أَن يَدْخِلَنَا رَبَّنَا : حرف مصدرية ونصب . يدخلنا ربنا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة . و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . رب : فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أن» وما بعدها : بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف . التقدير : في ادخالنا مع القوم الصالحين في جنته .

مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ : ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بیدخل وهو مضاف . القوم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . الصالحين : صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - الصالح - وهو اسم فاعل .

﴿ فَأَثْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾

فَأَثَبَهُمُ اللَّهُ: الفاء استئنافية أو للتسبيب. اثاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة بمعنى فجازاهم الله أو فكافأهم الله.

يَمَا قَالُوا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأثاب. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير بما قالوه بمعنى: على ما قالوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسبب قولهم ما لنا لا نؤمن بالله.

جَنَّتْ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي بجنّات وهو أفصح من إعرابه مفعولاً ثانياً للفعل «أثاب» لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعول واحد بمعنى: «كافأ وجازى».

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار». التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمّة.

خَالِدِينَ فِيهَا: حال من الضمير «هم» في «أثابهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «خالد» وهو اسم فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جزاء:

خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة
وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** بِمَا قَالُوا: أي بسبب قولهم فحذف المضاف «سبب» وحل المضاف إليه «قولهم» المصدر محله.
** تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: أي من تحت أشجارها ومساكنها. وبعد حذف المضاف إليه الأول
«أشجار» أوصل الظرف «تحت» إلى الضمير «ها» في «أشجارها» أي إلى المضاف إليه
الثاني فصار: من تحتها.

** وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ: التقدير: وذلك الجزاء أو الثواب جزاء المحسنين.. فحذفت الصفة
المشار إليها «الثواب» لأن «أناهم» يدل عليه.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح
في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها
وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير
متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «كفروا» وتعرب
إعرابها. آيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع
مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ الأول
«الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ
والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر «أولئك» مرفوع بالضممة. الجحيم:
مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو تكون «أصحاب» خبر
مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الجحيم» في محل
رفع خبر «أولئك».

** وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الفعل هنا بمعنى: جحدوا بمعنى: والذين جحدوا الدين الحق.. فحذف
المفعول به «الدين» اختصاراً لأنه معلوم.

** أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: التقدير: أولئك الكافرون والمكذبون.. فحذفت الصفة المشار إليها
«الكافرون» اختصاراً لأنّ الجملتين «كفروا وكذبوا» تدلان عليها. و«الجحيم»
هو اسم لجحيم. مشتق من الجحمة وهي النار المتأججة.

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴾.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا : الجملة الفعلية : صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

لَا تُحَرِّمُوا : ناهية جازمة . تحرموا : فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة .

طَيِّبَتٍ مَّا أَحَلَّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . وما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة . أحلّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

اللَّهُ لَكُمْ : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة . لكم : جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أحلّ الله لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير : ما أحله الله لكم .

وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تحرموا» وتعرب مثلها . إنّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ولفظ الجلالة الله : اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة .

لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ : الجملة الفعلية : في محل رفع خبر «إنّ» لا : نافية لا عمل لها . يحبّ : فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . المعتدين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ وَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾

وَكُلُوا مِمَّا: الواو استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مِمَّا: مكونة من «من» وهي حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. أو تكون «من» في «مِمَّا» زائدة لتأكيد المعنى وتقويته و«ما» اسماً مجروراً لفظاً بمن منصوباً محلاً لأنه مفعول «كلوا» أو تكون «من» تبعيضية بمعنى فكلوا بعض ما رزقكم الله. والجملة الفعلية بعده «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها.

رَزَقَكُمُ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضم.

حَلَالًا طَيِّبًا: حال من جملة «رزقكم الله» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طيباً: صفة - نعت - للموصوف «حلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَاتَّقُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كلوا» وتعرب مثلها والجملة جاءت توكيداً للتوصية بما أمر به سبحانه. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصب الفتحة.

الَّذِي أَنْتُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للفظ الجلالة. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «أنتم به مؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهِ مُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «الذي» وهو «مؤمنون». مؤمنون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ : الرزق : هو ما ينتفع به وجمعه : أرزاق . والرزق : هو أيضاً العطاء وهو مصدر القول : رزقه الله يرزقه رزقاً - بكسر الراء - هذا ما ذكره الجوهري . وقال الأزهري : يقال : رزق الله الخلق رزقاً - بكسر الراء - والمصدر الحقيقي : هو «رَزَقاً» بفتح الراء والاسم «الرزق» بكسر الراء يوضع موضع المصدر . ويقال : ارتزق الجند : بمعنى : أخذوا أرزاقهم . وقد يسمّى المطر «رَزَقاً» كما في قوله تعالى في الآية الكريمة الخامسة من سورة «الجاثية» ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ وفي سورة «الذاريات» : ﴿ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ وهو اتّساع في اللغة .

** سبب نزول الآية : هذه الآية الكريمة والآية الكريمة التي قبلها والآية الكريمة التي بعدها نزلت الآية الكريمة السابقة في جماعة من الصحابة اعتزموا الزهد المطلق وقطع علائق الدنيا فنهاهم الله تعالى عن ذلك لأن فيه تجاوزاً للحدود . . وهذه الآية نزلت فيمن حرم اللحم على نفسه . . وفي جماعة لازموا الصلاة ليلاً والصوم نهاراً وتركوا النساء وكانوا عشرة .

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتَهُمْ بِطَعَامٍ عَشْرَةَ مَسَكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّرةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٨٩)

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ : نافية لا عمل لها . يؤاخذكم : فعل مضارع مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة .

بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ : جاران ومجروران متعلقان بيؤاخذ والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع .

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ : الواو زائدة أو استئنافية . لكن : حرف عطف للاستدراك مهمل لأنه مخفف . يؤاخذكم : أعربت .

بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ : الباء حرف جر . ما : مصدرية . عقدتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين . الأيمان : مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤاخذ. التقدير والمعنى: بما وثقتم الأيمان عليه بالقصد والنية أي يؤاخذكم على الأيمان المقصودة في الأمور المعنية والجملة الفعلية «عقدتم الأيمان» صلة حرف مصدري لا محل لها. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وجملة «عقدتم» الأيمان صلة الموصول لا محل لها بتقدير: ولكن يؤاخذكم بنكث عقدكم الأيمان إذا حشتم فيها.

فَكَفَّرْتُمُوهُ إِطْعَامٌ: الجملة الاسمية جواب الشرط المحذوف المقدر «إذا حشتم» الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. كفارته: مبتدأ مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إطعام: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة.

عَشْرَةَ مَسْكِينٍ: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف مساكين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعيل».

مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مساكين» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تطعمون: الجملة الفعلية مع مفعولها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون - أصله: أهلين - للإضافة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أو حرف عطف. كسوة: معطوف على «إطعام» مرفوع مثله بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ : معطوفة بأو على «إطعام عشرة» وتعرب مثلها ونون آخر «رقبة» لأنه اسم نكرة غير مضاف.

فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ : الفاء استئنافية . من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» لم : حرف نفي وجزم وقلب . يجد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والجملة الفعلية «لم يجد» في محل جزم بمن لأنها فعل الشرط .

فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . صيام : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وخبره محذوف وهو شبه جملة - جار ومجرور - في محل رفع . التقدير : فعليه صيام . ثلاثة : مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . أيام : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف للخطاب . كفارة : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة . أيمانكم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور .

إِذَا حَلَفْتُمْ : ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة . حلقتم : تعرب إعراب «عقدتم» والجملة الفعلية «حلقتم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه .

وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ : الواو استئنافية . احفظوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أيمانكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق المحذوف. التقدير: يبين الله لكم آياته بياناً أو تبيناً مثل ذلك البيان ويجوز أن يكون على هذا التقدير أيضاً صفة للمصدر - المفعول المطلق المحذوف.. بياناً مثل ذلك - أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنيّاً على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره: الجملة الفعلية «يبيّن لكم آياته» في محل رفع. اللام للبعد والكاف للخطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة أمّا ذا: فهو أسم إشارة في محل جر مضاف إليه مبني على السكون.

لَكُمْ ءَايَاتِهِ: جار ومجرور متعلق ببيّن والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وتعرب إعراب «تطعمون».

** لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ: المعنى: لا يعاقبكم الله على ما يبدر منكم من الأيمان بلا قصد - أي المستعملة في اللغة وجرى اللسان عليها - مثل: لا والله.. بلى والله. ومن معاني «أخذ»: لام وعاتب. و«اللغو»: هو الكلام الباطل.. يقال: لغا - يلغو - الشيء لغواً - من باب قال - بمعنى: بطل ولغا الرجل: تكلم باللغو وهو أخلاط الكلام. قال الفيومي: يقال: ألغيته: أي أبطلته وألغيته من العدد: بمعنى: أسقطته. وكان ابن عباس يلغي طلاق المكره - اسم مفعول - بمعنى: يُسقط ويبطل. أمّا «اللغو في الكلام» أو اللغو في اليمين: فهو ما لا يُعقد عليه القلب كقول القائل: لا والله.. وبلى والله.. أمّا الفعل «أخذ» فله معانٍ.. منها: أخذه الله تعالى: بمعنى: أهلكه.. وأخذه بذنبه: أي عاقبه عليه وأخذه مؤاخذه كذلك.. والأمر منه: أخذ وتبدل الهمزة الممدودة واواً في لغة اليمن فيقال: واخذه مؤاخذه. وقرأ بعض السبعة «لا يواخذكم الله» بالواو على هذه اللغة والاتخاذ «افتعال» من الأخذ.. يقال: اتخذوا في الحرب: إذا أخذ بعضهم بعضاً ثم لّينوا الهمزة وأدغموا فقالوا: اتخذوا ويستخدم الفعل بمعنى: جعل. ولما كثر استعماله توهّموا أصالة

التاء فبنوا منه فعل يفعل . وقالوا اتخذت زيدا صديقاً - من باب تعب - إذا جعلته كذلك والمصدر «تخذاً» بفتح الخاء وسكونها والأمر من الفعل «أخذ»: خذ وأصله: أؤخذ إلا أنهم استقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً. ومثله: فعل الأمر «كل» من الفعل «أكل» أما «الآيمان» فهي جمع «يمين» أي القسم وقيل: إنما سميت بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه.

** بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ: التقدير: بنكث - بنقض - تعقيدكم الآيمان.. فحذف المضاف «نكث» وحل المضاف المضاف إليه محله.

** فَكَفَّرْنَاهُ: إطعام عشرة مساكين: الكفارة هي ما يعمل من أنواع البر لمحو ذنب أو لنقض يمين كإطعام المساكين. أو الصيام واللفظة اسم فاعل لأنها تكفر الذنب أي تمحوه وأضيف المصدر «إطعام» إلى مفعوله لأنه جاء اسماً نكرة بدون ألف ولام أو مضافاً إلى ضمير ولو كان معرفة نحو «إطعامه» لا نصبت كلمة عشرة على المفعولية بالمصدر الذي يعمل عمل «أطعم» وأنت العدد «عشرة» لأن معدوده «مساكين» مذكر يخالفه.

** فَمَنْ لَمْ يُجِدْ: حذف مفعول «يجد» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. التقدير: فمن لم يجد هذه الخصال الثلاث..

** أَوْ كَسَوُتُهُمْ: المصدر هنا يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وحذف مفعول المصدر اختصاراً التقدير: أو كسوتهم ثوباً واحداً يستر البدن - الجسم - ويقيه من الحر والبرد.

** ذَلِكَ كَثْرَةُ أَيْمَانِكُمْ: التقدير: ذلك العمل كفارة فحذفت الصفة المشار إليها «العمل» لأن السياق يدل عليها.

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حذف مفعول «تشكرون» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه. التقدير: لكي تشكروا ما أنعم الله به عليكم.

** سبب نزول الآية: : نزلت الآية في القوم الذين كانوا قد حرّموا النساء واللحم على أنفسهم بآيمان حلفوا بها لبيان كيفية ما يصنعون بآيمانهم المحلوفة.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف أي أنادي و«ما» زائدة للتنبيه. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ: كافة ومكفوفة. الخمر: مبتدأ مرفوع بالمضمة والأسماء بعده معطوفة بواو العطف عليه مرفوعة مثله.

رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ: خبر المبتدأ «الخمير» وما بعده. من عمل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجس» و«من» حرف جر بياني. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَاجْتَنِبُوهُ: الفاء استئنافية واقعة في جواب لكلام متقدم. اجتنبوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ: التقدير والمعنى: إنما شأن الخمر وأنواع القمار وعبادة الأصنام واعتقاد السهام عمل مستقذر.. فحذف «شأن» المبتدأ وأقيم المضاف إليه «الخمير» مقامه وحل محله على الابتداء فارتفع بالضمة ارتفاعه وكذلك الحالة في حذف «أنواع» وإقامة المضاف إليه «الميسر» مقامه. ومثله أيضاً جاء حذف المضاف «عبادة» وحلول المضاف إليه «الأنصاب» محله و«الرجس» لفظة مبهمة هنا تبينت بمعنى «عمل الشيطان» و«الخمير» بمعنى: المادة المسكرة سمي بذلك لأنه يخمر العقل: أي يغطيه ويستره قال الفيومي: الخمر: يذكر ويؤنث فيقال: هذا الخمر وهذه الخمر وقال الأصمعي: الخمر: مؤنث وأنكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال: الخمرة على أنها قطعة من الخمر. وقيل: خمرت الشيء تخميراً: أي غطيته وسترته. و«الخمار» ثوب تغطي به المرأة رأسها واختمرت المرأة: بمعنى لبست الخمار. وقال الجوهري: قال ابن الأعرابي: سميت خمراً لأنها تركت فاخمرت واختمارها: تغير ريحها وقيل: سميت بذلك لمخامرتها العقل. و«الخمير» - من صيغ المبالغة.. فعيل بمعنى فاعل - أي الدائم الشرب للخمر. أما «الميسر» فهو القمار وفعله: يسر - يسر - من باب وعد - فهو ياسر - اسم فاعل - وبه سمي وهو قمار العرب بالأزلام وهو جمع «زلم» بفتح اللام وتضم الزاي وتفتح.. وهو القدح. وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء فإذا أراد أحدكم أمراً أدخل يده وأخرج قدحاً فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقضده وإن خرج ما فيه النهي كف. أما الأنصاب فهي جمع «نصب» بضم النون والصاد.. وهو حجر نصب وعبد من دون الله. وقيل: النصب جمع.. ومفردا: نصاب. قيل: هي الأصنام وقيل: غيرها. فإن الأصنام مصورة منقوشة والأنصاب بخلافها.

** فَاجْتَنِبُوهُ: الهاء يعود على المبتدأ المضاف «شأن» أي إنما شأن الخمر.. ويجوز أن يعود على الرجس لأنه انطوى على سائر الأسماء المذكورة. بمعنى: فابتعدوا عنه أشد البعد واتركوه وهو يدل على التحريم وزيادة أي التنفير منه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة بسبب سعد بن أبي وقاص الذي شرب خمرًا قبل تحريم الخمر وخاصم رجلاً على شراب لهما أو لقوله: المهاجرون خير من الأنصار فضربه صاحبه بلخي رأس جمل فجذع أنفه أي قطعه أو جرحه فنزلت فيها الآية الكريمة.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (١١).

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ: كافة ومكفوفة. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الشيطان: فاعل مرفوع بالضممة.

أَنْ يُوقَعَ: حرف مصدرية ونصب. يوقع: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يوقع مع مفعوله» صلة حرف مصدرية لا محل لها. «أَنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» التقدير: يريد الإيقاع بينكم.

بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيقوع وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. العداوة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ: معطوفة بالواو على «العداوة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. في الخمر: جار ومجرور متعلق بيقوع. التقدير: بسبب الخمر. والميسر: معطوفة بالواو على «الخمر» وتعرب مثلها.

وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يوقع» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عن ذكر: جار ومجرور متعلق بيصد. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور عن ذكر الله «متعلق ببيصد». الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام و«هل» وما بعدها: بمعنى الأمر. التقدير: إنتهوا.

أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منتهون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد بمعنى: فهل أنتم تاركون لها؟ ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾.

وَاطِيعُوا اللَّهَ: الواو حرف عطف. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «أطيعوا الله» وتعربان إعرابها وحذف مفعول «احذروا» اختصاراً. التقدير: واحذروا مخالفتكما أو واحذروا ما عليكم في الخمر والميسر.

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. توليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَاعْلَمُوا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعلموا: تعرب إعراب «أطيعوا».

أَنَّا عَلَى رَسُولِنَا: كافة ومكفوفة. على رسول: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بمعنى: فاعلموا أن مهمة رسولنا هي البلاغ و«أنما» وما بعدها: في محل نصب سد مسد مفعولي اعلموا.

الْبَلَّغُ الْمُبِينُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. المبين: صفة - نعت - للبلاغ مرفوع مثله بالضممة الظاهرة في آخره أي التبليغ الواضح.

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب خبر «ليس» مقدم. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. جناح: اسم «ليس» مؤخر مرفوع بالضممة المنونة.

فِيمَا طَعِمُوا: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «جناح» طعموا: تعرب إعراب «آمنوا» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فيما طعموه: أي أكلوه. أو تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بفي. التقدير في طعامهم.

إِذَا مَا اتَّقَوْا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. ما: زائدة لوقوعها بعد أداة الشرط. اتقوا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا ما اتقوا المحرمات فليس عليهم جناح أي إثم.

وَأَمِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «اتقوا» وتعربان إعرابها والفعالان مبيانان على الضم لاتصالهما بواو الجماعة. الصالحات: سبق إعرابها.

ثُمَّ اتَّقُوا وَأَمِنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا: الجمل معطوفة بواو العطف على ما قبلها وكررت للتأكيد بمعنى واستمروا على تجنب المعاصي.

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد والجملة الفعلية «يحب المحسنين» في محل رفع خبر المبتدأ.

** فِيمَا طَعِمُوا: أي فيما أكلوا وشربوا. والفعل يقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء و«الطعم» بضم الطاء: هو الطعام. وقال عليه الصلاة والسلام في «زمزم»: «إنها طعام طعم» أي يشبع منه الإنسان. قال الفيومي: وإذا أطلق أهل الحجاز لفظ الطعام عنوا به البُرّ - بضم الباء - أي القمح خاصة وفي العرف: الطعام: اسم لما يؤكل مثل الشراب: اسم لما يشرب.. وجمعه: أطعمة. ويقال: أطعمته فطعم واستطعمته: بمعنى: سأله أن يطعمني واستطعمت الطعام: أي ذقته لأعرف طعمه وتطعمته كذلك. ويقولون خطأ: تناولنا اليوم ثلاث وجبات من الطعام: وجبة في الصباح وأخرى في الظهر والثالثة في المساء والصواب: هو أن يقولوا: تناولنا هذا اليوم أكلة دسمة في الصباح ومثلها بعد الظهر وأخرى في العشاء. أي أنّ لفظة «أكلة» تطلق على كل مرة يتناول فيها الطعام. أمّا لفظة «وجبات» فهي لحن «خطأ» لأن المراجع اللغوية تقول: أوجب الرجل وتوجب: بمعنى: أكل مرة واحدة في اليوم والليلة أي إن الوجبة هي الأكلة الوحيدة وعليه يجب أن نقول أيضاً: يتحتم علينا القيام بهذا العمل بدلاً من قولنا: يتوجب علينا.

** إِذَا مَا اتَّقُوا: التقدير: إذا ما اتقوا المحرمات والشرك.. فحذف مفعول «اتقوا» اختصاراً لأنه معلوم.

** ثُمَّ اتَّقُوا وَأَمِنُوا: التقدير: ثم اتقوا ما حرم عليهم وآمنوا بتحريمه. فحذف مفعول «اتقوا» وصلة «آمنوا».

** ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا: التقدير: ثم اتقوا المعاصي وأحسنوا العمل.. فحذف مفعولا الفعلين «اتقوا.. أحسنوا».

** سبب نزول الآية: قال البراء بن عازب: مات بعض الصحابة وهم يشربون الخمر فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا ماتوا وهم يشربونها؟ فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة «ليس على الذين آمنوا..» لأنهم شربوها قبل التحريم وهم كانوا مؤمنين يعملون صالح الأعمال ويجاهدون في سبيل الله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب . ها للتنبيه . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

لَيَبْلُوَنَّكُمْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر محذوف . يبلونكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنين .

اللَّهُ بِشَيْءٍ : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة . بشيء : جار ومجرور متعلق بيبلون . والجملة الفعلية «يبلونكم الله بشيء» جواب القسم المقدر المحذوف لا محل لها ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب .

مِّنَ الصَّيْدِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» بمعنى ليمتحنكم الله بقليل من الحيوانات التي تصطاد .

تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ : الجملة الفعلية : في محل جر صفة لشيء وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم . أيديكم : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ : معطوفة بالواو على «أيديكم» وتعرب مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة . اللام حرف جر للتعليل والفعل «يعلم» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة . الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «يعلم الله من» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق ببيلون.

مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» يخافه : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . بالغيب : جار ومجرور متعلق بيخافه . لأنه ظرف بمعنى بمكان الغيب . ولا يصح أن يتعلق بحال محذوفة من الفاعل أو المفعول لأن المعنى ياباه .

فَمَنْ أَعْتَدَى : الفاء استئنافية . من : اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ . اعتدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «اعتدى» صلة الموصول لا محل لها .

بَعْدَ ذَلِكَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باعتدى وهو مضاف . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف للخطاب وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» .

فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء رابطة لجواب الشرط . له : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة . أليم : صفة - نعت - لعذاب مرفوع بالضممة المنونة .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (٩٥) .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة .

لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ: ناهية جازمة. تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصيد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَنْتُمْ حُرْمٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرم: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة بمعنى وأنتم محرمون.

وَمَنْ قَتَلَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملة فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ. قتله: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجملة «قتله» صلة الموصول لا محل لها. مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونه منكم و«من» هنا حرف جر بياني - من - البيانية - والميم علامة جمع الذكور. متعمداً: حال من ضمير «قتله» منصوب بالفتحة المنونة.

فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. جزاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة. وخبره المقدم محذوف تقديره: فعليه جزاء. مثل: بدل من «جزاء» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن يكون صفة له. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. قتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قتل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: مثل ما قتله.

مِنَ النَّعَمِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» ومن: حرف جر بياني. التقدير حال كونه من النعم.

يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لجزاء وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة. به: جار ومجرور متعلق بيحكم أي يحكم به مثل ما قتل. ذوا: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى «ذو» أي صاحب وأصله: ذوان.. حذفت النون للإضافة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منكم: سبق إعرابها.

هَذَا بَلِغَ الْكَعْبَةِ: حال من «جزاء» أو عن الضمير في «به» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بالغ: صفة للموصوف «هدياً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون انتصابه على التمييز. الكعبة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

أَوْ كَفَّرَهُ: الواو حرف عطف للتخيير. كفارة: معطوف على «جزاء» ويعرب مثله أو يكون المبتدأ محذوفاً و«كفارة» خبره. التقدير: الواجب عليه كفارة.

طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ: بدل من «كفارة» أو عطف بيان منها مرفوع بالضممة. مساكين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن -مفاعيل. أو عدل: تعرب إعراب «أو كفارة».

ذَلِكَ صِيَامًا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. صياماً: تمييز للعدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أو ما يساويه صياماً.

لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ: اللام حرف جر للتعليل. يذوق: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أمره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يذوق وبال أمره» صلة «أن» المضمرة لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقوله: فجزاء أي فعله أن يجازي أو يكفر ليذوق..

عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف الممدودة - للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. عَمَّا: أصلها عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بعفا. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «سلف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: عَمَّا مضى.

وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ: تعرب إعراب «ومن قتل» الفاء واقعة في جواب الشرط. ينتقم: فعل مضارع مرفوع بالضممة.

اللَّهُ مِنْهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. منه: جار ومجرور متعلق بينتقم والجملة الفعلية «ينتقم الله» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهو ينتقم منه بمعنى: فالله يعذبه والجملة الاسمية «فالله ينتقم منه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. عزيز: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. ذو: صفة - نعت - لعزيز أو بدل منه مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للفظ الجلالة. انتقام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

** وَأَنْتُمْ حُرْمٌ: أي لا تقتلوا الحيوانات وأنتم محرمون. يقال: أحرم الشخص: بمعنى نوى الدخول في حج أو عمرة ومعناه: أدخل نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالاً له وهذا كما يقال: أنجد: إذا أتى نجداً وأتهم: إذا أتى تهامة ورجل محرم - اسم فاعل - ومثله «امرأة محرمة» وجمع الاول: محرمون وجمع الثاني: محرمات ويقال: رجل وامرأة حرام أيضاً وجمعه: حرم. ويقال أيضاً أحرم الرجل: أي دخل الحرم.. أودخل في الشهر الحرام. وورود قوله تعالى في هذه الآية الكريمة «لا تقتلوا الصيد» وفي الآية الكريمة السابقة قال تعالى ﴿يَبْلُغْكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ..﴾ أي بقليل من الحيوانات التي تصطاد وذلك أنهم عندما كانوا محرمين عام الحديبية كانت الوحوش تأتي إلى خيامهم بحيث تنالها أيديهم ولا يخفى أن الصيد حرام مع الإحرام فكان هذا بمثابة اختبار لطاعتهم ووقوفهم عند حدود الشريعة.

** أَوْعَدُ ذَلِكَ صَيَّامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ: بمعنى: ما يساويه من الصيام ليدوق عاقبة عدوانه أو سوء العاقبة.. و«الوبال»: الشدة والثقل أيضاً. قال الفيومي: يقال: وبكت السماء وبلاً - من باب وعد - ووبولاً: أي اشتد مطرها وكان الأصل: وبك مطر السماء فحذف المضاف «وبل» لأنه معلوم وحل المضاف إليه «السماء» محله.. ولهذا يقال للمطر: وابل. و«الوبيل»: الوخيم - أي الثقيل وزناً ومعنى. وقيل في سوء العاقبة: وبال.. والعمل السيء وبال على صاحبه. ووبل الشيء: أي اشتد فهو وبيل.

** بَلَغَ الْكَعْبَةِ: اللفظة اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «الكعبة» ولهذا حذف تنوين آخره ولو كان منوناً لانتصبت لفظه «الكعبة» على المفعولية.

﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (١١).

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لكم: جار ومجرور متعلق بأحل والميم علامة جمع الذكور صيد: نائب فاعل مرفوع بالضممة. البحر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وَطَعَامُهُ مَتَاعًا: معطوف على «صيد البحر» بواو العطف ويعرب مثله. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. متاعاً مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي تمتعاً ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف.

لَكُمْ وَلِلْغِيَارَةِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «متاعاً» والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. للغيار: جار ومجرور متعلق بأحل لأنه معطوف على «أحل لكم» بمعنى: للمسافرين.. أو القافلة.

وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أحل لكم صيد البحر» وتعرب إعرابها.

مَا دُمْتُمْ حُرُمًا: مصدرية ظرفية. دمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو فعل ناقص من أخوات «كان» والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «ما دام» والميم علامة جمع الذكور حرماً: خبر «ما دام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب

على نيابة الظرفية متعلق بحرّم. التقدير: حرّم عليكم صيد البرّ دوامكم حرماً وتعني مدة دوامكم حرماً أي محرمين.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصب الفتحة.

الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للفظ الجلالة. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. والجملة الفعلية «تحشرون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: المعنى والتقدير: وخافوا عذاب الله.. حذف المضاف المفعول به «عذاب» وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه فانتصب انتصابه.

تُحْشَرُونَ: بمعنى: تجمعون ومثله الفعل «حشد» نحو: حشدت القوم حشداً - من باب قتل - وفي لغة من باب ضرب. بمعنى: جمعهم وحشدوا: يستعمل لازماً ومتعدياً. أما الفعل «حشر» فهو من باب «قتل» بمعنى: جمع ومن باب - ضرب - لغة. وقرأ السبعة الفعل من باب «قتل» ويقال الحشر: الجمع مع سوق. و«المحشر» بفتح الميم والشين: هو موضع الحشر. ويأتي الفعل «حشر» بمعنى: إخراج الجماعة من مقرها إلى الحرب ونحوها. وفي الحديث: «النساء لا يحشرن» أي لا يخرجن إلى الغزو.

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلِيدَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. الكعبة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الْبَيْتَ الْحَرَامَ: عطف بيان للكعبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحرام: صفة - نعت - للبيت منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

قِيَمًا لِلنَّاسِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قياماً».

وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ: معطوف بواو العطف على «البيت الحرام» ويعرب إعرابها. اي جعل الشهر الحرام قياماً لتأدية الحج. والهدي: معطوف على «الشهر» ويعرب مثله بتقدير: وجعل الهدى أو وقرّر تقريب الهدى قرباناً عنده. والقلائد معطوف على «الهدي» منصوب مثله وعلامة نصبه بالفتحة.

ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر للتعليل تعلموا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعلموا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل أو متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: العمل ذلك. أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف. التقدير: عمل الله ذلك..

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «يعلم ما في السموات» في محل رفع خبر «أن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «تعلموا».

مَا فِي السَّمَوَاتِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو وجد والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنْتَ: معطوف على «ما في السموات» ويعرب إعرابه. الواو استئنافية. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه. بالفعل.

اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ : لفظ الجلالة : اسم «أَنَّ» منصوب للتعظيم وعلامة
النصب الفتحة . بكلّ : جار ومجرور متعلق بعليم . شيء : مضاف إليه مجرور
بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . عليم : خبر «أَنَّ» مرفوع بالضمة المنونة .

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

اعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال
الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة :
اسم «أَنَّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة . شديد : خبر «أَنَّ»
مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة و«أَنَّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ
مفعولي اعلموا .

الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . وأنّ
الله : معطوف مع خبر «أَنَّ» على ﴿أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ويعرب مثله .

غَفُورٌ رَحِيمٌ : خبرا «أَنَّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة
ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور .

﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَّغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ .

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَّغُ : حرف نفي لا عمل له . على الرسول : جار
ومجرور في محل رفع خبر مقدم . إلّا : أداة حصر لا عمل لها . البلاغ :
مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم
بالضمة . يعلم : الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي
فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

مَا تُبْدُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
تبدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو
ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تبدون» صلة الموصول

لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تبدوونه.

وَمَا تَكْتُمُونَ : معطوفة بواو العطف على «ما تبدوون» وتعرب إعرابه بمعنى ما تظهرونه وما تخفونه.

﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَكُونِ لَكُمُ الْآلِبُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا : نافية لا عمل لها. يستوي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل. الخبيث : فاعل مرفوع بالضممة. والطيب : معطوف بالواو على «الخبيث» ويعرب مثله.

وَلَوْ أَعْجَبَكَ : الواو حالية. لو : حرف مصدري. أعجبك : فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

كَثْرَةُ الْخَبِيثِ : فاعل مرفوع بالضممة. الخبيث : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «أعجبك كثرة الخبيث» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«لو» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة. التقدير: مع إعجابك بكثرة الخبيث.

فَاتَّقُوا اللَّهَ : الفاء استئنافية. اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ : أداة نداء أولي : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . الألباب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور . تفلحون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

** وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْبِ : لم يؤث الفعل «أعجب» مع فاعله المؤنث «كثرة» أي لم يقل : أعجبتك كثرة الخيب . لأن اللفظة «كثرة» مصدر ولأنه فصل عن فعله بفاصل .

** سبب نزول الآية : نزلت في رجل جمع من بيع الخمر قبل تحريمها مالا ويريد أن يعمل فيه بطاعة الله فأخبره النبي - ﷺ - بأنه لا ثواب له في إنفاقه في حج أو جهاد أو صدقة . . إن الله لا يقبل إلا الطيب . . فأنزل الله تعالى تصديقاً له هذه الآية .

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدَّ لَكُمْ تَسْوِكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ بُدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب . و«ها» للتنبيه . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من أي .

ءَامَنُوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

لَا تَسْأَلُوا : ناهية جازمة . تسألوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة .

عَنَ أَشْيَاءَ : جار ومجرور متعلق بلا تسألوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف .

إِنْ تُبْدَلَكُمْ: حرف شرط جازم. تبد: فعل مضارع مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره - الألف المقصورة حرف العلة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. لكم: جار ومجرور متعلق بتبدى. والميم علامة جمع الذكور.

تَسْؤُكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإن وعلامة جزمه: سكون آخره وأصله: تسوءكم.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: إن ظهرت ساءتكم.

وإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا: الواو حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تسألوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة عنها. عنها جار ومجرور متعلق بتسألوا.

حِينَ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتسألوا وهو مضاف. ينزل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «ينزل القرآن» في محل جر بالإضافة.

تُبْدَلُكُمْ عَفَاً: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإن وعلامة جزمه: حذف آخره - حرف العلة.. الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. لكم: جار ومجرور متعلق بتبدى والميم علامة جمع الذكور عفاً: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف الممدودة - للتعذر.

اللَّهُ عَنْهَا : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة . عنها : جار ومجرور متعلق بعفا .

وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ : الواو استئنافية . الله لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة . غفور حلیم : خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حلیم» صفة لغفور .

** لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ : اللفظة جمع «شيء» ومنعت «أشياء» من الصرف لأن أصلها «شيء» رباعي فجمعت على «أشياء» ثم اختصرت ويجز الممنوع من الصرف بالفتحة بدلاً من الكسرة إلا إذا أضيف أو عرّف بالألف واللام . وقد اختلف علماء اللغة حول أصل أو وزن اللفظة . فقال الخليل وسيبويه والمازني : إن أصلها : على وزن «فَعْلَاءَ» أي «شَيْئَاءَ» فاستثقلت همزتان بينهما ألف . وقال الأخفش والفراء : إن اللفظة لم تنصرف لأنها على وزن «أفَعْلَاءَ» أي «أشْيَاءَ» . . . واعترض النحاس على هذا القول وأيد قول المازني بأن تصغيرها هو أَشْيَاءَ قائلًا : لو كان على وزن «أفَعْلَاءَ» لما جاز أن تصغر حتى ترد إلى المفرد ولأن «فَعْلَاءَ» يجمع على «أفَعْلَاءَ» .

** سبب نزول الآية : نزلت الآية الكريمة حين سأل سراقه بن مالك وقد أوحيت إلى رسول الله آية الحج قائلًا : أكل عام يا رسول الله ؟ فأعرض عنه - ﷺ - حتى أعاد سؤاله ثلاثًا . . فقال : لا ولو قلت : نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم فاتركوني ما تركتكم ونزلت هذه الآية الكريمة وقيل : السائل عن الحج كل عام ؟ هو الأقرع بن حابس . ونزلت في سؤال قوم أسئلة استهزاء . . مثل أين ناقته الضالة ؟ ومن أبوه ؟ وهذه الآية الكريمة تبين حكم الإسلام البالغة فإنه سلك في تيسير الدين على الناس كل طريق حتى سدّ عليهم طريق السؤال خشية من تقييد الأمور وتعقيدها .

﴿ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴾ .

قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ : الجملة الفعلية : في محل جر صفة لأشياء في قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة . . «لا تسألوا عن أشياء» أو في محل نصب صفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف بتقدير : لا تسألوا أسئلة قد سألها قوم . . وعلى هذا التقدير والمعنى : يكون الجار والمجرور «عن أشياء» متعلقاً بالمصدر المقدر المحذوف . قد : حرف تحقيق . سأل : فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم يعود على المسألة . قوم : فاعل مرفوع بالضممة المنونة .

مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قوم» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور ثم: حرف عطف.

أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بخبر «أصبح» كافرين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بُحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.

مَا جَعَلَ اللَّهُ: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: ما شرع. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

مِنْ بُحِيرَةٍ: حرف جر زائد. بحيرة: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به بالفعل «جعل» وهي الناقة المشقوقة الأذن.

وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ: الأسماء الثلاثة معطوفة بواو العطف على «بحيرة» وتعرب مثلها وعلامة جر الأسماء الأربعة الكسرة المنونة لأنها أسماء نكرة واللغات الثلاث: زائدة لتأكيد معنى النفي و«حام» جمع «حامي» أي فحل الناقة الحامي الظهر.

وَلَكِنَّ الَّذِينَ: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «لكن».

كَفَرُوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بيفترون . الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَأَكْثَرُهُمْ : الواو حالية . أكثر : مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

لَا يَعْقِلُونَ : الجملة الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم» لا : نافية لا عمل لها . يعقلون : تعرب إعراب «يفترون» والجملة الاسمية «أكثرهم لا يعقلون» في محل نصب حال .

*** وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ : المعنى لا يتدبرون أو يفقهون ما يفعلون فحذف المفعول به اختصاراً أي مفعول «يعقلون» وهو الاسم الموصول «ما» وصلته «يفعلون» يقال : عقل - يعقل - عقلاً - الشيء : تدبره - من باب ضرب - ومن باب - تعب أيضاً لغة فيه . ثم أطلق العقل الذي هو مصدر على «الحجا» بكسر الحاء . واللّب وجمعه : ألباب : أي عقول ومنه القول يا أولي الألباب : بمعنى : يا أصحاب العقول . ولهذا قال بعض الناس : العقل : غريزة يتهيأ بها الإنسان إلى فهم الخطاب فالرجل عاقل - اسم فاعل - وجمعه : عقّال وربما قيل : عقلاء والمرأة عاقلة وعاقل كما يقال : بالغ وبالغة والجمع : عواقل وعاقلات أما الفعل المزيد «اعتقل» فمعناه : حبس نحو : اعتقلت الرجل : أي حبسته . ويقال : اعتقل لسانه - ببناء الفعل للفاعل والمفعول أي للمعلوم والمجهول - إذا حبس عن الكلام : أي منع فلم يقدر عليه .

*** سبب نزول الآية : كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنّها : أي شقوها وخلّوا سبيلها فلا تركب ولا تحمل . . وكان الرجل يقول : إن شفيتها فناقتي سائبة فيجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها . وإذا ولدت الشاة أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكراً فهو لألّهم وإذا ولدتهما قالوا : وصلت الأنثى أخاها فلا يذبح الذكر . . وإذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن حرّموها ظهره ولم يمنعوه من ماء ولا مرعى . . وقالوا : قد حمي ظهره . فلما جاء الإسلام أبطل هذه العادات كلها فلا بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ : الواو استئنافية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه . قيل : الجملة الفعلية «قيل وما بعدها» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف . وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بقيل .

تَعَالَوْا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتعالوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما أنزله الله.

وَالِى الرُّسُولِ: الواو حرف عطف. إلى الرسول: جار ومجرور وهو متعلق بتعالوا. أي لمقابلة الرسول أي إذا دعوا لمقابلته.

قَالُوا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعدها «حسبنا ما وجدنا.» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا: مبتدأ مرفوع بالضممة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: كافينا. وجدنا: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ أَبَاءٌ نَّأً: جار ومجرور متعلق بوجدنا. آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» أعربت في «حسبنا».

أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ: الهمزة همزة إنكار في لفظ استفهام. الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. لو: وصلية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني

على الفتح. آباء: اسم «كان» مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير والمعنى: أحسبهم ذلك أي أكفاهم ما كان عليه آباؤهم ولو كانوا أي مع كونهم جهلاء ضالين؟

لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا يَهْتَدُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «لا يعلمون» وتعرب إعرابها.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِئْتِنَتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ: اسم فعل أمر بمعنى: الزموا. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ: نافية لا عمل لها. يضركم: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. ضلّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ : ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة .
 اهتديتم : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي
 فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير
 متصل . . - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم
 علامة جمع الذكور . وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . أو تكون
 الجملة الفعلية «لا يضركم» في محل رفع خبراً مقدماً و«من» مبتدأ مؤخرأ .

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم .
 مرجعكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة . الكاف ضمير متصل - ضمير
 المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع
 الذكور . جميعاً : حال من ضمير المخاطبين في «مرجعكم» منصوب
 وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

فَيُنَبِّئُكُمْ : الفاء استئنافية . ينبئكم : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين
 - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ : الباء حرف جر ما : اسم موصول مبني على السكون
 في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينىء . كنتم : فعل ماضٍ
 ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير
 متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان»
 والميم علامة جمع الذكور . تعملون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر
 «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .
 الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية «كنتم تعملون»
 صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ
 واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : بما كنتم تعملونه . أو
 تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في
 محل جر بالباء . التقدير : بأعمالكم .

** عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ : المعنى : الزموا أنفسكم فأصلحوها أو فاحفظوها ونصب الاسم على الإغراء .

** لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ : المعنى : لا يضرركم ضلال غيركم . ويجوز أن يكون الفعل «يضر» بفتح الراء لكونه جواباً لفعل الطلب مجزوماً وضمت الراء اتباعاً لضمّة الضاد المنقول إليها من الراء المدغمة . والأصل : لا يضرركم .

** سبب نزول الآية : نزلت الآية الكريمة حينما قبل النبي - ﷺ - الجزية من أهل الكتاب والمجوس .. فقال منافقو العرب : عجباً من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما ردّ على مشركي العرب . فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَشْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرِيئُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّ مِنَ الْآثِمِينَ ﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أي» آمنوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ : مبتدأ مرفوع بالضمّة . بينكم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور أي الإشهاد بالوصية .

إِذَا حَضَرَ : ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة . حضر : فعل ماضٍ مبني على الفتح والظرف متعلق بشهادة .

أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ : مقعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«كم» أعرب في «بينكم» وحرك الميم بالضم للوصول - التقاء الساكنين والجملة الفعلية «حضر أحدكم الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف .

وجواب الشرط محذوف التقدير: إذا حضر أحدكم الموت فانتخبوا شاهدين من أقاربكم. و«الموت» فاعل «حضر» مرفوع بالضممة.

حِينَ الْوَصِيَّةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بحضر الوصية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة «حين الوصية» بدل من «إذا حضر أحدكم الموت».

أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ: خبر المبتدأ «شهادة» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مشى. ذوا: صفة للموصوف «اثنان» مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مشى «ذو» وحذفت النون - أصله «ذوان» للإضافة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «اثنان» والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ: حرف عطف للتخيير آخران: معطوف بالواو على «اثنان» مرفوع مثله ويعرب إعرابه. من غير: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آخران» و«كم» أعرب في «بينكم».

إِنْ أَنْتُمْ: حرف شرط جازم. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الشرط. التقدير والمعنى: وإن كنتم على سفر فيصح أن يكونا من غير أقاربكم أو إن وقع الموت في السفر ولم يكن أحد من أقاربكم فاستشهدوا أجنبيّين على الوصية.

ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بضربتكم. والجملة الفعلية «ضربتم في الأرض» تفسيرية لفعل الشرط لا محل لها من الإعراب بمعنى: كنتم على سفر.

فَأَصَابَتْكُمُ مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ: الفاء حرف عطف. أصابكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها الكاف ضمير متصل -

ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. مصيبة: فاعل مرفوع بالضممة. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. من بعد: جار ومجرور متعلق بتحسبون. الصلاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ: الفاء استئنافية. يقسمان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - الغائبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقسمان. الباء هنا: باء القسم. ولفظ الجلالة مقسم به للتعظيم بباء القسم.

إِنْ أَرَبْتُمْ: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. ارتبتم: تعرب إعراب «ضربتم» والفعل «ارتاب» فعل الشرط في محل جزم بإن وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إن ارتبتم في شهادتهما فاحبسوهما من بعد الصلاة.

لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا: نافية لا عمل لها. نشترى: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. به: جار ومجرور متعلق بنشترى. ثمنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا نشترى به ثمنًا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - لفعل محذوف أو لمصدر الفعل أو اسم الفاعل. التقدير: فيقسمان لكم بالله ويقولان.. بقولهما.. قائلين.. والجملة الشرطية «إن ارتبتم..» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين القسم والمقسم عليه.

وَلَوْ كَانَ ذَا: الواو اعتراضية والجملة بعدها مع خبرها: لا محل لها.
 لو: وصلية بمعنى «إن» ويجوز أن تكون أداة شرط غير جازمة ويكون
 جواب الشرط محذوفاً لتقدم معناه. التقدير: ولو كان ذا قربى فلا نشترى
 به ثمناً. والفعل «كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون اسمها اسماً صريحاً وقد حذف
 اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم. المعنى والتقدير: كان
 المتوفى أو المشهود له. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه
 من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة
 المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الواو حرف عطف. لا:
 زائدة لتأكيد النفي. نكتم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نشترى»
 وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

شَهَادَةَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله: مضاف إليه
 مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِنَّا إِذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير
 المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم إن و«إذا» حرف
 جواب لا عمل له أو يكون ساداً مسدّ الفاء في المجازاة لأن الحرف واقع
 بعد شرط محذوف مقدر أي بمعنى: فإنّا إن فعلنا ذلك فنحن إذا لمن
 الآثمين أي من العاصين.

لَمِنَ الْآثِمِينَ: اللام لام التوكيد المرحقة. من الآثمين: جار ومجرور
 في محل رفع خبر «إن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم
 والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

آثَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ: التقدير والمعنى: من أقاربكم.. وبعد حذف المضاف «أقارب» أوصل
 حرف الجر «من» بالمضاف إليه ضمير المخاطبين.. فصار: منكم. وتقدير القول: شهادة
 بينكم شهادة اثنين ذوي عدل منكم وبعد حذف الخبر «شهادة» المضاف أقيم المضاف إليه
 «اثنين» مقامه وحل محله فارتفع ارتفاعه فصار «اثنان» ومثله صفته «ذوا».

** أَوْءَاخِرَانِ: التقدير: أو شاهدان آخران فحذفت لفظة «شاهدان» أي الموصوف لأنه معلوم من سياق القول. وأقيمت الصفة «آخران» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجلين نصرانيين كانا يتوجهان بالتجارة إلى مكة فصحبهما قرشي من بني سهم. فمات في الطريق. وأوصاهما بتركته فدفعها إلى أهله وكتما جاماً «كأساً» فضياً منقوشاً بالذهب ثم وجد عند قوم من أهل مكة مع أنهما حلفا أمام النبي - ﷺ -: ما كتما ولا أطلعنا. فأخذه أقارب السهمي وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا. وشهادتنا أحق من شهادتهما. وما اعتدينا. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ فَإِنْ عُرِ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَاخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾

فَإِنْ عُرِ: الفاء استئنافية. إِنَّ: حرف شرط جازم. عشر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط.

عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا: حرف جر أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن» الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. استحقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف «ألف التثنية» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إثمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «استحقا إثمًا» في محل رفع خبر «أن» و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بعلی والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «عشر».

فَاخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا: الفاء واقعة في جواب الشرط. آخران: فاعل لفعل يفسره ما بعده مرفوع بالألف لأنه مشئ والنون عوض عن حركة المفرد. التقدير: فليقم شاهدان آخران مقامهما والجملة الفعلية «فليقم شاهدان آخران» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم يقومان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف - ألف الاثنين - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف الموصوف الفاعل «شاهدان» وأقيم النعت - الصفة. آخران - مقامه. والجملة الفعلية «يقومان مقامهما» تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون

صفة ثانية للموصوف المحذوف «شاهدان» في محل رفع. مقامهما: مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف التقدير: يقومان مقاماً مثل مقامهما ثم أقيم المضاف إليه «مقامهما» مقام المضاف «مثل» وعلامة نصب المصدر الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة مبني على الضم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

مِنَ الَّذِينَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «شاهدان» بعد وصية. و«من» هنا حرف جر بياني. التقدير: حال كونهما من الذين.

أَسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأُولَى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى: جنى عليهم الأحقان لأن «الأوليان» مثني «الأولى» بمعنى: الأحق. استحق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باستحق الأوليان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثني والنون عوض عن حركة الاسم المفرد بمعنى جنى أو أذنب عليهم الأحقان بالميراث.

فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بفاء العطف على جملة «يقومان» وتعرب مثلها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقسمان.

لَشَهِدْنَا أَحَقُّ: اللام واقعة في جواب القسم لا عمل لها. شهادة: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل التفضيل. وبوزن الفعل - بمعنى: ليميننا أصدق من يمينهما.

مِنْ شَهِدَتَيْهِمَا: جار ومجرور متعلق بأحق. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

وَمَا أَعْتَدَيْنَا : الواو استئنافية. ما : نافية لا عمل لها. اعتدى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ : يعرب إعراب «إنا إذا لمن الآثمين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أدنى : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ : حرف مصدري ناصب. يأتوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالشهادة : جار ومجرور متعلق بيأتوا والجملة الفعلية «يأتوا بالشهادة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما تلاها : بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف.. . التقدير : إلى الإتيان بالشهادة والجار والمجرور متعلق بأدنى.

عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الشهادة» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ : الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يأتوا» وتعرب مثلها أن : حرف مصدرية ونصب. ترد : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يخافوا».

أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ : نائب فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «ترد أيمان» صلة حرف مصدري لا محل لها. بعد : ظرف مكان منصوب على الظرفية

متعلق بتردّ وهو مضاف أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمَعُوا: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. واسمعوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «اتقوا» وتعرب مثلها.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمّة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: صفة - نعت - للقوم منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يهدي القوم» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ذَلِكَ آدَقُّ: المعنى والتقدير: هذا الحكم وهو ردّ اليمين على الورثة أقرب.. فحذفت الصفة أو البدل «الحكم» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها دالّ عليها.

** أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ: الأيمان: الحلف وهي لفظة مؤنثة وتجمع على «أيمُن» أيضاً. قال ابن الأنباري.. قيل: سمي الحلف يميناً لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه فسُمي الحلف يميناً مجازاً. ومن معاني «اليمين»: الجهة.. القوة والشدة.

** وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمَعُوا: الفعلان متعديان والأول «اتقوا» استوفى مفعوله أمّا مفعول الفعل الثاني «اسمعوا» فحذف اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير: واسمعوا ما تؤمرون به.

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾.

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وهو بدل من المنصوب في قوله «واتقوا الله» وهو بدل اشتمال وتقديره: واتقوا الله يوم جمعه أو يوم يجمع الله. يجمع: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. الله لفظ

الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة. والجملة الفعلية «يجمع الله الرسل» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «يوم» وهو ظرف لقوله «لا يهدي..» أي لا يهدي الله القوم الفاسقين يومئذ ويجوز أن يكون «يوم» مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر.

الرُّسُلَ فَيَقُولُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فيقول: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يجمع الله» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَاذَا أُجِبْتُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي بانتصاب مصدر على معنى: أي إجابة أجبتكم. أجبتكم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «ما» وتكون الجملة الفعلية «أجبتكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَاَعْلَمَنَّآ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: نافية للجنس تعمل عمل «إن» علم: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً التقدير: لا علم كائن لنا.

إِنَّكَ أَنْتَ: حر نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الكاف» في «إنك».

عَلَّمَ الْغُيُوبَ: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة. الغيوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِن هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾.

إِذْ قَالَ اللَّهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «قال الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجملة «إِذْ قَالَ اللَّهُ» في محل نصب لأنها بدل من «يوم يجمع الله» في الآية السابقة.

يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ: أداة نداء. عيسى: منادى مفرد - علم - مبني على الضم المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر في محل نصب. ابن: بدل من «عيسى» منصوب على محل «عيسى» وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً على تقدير: يا ابن مريم - اي منادى ثانياً. وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

اُذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به يقال - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. نعمتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عليك: جار ومجرور متعلق بنعمتي أو بصفة محذوفة من «نعمتي».

وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ : جار ومجرور متعلق بنعمتي أو بصفة محذوفة من «نعمتي» لأنه معطوف على «عليك» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِذْ أَيْدُتُكَ أَعْرَبَ : أيدتك : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم سبحانه - مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِرُوحِ الْقُدُسِ : جار ومجرور متعلق بأيد. القدس : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «أيدتك بروح القدس» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهو جبريل - عليه السلام.

تُكَلِّمُ النَّاسَ : الجملة الفعلية : في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فِي الْمَهْدِ : جار ومجرور في محل نصب حال لأن المعنى : تكلم الناس وأنت في المهد في حالة الطفولة أو بتقدير : طفلاً.

وَكَهَلًا : معطوفة بواو العطف على «في المهد» أي وتكلمهم في حالة الكهولة وهي منصوبة على الحالية أيضاً.

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ : معطوفة بواو العطف على جملة «إِذْ أَيْدُتُكَ» وتعرب مثلها. الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ : الأسماء الثلاثة معطوفة بواوات العطف على «الكتاب» وتعرب مثله.

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ : أعربت. تخلق : تعرب إعراب «تكلم» وجملة «تخلق...» في محل جر بالإضافة. من الطين : جار ومجرور متعلق بتخلق.

كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمفعول «تخلق» أو لمفعول مطلق. مصدر - محذوف بتقدير :

تخلق هيئة أو خلقاً كهيئة أي مثل هيئة وهو مضاف. هيئة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الطير: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَاذَنِي فَتَنَفِّخُ فِيهَا: جار ومجرور متعلق بتخلق والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة فتنفخ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تخلق من الطين» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بتنفخ.

فَتَكُونُ طَيْرًا يَأْذَنِي: الفاء حرف عطف. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة واسمها ضمير مستتر فيه تقديره هي. طيراً خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ياذني: أعرب. والجار والمجرور متعلق بتكون.

وَتُتَبَرِّئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ يَأْذَنِي: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تخلق» وتعرب إعراب «تكلم الناس» والأبرص: الاسم معطوف بواو العطف على «الأكمه» ويعرب مثله. ياذني: أعرب. والجار والمجرور متعلق بتبرئ.

وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى يَأْذَنِي: معطوفة بالواو على «إذ تخلق» وتعرب إعراب «تكلم الناس» وعلامة نصب «الموتى» الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر ياذني: أعرب والجار والمجرور متعلق بتخرج.

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي: الواو حرف عطف. إذ كففت: تعرب إعراب «إذ أتت» بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وأصله: بنين.. حذفت النون للإضافة.

إِسْرَءِيلَ عَنْكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. عنك: جار ومجرور متعلق بكففت.

إِذْ جِثَّتْهُمْ بِالْبَيْتَاتِ: تعرب إعراب «إذ أتت» و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجئت.

فَقَالَ الَّذِينَ: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم.

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نفي لا عمل له بمعنى «ما» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. مبين: صفة - نعت - لسحر مرفوع مثله بالضممة المنونة الظاهرة في آخره.

** تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا: المعنى: تكلم الناس وأنت في حالة الطفولة.. أي طفلاً و«المهد» فراش الطفل وجمعه: مهاد - بكسر الميم - و«المهد» يجمع على «مهود» بضم الميم أيضاً ويجمع «المهاد» على «مُهد» - بضم الميم والهاء ومن تخريجاته: مهدت الأمر تمهيداً: بمعنى: وطأته وسهّلته. ويقال: تمهد له الأمر ومهدت له العذر: أي قبلته. ويقال: مهد الفراش - من باب قطع - بمعنى: بسطه ووطأه. وتمهيد الأمور: تسويتها وإصلاحها. أمّا لفظة «كهلاً» فهو من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب - أي خالط سواد شعره.. وقيل: هو من بلغ الأربعين وجمعه: كهول.. والأنثى: كهلة وتجمع على «كهلات» كما قال الأصمعي وأبو زيد - لمحاً للصفة - مثل «ضخمة.. صغبة..» وجمعهما ضخمات.. صغبات - وقال أبو حاتم: هي «كهلات» - بفتح الهاء - تغليباً لجانب الاسمية مثل «سجدة.. سجّدت» - قال في البارع: وقلما يقولون للمرأة: كهلة.. مفردة إلا أن يقولوا: شهلة كهلة. ويقال: قد اكتهل الكاهل. و«الكاهل» هو مقدم أعلى الظهر ممّا يلي العنق وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقرات.. وقال أبو زيد: الكاهل من الإنسان خاصة.. ويستعار لغيره وهو ما بين كتفيه وقال الأصمعي: هو مؤصل العنق. أمّا «الشيخ» فهو فوق الكهل.

** إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ: التقدير والمعنى: إن هذا الذي أتينا به إلا سحر واضح.. فحذفت الصفة المشار إليها - الاسم الموصول.. الذي وصلته - اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

وَإِذْ أَوْحَيْتُ : الواو حرف عطف . إذ : اسم أو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره : واذكر . أوحيت : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع - المتكلم سبحانه - والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . بمعنى : أمرت . . أي أمرتهم .

إِلَى الْحَوَارِيِّينَ : جار ومجرور متعلق بأوحيت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

أَنَّهُمْ آمَنُوا بِ : أن هنا : تفسيرية بمعنى «أي» ويجوز أن تكون مصدرية وصلت بالأمر فيكون التقدير على هذا : أوحيت إلى الحواريين بأن آمنوا . آمنوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . بي : جار ومجرور متعلق بآمنوا . و«أن» المصدرية وما بعدها : بتأويل مصدر في محل جر بالباء المقدرة والجار والمجرور متعلق بأوحيت . التقدير : أوحيت إلى الحواريين بالإيمان بي . . والجملة الفعلية «آمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها .

وَيَرْسُولِي : جار ومجرور متعلق بآمنوا وهو معطوف على الجار والمجرور للتعظيم «بي» والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

آمَنَّا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . أي آمنا بالله ورسوله .

وَأَشْهَدُ : الواو استئنافية . أشهد : فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : الباء حرف جر أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» مسلمون : خبر «أن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«أن» وما بعدها : بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأشهد . . التقدير : وأشهد يا ربّ بإسلامنا أو بكوننا مسلمين بمعنى : مخلصون مستسلمون .

﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (١١٣) .

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ : يعرب إعراب «إذ قال الله يا عيسى ابن مريم» الوارد في الآية الكريمة العاشرة بعد المائة وعلامة رفع «الحواريون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد .

هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ : الجملة وما بعدها : في محل نصب مفعول به - مقول القول - هل : حرف استفهام لا محل لها . يستطيع فعل مضارع مرفوع بالضمة . ربك : فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا : حرف مصدرية ونصب . ينزل : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . علينا : جار ومجرور متعلق بينزل . والجملة الفعلية «ينزل علينا مائدة» صلة حرف مصدرية لا محل لها . و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يستطيع» المعنى والتقدير : هل يجيبك ربك لو سأله إنزال مائدة طعام علينا .

مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . من السماء : جار ومجرور متعلق بينزل أو بصفة مجذوفة من «مائدة» .

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «قال» وما بعدها : جوابية لا محل لها .

أَتَقُوا اللَّهَ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم . بالفتحة .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : حرف شرط جازم . كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور . مؤمنين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . التقدير : إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتْرَكُوا السُّؤَالَ .

﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول - وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . أَنْ : حرف مصدري ناصب . نَأْكُلُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه : الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . منها : جار ومجرور متعلق بنأكل . والجملة الفعلية «نأكل منها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أَنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «نريد» .

وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «نأكل» وتعربان إعرابها . قلوب : فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا: التقدير: أنه. أن: مخففة من «أن» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: نعلم أنه... قد: حرف تحقيق. صدقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «صدقنا» في محل رفع خبر «أن» وهي جملة فعلية فعلها متصرف وغير دعاء فصلت من «أن» بقد. و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «نعلم».

وَنَكُونُ عَلَيْهَا: الواو حرف عطف. نكون: فعل مضارع ناقص معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عليها: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوف. التقدير: عاكفين عليها.

مِنَ الشَّاهِدِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. التقدير والمعنى: من الشاهدين لله بالوحدانية ولك بالنبوة عاكفين عليها: أي نشهد عليها.

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بمعنى «دعا» عيسى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ابن: صفة - نعت - لعيسى مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا : المعنى : فدعا ربه قائلاً اللهم .. اللهم : لفظ الجلالة : اسم منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة في نهايته عوض عن أداة النداء المحذوفة وهذا مخصوص بلفظ الجلالة فقط . رب : منادى ثانٍ بأداة نداء محذوفة للتعظيم والإجلال وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو منادى مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أَنْزِلْ عَلَيْنَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . علينا : جار ومجرور متعلق بأنزل .

مَا يَدْعُونَ مِنَ السَّمَاءِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . من السماء : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مائدة» .

تَكُونُ لَنَا عِيدًا : الجملة الفعلية في محل نصب صفة لمائدة وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي لنا : جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» عيداً : خبر «تكون» منصوب بالفتحة المنونة .

لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا : جار ومجرور بدل من «لنا» وهو بدل - كل من كل - وذلك بتكرير العامل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . وآخرنا : معطوف بالواو على «لأولنا» ويعرب إعرابه .

وَأَيَّةٌ مِنْكَ : معطوفة بالواو على «عيداً» منصوبة مثله وتعرب إعرابه . منك : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» .

وَأَرْزُقْنَا : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أنزل» وتعرب مثلها و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ : الواو استئنافية . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ خير : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة . وهو مضاف .

الرازقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

❖ ❖ اللَّهُمَّ رَبَّنَا: هذه اللفظة الكريمة تقال للدعاء.. وكان النبي الكريم - ﷺ - يكتبها في ابتداء الأمر.. وأول من قال وكتب في أول الكتب: «باسمك اللهم» هو أمية بن أبي الصلت.. فكتبها قريش في كتبها أيضاً. والميم المشددة عوض عن أداة النداء لأنهما لا يجتمعان.

❖ ❖ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً: اللفظة مشتقة من الفعل «ماد» نحو: ما ده - يميده ميذاً - بمعنى: أعطاه والفعل من باب - باع - وهي فاعلة - اسم فاعل - بمعنى مفعولة - اسم مفعول - لأن المالك مادها للناس.. أي أعطاهم إياها.. وقيل: مشتقة من «ماد» - يمد - إذا تحرك فهي اسم فاعل على هذا الباب. وقيل: الفعل «ماد» لغة في الفعل «مار» من الميرة ومنه المائدة وهي خوان - بضم الخاء وكسرهما - أي السفرة عليه طعام فإن لم يكون عليه طعام فهو خوان لا مائدة. قال أبو عبيدة: هي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى: مرضية. قال الجوهري في صحاحه: «ميد» لغة في «بيد» بمعنى: غير وفي الحديث: «أنا أفصح العرب ميذ أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر» وقيل: معناه: من أجل أني.

❖ ❖ تَكُونُ لَنَا عِيدًا: المعنى: يكون يوم نزول المائدة علينا عيداً نعظمه. وقيل: العيد: هو السرور العائد ولذلك سمي يوم العيد عيداً. وهو الموسم ويجمع على أعياد - أي على لفظ المفرد - فرقاً بينه وبين أعواد الخشب التي هي «عيدان» - وقيل: للزوم الياء في مفرده - عيد - ويقال منه عيّدت تعييداً: بمعنى: شهدت العيد. وعدت المريض: أي زرته فالرجل عائد - اسم فاعل -.

❖ ❖ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ: التقدير: وارزقنا رزقاً.. فحذف المصدر - رزقاً اختصاراً لأنه معلوم. يقال: رزق الله الخلق يرزقهم رزقاً - بفتح الراء - و«الرزق» - بكسر الراء - اسم للمرزوق - اسم مفعول - وجمعه: أرزاق. ويقال: ارتزق القوم: أي أخذوا أرزاقهم فهم مرتزقة - اسم فاعل - بكسر الراء وليس بفتحها. و«الرزق» بكسر الراء: هو ما ينتفع به وهو أيضاً العطاء وهو مصدر الفعل «رزق» وقال الأزهري: يقال: رزق الله الخلق رزقاً - بكسر الراء والمصدر الحقيقي «رزقاً» بفتح الراء والاسم يوضع موضع المصدر.

﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾

قَالَ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول.

إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» منزل: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عليكم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «منزل» على تأويل فعله والميم علامة جمع الذكور.

فَمَنْ يَكْفُرُ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» يكفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكفر» صلة الموصول «من» لا محل لها.

بَعْدُ مِنْكُمْ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بيكفر. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير حال كونه منكم لأن «من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور.

فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. إني: أعرب. أعذبه: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أعذبه..» في محل رفع خبر «إن».

عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ: أي تعذيباً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. أعذبه: سبق إعرابها والهاء يعود على «عذاباً» والجملة الفعلية «لا أعذبه أحداً» في محل نصب صفة للموصوف «عذاباً».

أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من العالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحداً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة المفرد.

❖ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ: أي إني منزل المائدة عليكم من السماء.. في هذا القول الكريم أضيف اسم الفاعل «منزل» إلى مفعوله «الضمير ها».

❖ فَمَنْ يَكْفُرُ.. فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ: في هذا القول الكريم أفرد الفعل «يكفر» والضمير «الهاء» في «أعذبه» مراعاة للفظ «من» لا معناها. لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ: التقدير: بعد شهودها أو نزولها - أي نزول المائدة وبعد حذف المضاف إليه «نزولها» بني الظرف الظرف «بعد» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت المائدة على عيسى ابن مريم والحواريين: خوان عليه سمك وخبز يأكلون منه أينما تولوا إذا شاءوا.

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبَ ﴿١١٦﴾﴾.

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: القول الكريم سبق إعرابه في مستهل الآية الكريمة العاشرة بعد المائة.

ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: الهمزة حرف استفهام لا محل له. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «قلت للناس» وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. للناس: جار ومجرور متعلق بقلت.

اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء: ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وأُمِّي: معطوف بواو العطف على ضمير المتكلم في «اتخذوني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلهين: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي «اتخذوا» وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

مِنْ دُونِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «إلهين» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَالَ سُبْحَانَكَ : قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . سبحانك : أي تنزيهاً لك مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره : أسبح . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . وجملة «سبحانك وما بعدها» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

مَا يَكُونُ لِي : نافية لا عمل لها . يكون : فعل مضارع تام لأن معناه هنا : ينبغي . . . يصح . مرفوع بالضممة . لي : جار ومجرور متعلق بـ يكون .

أَنْ أَقُولَ مَا : حرف مصدري ناصب . أقول : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . والجملة الفعلية «أقول . . وما بعدها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لَيْسَ لِي بِحَقٍّ : الجملة الفعلية : صلة الموصول لا محل لها . ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . لي : جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» بحق : الباء حرف جر و«حق» اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» أي قولاً لا يحق لي قوله .

إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ : حرف شرط جازم . كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع اسم - كان - والفعل في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . قلته : الجملة الفعلية : في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

فَقَدْ عَلِمْتُهُ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . قد : حرف تحقيق . علمته : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير

متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . في نفسي : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : اعتمل . . أو أكتم والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أكتم في نفسي» صلة الموصول لا محل لها .

وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ : الواو حرف عطف . لا : نافية لا عمل لها . أعلم : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . ما : أعرب . في نفسك : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : تخفيه والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تخفيه في نفسك» صلة الموصول لا محل لها .

إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة .

** تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ : سلك سبحانه وتعالى في هذا القول الكريم ما سمي في علم البلاغة طريق المشاكلة وهو من فصيح الكلام . والمشاكلة هي الشبه . . وفعلها : شاكل : بمعنى : مائل ووافق .

** إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ : المعنى : إنك سبحانه وحدك الكثير العلم - فعّال بمعنى فاعل - من صيغ المبالغة بمعنى : الكثير العلم . والغيوب : جمع «الغيب» وهو كلّ ما غاب عن الحواس والإدراك البشري . . أي أنت المحيط بالغيبيات . وإذا كان العلم هو إدراك الشيء بحقيقته . وهو اليقين والمعرفة فإن المعرفة أيضاً هي إدراك الشيء على ما هو عليه . بل هي فرع من الفلسفة ويذهب الكثيرون إلى الاعتقاد بأنها إضافة إلى كونها نظرية فهي إدراك الشيء كما هي في الواقع بوساطة آلات البدن والعقل أو وفق ما يظهر للعيان أو عن طريق الحواس أو عن طريق التأمل الفكري وهذا في رأي الآخرين خيال يولده العقل . وفي رأي بعض الفلاسفة : إنّ المعرفة كلها تنبع من التجربة ومصدر المعرفة هو الإدراك بالحواس . وقال غيرهم : إنّ التجربة التي تحصل بوساطة الحواس موهمة ومضللة لأن ما يظهر للعقل بوساطة الحواس لا يعدو أن يكون مظهر الأشياء الخارجي لا ماهيته الحقّة وإنّما المعرفة إنّما تحصل عن طريق الفكر . يقال : علم الرجل الشيء : بمعنى : عرفه . . وعرف الشيء : بمعنى : علمه . ويأتي على الضدّ من العلم والمعرفة : الجهل . . وفعله : جهل : وهو خلاف «علم» ومصدره : جهلاً وجاهلة . وفي المثل : كفى بالشك جهلاً واسم الفاعل : جاهل وجهول . . وجمعه : جهّال وجهلاء وجهلة .

﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (١١٧).

مَا قُلْتُ لَهُمْ : نافية لا عمل لها. قلت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقلت.

إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ : أداة حصر. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أمرتني : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «به» متعلق بأمرتني.

أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ : تفسيرية بمعنى «أي» أو وهو وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. اعبدوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون التقدير : بأن اعبدوا.

رَبِّي وَرَبَّكُمْ : صفة - نعت - أو بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم : الاسم معطوف بواو العطف على «ربي» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا: الواو حرف عطف. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» شهيداً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مَا دُمْتُ فِيهِمْ: مصدرية ظرفية دمت: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع اسم «ما دام» والجار والمجرور «فيهم» يعرب إعراب «عليهم» و«ما» المصدرية مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية بفعل «كان» التقدير: وكنت عليهم شهيداً دوامي حياً أي مدة مكوثي معهم. والجملة الفعلية «دمت فيهم» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب وهو مضاف بمعنى «حين» توفيتني تعرب إعراب «أمرتني» والجملة «توفيتني» في محل جر مضاف إليه.

كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. كنت: أعربت والضمير التاء مبني على الفتح والضمير «أنت» مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المتصل - التاء - في «كنت» الرقيب: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عليهم: أعرب. والجار والمجرور «عليهم» متعلق بالرقيب على تأويل فعله.

وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ: الواو استئنافية أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ.

شَيْءٍ شَهِيدٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة.

❖❖ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ: في هذا القول الكريم عِدَّة آراء أذكرها توخياً للفائدة.. رأي يقول: يجوز أن تكون «أَنْ» مصدرية وصلت بالأمر فيكون التقدير على هذا «بأن اعبدوا» على حمل فعل القول على معناه أي أَنْ معنى «ما قلت لهم إلا ما أمرتني به» هو: ما أمرتهم إلا ما أمرتني به حتى يستقيم تفسيره بأن اعبدوا الله ربِّي وربكم. ويجوز أن تكون «أَنْ» موصولة عطف بيان للهاء لا بدلاً وتفسيره «باعبدوا الله ربِّي وربكم» على أَنْ فعل القول يحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير.. ولا يجوز أن يقال: ما قلت لهم إلا أن اعبدوا الله بمعنى: ما قلت لهم إلا عبادته لأن العبادة لا تقال. وقد أجاز بعضهم وقوع «أَنْ» المفسرة بعد لفظ القول ولم يقتصر بها على ما في معناه فيجوز على هذا القول وقوعها تفسيراً لفعل القول.. ويجوز إسناد فعل الأمر إلى ضمير الله عز وجل على صرف التفسير إلى معنى كأنه حكى معنى قول الله له بعبارة أخرى وكأن الله تعالى قال له: مُرَّهم بعبادتي أو قال لهم على لسان عيسى: اعبدوا الله ربَّ عيسى وربكم فلما حكاها عيسى عليه السلام قال اعبدوا الله ربِّي وربكم.. فكنى عن اسمه الظاهر بضميره. وإن جعلت «أَنْ» موصولة مع فعل الأمر يقدر بالأمر بها كأنه قيل ما قلت لهم إلا الأمر بالعبادة لله. والأمر في محل نصب مفعول به - مفعول القول - أي للفعل «قلت» على أَنْ جعل العبادة مقولاً للقول ليس ببعيد.

❖❖ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا: بمعنى مراقباً أو رقيباً عليهم أمنعهم من قول ذلك أو مشاهداً لأحوالهم - صيغة فاعل بمعنى فاعل -.

❖❖ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ: أي المراقب عليهم - وصيغة فاعل بمعنى فاعل - صيغة فاعل بمعنى فاعل - من صيغ المبالغة.

❖❖ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ: المعنى: مطلع على كل شيء مراقب له - صيغة فاعل بمعنى فاعل - من صيغ المبالغة.

﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ﴾ (١١٨)

إِنْ تُعَذِّبْهُمْ: حرف شرط جازم. تعذب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» عبادك: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَأِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ : معطوفة بواو العطف على «إِنْ تَعَذَّبْ» وتعرب مثلها.
اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر
باللام والجار والمجرور متعلق بتغفر.

فَإِنَّكَ أَنْتَ : الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في
محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه
بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ»
أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير -
الكاف - في «إِنَّكَ».

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة. الحكيم : صفة - نعت -
للعزيز مرفوع مثله بالضمة أو خبر ثانٍ لِأَنَّ.

﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١١٩).

قَالَ اللَّهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع
بالضمة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول.

هَذَا يَوْمٌ : الهاء للتنبيه. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع
مبتدأ. يوم : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو مرفوع بالضمة والجملة
الاسمية «هو يوم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هذا» ويوم : مضاف.

يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ : الجملة الفعلية : في محل جر بالإضافة وهي فعل
مضارع مرفوع بالضمة. الصادقين : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه
الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.
صدق : فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في
محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّاتٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون
في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. جنات :

مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة. والجملة الفعلية بعدها في محل رفع صفة لجنات.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو متعلق بحال محذوفة من الأنهار. التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ: فاعل مرفوع بالضممة خالدين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

فِيهَا أَبَدًا: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية يدل على الاستمرار للمستقبل ناب عن المصدر أي خالدين فيها خلوداً أبداً. ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية الزمانية متعلقاً بخالدين.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق برضي.

وَرَضُوا عَنْهُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «رضي الله عنهم» وتعرب إعرابها والفعل هنا مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواوي الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق برضوا.

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضممة. العظيم: صفة - نعت - للفوز مرفوع مثله بالضممة. والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾: المعنى والتقدير: هذا اليوم - يوم القيامة واقع يوم ينفع فيه صادق الصادقين في إيمانهم في الدنيا فحذف البديل «اليوم» المشار إليه بعد اسم الإشارة.

** تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ : المعنى : تجري من تحت غرفها وأشجارها الأنهار . . وبعد حذف المضاف إليه . . «غرف . . أشجار» اختصاراً أوصل المضاف «تحت» إلى المضاف إليه الثاني الضمير «ها» فصار : من تحتها .

** خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا : المعنى : ماكثين في تلك الجنات مكوثاً أبدياً لا انقطاع له أي خالدين فيها خلوداً أبداً فحذف المصدر الموصوف «خلوداً» اختصاراً وأقيم النعت - الصفة - مقامه أو ناب عنه أو يكون التقدير : أبد الآباد . . وبعد حذف المضاف إليه «الآباد» نون المضاف «أبد» فصار أبداً لانقطاعه عن الإضافة .

** ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ : التقدير والمعنى : ذلك الظفر أو الفوز هو الفوز العظيم . . فحذفت الصفة «الفوز» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق القول الكريم .

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم .
ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . السموات : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ : معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها .
الواو حرف عطف . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «ملك السموات . .» أو في محل جرّ على معنى : وله ملك ما أو له الحكم المطلق على كلّ ما فيهنّ . في : حرف جر و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : استقرّ أو وجد والجملة الفعلية «وجد فيهنّ» صلة الموصول لا محل لها .

وَهُوَ عَلَى كُلِّ : الواو حرف عطف . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . عل كلّ : جار ومجرور متعلق بتقدير .

شَيْءٍ قَدِيرٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .
قدير : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة .



سورة الأنعام

معنى السورة: الأنعام: جمع «نعم» بفتح النون والعين. وهو «الإبل والغنم والبقر»: أي المال الراعية. وقيل: لا يُسمّى: «النعم» إذا لم يكن معه الإبل.. و«النعم»: جمع لا واحد - مفرد - له من لفظه.. وهو مذكر لا يؤنث.. في حين أنّ «الأنعام» لفظة تذكر وتؤنث.. التأنيث على اللفظ.. والتذكير على المعنى.. وتجمع على «أنعام» وسمي «النعم» لما في الإبل والغنم والبقر والجمال من الخير والنعمة. قال أبو عبيد: النعم: هي الجمال فقط وتؤنث وتذكر وجمعها: نعمان وأنعام. وقيل: النعم: هي الإبل خاصة.. والأنعام: هي ذوات الخف والظلف.. وهي الإبل والبقر والغنم.. وقيل: تطلق «الأنعام» على هذه الأسماء الثلاثة فإذا انفردت الإبل فهي نعم.. وإن انفردت البقرة والغنم لم تسم نعماً.. وقال الفراء: النعم: هو ذكر لا يؤنث وجمعه: نعمان.. والأنعام: يذكر ويؤنث بدليل قوله تعالى في سورة «النحل»: نسقيكم ممّا في بطونه والهاء يعود على «الأنعام» لأنّ نصّ الآية الكريمة السادسة والستين من السورة الكريمة هو ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تُمْسِكُمْ بِطُونَهُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ ودليل تأنيث «الأنعام» قوله تعالى في الآية الكريمة الحادية والعشرين من سورة «المؤمنون» ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تُمْسِكُمْ بِطُونَهُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

تسمية السورة: الأنعام: ورد ذكرها كثيراً في آيات الله البينات.. وقد خصّها الله سبحانه وكرّمها فسمّى إحدى سور القرآن الكريم بها.. ووردت لفظة «الأنعام» ستّ مرات في سورة «الأنعام» وحدها.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله المصطفى محمّد - ﷺ: «أنزلت عليّ سورة «الأنعام» جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأ الأنعام صلى الله عليه وأستغفر له أولئك

السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة» صدق رسول الله - ﷺ . و «يشيعها»: بمعنى: يخرج معها أو يودّعها تكريماً لها. . أما «الزجل» فهو الصوت الخفيف. . ومنه قيل: هذا سحاب زجل - فعل بمعنى: فاعل - أي سحاب ذو رعد. فالزجل: هو صوت السحاب وسورة «الأنعام» مكية إلا ست آيات منها. . قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة. . حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح. . أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

إعراب آياتها

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ في محل رفع. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لله.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خلق السموات والأرض» وتعرب اعرابها.

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: حرف عطف معناه: استبعاد أن يعدلوا به بعد وضوح آيات قدرته. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على قوله: الحمد. أو تكون «ثم» استئنافية والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يعدلون» في محل رفع خبره.

كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ: جار ومجرور متعلق بكفروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة. يعدلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** الْحَمْدُ لِلَّهِ: الجار والمجرور للتعظيم «لله» متعلق بخبر المبتدأ «المحذوف» وهو «الحمد» التقدير والمعنى: الحمد مختص أو مستحق لله.. أي هو سبحانه المستحق لجميع المحامد بالقلب واللسان.

** وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ: الفعل «جعل» هنا تعدى إلى مفعول واحد «الظلمات والنور» لأن معناه هو خلق.. أوجد.. أنشأ.. أبدع وهذه الأفعال تتعدى لمفعول واحد ويتعدى الفعل «جعل» إلى مفعولين إذا جاء بمعنى: «صير». و«الظلمات» جمع «ظلمة» وهي ظلمة الليل ونور النهار وبعد حذف المضاف اليهما «الليل.. النهار» عوض المضافان «ظلمات.. نور» عن ذلك بال التعريف.

** يَعْدِلُونَ: المعنى: يساوون ربهم أصناماً نحتوها بأنفسهم فيكفرون نعمته أو يساوون ربهم أوهاماً هم تصوّروها وعلى هذا المعنى يكون الجار والمجرور «بربهم» متعلقاً بיעدلون.. وحذف مفعول «يعدلون» اختصاراً وهو «أصناماً» لأنه معلوم.. كما حذف مفعول «كفروا» وهو «نعمته» للسبب نفسه.. يقال: عدلت هذا بهذا أعدل عدلاً - من باب ضرب - إذا جعلته مثله قائماً مقامه.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ طِينٍ ثُمَّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير المخاطبين - الكاف في خلقكم - ومن حرف جر بياني. ثم: حرف عطف.

قَضَىٰ أَجَلًا : فعل ماضٍ مبين على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أَجَلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ : الواو استئنافية. أجل: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة وهو نكرة مختصة - موصوف - وبعد وصفه قارب المعرفة لذلك لم يتأخر على خبره. مسمًى: صفة - نعت - لأجل مرفوع مثله بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - قبل تنوينها ولأنَّ المعنى: وأيَّ أجل مسمًى عنده تعظيماً لشأن الساعة. عنده: ظرف زمان منصوب على الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ : حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تَمْتَرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

*** خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ : التقدير: خلق أصلكم آدم من طين. وبعد حذف المفعول به «أصل» اختصاراً لأنه معلوم أوصل الفعل «خلق» وعدّي الى المضاف اليه - الكاف ضمير المخاطبين - فأقيم مقام المضاف المفعول المحذوف وحلّ محله على المفعولية فصار «خلقكم».

*** وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ : جاز الابتداء بالنكرة - أجل - بعد وصفها ولهذا لم يقدم خبره «عنده» عليه وذلك تعظيماً للفظ «أجل» وهو قيام الساعة - أي يوم القيامة - وسبب آخر لعدم تأخير المبتدأ وتقديم الخبر وهو أن الكلام منقول من كلام آخر. وكان الأصل: ثم قضى أَجَلًا وَأَجَلًا مسمًى عنده فلما عدل سبحانه بالكلام عن العطف الإفرادي تمييزاً بين الأجلين رفع الثاني بالابتداء وأقرّ بمكانه من التقديم لأنَّ معنى «الأجل» الأول: الموت.. والثاني: أجل القيامة.. وقيل: الأول: ما بين الخلق والموت.. والثاني: ما بين الموت والبعث.. وقيل: الأول: النوم.. والثاني: الموت.

*** تَمْتَرُونَ : أي تشكون.. يقال: أمتري في أمره: بمعنى: شكّ والاسم منه «المرية» - بكسر الميم - ومنه: ماريته أماريه مماراة ومراء: بمعنى: جادلته ويأتي الفعل «مارى» بمعنى: طعن.. نحو: ماريته: اذا طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل.

﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾

وَهُوَ اللَّهُ : الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله: لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة.

فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بمعنى اسم الله ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً ثانياً - خبراً بعد خبر - على معنى : أنه الله وأنه في السموات والأرض بمعنى : المتعرف فيهما أو أنه عالم بما فيهما . الواو حرف عطف . في الأرض : جار ومجرور معطوف على «في السموات» ويعرب مثله .

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ : الجملة الفعلية : في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «هو» ويجوز أن تكون جملة ابتدائية . في محل رفع خبراً للمبتدأ محذوف تقديره : هو يعلم . يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . سرکم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور . وجهركم : معطوف بالواو على «سرکم» ويعرب مثله .

وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعلم» الأولى وتعرب مثلها . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . تكسبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد الى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما تكسبون : أي ما تفعلونه من خير وشر .

﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ .

وَمَا تَأْتِيهِمْ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . تأتي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و «هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ : حرف جر زائد يفيد الاستغراق . آية : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «تأتي» من : حرف جر للتبعية بمعنى : بعض آيات ربهم . آيات : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة .

رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا : مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف اليه ثانٍ . إلّا : أداة حصر لا عمل لها . كانوا : فعل ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة .

عَنْهَا مُعْرِضِينَ : جار ومجرور متعلق بخبر «كان» معرضين : خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد .

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر لأنها واقعة في جواب لكلام متقدم محذوف تقديره : إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا . قد : حرف تحقيق . كَذَّبُوا : فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . بالحق : جار ومجرور متعلق بكذبوا بمعنى : بالقرآن الكريم .

لَمَّا جَاءَهُمْ : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . جاء : فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و «هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية «جاءهم» في محل جر بالاضافة .

فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ : الفاء أعربت في «فقد» سوف حرف استقبال - تسويف - يأتي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و «هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

أَنْبَاءُ مَا كَانُوا : فاعل مرفوع بالضمة وكتبت الكلمة بالواو بعدها ألف على لغة من يفخم وزيدت الألف تشبيهاً بواو الجماعة . ما : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالاضافة . كانوا : فعل ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسمها والألف فارقة .

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ : جار ومجرور متعلق بكانوا أو يستهزئون أي يسخرون والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول «ما» لا محل لها. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ .

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ : الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم : حرف نفي وجزم وقلب. يروا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف : فارقة. كم : خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أهلك».

أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من قبل : جار ومجرور متعلق بأهلكنا أو بحال محذوفة من «كم» الخبرية.. لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم منهم و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ : الجار والمجرور يعرب اعراب «من قبلهم أو هو بدل منه. المعنى: من أهل زمان أو من أهل عصر.. والجملة الفعلية «مكنا تعرب اعراب «أهلكنا» و «هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «مكناهم» في محل جر لأنها متعلقة بصفة محذوفة من أهل زمان.

فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بمكنا.. بمعنى: للتمكن في الأرض.

مَا لَمْ يُمَكِّنْ لَكُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «مكن» لأن «مكنا» معناه هنا: منحنا ولهذا تعدى إلى

مفعولين. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نمكّن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لكم: جار ومجرور متعلق بنمكّن قائم مقام المفعول والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لم نمكّن لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ: الواو حرف عطف. أرسلنا: تعرب إعراب «أهلكنا» السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَيْهِمْ مَذَرَارًا: حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسل. مذراراً. حال منصوب بالفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف يفسره المعنى. . أي أرسلنا عليهم الغيوث - جمع غيث - تدرّ درأً.

وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا السماء» وتعرب إعرابها. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الفعلية «تجري» في محل نصب حال من «الأنهار» لأن الفعل «جعل» هنا بمعنى: أوجد فتعدى لمفعول واحد وليس بمعنى صير أو حوّل.

مِنْ تَحْتِهِمْ: جار ومجرور متعلق بتجري و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ: الفاء عاطفة. أهلكنا: أعربت. و «هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بذنوب: جار ومجرور متعلق بأهلك و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أهلكنا من قبلهم» وتعرب مثلها. وشبه الجملة «من بعدهم» متعلق بحال مقدم من «قرناً».

قَرَأَ آخِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخِرِينَ: صفة - نعت - للموصوف «قَرَأَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

** مِّن قَرْنٍ مَّكَّثَهُمْ فِي الْأَرْضِ: المعنى: من أهل زمان منحناهم من القوى للتمكن في الأرض وضمير الغائبين «هم» يعود على كلمة «الأهل» و «القرن» كما ذكر الفيومي: هو الجيل من الناس... قيل: ثمانون سنة... وقيل: سبعون. وقال الزجاج: الذي عندي والله أعلم أن القرن هو أهل كل مدة كان فيها نبي أو طبقة من أهل العلم سواء قلت السنون أو كثرت قال والدليل عليه قوله عليه السلام: «خير القرون قرني» يعني أصحابه «ثم الذين يلونهم» يعني التابعين «ثم الذين يلونهم» أي الذين يأخذون عن التابعين. و «مكَّثَهُمْ» جعلنا لهم مكاناً.

** وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا: السماء: هي المظلة للأرض. قال ابن الأنباري: تذكر وتؤنث وقال الفراء: التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنه جمع «سماوة» مثل «سحاب وسحابة» وجمعت على «سموات» والسماء أيضاً: المطر مؤنثة لأنها في معنى السحابة والسماء: السقف... مذكر وكل عال مظل هو سماء. أما لفظة «مدراراً» فمأخوذة من «الدر» نحو: درّ الضرع باللبن: أي سال وأدرت الناقة فهي مدرّ - اسم فاعل - أي درّ لبنها والريح تدرّ السحاب وتستدرّه: أي تستحلبه ومنه قيل: سماء مدرار: أي تدر بالمطر بمعنى: سالت بالمطر.

** قَرَأَ آخِرِينَ: المعنى: ناساً آخرين ولهذا جاءت «آخرين» جمعاً وهي صفة للموصوف «قَرَأَ» على معنى «الناس» جمع «إنسان» من غير لفظه.

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ قِرطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. نَزَّلْنَاهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ كِتَابًا: جار ومجرور متعلق بنزّلنا. كتاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِي قِرطاسٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاباً» التقدير والمعنى: كتاباً مكتوباً على ورق.

فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ: الفاء حرف عطف. لمسوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بأيدي: ضمير

جار ومجرور متعلق بلمسوه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«لمسوه» معطوفة على «نزلنا».

لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: تعرب إعراب «لمسوا» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له لأنه مخفف. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الآ: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة. مبین: صفة - نعت - لسحر مرفوع مثله بالضممة المنونة.

*** قِرطَاسٍ: تلفظ بكسر القاف وضمها وكسر القاف أشهر من ضمها.. وهي الصحيفة التي يكتب فيها وجمعها: قراطيس. ومثله «القرطس» على وزن «مذهب» ويطلق على الغرض لفظة «قرطس» فيقال: رمى فقرطس: بمعنى: أصاب غرضه.

*** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين طلب المشركون من النبي - ﷺ - إنزال كتاب من عند الله ومعه أربعة ملائكة يشهدون بذلك.

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴾.

وَقَالُوا: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - لولا: حرف عرض لا عمل له بمعنى «هلاً» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. ملك: نائب فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و «نا» ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . ملكاً: مفعول به منصوب
وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

لَقُضِيَ الْأَمْرُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها . اللام
واقعة في جواب «لو» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .
الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: لحق إهلاكهم .

ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ: حرف عطف . لا: نافية لا عمل لها . ينظرون: فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والفعل مبني للمجهول
والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: ثم لا يمهلون .

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ .

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا: الواو حرف عطف . جعل: فعل ماضٍ مبني على
السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و «نا» ضمير متصل مبني على السكون
في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في
محل نصب مفعول به أول للفعل «جعل» المتعدي هنا إلى مفعولين أمّا «لو»
فهو حرف شرط غير جازم . ملكاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة .
لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها .
اللام واقعة في جواب «لو» جعلناه رجلاً تعرب اعراب «جعلناه ملكاً» .

وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لجعلناه»
وتعرب اعرابها بمعنى: لخلطنا . على حرف جر و «هم» ضمير الغائبين
مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بلبسنا . ما:
اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

يَلْبِسُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل
في محل رفع فاعل بمعنى: ما يخلطون على أنفسهم في قولهم: ما هذا إلا
بشر مثلكم .

﴿ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (١٥).

وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ : الواو استئنافية . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق . أستَهْزِئُ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .

رُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وكسر دال «قد» لالتقاء الساكنين . من قبلك : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» أو في محل نصب حال من واو الجماعة في الفعل المحذوف بتقدير : أرسلوا من قبلك والمخاطب هو الرسول الكريم محمد - ﷺ - والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

فَحَاقَ بِالَّذِينَ : الفاء عاطفة للتسبيب . حاق : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الباء حرف جر . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق بمعنى : فنزل . والجملة الفعلية بعده «سَخِرُوا» صلة الموصول لا محل لها .

سَخِرُوا مِنْهُمْ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . من : حرف جر بياني و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير حال كونهم منهم .

مَا كَانُوا بِهِ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حاق» بمعنى : فنزل بالساخرين وبال استهزائهم . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . به : جار ومجرور متعلق بـيستَهْزِئُونَ . والجملة الفعلية «كانوا به يستَهْزِئُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

يَسْتَهْزِئُونَ : الجملة الفعلية : في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

سِيرُوا فِي الْأَرْضِ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

ثُمَّ أَنْظِرُوا: حرف عطف. انظروا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «سيروا» وتعرب مثلها. بمعنى ثم تأملوا..

كَيْفَ كَانَتْ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. و«كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - انظروا. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ : اسم «كان» مرفوع بالضممة. المكذبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ : الجملة الفعلية: كناية عن السفر.. بمعنى: سافروا في الأرض.. ويستعمل الفعل لازماً ومتعدياً.. نحو: سارت الناقة وسرتها والمصدر: سيراً.. ومسيراً.. ويكون الفعل بالليل والنهار.. أما الفعل المزيد.. «سَيرَ» فهو متعدٍ إلى مفعوله.. نحو: سَيرت الرجل فسار.. ويقال: سار الرجل في الناس سيرة حسنة أو قبيحة.. أي بطريقة حسنة أو قبيحة وتأتي بمعنى الحالة والهيئة.

﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ : ذكر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأن لفظة «العاقبة» تأتيها غير حقيقي أو يكون المعنى: كيف كان عقاب أو مصير المكذبين و«المكذبين» جمع «المكذب» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي فيكون المعنى: المكذبين رسلهم فحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم أو يتعدى اسم الفاعل بالباء أي المكذبين بالرسول وبالدين.

﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُنْزٌ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت . أصله : قول . . حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

لِمَنْ مَّا : الجملة وما بعدها : في محل نصب مفعول به - مقول القول - اللام حرف جر و«من» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتداً مؤخر .

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : وجد أو استقرّ والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها . والأرض : معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وبمعنى : لمن كلّ ما في السموات والأرض .

قُلْ لِلَّهِ : أعربت . لله جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو . والجملة الاسمية «هو لله» في محل نصب مفعول به - مقول القول - والقول الكريم جاء بصيغة تقرير لهم أي كل ما في السموات والأرض لله .

كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . على نفسه : جار ومجرور متعلق بكتب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كتب وما بعدها» صلة الموصول لا محل لها لاسم موصول مقدر أي الله الذي كتب على نفسه الرحمة بمعنى ألزم على نفسه الرحمة تفضلاً وإحساناً .

الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . اللام واقعة في جواب قسم محذوف . يجمعنكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة - والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب أي أقسم الله سبحانه ليحشر الناس .

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ : جار ومجرور متعلق بيجمعن. القيامة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا رَيْبَ فِيهِ : الجملة في محل نصب حال من يوم القيامة. لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» ريب : اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه : جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره : كائن أو موجود.

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الذم أو في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بتقدير : أريد الذين . . أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : أنتم الذين . . وثمة وجه آخر وهو أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره : الجملة الاسمية «فهم لا يؤمنون» خسروا : الجملة الفعلية وما بعدها : صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ : الفاء واقعة في معنى الجزاء كأنه قيل : من خسروا أنفسهم فهم . . هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا : نافية لا عمل لها. يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٣)

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ﴾ : الواو حرف عطف. له : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم لأنه معطوف على «الله» في الآية الكريمة السابقة. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر سكن : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعل «سكن . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : جار ومجرور متعلق بسكن . والنهار : معطوف بالواو على «في الليل» ويعرب إعرابه .

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : الواو استئنافية . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . السميع العليم : خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة .

*** وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : المعنى : والله ما هدا في الليل والنهار وما تحرك بمعنى : ما اشتمل عليه الليل والنهار على أن «سكن» بمعنى : الإقامة أي السكنى . . . وقيل : سكن هنا تعني السكون والمعنى : وله ما سكن في الليل والنهار وما تحرك . . . و«سكن» و«تحرك» فعلان متضادان واكتفي بالفعل الأول «سكن» عن الفعل الآخر المضاد «تحرك» .

*** وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : الاسمان الكريمان من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى : فاعل . اي الكثير السمع لأقوال العباد . . الكثير العلم بما تخفيه نفوسهم وصدورهم .

*** سبب نزول الآية : نزلت الآية الكريمة حينما عرض كفار مكة على النبي - ﷺ - نصيباً من أموالهم حتى يصير أغناهم رجلاً . . ويرجع عما هو عليه من الدعوة الكريمة .

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَخَذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أصله : قول . . حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

أَغَيْرَ اللَّهِ أَخَذُ : الهمزة همزة استنكار بلفظ استفهام . غير : مفعول به أول مقدم والهمزة دون الفعل أتخذ لأن الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً لا في اتخاذ الولي فكان أولى بالتقديم والمعنى هنا : أولي غير الله . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . أتخذ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول -

وَلِيًّا فَاطِرٍ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . فاطر : صفة - نعت - للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.
والأرض : معطوفة بالواو على «السَّمَوَاتِ» وتعرب مثلها بمعنى : مبتدئ أو
خالق السموات والأرض.

وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ : الواو استئنافية. هو : ضمير منفصل مبني على
الفتح في محل رفع مبتدأ. يطعم : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ
«هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو بمعنى وهو يطعم أي يرزق الناس فحذف مفعول الفعل الرباعي
المتعدي - يطعم «وهو الناس» حذف اختصاراً لأنه معلوم. الواو عاطفة.
لا : نافية لا عمل لها. يطعم : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ : أعربت. إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء
ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم
«إن» أمرت : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير
الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في
محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «أمرت..» في محل رفع خبر إن.

أَنْ أَكُونُ : حرف مصدرى ناصب. أكون : فعل مضارع ناقص
منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا
وجملة «إنني أمرت أن أكون أول..» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ : خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أن»
المصدرية وما بعدها : بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف
تقديره : بأن أكون أي بكوني وجملة «أكون أول» صلة حرف مصدرى لا
محل لها. من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة
والجار والمجرور «بأن أكون أول من أسلم» متعلق بأمرت. أسلم : الجملة
الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو.

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : الجملة الفعلية : في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف اختصاراً . . التقدير : وقيل لي : ولا . . الواو حرف عطف . لا : ناهية جازمة . تكونن : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . من المشركين : جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» في محل نصب وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين .

﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٥ ﴾ .

قُلْ إِنِّي أَخَافُ : أعربت في الآية الكريمة السابقة . أخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا والجملة الفعلية «إني أخاف عذاب يوم عظيم» في محل نصب مفعول به - مقول القول - وجملة «أخاف» في محل رفع خبر «إن» .

إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي : حرف شرط جازم وهي هنا وصلية بمعنى لا يتوقف فيها الجواب على الشرط فالخوف هنا لا يتوقف على العصيان . عصيت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل . ربّي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «إن عصيت ربّي» اعتراضية اعترضت بين الفعل «أخاف» ومفعوله «عذاب . .» لا محل لها من الإعراب .

عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . يوم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره : الكسرة المنونة . عظيم : صفة - نعت - ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أي عذاب يوم القيامة .

﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ١٦ ﴾ .

مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يصرف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل محذوف يفسره السياق.. . التقدير: من يصرف عنه العذاب.. . عنه: جار ومجرور متعلق بيصرف والجملة الفعلية «يصرف عنه العذاب» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيصرف وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة ويجوز أن يعرب مفعولاً به بتقدير: من يصرف الله عنه ذلك اليوم.

فَقَدْ رَحِمَهُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. رحمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم وفاعل الفعل محذوف يفسره سياق النص الكريم بتقدير: فقد رحمه الله.

وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضممة. المبين: صفة - نعت - للفوز مرفوع مثله بالضممة. والجملة الاسمية «هو الفوز المبين» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك».

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٧).

وَإِنْ يَمْسَسْكَ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يمسسك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

اللَّهُ يَضْرِبُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. بضراً: جار ومجرور متعلق بيمسس.

فَلَا كَاشِفَ لَهُ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» كاشف: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. له : جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير والمعنى: فلا كاشف موجود أو كائن أي فلا قادر على رفع الضر الواقع أحد..

إِلَّا هُوَ : بمعنى: غير الله.. إلّا: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع لأنه بدل من موضع «لا كاشف» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع الاستثناء نصباً لكان إلّا إيّاه.

وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ : معطوفة بالواو على «إن يمسسك الله بضراً» وتعرب إعرابها وفاعل «يمسس» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة بمعنى: وإن يصبك الله بخير..

فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتداً. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتداً «هو» مرفوع بالضممة المنونة.

﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ (١٨)

وَهُوَ الْقَاهِرُ : الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتداً. القاهر: خبر «هو» مرفوع بالضممة.

فَوْقَ عِبَادِهِ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالقاهر وهو مضاف. عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان.

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ : معطوف بالواو على «هو القاهر» ويعرب إعرابه.
الخير: صفة - نعت - للحكيم مرفوع مثله بالضممة أو يكون خبراً ثانياً
للمبتدأ «هو».

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَبَيْنُكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ : أعربت. أي: مبتدأ مرفوع بالضممة. شيء: مضاف إليه
مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. شهادة: تمييز منصوب
بالفتحة المنونة والجملة الاسمية «أي شيء أكبر شهادة» في محل نصب
مفعول به - مقول القول - قل: أعربت في الآية الكريمة الرابعة عشرة.
وكسر آخر «قل» لالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده «الله شهيد..» في
محل نصب مفعول به - مقول القول -.

اللَّهُ شَهِيدٌ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. شهيد: خبر
المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة ويجوز أن تكون «شهيد» خبراً لمبتدأ
محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو شهيد» في محل رفع خبر
المبتدأ - لفظ الجلالة -.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بشهيد وهو
مضاف وقدّرت الفتحة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتى بها
من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في
محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. بينكم: معطوف على «بيني» ويعرب
إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين -
مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأُوحِيَ إِلَيَّ : الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني
على الفتح. إليّ: جار ومجرور متعلق بأوحى.

هَذَا الْقُرْآنُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.
القرآن: بدل من المبدل منه اسم الإشارة مرفوع بالضممة ويجوز إعرابه صفة
لاسم الإشارة «هذا».

لَأُنْذِرَكُمْ بِهِ: اللام حرف جر للتعليل. أنذركم: فعل مضارع منصوب
بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على
الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار
ومجرور متعلق بأنذر. والجملة الفعلية «أنذركم به» صلة حرف مصدري لا
محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام
والجار والمجرور متعلق بأوحي. التقدير: لإنذاركم به بمعنى لأخوفكم
بالعذاب لمن عصى.

وَمَنْ بَلَغَ: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في
محل نصب لأنه معطوف على ضمير المخاطبين في «أنذركم» بتقدير:
لأنذركم به يا أهل مكة وأنذر كل من بلغه القرآن. بلغ: فعل ماضٍ مبني
على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي القرآن والجملة
الفعلية «بلغ» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف
خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ومن بلغه القرآن.

أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ: الهمزة همزة استفهام تفيد الإنكار. إن: حرف نصب
وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على
الضم في محل نصب اسم «إن» والميم علامة جمع الذكور. تشهدون:
الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» اللام مزحقة للتوكيد. تشهدون:
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير
متصل في محل رفع فاعل.

أَنْتَ مَعَ اللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مع: ظرف مكان
متعلق بخبر «أن» المقدم يدل على المصاحبة. الله لفظ الجلالة: مضاف
إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«أن» وما بعدها من

اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن مع الله آلهة أخرى والجار والمجرور متعلق بتشهدون.

ءَالِهَةٌ أُخْرَى: اسم «إِنَّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة أخرى: صفة - نعت - لآلهة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

قُلْ لَا أَشْهَدُ: أعربت. لا: نافية لا عمل لها. أشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أشهد» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ: أعربت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول إنما: كافة ومكفوفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إله: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنونة. واحد: تأكيد وتوكيد - للمؤكد «إله» مرفوع مثله بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

وَلَإِنِّي بَرِيءٌ: الواو حرف عطف. إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» والنون الثانية نون الوقاية - أي تقي آخر الحرف «إِنَّ» من الكسر و«بريء» خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

مِمَّا تُشْرِكُونَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالخبر «بريء» وجملة «تشركون» تعرب إعراب «تشهدون» وجملة «تشركون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. وحذفت صلة الجملة اختصاراً.. التقدير والمعنى: مما تقولون وتشركون من الأوثان.

** قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: أراد سبحانه بهذا القول الكريم: أي شهيد أكبر شهادة.. فوضع «شيثاً» موضع «شهيد» مبالغة في التعميم بدليل قوله عز من قائل: قل الله شهيد.. أي قل لهم: الله أعظم شهادة وهو شهيد بيني وبينكم بمعنى: شاهد بيني وبينكم.. و«أي شهيد أكبر شهادة» أي وأي شاهد أكبر؟

** وَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ : يقال : وحي إليه يحيي - من باب وعد - وأوحى إليه مثله ومصدره إحياء.. ومصدر «وحي» هو «وحيًا» و«الوحي» هو الإشارة والرسالة والكتابة. وقال ابن فارس: كل ما ألقيته إلى غيرك ليلعمه هو وحي كيف كان.. وبعض العرب يقول: وحيئت إليه ووحيئت له وأوحيت إليه وله ثم غلب استعمال «الوحي» فيما يلقي إلى الأنبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن الفاشية - أي المنتشرة - هي أوحى. وقيل: الوحي: أصله: الإعلام المنزل على نبي من أنبيائه. قال رسول الله - ﷺ -: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ - أي سماع صوت مثل دق الجرس أصعب حالة على نفسي - فيفصم عني - أي يقلع وينجلي ما يغشاني من الكرب والشدة - وقد وعيتُ عنه ما قال - أي وقد حفظت وجمعت - وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً - أي يتصور لي جبريل عليه السلام - فأعي ما يقول» صدق رسول الله - ﷺ - وعن عائشة - رضي الله عنها -: إن الحارث ابن هشام - رضي الله عنه - سأل رسول الله - ﷺ - فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ أي على أي حال ينزل حامل الوحي؟ فأجابه رسول الله - ﷺ -: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس.. كما مرّ آنفاً قال الشاعر:

ألم تر أن الله أرسل عبده بيهانته والله أعلى وأمجّد
وشقّ له من اسمه ليُجلّله فذو العرش محمودٌ وهذا محمدٌ
نبيّ أتانا بعد يأسٍ وفترةٍ من الدين والأوثان في الأرضِ تُعبّدُ

** لَأُنذِرَكُمْ بِهِ : الإنذار: إخبار فيه تخويف بخلاف التبشير فإنه إخبار فيه سرور.. والفعل الرباعي «أنذر» بمعنى: أبلغ.. يتعدى إلى مفعولين وأكثر ما يستعمل في التخويف كقوله تعالى في سورة «غافر» «وأنذرهم يوم الآزفة» أي وخوفهم عذابه. واسم الفاعل «منذر» ونذير وجمعه: نذر ويقال: أنذرته بكذا فنذر به: مثل «أعلمته به فعلم» وزناً ومعنى.. فالصلة هي الفارقة بين الفعلين.

** قُلْ لَا أَشْهَدُ : التقدير: لا أشهد شهادتكم فحذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين قالت قريش: يا محمد لقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة.. فأرنا من يشهد لك بأنك رسول الله. فقال الله له: قل لهم أي شيء أعظم شهادة؟ قل الله أعظم شهادة وهو شهيد بين وبينكم وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم به وأنذر من بلغه من العالمين والمراد بالقائلين من قريش: هم رؤساء مكة الذين قالوا: يا محمد.. ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة فأرنا من يشهد أنك رسول كما تزعم! فأنزل الله هذه الآية.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتيناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وحركت الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين . الكتاب : مفعول به ثاني منصوب بالفتحة .

يَعْرِفُونَهُ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي يعرفون النبي - ﷺ - .

كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ : الكاف حرف جر و«ما» مصدرية . يعرفون أعربت . و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر - كاف التشبيه - والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف . التقدير : يعرفون معرفة كمعرفتهم آباءهم . والجملة الفعلية «يعرفون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها . آباء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - ويجوز أن تكون الكاف في «كما» اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب نائبة عن المفعول المطلق - المصدر - المحذوف . التقدير : يعرفونه معرفة مثل معرفتهم آباءهم .

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هم لا يؤمنون» ويجوز أن يكون الاسم الموصول خبر مبتدأ محذوف أو بدلاً منه . . . بتقدير : أولئك الذين . . . خسروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أنفسهم : تعرب إعراب «آباءهم» والجملة الفعلية «خسروا أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ : الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الاسم الموصول «الذين» يتضمن معنى الشرط بتقدير : اسم الشرط «من خسروا أنفسهم» .

هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يعرفون» والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «فهم لا يؤمنون» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾.

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو استئنافية. مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «مَنْ» مرفوع بالضممة.

مِمَّنِ افْتَرَىٰ: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ: حرف عطف. كذب: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «افترى» وتعرب مثلها والفعل «كذب» مبني على الفتح الظاهر. بآياته: جار ومجرور متعلق بكذب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الشأن - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر إن.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ: لم ينون آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - وبوزن الفعل.

** مَن افترى على الله كذباً: المعنى: مَن اختلق على الله الكذب فزعم أن له سبحانه الولد أو الشريك.. ويقال: فرى عليه يفري - من باب رمى يرمي - مثل «افترى» والاسم هو «الفري» بكسر الفاء وسكون الراء.. هو الكذب واختلاقه وتأتي بمعنى القذف أيضاً ويقال: هذا أفرى الفري: بمعنى: أكذب الكذبات. وقيل: أصل «افترى» هو الفري وهو قطع الجلد لخرزه وإصلاحه والافراء لا فساد.. والافتراء: يستعمل فيهما.. وأكثر استعماله في الافساد.. وقد استعمل في القرآن الكريم بمعنى: الكذب والشرك والظلم.

** أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ: المعنى: أو كذب بآيات القرآن.. وبعد حذف الاسم الصريح جيء بالهاء الضمير الدال على معناه أي القرآن لأنه معلوم لا يلتبس.

** إِنَّمَا لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ: اللفظة جمع «الظالم» وهو اسم فاعل وفعله من الأفعال المتعدية وبما أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدي فقد حذف مفعول اسم الفاعل هنا اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: الظالمون أنفسهم أما الفعل «يفلح» فمعناه يفوز وكثيراً ما يقال خطأ: إن هذا الرجل لم يفلح في قضيته - بفتح الياء واللام - أي باستعمال الفعل الثلاثي والصحيح استعمال الفعل الرباعي لهذا المثل أي بجعل الفعل رباعياً - أفلح - يفلح - إفلاحاً - لا فلاح يفلح - فلاحاً - لأن هذا الفعل بمعنى: شق.. نحو: فلاح الأرض: أي شقها للحرث وهو من الفلاحة: أي صناعة الفلاح والفعل هنا من باب - قطع - وفي المثل: الحديد بالحديد يفلح: بمعنى: يشق ويقطع. أما الرباعي «أفلح» ومصدره: إفلاح والاسم منه: الفلاح: فهو الفوز والبقاء والنجاة. قال الجوهري: يقول الرجل لامرأته: استفلحي بأمرك: أي فوزي به. وقول الشاعر: ولكن ليس للدنيا فلاح: أي بقاء. و«الفلاح» أيضاً: السُّحور.. وقيل: إنما سمي بذلك لأن به بقاء الصوم. والقول في الدعوة إلى الصلاة - أي في الأذان -: حي على الفلاح: معناه: أقبل على النجاة. أو هلموا إلى طريق الفوز والنجاة.. وقولهم: أفلح الرجل: معناه: فاز وظفر.

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَّاوُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة وناصبه محذوف نحشر: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في نصب مفعول به. جميعاً: حال من الضمير «هم» منصوب بالفتحة المنونة والجملة الفعلية «نحشرهم جميعاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: أذكر يوم نجمعهم جميعاً.

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ: حرف عطف. نقول: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نحشر» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنقول.

أَشْرَكُوا أَيْنَ : الجملة الفعلية : صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

شُرَكَاءُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - والجملة الاسمية «أين شركاؤكم» في محل نصب مفعول به - مقول القول - ومعنى القول : أين شركاؤكم من الأصنام الذين تزعمونهم شركاء الله .

الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - للشركاء . كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور . تزعمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تزعمون مع مفعولها» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أول كما حذف المفعول به الثاني للفعل «تزعم» المتعدي إلى المفعولين للسبب نفسه . المعنى والتقدير : الذين كنتم تزعمونهم شركاء الله .

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ٢٢ .

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ : حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب . تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره - أصله : تكون - حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين . فتنة : اسم «كان» مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى : ضلالتهم أو كفرهم وقيل : معذرتهم أو جوابهم .

إِلَّا أَنْ قَالُوا: أداة حصر لا عمل لها. أَنْ: حرف مصدري. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» صلة «أَنْ» لا محل لها و«أَنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «تكن» التقدير: لم تكن عاقبتهم إلا قولهم سَمِي فتنة لأنه كذب.

وَاللَّهُ رَئِيْنَا مَا: الواو واو القسم وهي حرف جر بدل من الباء. الله لفظ الجلالة: اسم مقسم به للتعظيم مجرور بواو القسم وعلامة الجر: الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. رب: صفة للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة ويجوز أن يكون بدلاً من لفظ الجلالة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: نافية لا عمل لها.

كُنَّا مُشْرِكِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» مشركين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجملة القسم وجوابها في محل نصب مفعول به - بمقول القول -.

﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾.

أَنْظِرْ كَيْفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف. والجملة «كيف وما بعدها مع الفعل العامل» في محل نصب مفعول به للفعل انظر

كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «على أنفس» متعلق بكذبوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَضَلَّ عَنْهُمْ تَا: الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن
والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في
محل رفع فاعل «ضلّ» بمعنى تاه عنهم ما..

كَانُوا يَفْقَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل
ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في
محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفكرون: الجملة الفعلية في محل
نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال
الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد - الراجع - إلى
الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه
مفعول به. التقدير والمعنى: ما كانوا يفكرونه أي يخلقونه.

﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا
كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ۝١٠﴾ .

وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ: الواو استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير
الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق
بخبر مقدم في محل رفع. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل
رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية «يستمع إليك» صلة الموصول لا محل لها
وهي فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:
هو. إليك: جار ومجرور متعلق بيسمع.

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ: الواو استئنافية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون
لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في
محل رفع فاعل. على قلوب: جار ومجرور متعلق بجعل و«هم» ضمير
الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . أن : حرف مصدري ناصب . يفقهوه : الجملة الفعلية صلة «أن» لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بمفعول له محذوف أي كراهة أن يفقهوه .

وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «جعلنا على قلوبهم أكنة» وتعرب إعرابها وحذف «جعلنا» اكتفاء بذكره أول مرة .

وَأَنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ : الواو استئنافية . إن : حرف شرط جازم . يروا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . آية : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

لَا يُؤْمِنُوا بِهَا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها . لا : نافية لا عمل لها . يؤمنوا : فعل مضارع مجزوم بأن لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . بها : جار ومجرور متعلق بلا يؤمنوا .

حَقَّ إِذَا جَاءُوكَ : حرف ابتداء لا عمل له . إذا : ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة . جاءوك : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا : الجملة الفعلية في محل نصب حال وتكون الجملة الفعلية الثانية «يقول الذين» جواب شرط غير جازم لا محل لها أو

تكون الجملة الفعلية «يجادلونك» بمعنى «جادلوك» هي جواب الشرط غير الجازم لا محل لها وتكون الجملة الفعلية «يقول الذين كفروا» في محل نصب حالاً من ضمير الرفع في «يجادلونك» بتقدير: قائلين... يجادلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: تعرب إعراب «جاءوا» والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والجملة الاسمية بعدها «إن هذا إلا أساطير...» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنَّ هَذَا إِلَّا: بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضممة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: خرفات الماضين.

** وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ: المعنى: يستمع إلى تلاوتك ليس هداية منه وإنما للعناد والجidal... وبعد حذف «تلاوة» اختصاراً لأن المعنى واضح أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه - كاف المخاطب في تلاوتك «فصار: إليك...» ويلاحظ ورود الفعل «يستمع» بصيغة الإفراد وهو عائد إلى لفظ «من» لا معناها... في حين وردت الضمائر بصيغة الجمع على معنى «من» في «قلوبهم... يفقهوه... آذانهم... يروا... يؤمنوا... جاءوك ويجادلونك...» لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً: بمعنى: أغطية... وهي جمع «كنان» وهو الغطاء الذي يكن فيه الشيء... يقال: كنته أكنة - من باب - قتل أي: سترته في كنة - بكسر الكاف وهو السترة - بضم السين - وأكنته: بمعنى: أخفيته. وقال أبو زيد: الفعلان الثلاثي والرابعي لغتان في الستر وفي الإخفاء جيمعاً. ويأتي الفعل المزيد «اكتن» و«استكن» لازماً نحو: اكتن الشيء واستكن: بمعنى: استتر. أما «الكنان» فهو الغطاء وزناً ومعنى وأكنة. مثل أغطية.

** أَنْ يَفْقَهُوهُ: المعنى: كراهة أن يفهموا القرآن وبعد حذف المفعول به الصريح «القرآن» جيء بالضمير الهاء الدال عليه لأنه معلوم من سياق النص الكريم.

** وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا: بمعنى وجعلنا في آذانهم صمماً... أي ثقلت آذانهم أو صمّت لأن «وقراً» بمعنى: ثقلاً... يقال: وقرت أذنه وقرأ بمعنى: ثقلت أو صمّت والفعل «وقر» من بابي «تعب ووعد» أما الفعل «وقر» من هذين البابين فهو فعل لازم ويأتي لازماً ومتعدياً إذا كان

من الباب الثاني «وعد» نحو: وَقَرَّتْ الْأُذُنُ: أي ثَقُلَ سَمْعُهَا ووقرها الله وَقَرَأَ: أي أَصَمَّهَا: بمعنى: أَبْطَلَ سَمْعَهَا. و«الوقار» بفتح الواو وهو مصدر «وَقَرَّ» بضم القاف ويقال أيضاً: وَقَرَّ يَقِرُّ - من باب وعد - فهو وقور - فعول بمعنى فاعل وهي وقور أيضاً مثل صبور وشكور أما «الوقار» بفتح الواو وليس بكسرهما: فهو العظمة أيضاً.

** إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ: المعنى: ما هذا القرآن إلا خرافات الماضين.. فحذف النعت أو البدل «القرآن» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. و«الأساطير» جمع «أسطورة» - بضم الهمزة وإسقاط - بكسر الهمزة.. و«الأساطير» بمعنى الأباطيل. ويقال: سَطَّرَ فلان فلاناً: بمعنى: جاءه بالأساطير.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في النضر بن الحارث حينما سئل عما يقول محمد فقال: والذين جعلها بيته ما أدري ما يقول إلا أنني أرى يحرك شفثيه يتكلم بشيء وما يقول إلا أساطير الأولين مثلما كنت أحدثكم عن القرون الماضية.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال من «الكافرين» الوارد ذكرهم في الآية الكريمة السابقة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينهون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنه: جار ومجرور متعلق بينهون بمعنى: وتراهم ينهون عنه.

وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ وَإِنْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينهون عنه» وتعرب إعرابها. الواو استئنافية. إن: نافية بمعنى «ما».

يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ: الجملة الفعلية تعرب إعراب «ينهون» ورفع فعلها لأنه مسبوق بإن النافية التي لا عمل لها. إلا: أداة حصر لا عمل لها. أنفس: مفعول به منصوب بيهلكون وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. المعنى: وما يهلكون بابتعادهم عن الدين إلا أنفسهم بتعريضها للعذاب.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «إن يهلكون» وتعرب إعرابها.

** وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ : المعنى : والمشركون ينهون الناس عن سماع القرآن أو الابتعاد أي يمنعون الناس عن الاقتراب من الرسول الكريم - ﷺ - ويبعدون هم عنه كذلك . . . فحذف مفعول «ينهون» وهو «الناس» اختصاراً . وفي هذا القول الكريم تجانس لفظي بين جملتي «ينهون» . . . و«ينأون» وهو تجانس بديع . وجاء الفعل الثلاثي «نهى» متعدياً . . . ومن معانيه : يقال : نهيته عن الشيء أنهاه نهياً فانتهى عنه ونهوته نهواً - لغة فيه - ونهى الله تعالى : أي حرّم . . . وسمي «العقل» النّهية - بضم النون وسكون الهاء لأنها تنهى عن القبيح وجمعها : نهى . ويقال : انتهى الأمر : بمعنى : بلغ النهاية وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه . أما الفعل «نأى» الثلاثي فيتعدى بالحرف نحو : نأى عن الشيء ينأى نأياً - من باب - نفع - بمعنى : بُعد . . . أما الفعل الرباعي «أنأى» فيتعدى بنفسه إلى مفعوله نحو : أنأيته عنه : بمعنى : أبعدته عنه . ومنه : تنأى القوم : أي تباعدوا .

** سبب نزول الآية : نزلت الآية الكريمة في عمومة النبي - ﷺ - وكانوا عشرة . . . كانوا أشد الناس معه في العلانية وأشد الناس عليه في السر .

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْسَٰ نَارُذُ وَلَا تَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٧ ﴾

وَلَوْ تَرَىٰ : الواو استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم . ترى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذف جواب «لو» اختصاراً التقدير : لرأيت أمراً شنيعاً . وحذف مفعول «ترى» اختصاراً . التقدير : ولو ترى حال المشركين .

إِذْ وَقَفُوا : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بترى . وقفوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة .

عَلَى النَّارِ : جار ومجرور متعلق بوقفوا . والجملة الفعلية «وقفوا على النار» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف .

فَقَالُوا : الفاء عاطفة . قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

يَلَيْسَٰ نَارُذُ : الجملة : في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا : أداة تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف هنا كأن يكون بتقدير : يا هؤلاء مثلاً . ليت : حرف مشبه بالفعل يفيد التمني - من أخوات إن - و«نا» ضمير

متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت»
نرد: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل مضارع مبني
للمجهول مرفوع بالضممة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.
وحذفت صلة الفعل «نرد» اختصاراً لأنها معلومة. التقدير: نرد إلى الدنيا.

وَلَا تُكْذِبْ: الواو عاطفة جوابية. لا: نافية لا عمل لها. نكذب: فعل
مضارع منصوب بأن مضمرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن
وعلامة نصب الفعل الفتحة الظاهرة في آخره ويجوز أن تكون الواو حالية
والجملة بعدها في محل نصب حالاً على معنى: يا ليتنا نرد غير مكذبين
وكائين من المؤمنين فيكون تحت حكم التمني ويجوز أن تكون تمناً
بصيغة الخبر.

بَيَّاتٍ رَبَّنَا: جار ومجرور متعلق بنكذب. رب: مضاف إليه مجرور
بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير
المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الواو حرف عطف. نكون: فعل مضارع ناقص
معطوف على «نكذب» منصوب مثله بأن وعلامة نصبه الفتحة واسمها
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق
بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض
عن تنوين المفرد وحركته.

﴿بَلْ بَدَأَهُمْ مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

بَلْ بَدَأَهُمْ مَّا: حرف اضراب للاستئناف. بدا: فعل ماضٍ مبني على
الفتح المقدر على الألف للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين
مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببدا. ما:
اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا يُخْفُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل
ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يخفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد - الراجع إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يخفونه.

مِنْ قَبْلُ : حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيخفون.

وَلَوْ رُدُّوْا : الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: لو ردّوا إلى الدنيا كما تمّنوا.

لَعَادُوا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» عادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لعادوا إلى الشرك.

لَمَّا نُهُوا عَنْهُ : اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعادوا. نهوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا. والجملة الفعلية «نهوا عنه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾

وَقَالُوا: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل لها. هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها. حياة: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الدُّنْيَا وَمَا: صفة - نعت - للحياة مرفوعة مثلها بالضممة المقدرة على الألف للتعذر الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها.

نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ: الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية «هي حياتنا» نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ وهو ضمير المتكلمين. الباء حرف جر زائد. مبعوثين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ «نحن».

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَيْنَا قَالَفُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ: هذا القول الكريم أعرب في مستهل الآية الكريمة السابعة والعشرين. على رب: جار ومجرور متعلق بوقفوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: عند حكم ربهم.

قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. ليس: فعل ماضٍ مبني على الفتح - من أخوات كان - أي من الأفعال الناقصة التي ترفع الأول - اسمها - وتنصب الثاني - خبرها - والجملة الفعلية «قال وما بعدها» هي جواب - رد - على قول قائل سأل ماذا قال لهم ربهم إذ وقفوا على جزائه -؟ فقيل: قال أليس... هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ليس».

بِالْحَقِّ: الباء حرف جر زائد. الحق: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» والجملة الفعلية «أليس هذا بالحق» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بتقدير: أليس هذا البعث حقاً كائناً موجوداً.

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - بلى: حرف جواب نفي لا عمل له. الواو واو القسم حرف جر. رب: اسم مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ: أعربت. الفاء زائدة أو استئنافية تفيد التسبيب. ذوقوا: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: الباء حرف جر ما: مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم تكفرون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. تكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا. التقدير بسبب كفركم.

**** وَلَوْ تَرَىٰ**: حذف مفعول الفعل اختصاراً لأن ما قبله دالٌّ عليه. التقدير: لو ترى حال هؤلاء المنكرين للبعث وهم في الدنيا وجواب «لو» محذوف اختصاراً تقديره: لرأيت عجباً أو لرأيت أمراً عجيباً بمعنى: لشاهدت العجب.

**** إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ**: المعنى والتقدير: حين حبسوا لانتظار أمر ربهم أو عند حكم ربهم فحذف المضاف «حكم».. أمر» وأقيم المضاف إليه مقامه.

** قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ : أي قال لهم الله جلّ جلاله : أليس هذا البعث الذي أنكرتموه في الدنيا بحق بمعنى : حقاً موجوداً؟ وحذف فاعل «قال» اسم لفظ الجلالة اختصاراً لأنّ ما قبله «ربهم» يدلّ عليه . . كما حذف النعت أو البدل «البعث» المشار إليه بعد «هذا» لأن منطوق الآية الكريمة السابقة يدلّ عليه ويجوز أن يكون الفاعل بتقدير : وسألهم سائل : أليس .

** قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا : حرف الجواب «بلى» يجاب به عن النفي ويراد به الإيجاب ويستعمل ردّاً للنفي نحو قوله تعالى في سورة «البقرة» : ﴿وَقَالُوا لَن تَمْسَنَا الشَّكَّارُ إِلَّا أَنْتَ كَاذِبٌ مِّنْ كَذِبِ سَيِّئَةٍ﴾ . أو جواباً لاستفهام مقترن بنفي نحو قوله تعالى في سورة «الأعراف» : «ألست بربكم؟ قالوا: بلى» والحرف «بلى» استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات . . أو الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير و«ربّنا» بتقدير : وحق ربّنا . . فحذف المقسم به المضاف «حق» وحلّ المضاف إليه «ربّنا» محله .

** بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ : التقدير : بسبب كفركم . . فحذف المضاف المجرور بالباء «سبب» وأقيم المصدر «كفركم» مقامه .

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْشَرُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ .

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ : حرف تحقيق . خسر : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده : صلته لا محل لها من الإعراب وحذف مفعول «خسر» اختصاراً .
التقدير : قد خسروا ثواب أعمالهم .

كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . بلقاء : جاء ومجرور متعلق بكذبوا . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

حَتَّىٰ إِذَا : حرف ابتداء وغاية لكذبوا : إذا : ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه منصوب بجوابه .

جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين -

الساعة: فاعل مرفوع بالضممة. بغتة: أي فجأة: حال من الساعة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اسم الفاعل: باغتة - أي مفاجئة - ويجوز أن تعرب مصدرأ - مفعولاً مطلقاً - منصوباً بفعل محذوف من جنسه بتقدير: بغتتهم الساعة بغتة.

قَالُوا: تعرب إعراب «كذبوا» والجملة الفعلية «قالوا وما بعدها» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

يَحْشَرُنَا: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا: أداة نداء. حسرة: منادى مضاف منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يا حسرتنا تعالي.. فهذا وقتك.

عَلَى مَا قَرَرْنَا فِيهَا: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحسرة. فرطنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بقرطنا بمعنى: على ما قصرنا في الحياة الدنيا.

وَهُمْ يَحْمِلُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحملون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَوَزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: ذنوبهم. على ظهور: جار ومجرور متعلق بيحملون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ: أداة استفتاح وهي هنا من أساليب العرض تفيد الذم. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «بش» لإنشاء الذم. والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: نكرة تامة بمعنى «شيئاً» مبنية على السكون في محل نصب تمييز. يزرون: تعرب إعراب «يحملون» والجملة الفعلية «يزرون» في محل نصب صفة للموصوف «ما» بمعنى: بشئ أي قبح شيئاً يزرون: بمعنى: ما يحملون.

﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٢١).

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الحياة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مرفوعة مثلها بالضمة وقد قدرت الضمة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر.

إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ: أداة حصر لا عمل لها. لعب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ولهو: معطوف بالواو على «لعب» ويعرب مثله.

وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ: الواو حرف عطف. اللام لام التأكيد. الدار الآخرة خير الجملة الاسمية: معطوفة بواو العطف على جملة «الحياة الدنيا لعب» وتعرب مثلها أو تكون الواو استئنافية. واللام لام الابتداء تفيد التوكيد الدار: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: صفة - نعت - للدار مرفوعة مثلها بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ: اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. يتقون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزينية - لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: تعرب إعراب «يتقون».

﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا﴾ كتبت «الحياة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة.

﴿إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ تلفظ بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين. قال ابن قتيبة: ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون و«اللعبة» بوزن «الغرفة»: اسم

منه .. يقال: لمن اللعبة .. وفرغ من لعبته وكل ما يلعب به فهو لعبة. مثل «الشطرنج» و«النرد» ويقال خطأ لعب دوراً كبيراً والصواب: أدى أو مثل درواً كبيراً و«اللهو» كما ذكر الفيومي: تقول أهل نجد: لهوت عنه ألهو لهياً والأصل على فعول من باب «قعد» وأهل العالية يقولون: لهيت عنه ألهى - من باب تعب - ومعناه: السلوان والترك ويقال: لهوت به لهواً - من باب قتل - أي أولعت به وتلهيت به أيضاً. قال الطرطوشي: وأصل «اللهو»: الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة. وألهاني الشيء: بمعنى: شغلني.

** لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ: حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: للذين يتقون الله والشر والعصيان.

** أَفَلَا تَعْقِلُونَ: أي أفلا تدبرون ذلك يا من أنكرتم الآخرة؟

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ بِمُحَادَثَتِهِمْ ﴾

قَدْ نَعْلَمُ: بمعنى: «رب» التي تجيء لزيادة الفعل وكثرته. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد المرحلة. يحزنك: فعل مضارع مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

الَّذِي يَقُولُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحزنك الذي يقولون» في محل رفع خبر «إن» و«إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «نعلم» يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يقولونه.

فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ: الفاء تعليلية. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» لا: نافية لا عمل لها. يكذبون: تعرب إعراب «يقولون» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا يكذبونك» في محل رفع خبر «إن».

وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ : الواو استئنافية . لكنّ : حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك . الظالمين : اسم «لكنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

يَتَّيْتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ : جار ومجرور متعلق بيجحدون . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . يجحدون : تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يجحدون» في محل رفع خبر «لكنّ» .

*** لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ : الفعل هنا «يحزن» من باب قتل - وهو فعل ثلاثي تعدى بنفسه إلى مفعوله «كاف المخاطب - شأنه في ذلك شأن الفعل الرباعي «أحزن» من حيث تعدّيه إلى المفعول . والفعل الثلاثي المتعدي هو لغة قريش قاله ثعلب والأزهري أمّا الفعل الرباعي المتعدي فهو لغة تميم . . ومنع أبو زيد استعمال الفعل الماضي الثلاثي متعدياً فلا يقال : حزنه وإنما يستعمل الفعل المضارع من الثلاثي متعدياً فيقال : يحزنه الأمر . . وكما ذكر في الآية الكريمة المذكورة «يحزنك الذي . .» أما الفعل الماضي الثلاثي اللازم - أي غير المتعدي إلى المفعول - فهو من باب «تعب» فيقال : حزن الرجل والاسم منه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي فهو حزين - اسم فاعل - صيغة فاعيل بمعنى : فاعل .

*** وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ يَتَّيْتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ : جمع «الظالم» وهو اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً التقدير : الظالمين أنفسهم . و«يجحدون» بمعنى : ينكرون . نحو : جحده حقه وبحقه جحداً وجحوداً . أي أنكره ولا يكون إلا على علم من الجاحد به .

*** سبب نزول الآية : قال أبو جهل للنبي - ﷺ : ما نكذبك وإنك عندنا لصادق وإنما نكذب ما جئتنا به . فنزلت هذه الآية .

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأُذُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ : الواو استئنافية . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق . كذبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء حرف تأنيث لمسايرة لفظ نائب الفاعل لا معناه . رسل : نائب فاعل مرفوع بالضممة المنونة .

مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» أو متعلق بحال في محل نصب بمحذوف تقديره أرسلوا من قبلك والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

فصبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفاء حرف عطف.

عَلَى مَا كَذَبُوا وَأَوْذُوا: حرف جر ما: مصدرية. كَذَبُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كَذَبُوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى بتقدير: على تكذيبهم وإيذائهم والجار والمجرور متعلق بصبروا. وأَوْذُوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «ما كَذَبُوا» وتعرب مثلها والفعل «أَوْذُوا» مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. . لأن أصل الفعل «أَوْذَى» للمفرد.

حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرُوا: حرف غاية وابتداء بمعنى: إلى أن. . أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نصر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ: الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إن» مبذل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: موجود. لكلمات: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بمعنى: لوعده الله.

وَلَقَدْ جَاءَكَ: أعربت. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

مِّنْ نَّبَاٍ الْمُرْسَلِينَ: المعنى: جاءك من قصص المرسلين ما فيه تثبيت لك. من: حرف جر زائد أو للتبويض. نبأ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «جاء» أو يكون الفاعل محذوفاً اختصاراً وهو الاسم الموصول

«ما» بمعنى: ما فيه تثبيت لك. المرسلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «المرسل» وهو اسم مفعول.

﴿وَإِنْ كَانَ كِبَرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اِسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِثَابِتٍ وَكُوشَاءَ اللَّهُ لَجَمْعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٢٥﴾﴾

وَإِنْ كَانَ كِبَرُ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «كبر عليك إعراضهم» في محل نصب خبر «كان».

عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ: جار ومجرور متعلق بكبر. إعراض: فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَإِنْ اِسْتَطَعْتَ أَنْ: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم وكسرت نونه لالتقاء الساكنين. استطعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أن: حرف مصدرية ونصب.

تَبْتَغِيَ نَفَقًا: الجملة الفعلية صلة «أن» لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «استطاع» أما كلمة «نفقاً» فهي مفعول «تبتغي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بتبتغي أو بصفة محذوفة من «نفقاً» بمعنى: طريقاً يوصلك إلى باطن الأرض.

أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ: معطوفة بأو حرف العطف على «نفقاً في الأرض» وتعرب مثلها بمعنى: تصعد به إلى السماء وجواب الشرط في «إن استطعت» محذوف اختصاراً لوجود دليل دل عليه واستغنى عنه بالشرط

بمعنى: فإن استطعت.. فافعل والجملة الشرطية «إن استطعت..» مع ما فيها من شرط وجواب في محل جزم جواب الشرط «إن» الأول وهو «إن» كان كبر عليك إعراضهم».

فَتَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ: معطوفة بالفاء على «تبتغي» وتعرب مثلها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بآية: جار ومجرور متعلق بتأتي.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً لأنه معلوم. أي فلو شاء الله هدايتهم.

لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مفعول به على الهدى: جار ومجرور متعلق بجمع وعلامة جر «الهدى» الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء حرف استئناف. لا: ناهية جازمة. تكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْجَاهِلِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾.

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ: كافة ومكفوفة. يستجيب: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

يَسْمَعُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: إنما يجيب دعوتك الذين يسمعون.

وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ: الواو استئنافية. الموتى: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. يبعث: فعل مضارع مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «يبعثهم الله» في محل رفع خبر المبتدأ «الموتى».

ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ: حرف عطف. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل جملة «يرجعون» مبني للمجهول والجملة الفعلية «يرجعون إليه» في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «يبعثهم الله».

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

وَقَالُوا: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - لولا: حرف عرض لا عمل له. نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بنزل. بمعنى: هلاً أنزلت عليه معجزة من ربه.

آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ: نائب فاعل مرفوع بالضممة المنونة. من ربه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. لفظة «الغائب» فرضتها قواعد الإعراب فقط.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قادر: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة.

عَلَى أَنْ يُنْزَلَ آيَةٌ: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب. ينزل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ينزل آية» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بقادر آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: قادر على إنزال آية.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك - وهو من أخوات إن - أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ: ذكر الفعل «نزل» مع نائب الفاعل المؤنث «آية» والقاعدة أن يطابق الفعل فاعله تانياً وتذكيراً والسبب في خلاف القاعدة هو أن «آية» تأنيتها خير حقيقي ومفصلة عن فعلها. وقيل: قالوا ذلك مع تكاثر ما أنزل من الآيات على رسول الله - ﷺ -.

** وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «يعلمون» المتعدي إلى المفعول.. المعنى والتقدير: لا يعلمون حكمة الله في عدم إجابتهم.. أو لا يعلمون ما يحل بهم من العذاب.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة بعد وقعة حمرا الأسد بعد وقعة أحد

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ

مِنْ قُرْآنِكُمْ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ بِمُحْشَرُونَ﴾

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد للاستغراق. دابة: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ بمعنى: وما دابة في الوجود والمراد بكلمة «دابة» العالم الحيواني الماشي على الأرض. في الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دابة» أي تدب في الأرض.

وَلَا طَائِرٍ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. طائر: معطوف على «دابة» ويعرب مثلها لانه عطف عليها على اللفظ لا الموضع.

يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لطائر - على موضع. طائر - وفي محل جر - على لفظ. طائر - بجناحيه: جار ومجرور متعلق بيطير والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم «جناحيه» الياء لأنه مثني وأصله: جناحين. حذفت النون للإضافة.

إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالُكُمْ: أداة حصر لا عمل لها. أمم: خبر المبتدأ «دابة» مرفوع بالضممة المنونة. أمثالكم: صفة - نعت - لأمم مرفوعة مثلها بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ: نافية لا عمل لها. فرط: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. في الكتاب: جار ومجرور متعلق بفرطنا.

مِنْ شَيْءٍ: حرف جر زائد شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على المعنى. أي ما تركنا من الكتاب شيئاً.

ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ: حرف عطف. إلى رب: جار ومجرور متعلق بيحشرون. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يُحْشَرُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أمم» بعد وصفها. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَاءِ اللَّهُ يَضِلُّهُ وَمَن يَشَاءِ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (٢٩)

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

صُمْ وَبُكْمٌ: خبر المبتدأ «الذين» مرفوع بالضممة المنونة. وبكم: معطوف بواو العطف على «صم» ويعرب مثله.

فِي الظُّلُمَاتِ: جار ومجرور في محل نصب على الحال.. أي حالهم لا يسمعون هذه الآيات ولا ينطقون بالحق.

مَن يَشَاءِ اللَّهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنّ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «يشأ الله يضلله» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

يُضِلُّهُ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفعل لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنّ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمَن يَشَاءِ يَجْعَلْهُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من يشأ الله يضلله» وتعرب إعرابها وفاعل «يشأ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه.

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ : جار ومجرور متعلق بيجعل . مستقيم : صفة - نعت - لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة .

** صُمُّ وَبُكْمٌ : المعنى : لا يسمعون ولا ينطقون . . والأولى : جمع «أصم» والثانية جمع «أبكم» يقال : صَمَّتِ الأذن صَمَمًا - من باب تعب - تعباً : بمعنى : بطل سمعها . . ويسند الفعل - كما قال الفيومي - إلى الشخص أيضاً فيقال صَمَّ يَصُمُّ صَمَمًا فالذكر : أصم والأنثى : صماء . والجمع : صم . ويتعدى الفعل الرباعي إلى مفعوله فيقال : أصمَّه الله وربما استعمل الرباعي لازماً - أي مكتفياً بالفاعل وغير متعدٍ إلى مفعوله - على قلة . . ولا يستعمل الفعل الثلاثي متعدياً . . فلا يقال : صَمَّ الله الأذن ولا يبنى للمفعول - للمجهول - فلا يقال : صَمَّتِ الأذن . . ويسمى شهر «رجب» الأصم لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث . . ويقال : صَمَّ في الأمر : بمعنى : مضى فيه . و«الصميم» هو الخالص من الشيء . . وصميم القلب : أي وسطه . والصِّمَّة - بكسر الصاد - هو الأسد ثم سمي به الشجاع ثم سمي به الرجل ومنه «دريد بن الصِّمَّة» . أما «البكم» ففعله : بكم يبكم بكماً - من باب تعب تعباً - أيضاً فهو أبكم : بمعنى : أخرس . وقيل : الأخرس : الذي خلق ولا نطق له والأبكم : الذي له نطق ولا يعقل الجواب وجمعه «بُكْمٌ» و«أخرس» مثله ومن الباب نفسه .

** مَن يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ : حذف مفعول «يشأ» اختصاراً لأن ما بعده «يضلله» يدل عليه . أي من يشأ إضلاله .

** وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ : حذف مفعول «يشأ» اختصاراً أيضاً . التقدير : من يشأ الله هدايته و«الصراط» بمعنى : الطريق . . وأصله : السراط . . فأبدل من السين صاد وجمعه : صراط .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنِ اتَّخَذْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ اتَّخَذْتُمْ السَّاعَةَ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وأصله : قول . . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

أَرَأَيْتَكُمْ إِنِ : الجملة وما بعدها : في محل نصب مفعول به - مقول القول - الألف ألف تعجب في لفظ استفهام . رأيتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل . الكاف ضمير متصل لا محل له من الإعراب لأننا نقول : رأيته زيدا ما شأنه فلو جعلت للكاف محلاً لكنت كأنك تقول : رأيته نفسك زيدا ما شأنه وهو خلف من القول - كما ذكر الزمخشري ذلك - والميم علامة جمع الذكور . إن : حرف شرط جازم . أي رأيتم إن . .

أَتَنَكُمَّ عَذَابُ اللَّهِ: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور عذاب: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَوْ أَتَنَكُمُ السَّاعَةُ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «أتاكم العذاب» وتعرب إعرابها والفعل «أتت» حذف آخره - الألف المقصورة - لاتصاله بتاء التانيث الساكنة وتاء التانيث الساكنة لا محل لها وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - وجواب الشرط محذوف تقديره: إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة من تدعون؟ ويجوز أن يتعلق الاستخبار بقوله: أغير الله تدعون؟ كأنه قيل: أغير الله تدعون إن أتاكم عذاب الله.

أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ: الألف ألف توبيخ وتبكيك في لفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: أتدعون غير الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إن كنتم صادقين في أن الأصنام آلهة أتدعون غير الله لكشف الضر عنكم. والفعل «كان» في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط.

** أَرَأَيْتَكُمْ : المعنى : رأيتم . لأن الضمير الثاني «الكاف» لا محل له . وكذلك الحال بالنسبة إلى «أرأيت» فهي أيضاً بمعنى : أخبر ففي قوله تعالى في سورة «مريم» «أفأرأيت الذي كفر بآياتنا» يكون المعنى : أخبر بقصة هذا الكافر واذكر حديثه . والفاء جاءت لإفادة معناها الذي هو التعقيب أي واذكر حديثه عقيب حديث أولئك . سئل الإمام عليّ - كرم الله وجهه - : يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ قال : أو أعبد مالا أرى؟ قيل : وكيف تراه؟ قال : لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان .

﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ٤١ ﴾ .

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ : حرف إضراب واستئناف . إِيَّاهُ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب بتدعون مفعول به مقدم والهاء حرف للغائب . وتقديم المفعول يفيد الاختصاص والحصر . تدعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .
فَيَكْشِفُ : الفاء حرف عطف . يكشف : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بيكشف . تدعون : أعربت . والجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا محل لها . إليه : جار ومجرور متعلق بتدعون .

إِنْ شَاءَ : حرف شرط جازم . شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه .

وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تدعون» وتعرب إعرابها . ما تشركون : تعرب إعراب «ما تدعون» .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ٤٢ ﴾ .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ : الواو استئنافية . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق . أرسل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . وحذف المفعول به اختصاراً التقدير : أرسلنا رسلاً . إلى أُمَمٍ : جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بصفة محذوفة من المفعول المقدر «رسلاً» .

مِنْ قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمم» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَاَخَذْنَاهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِالْبَاسِئِ وَالضَّرَّاءِ: جار ومجرور متعلق بأخذنا. والضراء: معطوف بالواو على «بالبأساء» ويعرب مثله بمعنى فعاقبناهم بالمصائب.

لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ: حرف مشبه بالفعل - من أخوات إن - يفيد الترجي أي رجاء أن يذللوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» يتضرعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٢).

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ: الفاء استئنافية. لولا: حرف توبيخ بمعنى: هلاً لدخوله على الفعل الماضي. إذ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا: فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم بأسنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. تضرعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. قست: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بتاء التانيث الساكنة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والتاء لا محل لها.

قلوب: فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ: الواو حرف عطف. زين: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بزين. الشيطان: فاعل مرفوع بالضممة.

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بزين. التقدير: سوء أعمالهم.

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ، فَتَخَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾.

فَلَمَّا نَسُوا: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نسوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا ذُكِّرُوا بِهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

به: جار ومجرور متعلق بذكروا والجملة الفعلية «ذكروا به» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بفتحنا. أبواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كُلِّ شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

حَتَّى إِذَا فَرِحُوا: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فرحوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِمَا أوتُوا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفرحوا. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بغتة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره: وباغتناهم بغتة. بمعنى فاجأناهم فجأة.

فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا عمل له ولا محل له من الإعراب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مبلسون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ساكتون متحIRON.

** فَلَكَافُتُوهَا مَا ذُكِّرُوا بِهِ: يقال: نسيت الشيء أنساه نسياناً - بكسر النون - وهو مشترك بين معنيين - كما يقول الفيومي - أحدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة وذلك خلاف - ضد الذكر له. والثاني: الترك على تعمّد وعليه قوله تعالى في سورة «البقرة» ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ أي لا تقصدوا الترك والإهمال ويقال: هذا رجل نسيان - بفتح النون - بمعنى: كثير الغفلة وكثير النسيان للشيء. ويتعدى الرباعي منه إلى مفعولين نحو: أنساه الله الشيء ونساه الشيء تنسية.. أما الفعل «تناسى» نحو: تناساه: فمعناه: أرى من نفسه أنه نسيه.

** أَخَذَتْهُمْ بَغْةٌ: أي فجأة.. يقال: بغته يبغته بغته - من باب نفع - أي فاجأه وجاء بغته: أي على غرة وباغته مثله. و«المباغثة»: هي المفاجأة.

** فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ: اللفظة: جمع «مبلس» - اسم فاعل أي فإذا هم آيسون أي متحIRON يائسون يقال: آيس: بمعنى: يش.. بعد قلب الأحرف. ويقال: أبلسته الحجة: أي جعلته ساكناً يائساً. ولفظة «إبليس» لعنه الله.. مأخوذة من الفعل «أبلس» ومن معاني هذا الفعل يقال: أبلس الرجل: أي قلّ خيره أو انكسر وحزن وأبلس في أمره: أي تحير وسكت ويجمع «إبليس» على «أبالسة» و«أباليس».

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ: الفاء استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. دابر: نائب فاعل مرفوع بالضممة القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: فاستؤصل آخرهم.

الَّذِينَ ظَلَمُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للقوم. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ: الواو استئنافية. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضممة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ أي الحمد مختص لله.

رَبِّ الْعَالَمِينَ : صفة - نعت - للفظ الجلالة أو بدل منه جلّت قدرته .
العالمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ﴾ .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أصله : قول . حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

أَرَأَيْتُمْ : بمعنى : أخبروني وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

إِنْ أَخَذَ اللَّهُ : حرف شرط جازم . أخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن . الله : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة .

سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور . وأبصاركم : معطوف بالواو على «سمعكم» ويعرب مثله .

وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أخذ الله» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه . على قلوب : جار ومجرور متعلق بختم . و«كم» أعربت في «سمعكم» وجواب الشرط أو متعلق الاستخبار محذوف تقديره : من تدعون ثم بكتهم بقول سبحانه : من إله غير الله - يأتيكم به ويجوز أن يتعلق الاستخبار بجملة «من إله غير الله يأتيكم به» .

مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . إله : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المنونة . غير صفة لإله أو بدل منه مرفوع

بالضمة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

يَأْتِيَكُمْ بِهِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ . وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . به : جار ومجرور متعلق بيأتي . والجملة الاسمية «من إله غير الله يأتيكم به» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

أَنْظُرْ كَيْفَ : تعرب إعراب «قل» كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال وجملة «كيف نصرف الآيات» في محل نصب مفعول انظر .

نُصِرَفُ الْآيَاتِ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . الآيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ : حرف استئناف . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يصدفون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

** إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ : المعنى : إِنْ أَصَمَّكُمْ اللَّهُ وَأَعَمَّكُمْ وقال سبحانه «سمعكم» ولم يقل : أسماعكم حتى تتناسب مع المعطوف عليها «أبصاركم» جمع «بصر» ولأن كلمة «سمعكم» لفظة مفردة بمعنى الجمع أو لأنها مصدر والمصدر يستوي فيه المفرد والجمع .

** وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ : العبارة كناية عن حجب العقل والفكر والإدراك . بمعنى : غطى على قلوبكم فأغلقت - أي فأقفلت . يقال : ختم الكتاب وغيره يختمه ختماً وختم عليه - من باب ضرب - بمعنى : طبع ومنه «الخاتم» بفتح التاء وكسرهما والكسر أشهر ويقال : ختمت القرآن : بمعنى : حفظت خاتمة وهي آخره . . والمعنى : حفظته جميعه عن ظهر غيب .

** نُصِرَفُ الْآيَاتِ : الصرف رد الشيء من حالة أو إبداله بغيره والمعنى هنا : نكرر الآيات على وجوه شتى .

** هُمْ يَصْدِفُونَ : بمعنى : يعرضون عن الآيات . . والفعل من باب - ضرب - يضرب - .

﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (١٧).

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الأربعين .

بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره يباغتكُم بغتة . أو جهرة : معطوفة بالحرف أو على «بغتة» وتعرب إعرابها . بمعنى : ظاهراً أو علانية . هَلْ يُهْلَكُ : هل استفهام لا محل لها أو بمعنى «ما» النافية . يهلك : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة .

إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ : أداة حصر لا عمل لها . القوم : نائب فاعل مرفوع بالضمة . الظالمون : صفة - نعت - للقوم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد .

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (١٨).

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . نرسل : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن . المرسلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد .

إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ : أداة حصر لا عمل لها . مبشرين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد . ومنذرين : معطوف بالواو على «مبشرين» ويعرب إعرابه .

فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ : الفاء استئنافية . من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» آمن : فعل ماضي مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم

بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول «من» لا محل لها. وأصلح: معطوفة على «آمن» وتعرب مثلها.

فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية أي حرف نفي لا عمل له. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «خوف» أي لا خوف عليهم من الهلاك أو من النار.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أمّا «هم» فهو ضمير منفصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى لا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

*** إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ اللَّفْظَتَانِ: جمعا «مبشّر» و«منذر» وهما أي «المبشّر» بالأخبار السارة وهي اسم فاعل و«التبشير» اسم ومصدر هو الإخبار بأمر فيه سرور وعلى الضد منه «المنذر» وهو اسم فاعل أيضاً و«الإنذار» اسم ومصدر هو الإخبار بأمر فيه تخويف وفعل اللفظتين من الأفعال المتعدية وحذف مفعولاهما اختصاراً لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله. . . التقدير: مبشرين المؤمنين بالنجاة ومنذرين الكافرين بالهلاك.

*** فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ: المعنى: فمن آمن بالله ورسله وكتبه وأصلح عمله أو ما يجب إصلاحه وحذفت صلة «آمن» اختصاراً لأنها مفهومة كما حذف مفعول «أصلح» اختصاراً لأنه معلوم أيضاً. وجاء الفعلان «آمن» و«أصلح» بصيغة المفرد على لفظ «من» في حين جاءت الضمائر في «عليهم» و«هم» و«يحزنون» بصيغة الجمع وذلك على معنى «من».

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (١٩).

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يَمَسُّهُمْ الْعَذَابُ : الجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب : فاعل مرفوع بالضممة.

يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيمس. كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفسقون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يفسقون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «كانوا يفسقون» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها : بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بيمس. التقدير : بسبب كفرهم وفسوقهم أي خروجهم عن الطاعة.

﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت. أصله : قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَا أَقُولُ لَكُمْ : الجملة وما بعدها : في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا : نافية لا عمل لها. أقول : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا. لكم : جار ومجرور متعلق بأقول والميم علامة جمع الذكور.

عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول عندي : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خزائن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «عندي خزائن الله» في محل نصب لأنها من جملة القول كأنه قال لا أقول لكم هذا القول ولا هذا القول. لا أعلم: تعرب إعراب «لا أقول» الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ: سبق إعرابها والجملة بعدها «إني ملك» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنِّي مَلَكٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» ملك: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة.

إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا: بمعنى: ما: نافية لا عمل لها. أتبع: تعرب إعراب «أقول» إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها.

مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بيوحى. والجملة الفعلية «يوحى إلي» صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي: أعربت. هل: حرف استفهام لا عمل له. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل.

الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. والبصير: معطوف بالواو على «الأعمى» ويعرب مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يستوي الأعمى والبصير» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ: الألف ألف توبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. تتفكرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

وَأَنْذِرْ بِهِ: الواو حرف عطف. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق بأنذر.

الَّذِينَ يَخَافُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يخافون: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنْ يُحْشَرُوا: حرف مصدري ناصب. يحشروا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل مبني للمجهول والألف فارقة والجملة الفعلية. «يحشروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به. التقدير: الحشر.

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بيحشروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ: هذا القول الكريم في محل نصب حال من ضمير «يحشروا» بتقدير أو معنى: يخافون الحشر غير منصورين ولا مشفوعاً لهم. . . ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به - مقولاً للقول - أي وقل لهم: ليس لهم. . . ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان - مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. من دونه: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «ولي» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ : اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضممة. شفيع : معطوف على «وليٍّ» مرفوع مثله بالضممة المنونة. لا : زائدة لتأكيد معنى النفي. والهاء في «من دونه» يعود إلى الله سبحانه.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنَّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلَّ» يتقون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾

وَلَا تَطْرُدِ : الواو استئنافية. لا : ناهية جازمة. تطرد : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت.

الَّذِينَ يَدْعُونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يدعون : الجملة الفعلية مع مفعولها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. بالغداة : جار ومجرور متعلق بیدعون. والعشي : معطوف بالواو على «الغداة» ويعرب مثله.

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «يدعون ربهم» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ : نافية لا عمل لها. عليك : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. من : تبعيضية. حساب : اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ: جار ومجرور متعلق بحساب. الواو عاطفة ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد للتوكيد. حسابك اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ معطوف على «حسابهم» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور «عليهم» في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمتبدأ «حسابك» من شيء: جار ومجرور متعلق بحساب.

فَتَطْرُدَهُمْ: الفاء سببية. تطرد: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تطردهم» صلة حرف مصدري واقعة جواباً للنهي لا محل لها.

فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ: الجملة واقعة جواباً للنهي ويجوز أن تكون معطوفة بالفاء على «تطردهم» على وجه التسبب لأن كونه ظالماً مسبب عن طردهم. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تكون من الظالمين» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. من الظالمين: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ: أي الفقراء الذين معك يدعون ربهم، فحذف الموصوف المفعول به «الفقراء» وأقيمت الصفة - الاسم الموصول.. «الذين» مقامه.

** بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ: أي على الدوام لأن «العشي»: جمع «عشيّة» وهي آخر النهار و«الغداة» والغدو: ذهب غدوة: وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان ومنه قوله - عليه الصلاة والسلام -: «واغد يا أنيس» أي وانطلق. و«الغداة» الضحوة وهي مؤنثة. قال ابن الأنباري: ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير. أمّا «العشي» فهو ما بين الزوال إلى الغروب ومنه يقال للظهر والعصر: صلاتا العشي.. وقيل: هو آخر النهار وقيل: العشي من الزوال إلى الصباح وقيل: العشي والعشاء: من صلاة المغرب إلى العتمة

والعشية: لفظة مؤنثة وجمعها: عشيّ وربما ذكرتها العرب على معنى «العشيّ» أمّا «العشاء» وهو ظلام الليل فيلفظ بكسر العين أي أول ظلام الليل في حين أنّ «العشاء» بفتح العين هو الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء أمّا «عشيّ - يعشى - من باب تعب - فمعناه: ضعف بصره فهو أعشى - اسم فاعل - والمرأة: عشواء.

** سبب نزول الآية: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ أي لا تطرد الفقراء إجابة لكبار قريش إذ قالوا لك: أقمهم عنا متى جئناك أنفة من الجلوس معهم.. وفي رواية أخرى قيل: نزلت في سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله - ﷺ -: اطردهم فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء. هذه رواية ابن حيّان والحاكم جعلت ابن مسعود مع أئمة قريش.. والصحيح رواية مسلم التي جعلت هؤلاء الستة من المطلوب طردهم.

﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح للتشبيه بمعنى «مثل» في محل نصب نائب عن المصدر - المفعول المطلق - بمعنى «فتناً فتناً» مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. فتن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أو يكون الكاف في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «فتناً» في محل رفع خبر.

بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. ببعض: جار ومجرور متعلق بفتناً.

لِيَقُولُوا: اللام حرف جر للتعليل. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يقولوا» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفتناً.

أَهَؤُلَاءِ مَنْ اللَّهُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الألف حرف استفهام لا محل له. الهاء: للتنبيه. أولاء: اسم

إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. مَنْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «مَنْ الله عليهم» في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء».

عَلَيْهِمْ مِنْ يَنِينًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمنّ. من بين: جار ومجرور متعلق بمنّ و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي هؤلاء الذين أنعم الله عليهم بالهداية والتوفيق ودوننا.

أَلَيْسَ اللَّهُ: الهمزة همزة إنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «ليس» مرفوع للتعظيم بالضممة.

يَأْعَلَمَ بِالشَّاكِرِينَ: الباء حرف جر زائد. أعلم: اسم مجرور بحرف الجر لفظاً وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف - صيغة أفعال التفضيل وبوزن الفعل - منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» بالشاكرين جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة أي متضمن معنى الشرط. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جاءك الذين» في محل جر مضاف إليه.

يُؤْمِنُونَ بِحَايَتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بيؤمنون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. سلام: خبر مبتدأ محذوف تقديره: سلامي سلام مرفوع بالضممة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسلام والميم علامة جمع الذكور. أو يكون «سلام» مبتدأ وشبه الجملة «عليكم» في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به بقل - مقول القول -.

كَتَبَ رَبُّكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربكم: فاعل مرفوع بالضممة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ: جار ومجرور متعلق بكتب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الرحمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلٍ: حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الاسمية من اسم الشرط مع جملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما تلاها من اسمها وخبرها في محل نصب بدل من «الرحمة» من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» عمل: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمن مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «عمل..» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

مِنْكُمْ سُوءًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول أو اسم الشرط الجازم «من» والميم علامة جمع الذكور التقدير: حال كونه منكم لأن «من» حرف الجر هي «من» البيانية. ويجوز أن تكون «أن» في «أنه من عمل» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هي أنه من عمل. سوءاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ: جار ومجرور متعلق بعمل أو في محل نصب حال من فاعل «عمل» أي عمله وهو جاهل. ثم: حرف عطف. تاب: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «عمل» وتعرب إعرابها.

مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ: جار ومجرور متعلق بتاب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وأصلح: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «عمل» وتعرب مثلها.

فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الجملة الاسمية بعد التقدير: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن» و«أن» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمله أن الله غفور رحيم. غفور رحيم: خبرا «أن» مرفوعان بالضممة المنونة وبما أن همزة «أن» مفتوحة فلا بد من هذا التقدير.

** كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ: المعنى: أوجب على نفسه الرحمة إيجاب تفضل وإحسان والفعل «كتب» من باب «قتل» ومصدره: كتباً.. كتبة.. كتاباً. أما الاسم منه فهو كتاب لأنه صناعة كالنجارة والعطارة. قال الفيومي: تطلق «الكتابة» و«الكتاب» على المكتوب ويطلق الكتاب على المنزل وعلى ما يكتبه الشخص ويرسله. قال أبو عمرو: سمعت أعرابياً يمانياً يقول: فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت: أقول: جاءته كتابي؟ فقال: أليس بصحيفة قلت: ما اللغوب؟ قال: الأحق. ومن معاني الفعل «كتب»: حكم وقضى وأوجب ومنه كتب الله الصيام: أي أوجه وكتب القاضي بالنفقة: بمعنى: قضى.

** مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ: المعنى: ثم تاب من بعد عمله.. وبعد حذف المضاف إليه «عمل» اختصاراً لأنه مذكور قبله أوصل المضاف «بعد» إلى المضاف إليه الثاني الهاء فصار من بعده.

** وَأَصْلَحَ : التقدير: وأصلح عمله بمعنى: وتدارك هذا الضرر فحذف المفعول به «عمله» اختصاراً.

** سبب نزول الآية: قال عكرمة: «نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه عن طردهم فكان إذا رآهم النبي - ﷺ - بدأهم بالسلام».

﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾.

وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ : الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب على المفعولية المطلقة أو نائبة عنه. التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ويجوز أن تكون الكاف في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نفصل الآيات» في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك التفصيل الواضح نفصل الآيات. نفصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: نبين الحجج والأدلة.

وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ : الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. تستبين: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. ولam «تستبين» متعلقة بفعل مقدر عطفت عليه جملة «تستبين» ويجوز أن تكون بمعنى: لأجل استبانة سبيل المجرمين فصلنا الآيات. سبيل: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تستبين سبيل المجرمين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة بعد لام التعليل وما بعدها بتأويل مصدر «استبانة» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفصلنا.

الْمُجْرِمِينَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَلْبِغُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنِّي نُهَيْتُ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إني : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» نهيت : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل . أي قل يا محمد للمشركين لقد نهاني الله سبحانه .

أَنْ أَعْبُدَ : حرف مصدرية ونصب . أعبد : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا والجملة الفعلية «أعبد الذين تدعون . .» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أَنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر والجار والمجرور متعلق بنهيت . التقدير : نهيت عن عبادة .

الَّذِينَ تَدْعُونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . تدعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تدعون . .» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : الذين تدعونهم .

مِنْ دُونِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بتدعون أو بمفعولها أي بحال من الضمير «هم» في «تدعونهم» التقدير : حال كونهم من دون الله . الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر : الكسرة .

قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ : أعربت . لا : نافية لا عمل لها . أتبع : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . أهواءكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لا أتبع أهواءكم» في محل نصب مفعول به - مقول القول . .

قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا: حرف تحقيق. ضللت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى قد ضللت مثلكم. إذن: حرف جواب لا عمل له.

وَمَا أَنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِنَ الْمُهْتَدِينَ: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ۚ مَا عِندِيَ مَا تُسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واؤه - الأصل: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إنِّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» على بيّنة: جار ومجرور في محل رفع خبر «إِنَّ».

مِّن رَّبِّي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَكَذَّبْتُم بِهِ: الواو حرف عطف. كذبتُم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بكذبتُم.

مَا عِندِيَ مَا: نافية لا عمل لها. عندي: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل

جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية بعده - «تستعجلون به» صلته لا محل لها.

تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتستعجلون.

إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ: بمعنى «ما» النافية التي لا عمل لها وكسرت النون لالتقاء الساكنين. الحكم: مبتدأ مرفوع بالضممة. إلا: أداة حصر لا عمل لها. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

يَقْضُ الْحَقُّ: الجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. الفاصلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي: البينة: هي الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل أو إنِّي على بصيرة من شريعة الله. يقال: بان الأمر يبين فهو بين - اسم فاعل - وبائن على الأصل وأبان إبانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف والاسم هو البيان وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلا الفعل الثلاثي فلا يكون إلا لازماً. ومنه: بان الشيء: أي انفصل وأبنته: بمعنى: فصلته. والبيان: هو ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها. أمّا «التيان» بكسر التاء فهو مصدر وهو شاذ لأن المصادر إنما تجيء على التفعال - بفتح التاء كالتذكّار والتكرار ولم يجيء بالكسر إلا التبيان والتلقاء. و«البينة» هي الدليل والحجة وهي مؤنث «البيان».

يَقْضُ الْحَقُّ: المعنى يحكي الحق.. من «قصّ الخبر يقصه قصاً: بمعنى: حكاه وهو من باب «قتل» وبمعنى: حدث به على وجهه والاسم «القصص» بفتح القاف والصاد وقيل معنى «يقصّ الحق»: قصّ الأثر: أي تتبّعه وهو من باب «ردّ» ومنه قوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ ويقال: اقتصّ أثره وتقصّص أثره أيضاً بمعنى: تتبّعه. سبب نزول الآية: قال الكلبي: نزلت هذه الآية الكريمة في النضر بن الحارث ورؤساء قريش.. كانوا يقولون: يا محمد اتنا بالعذاب الذي تعدنا به «يقولون ذلك استهزاء» فنزل هذا القول الكريم.

﴿ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ، لَفُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِالظَّالِمِينَ ﴾.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا: الجملة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول
به - مفعول القول - لو: حرف شرط غير جازم. أَنْ: حرف نصب وتوكيد
مشبه بالفعل. عندي: ظرف مكان متعلق بخبر «أَنْ» المقدم وهو مضاف
والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: اسم
موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أَنْ» المؤخر.

تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل
في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتستعجلون. و«أَنْ» مع
اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره:
ثبت. التقدير: لو ثبت استعجالكم به أي بالعذاب.

لَفُضِيَ الْأَمْرُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام
واقعة في جواب «لو» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.
الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضممة بمعنى: لأنزل العذاب بكم وقضى الله
بيني وبينكم.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان متعلق بقضي منصوب على الظرفية
بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من
أجل الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على
السكون في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني»
ويعرب مثله وعلامة النصب الفتحة الظاهرة في آخره. الكاف ضمير متصل
- ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة
جمع الذكور.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف - صيغة تفضيل وبوزن الفعل -.

بِالظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - الظالم - وهو اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً وهو يعمل فعله المتعدي. أي الظالمين أنفسهم.

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ: الواو: استئنافية. عنده: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مفاتيح: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المفاتيح» لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلا: أداة حصر لا عمل لها هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من الضمير المستكن في «يعلمها» ويجوز أن يكون أي الضمير «هو» في محل رفع فاعلاً للفعل «يعلم» التقدير: لا يعلمها أحد إلا هو.

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يعلم» وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في البر: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف بتقدير: يحدث. والجملة الفعلية «يحدث في البر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والبحر: معطوف بواو العطف على «في البر» ويعرب إعرابه.

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ : الواو حرف عطف . ما : نافية لا عمل لها . تسقط : فعل مضارع مرفوع بالضممة . من : حرف جر زائد للتأكيد . ورقة : اسم مجرور لفظاً بمن وعلاصة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «تسقط» .

إِلَّا يَعْلَمُهَا : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «ورقة» وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي . إلا : أداة حصر لا عمل لها بتقدير : إلا هو يعلمها وعلى هذا التقدير يجوز أن تكون «إلا» أداة استثناء لا عمل لها . يعلمها : سبق إعرابها . والجملة الفعلية «يعلمها» في محل رفع خبر المبتدأ المقدر «هو» .

وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَتِ الْأَرْضِ : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد معنى النفي . حبة : معطوفة على «ورقة» وتعرب مثلها . والجار والمجرور «في ظلمات» متعلق بصفة محذوفة من «حبة» التقدير : كائنة في باطن الأرض . الأرض : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلاصة جره الكسرة .

وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ : معطوفان بواو العطف على «ورقة» ويعربان إعرابها . و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي .

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ : تكرير لقوله «إلا يعلمها» أي في علم الله لأن المعنيين واحد . مبين : صفة - نعت - لكتاب مجرور مثله وعلاصة جره الكسرة المنونة .

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

وَهُوَ الَّذِي : الواو حرف عطف . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .

يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين

- مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.
بالليل: جار ومجرور متعلق بـ «يتوفى».

وَيَعْلَمُ مَا جَرَّحْتُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يتوفى» وتعرب مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جرحتم: بمعنى «كسبتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ: جار ومجرور متعلق بـ «جرحتم». ثم: حرف عطف.
يبعثكم فيه: تعرب إعراب «يتوفاكم بالليل» وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى: اللام حرف جر للتعليل. يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. أجل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مسمًى: صفة - نعت - لأجل مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على آخره - الألف المقصورة - قبل تنوينها لأنه اسم مقصور نكرة خماسية. والجملة الفعلية «يقضى أجل مسمًى» صلة حرف مصدرٍ لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بـ «يبعث».

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ: حرف عطف. إليه: جار ومجرور متعلق بـ «يبعث» مقدم.
مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا: تعرب إعراب «ثم يبعثكم» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بـ «ينبئ».

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما كنتم تعملونه . أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بـ «يُنَبِّئُ» . التقدير : ثم يخبركم بأعمالكم .

** وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والمعنى كما جاء في التفسير : وعند الله تعالى خزائن الغيب وهي جمع «مفتاح» أي مخزن أو هو ما يتوصل به إلى المغيبات واللفظة فيها استعارة من المفاتيح الذي هو جمع «مفتاح» بكسر الميم - اسم آلة - وهو المفتاح - بكسر الميم أيضاً لأنه اسم آلة كذلك .

** وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ : المعنى : وهو الذي ينيمكم فيه لأن المراد بالتوفي هنا هو القاء النوم عليكم ليلاً فتتوقف الحواس عن العمل أي تتعطل وقد استعير التوفي من الموت للنوم لما بينهما من المشاركة في زوال الإحساس بتمامه .

** وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ : المعنى : ويعلم ما كسبتم بجوارحكم «أي بأعضائكم» بالنهار أخيراً كان أم شراً والجوارح : هي الأعضاء الكاسية . يقال : جرح الرجل واجترح : بمعنى : عمل بيده واكتسب ومنه قيل لكواسب الطير والسباع جوارح . . وهي جمع «جارحة» لأنها تكتسب بيدها . وتطلق لفظة «الجارحة» وهي اسم فاعل على المذكر والمؤنث كالراحلة والراوية ومثلها أيضاً لفظة «جريح» - فعيل بمعنى مفعول - فيقال : هذا رجل جريح وهذه امرأة جريح ولا يقال : جريحة لأن الصفة المشبهة «جريح» على وزن «فعليل» وهي هنا بمعنى المفعول لذلك يستوي فيها المذكر والمؤنث وتجمع على «جرحي» وليس «جريحات» لأن المفرد لا تلحق آخره التاء المربوطة لذلك لا يجوز أن يجمع جمع مؤنث سالماً وهي مثل «الشیطان الرجيم» بمعنى المرجوم أي صيغة فعيل بمعنى مفعول - ومثل «قتيل» بمعنى مقتول .

﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ .

وَهُوَ الْقَاهِرُ : الواو حرف عطف . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . القاهر : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة .

فَوْقَ عِبَادِهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل نصب حال أو يكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ «هو» وهو مضاف. عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً: الواو استئنافية. يرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليكم جار ومجرور متعلق بيرسل والميم علامة جمع الذكور. حفظة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ملائكته.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء أحدكم الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

أَحَدَكُمْ أَلَمَوْتُ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لاتصاله بتاء التانيث الساكنة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ لَا يَفْرَطُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفرطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يفرطون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» بمعنى: لا يقصرون.

﴿ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ (١٢)

ثُمَّ رُدُّوْا : حرف عطف . ردّوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة .

إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ : جار ومجرور للتعظيم متعلق برُدُّوْا . مولى : صفة - نعت - للفظ الجلالة أو بدل منه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين . الحق : صفة - نعت - للمولى مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أَلَا لَهُ الْحُكْمُ : حرف استفتاح لا عمل له . له : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . الحكم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .

وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ : الواو استئنافية . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . أسرع : خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضممة . الحاسبين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

﴿ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَجْنَبْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (١٣)

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أصله : قول . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

مَنْ يُنْجِيكُمْ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ينجيكم الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «من» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

مَنْ ظَلَمْتَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ : جار ومجرور متعلق بينجي . البر : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . والبحر : معطوف بواو العطف على «البر» ويعرب مثله .

تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة بتقدير : إذ تدعونه وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . و«تضرعاً» حال من واو الجماعة في «تدعونه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . وخفية : معطوفة بواو العطف على «تضرعاً» وتعرب مثلها بمعنى : معلنين ومسرين .

لَئِنْ أَنْجَنَّا : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - لاسم الفاعل المحذوف اختصاراً التقدير : قائلين . . اللام موطئه للقسم . إن : حرف شرط جازم . أنجى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على آخره - الألف المقصورة في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وجملة «إن أنجانا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها .

مِنْ هَٰذِهِ : حرف جر . هذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن . والجار والمجرور متعلق بأنجي .

لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ : الجملة جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو أنّ جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين . اللام واقعة في جواب القسم المقدّر . نكوننّ : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم «نكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . ونون التوكيد لا محل لها . من الشاكرين : جار ومجرور في محل نصب خبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد

❖ ❖ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة بتقدير: ثم ردُّوا أي رجعوا إلى حكم الله وجزائه.. فحذف المضاف «حكم» وحلَّ لفظ الجلالة للتعظيم محله.

❖ ❖ تَدْعُوْنَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً: التضرع هو إظهار الضراعة وهي الضعف والذلة. من «ضرع له».. والفعل - من باب خضع - بمعنى: ذلَّ فهو ضارع - اسم فاعل والمصدر: ضراعة ويقال: تضرَّع العبد إلى الله: بمعنى: ابتهل. أمَّا «خفية» فمأخوذة من الفعل «خفي الشيء يخفي خفاء» بمعنى: استتر أو ظهر فهو من الأضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقاً فيقول: خفي عليه إذا استتر.. وخفي له: إذا ظهر فهو خافٍ - اسم فاعل - وخفيّ أيضاً. ويقال: خفيت الشيء من باب رمى - إذا سترته وأظهرته وفعلت الشيء خفية - بضم الخاء وكسرهما ويتعدى الفعل بالهمزة أيضاً فيقال: أخفيته. قال الفيومي: وبعضهم يجعل الفعل الرباعي للكتمان والثلاثي للإظهار وبعضهم يعكس ذلك.

❖ ❖ لَئِنْ أُنْجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ: التقدير: لئن أنجانا من هذه الظلمة الشديدة.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الظلمة» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه أو يكون التقدير: لئن أنجانا من هذه الشدائد.

﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (٦٤)

قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. ينجيكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بينجي و«ها» يعود على الشدة في الآية السابقة.

وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ: جار ومجرور متعلق بينجي لأنه معطوف بالواو على الضمير «ها» في «منها» كرب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنونة وهو موصوف حذفت صفته أي من كل كرب سواها بمعنى كل همّ وغمّ.

ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ: حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تشركون: الجملة الفعلية في محل

رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۚ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴾ (١٥).

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - الأصل : قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

هُوَ الْقَادِرُ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . القادر : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة . واللفظة اسم فاعل .

عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ : حرف جر أن : حرف مصدري ناصب . يبعث : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يبعث» صلة حرف مصدري لا محل لها . أي على إنزال العذاب بكم .

عَلَيْكُمْ عَذَابًا : جار ومجرور متعلق بيبعث والميم علامة جمع الذكور . عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر - بعث - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بقادر .

مِّنْ فَوْقِكُمْ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً» بتقدير : ينصب عليكم من فوقكم . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ : حرف عطف وما بعده معطوف على ما قبله ويعرب مثله . من تحت : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً» التقدير : يأخذكم من تحت أرجلكم . أرجلكم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور .

أَوْ يَلِيْسَكُمُ شَيْعًا: الجملة الفعلية معطوفة بأو على «يبعث» وتعرب مثلها.
الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب
مفعول به والميم علامة جمع الذكور. شيعاً: حال من ضمير المخاطبين
منصوب بالفتحة المنونة.

وَيَذِيقُ بَعْضَكُمْ: تعرب إعراب «يلبس» بعض: مفعول به منصوب وعلامة
نصبه الفتحة وهو مفعول به أول للفعل «يذيق» المتعدي إلى مفعولين
و«كم» أعرب في «فوقكم» و«أرجلكم».

بَأْسَ بَعْضٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بعض: مضاف
إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

أَنْظُرْ كَيْفَ: يعرب إعراب «قل» والجملة بعده في محل نصب مفعول به
- مقول القول - كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

نُصِرْفُ الْآيَاتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً
من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْكَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» و«هم» ضمير
الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» والجملة الفعلية
«يفقهون» في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون
لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ: المعنى: أن ينزل أو يرسل عليكم عذاباً ينصب عليكم من
السماء كالصواعق وغيرها من فوق رؤوسكم وبعد حذف المضاف إليه «رؤوس» أوصل
الظرف المضاف «فوق» بضمير المخاطبين «كم» المضاف إليه الثاني فصار «من فوقكم».

** أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ: في القول أيضاً كناية عن الأرض أن ينزل بكم عذاباً آخر يأخذكم من
الأرض كالكوارث الطبيعية.. مثل الزلازل والفرق وغيرها من الكوارث والنكبات.

** أَوْ يَلِيْسَكُمُ شَيْعًا المعنى: أو يفرقكم أحزاباً ويخلطكم فرقاً متنازدين. يقال: لبسه يلبسه ومنه
القول: التبس عليه الأمر: بمعنى: أشكل أما الفعل «لبس» من باب «تعب» فهو ما يلبس
و«شيعاً» جمع «شعبة» وهي الفرقة - بكسر الفاء - أو الحزب.

** لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْكَ: أي لعلمهم يدركون ويفهمون الحقائق فحذف المفعول لأنه معلوم من السياق.

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ (٦٦)

وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ : الواو استئنافية . كَذَّبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
به : جار ومجرور متعلق بكذب . قومك : فاعل مرفوع بالضممة والكاف
ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

وَهُوَ الْحَقُّ : الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال . هو :
ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الحق : خبر المبتدأ
«هو» مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره أي كَذَّبَ قومك وهم قريش بالقرآن .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت . أصله : قول . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول
القول - لست : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون
لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني
على الضم في محل رفع اسم «ليس» عليكم : جار ومجرور متعلق بوكيل
والميم علامة جمع الذكور . الباء حرف جر زائد للتوكيد وكيل : اسم
مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» .

** وَيَذِيقُ بَعْضُهُمْ أَسْ بَعْضٍ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة . . جاء في «الوجيز» :
من المعلوم أن النبي - ﷺ - سأل ربه ثلاثاً . . فأعطي اثنتين وهما ألا يهلك الله أمته بالغرق . .
والسنة ومنع الثالثة وهي ألا يجعل بأسهم بينهم . و«البأس» هو الشدة .

** وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ : في هذا القول الكريم ذكر الفعل «كذب» مع فاعله المذكر «قومك» وذكر
أيضاً في آيات أخرى في حين أنث الفعل في آيات أخرى ومنها الآية الكريمة الثانية
والأربعون من سورة «الحج» في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ
وَتَمُودٌ﴾ أنث الفعل هنا لأن «القوم» جمع لا واحد له من لفظه يذكر ويؤنث لأن أسماء
الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للأنثيين تذكر وتؤنث .

** لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ : الوكيل - فعيل بمعنى مفعول - لأنه موكول إليه . . ويكون بمعنى فاعل إذا
كان بمعنى : حافظ ومنه القول الكريم «حسبنا الله ونعم الوكيل» وجمعه : وكلاء . يقال :
وكلت الأمر إليه - من باب وعد - وكلأ ووكولاً : بمعنى : فوضته إليه واكتفيت به . ووكلته
توكيلاً فتوكل . . بمعنى : قبل الوكالة وهي بفتح الواو والكسر لغة فيها أيضاً وتوكل المؤمن على
الله : أي اعتمد عليه سبحانه ووثق به جلت قدرته واتكل عليه في أمره كذلك .

﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٦٧.

لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. نبأ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مستقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. أي لكل خبر في القرآن وقت معني يقع فيه ويستقر أو وقت وقوع أو استقرار.

وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الواو استئنافية. سوف: حرف تسويف - استقبال - يفيد التوكيد هنا. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً التقدير: وسوف تعلمون ذلك أو حقيقة ذلك ويجوز أن يكون الفعل هنا لازماً أي غير متعدٍ إلى مفعول بمعنى: حصلت لهم حقيقة العلم.

﴿وَلَمَّا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِءِ وَلَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ٦٨.

وَلَمَّا رَأَيْتَ الَّذِينَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «رأيت الذين...» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في آيات: جار ومجرور متعلق بيخوضون و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأعرض.

حَتَّى يَخُوضُوا: حرف غاية وجر. يخوضوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية. «يخوضوا..» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور - المصدر - متعلق بأعرض.

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ: جار ومجرور متعلق بيخوضوا. غيره: صفة - نعت - لحديث مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ: الواو عاطفة. إمّا: مؤلفة من «إن» حرف شرط جازم و«ما» زائدة ينسيك: فعل مضارع فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

فَلَا تَقْعُدْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تقعد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بَعْدَ الذِّكْرِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بتقعد وهو مضاف. الذكرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بتقعد. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا: المعنى: يتحدثون ويتناولون آياتنا بالطعن والتكذيب أو الاستهزاء. يقال: خاض الرجل في الأمر: أي دخل فيه ومنه القول أي مثله: خاض في الباطل ويقال: خاض الرجل الماء يخوضه خوضاً: بمعنى مشى فيه. وأخاض الماء: أي قبل أن يخاض وهو لازم - أي لم يتعد إلى مفعول - على عكس المتعارف عليه فإنه من النوادر التي لزم رباعيتها وتعدى ثلاثيتها. والفعل «خاض» من باب «قال» أما «خاض القوم في الحديث وتخاضوا فمعناه تفاوضوا فيه.

** وَمَا يُنِيبُكَ الشَّيْطَانُ: المعنى: وإن أنساك الشيطان ذلك أي أن تقوم عنهم فحذف المفعول به اختصاراً.

** مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: أي الظالمين أنفسهم: فحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: عن ابن عباس: إن الآية في مجالسة الذين يتجادلون في آيات الله ويتخاصمون فيها وهم أهل الأهواء والبدع. وعن السدي: أنها في المشركين المستهزين بالقرآن الكريم والنبى - ﷺ -.

﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾

وَمَا عَلَى الَّذِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والجملة الفعلية بعده «يتقون..» صلة الموصول لا محل لها.

يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من حساب جار ومجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه صفة مقدمة له. بمعنى: من حساب هؤلاء الطاعنين بآيات الله و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِنْ شَيْءٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

وَلَٰكِنْ ذِكْرَىٰ: أي ولكن عليهم أن يذكروهم ذكرى. الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. ذكرى مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. بمعنى: يذكرونهم ذكرى: أي تذكيراً ويجوز أن تكون

«ذكرى» مبتدأ مؤخرأ مرفوعاً بالضممة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ويكون الخبر المقدم في محل رفع محذوفاً. التقدير: عليهم ذكرى.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل - من أخوات إن - و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» يتقون: أعربت. والجملة الفعلية «يتقون» في محل رفع خبر «لعل».

﴿ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَلَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا كَسَبَتْ أَيْسَرَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾

وَذَرِ الَّذِينَ: الواو استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع» مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أَخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَلَهُوَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لعباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ولهواً معطوف بالواو على «لعباً» وتعرب مثلها.

وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا: الواو عاطفة. عرّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضممة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مرفوعة بالضممة المقدرة على الألف للتعذر.

وَذَكِّرْ بِهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ذر» وتعرب مثلها والفعل مبني على السكون لظاهره في آخره. به: جار ومجرور متعلق بذكر أي بالقرآن الكريم.

أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ: حرف مصدرية ونصب. تبسل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفعل مبني للمجهول. نفس: نائب فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية «تبسل نفس» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر نائب عن مفعول لأجله. التقدير: مخافة أن تسلم نفس إلى الهلاك.

يَمَّا كَسَبَتْ: الباء حرف جر ما: مصدرية. كسبت: تعرب إعراب «غرّت» والجملة الفعلية «كسبت» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بذنوبها والجار والمجرور متعلق بتبسل وفاعل «كسبت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

لَيْسَ لَهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح - من أخوات كان - لها: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف والجار والمجرور «من دونه» متعلق بحال من «وليّ» لأنه صفة مقدمة عليه. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضممة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. شفيع: معطوف على «وليّ» ويعرب مثله.

وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تعدل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كل: مصدر - نائب عن المفعول المطلق - منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول

مجزوم بأن لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره. منها: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وجاء نائب الفاعل هنا جاراً ومجروراً لأن العدل ههنا مصدر فلا يسند إليه الأخذ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - لاسم الإشارة أو بدل منه. وخبر المبتدأ «أولئك» هو الجملة الاسمية «لهم شراب من حميم» في محل رفع.

أَتَسَلُّوْا يَمًا كَسْبُوْا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: رهنوا. الباء حرف جر. ما: مصدرية والجملة الفعلية «كسبوا» صلة حرف مصدرية لا محل لها وتعرب إعراب «اتخذوا» و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأبسلوا التقدير والمعنى: بذنوبهم.

لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم و«شراب» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. من حميم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شراب».

وَعَذَابٌ أَلِيمٌ يَمًا: معطوف بالواو على «شراب» مرفوع مثله بالضمة المنونة. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أيضاً. بما: سبق إعرابها.

كَانُوا يَكْفُرُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» المصدرية وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعذاب أي بسبب كفرهم.

﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا قُلَّكَ بِكَ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٧١).

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله : قول . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الألف ألف تعجيب في لفظ استفهام . ندعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . من دون : جار ومجرور متعلق بندعو . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

مَا لَا يَنْفَعُنَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . لا : نافية لا عمل لها . ينفع : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وَلَا يَضُرُّنَا : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا ينفعنا» وتعرب مثلها وجملة «لا ينفعنا» صلة الموصول لا محل لها .

وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا : الواو حرف عطف . نردّ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . على أعقاب : جار ومجرور متعلق بنردّ و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بنردّ . إذ : اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة . هدى : فعل ماضٍ مبني

على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «هدانا الله» في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ: اسم مبني على الفتح في محل نصب حال من الضمير في «نردّ على أعقابنا» الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فنكون مثل الذي ويجوز أن يكون الكاف اسماً في محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف ناب عنه. التقدير: نردّ رداً مثل الذي.. استهوته: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لاتصاله بتاء التانيث الساكنة وتاء التانيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشياطين: فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «استهوته الشياطين» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ: جار ومجرور متعلق باستهوته. حيران: حال من ضمير «استهوته» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف. المعنى: فقدفته إلى الأرض حيران أي تائهاً.

لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. أصحاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة. يدعونه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لأصحاب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: يقولون له..

إِلَى الْهُدَى اثْنًا: جار ومجرور متعلق بيدعون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر. اثنتان: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - بفعل قول محذوف تقديره: يقولون له وهي فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة..

الياء - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قُلْ إِنْكَ هُدَى اللَّهِ: أعربت. إِنْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هدى: اسم «إِنْ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. و«إِنْ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

هُوَ الْهُدَى: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إِنْ» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الهدى: خبر «هو» مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

وَأْمَرْنَا لِنُسْلِمَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأنها معطوفة على محل قوله: إِنْ هدى الله هو الهدى. . . كأنه قيل: قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. اللام حرف جر للتعليل. نسلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نسلم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أَنْ» المضمرة وما بعدها في محل جر - أي المصدر المؤول - باللام والجار والمجرور متعلق بأمرنا التقدير لأجل أن نسلم.

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلق بنسلم. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

*** أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة ومعناه: مخافة أن تسلم إلى الهلاك وترهن بسوء كسبها أي بسوء عملها. أو بسبب ما عملت من المعاصي في الدنيا فتهلك أو تحبس في جهنم فحذف المضاف «سبب» وحل محله المصدر «كسبها». أي عملها. يقال: بسل يبسل: بمعنى: شجع فهو بسيل وباسل وأبسلته: أي

رهنته يقال: بسل - من باب ظرّف أي بضم السين - فهو باسل - اسم فاعل - أي بطل وجمعه: بُسُل. وأبسله: بمعنى: أسلمه للهلكة فهو مبسل - اسم مفعول - وقوله تعالى: أَنْ تَبْسِلَ نَفْسٌ.. قال أبو عبيدة: المعنى: أَنْ تَسْلَمَ. قال الجوهري: المستبسل - اسم فاعل - هو الذي يوطن نفسه - أي يمهّدها - على الموت أو الضرب.. وفعله: استبسل: بمعنى: استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب ويريد أن يُقتل أو يُقتل لا محالة.

** وَتُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا: هذا القول كناية عن الرجوع بمعنى: نرتكس على أذارنا أي نرجع ولفظة «أعقابنا» جمع عقب وهو مؤخر القدم - الرجل - يقال: ارتد على عقبيه: معناه: رجع القهقري.

** كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ: المعنى ذهب به مردة الجن إلى القفار - أي الأرض الخالية أو بمعنى: أضلته مردة - جمع مارد - الجن وحملته على اتباع هوى نفسه وأنت الفعل «استهوت» مع الفاعل «الشياطين» وهو لفظة مذكرة جمع «شياطين» وذلك حملاً على اللفظ لا المعنى ولفصل الفعل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائب - الهاء - و«الاستهواء» استفعال من هوى: أي ذهب.

** حَيْرَانَ: المعنى: تائهاً محتاراً.. يقال: حار في أمره يحار حيراً - من باب تعب - وحيرة: بمعنى: لم يدر وجه الصواب فهو حيران وهي «حيرى» وهم: حيارى. قال الفيومي: يقال: حيرته فتحير. قال الأزهري: وأصله: أن ينظر الإنسان إلى شيء فيغشاه ضوء فينصرف بصره عنه والحائر - اسم فاعل - سمي بذلك لأن الماء يحار فيه: أي يتردد.

** سبب نزول الآية: قال السيد: قال المشركون للمسلمين: اتبعوا سبيلنا واركبوا دين محمد.. فأنزل الله تعالى قوله: «قل أيها النبي: أئدعو من دون الله..».

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُواْ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

وَأَنْ أَقِيمُوا: الجملة المؤولة معطوفة بواو العطف على موضع «لنسلم» على تقدير: وأمرنا أن نسلم وأن أقيموا أو وأمرنا لأن نسلم ولأن أقيموا أي للإسلام ولإقامة الصلاة. أن: حرف مصدرية ونصب. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أقيموا الصلاة» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأمرنا. التقدير لإقامة الصلاة.

الصَّلَاةُ وَاتَّقُوا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. واتقوه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أقيموا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهُوَ الَّذِي : الواو استئنافية . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» .

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . إليه : جار ومجرور متعلق بتحشرون . تحشرون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ ٧٢ .

وَهُوَ الَّذِي : الواو حرف عطف . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو» والجملة الفعلية بعده «خلق السموات . .» صلة الموصول لا محل لها .

خَلَقَ السَّمَوَاتِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . السموات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ : معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها بخلق وعلامة نصبها الفتحة . بالحق : جار ومجرور متعلق بحال من الفاعل في «خلق» التقدير : ومعه الحق . أو متعلق بمصدر محذوف أي خلقاً متلبساً بالحق .

وَيَوْمَ يَقُولُ : الواو حرف عطف . يوم : ظرف زمان بمعنى «حين» منصوب على الظرفية ومعنى الجملة وقوله حق يوم يقول للشيء . . . وهو مضاف . يقول : فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . والجملة الفعلية «يقول . .» في محل جر بالإضافة وشبه

الجملة «يوم يقول» في محل رفع خبر مقدم والجملة الاسمية «قوله الحق» يكون «قوله» مبتدأ مؤخرأ مرفوعاً بالضممة. ويجوز أن يكون «يوم» معطوفاً على الهاء في «اتقوه» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة أو يكون «يوم» في محل نصب مفعولاً به بفعل مضمر تقديره: واذكر يوم..

كُنْ فَيَكُونُ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - كن : فعل أمر تام مبني على السكون - أصله : كون - حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت أي يقول للشيء : كن فهو يكون . الفاء استئنافية . يكون : فعل مضارع تام مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون» في محل رفع خبر المبتدأ «هو» .

قَوْلُهُ الْحَقُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة . الحق : صفة - نعت - لقوله مرفوع بالضممة ويجوز أن يكون «كن» فعل أمر ناقصاً واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذف خبره . التقدير والمعنى : وحين يقول للشيء كن موجوداً فيكون قوله الحق موجوداً .

وَلَهُ الْمُلْكُ : الواو استئنافية . له : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف . الملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة .

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بقوله «وله الملك» وهو مضاف . ينفخ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة . في الصور جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة . ويجوز أن يكون «يوم» بدلاً من «يوم» الأول ويعرب إعرابه .

عَلَيْهِمُ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو . الغيب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الواو حرف عطف . الشهادة : معطوفة على «الغيب» وتعرب إعرابه .

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبين على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحكيم الخبير: خبران للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر مرفوعان بالضممة الظاهرة في آخرهما.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرَأْتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ٧٤.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر: قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إبراهيم: فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «قال إبراهيم» في محل جر بالإضافة.

لِأَبِيهِ أَرَزَر: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أزر: عطف بيان من «أبيه» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وعلى وزن - أفعل -.

أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - الألف ألف إنكار وتعجب بلفظ استفهام. أي يا أبت أتتخذ. . تتخذ: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصناماً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آلهة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنِّي أَرَاكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» والجملة الفعلية «أراك وما بعدها» في محل رفع خبر «إن» أراك: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وقد تعدى الفعل «رأى» إلى مفعول واحد لأنه من الرؤية وليس «رأى» القلبية.

وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ : معطوف بواو العطف على كاف المخاطب الضمير المنصوب في «أراك» منصوب بأرى وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في ضلال: جار ومجرور متعلق بحال محذوف أو في محل نصب حال بتأويل: ضالين بمعنى: بعيدين عن الحق. مبين: صفة - نعت - لضلال مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾.

وَكَذَلِكَ نُرَىٰ : الواو اعتراضية والآية الكريمة اعتراضية بين المعطوف - الآية الكريمة التالية والمعطوف عليه الآية الكريمة السابقة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المعنى والتقدير: ومثل ذلك التعريف والتبصير نري إبراهيم ونبصره ملكوت السموات والأرض. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نري: حكاية حال ماضية: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نري وما بعدها» في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف يفسره المذكور التقدير نري إبراهيم مثل ذلك أو تكون نائية عن مصدر محذوف. التقدير: نري إبراهيم اراءة مثل ذلك.

إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ : مفعولا «نري» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون «إبراهيم» لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ : الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من الموقنين: جار

ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «يكون من الموقنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنري.

** مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: الملكوت: الملك العظيم واللفظة مأخوذة من «الملك» بضم الميم كالرهبوت من «الرهبنة» وله ملكوت الشيء وهو الملك والعز وفي الآية الكريمة بمعنى: ربوبية السماء والأرض وملكها وقيل: عجائبها وبدائعها و«الملكوت» هو أعظم الملك. والتاء ضمير فيه للمبالغة وبمعنى: أسرار الربوبية فيهما.

** وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْمُوقِنِينَ: المعنى: من أصحاب اليقين. و«الموقنين» جمع «موقن» وهو اسم فاعل للفعل الرباعي «أيقن» و«اليقين» هو العلم الحاصل عن نظر واستدلال. يقال: يقن الأمر ييقن يقناً - من باب تعب - إذا ثبت ووضح فهو يقين - فعيل بمعنى فاعل - ويستعمل الفعل متعدياً أيضاً بنفسه وبالباء فيقال: يقنته ويقنت به وأيقنت به وتيقنته واستيقنته. بمعنى: علمته. ومنه القول: أنا على يقين من الشيء أي على علم به من دون شك. قال الجوهري: وربما عبروا عن الظن باليقين وعن اليقين بالظن.

﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكَوْكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ: الفاء حرف عطف وما بعدها معطوف على قوله «قال إبراهيم لأبيه» الوارد في الآية الكريمة السابقة. لمّا: بمعنى «حين» اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح عليه: جار ومجرور متعلق بجنّ. الليل: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: ستره بظلامه. والجملة الفعلية «جنّ عليه الليل» في محل جر بالإضافة.

رَأَى الْكَوْكَبَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير «جنّ» المستكن فيه فتكون الجملة الفعلية «قال هذا ربّي» جواب الشرط المذكور وهذا الإعراب هو الأصوب أي أصح من التقدير الأول. رأى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كوكباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالَ هَذَا رَبِّي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية «هذا ربّي» في محل نصب مفعول به - مقول القول - ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «رأى كوكباً» بدلاً من جملة «جنّ الليل» فيكون محلها الجرّ للإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربّي: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإنضافة.

فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: تعرب إعراب «فلما جنّ الليل قال» وفاعل «أفل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: نافية لا عمل لها. أحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الآفلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴾.

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب القول الكريم في الآية الكريمة السابقة «فلما رأى كوكباً قال هذا ربّي فلما أفل قال» وهذا القول الكريم دليل على أن جملة «رأى كوكباً» بدل من جملة «جنّ عليه الليل» بازغاً: حال منصوب بالفعل «رأى» وهو من أفعال الحواسّ يتعدى إلى مفعول واحد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - اللام موطئة - مؤذنة - للقسم. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهديني: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّي:

فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لم يهديني ربّي» في محل جزم بأن لأنها فعل الشرط.

لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ: الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدّر. أكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها واسم «أكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. من القوم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أكون» الضالين: صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «إن لم يهديني ربّي» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب القول الكريم في الآية الكريمة السابقة «فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربّي فلما أفل قال» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أكبر: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضممة والجملة الاسمية «هذا أكبر» في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأنها بدل من الجملة الاسمية «هذا ربّي» والتاء في «أفلت» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

يُقَوْمِ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا أداة نداء. قوم: اسم منادى بأداة النداء منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل

بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذفت الياء خطأ واختصاراً وبقيت الكسرة الدالة على الياء المحذوفة.

إِنِّي بَرِيءٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنْ» بريء: خبر «إِنْ» مرفوع بالضممة المنونة.

مِمَّا تَشْرِكُونَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيريء. تشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تشركون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً﴾: المعنى: مبتدئة في الطلوع والإشراق.. يقال: بزغ القمر: أي طلع وبزعت الشمس تبزغ بزوغاً: أي طلعت وأشرقت والفعل من باب - دخل يدخل دخولاً - فهي بازغة - اسم فاعل -.

﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾: الإشارة إلى «الشمس» ولم يقل: هذه ربِّي لأنه اسم مؤنث بدليل قوله: بازغة. والسبب في عدم تأنيث «هذا» لأنه جعل المبتدأ «هذا» مثل الخبر «ربِّي» لكونهما عبارة عن شيء واحد.. وكان اختيار هذه الطريقة واجباً لصيانة الرب سبحانه عن شبهة التأنيث كقولهم في صفة الله «علام» ولم يقولوا: علامة وهو الأبلغ وذلك احترازاً عن علامة التأنيث. وقال عن الكوكب.. القمر.. الشمس: ربِّي لأن إبراهيم - عليه السلام - أراد أن يرشدهم إلى الله من طريق النظر والاستدراك لأن قومه كانوا يعبدون الكواكب والأصنام.

﴿هَذَا أَكْبَرُ﴾: الكلمة ممنوعة من الصرف على وزن أفعَل - صيغة تفضيل وبوزن الفعل - أي أكبر من غيره من الكواكب والقمر

﴿فَلَمَّا أَفَلَّتْ﴾: المعنى: فلما غربت أو غابت وقد أثبت «إبراهيم» ألوهية الله بأقول هذه الكواكب يقال: أفل الشيء أفلاً وأفولاً - من بابي ضرب وقعد - بمعنى: غاب. ومنه قيل: أفل فلان عن البلد: بمعنى: غاب عنها. واسم الفاعل هو أفل.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

إِنِّي وَجَّهْتُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنْ» وجهت: الجملة الفعلية وما

بعدها في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وَجْهِيَ لِلَّذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوجهت.

فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

خَنِيفًا وَمَا: حال من ضمير «وجهت وجهي» منصوب بالفتحة المنونة. الواو استئنافية أو تعليلية. ما: حرف نفي بمنزلة «ليس» وتعمل عملها وتسمى «ما» الحجازية وهي مهملة لا عمل لها عند بني تميم و«خنيفًا» مائلاً عن الباطل.

أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. من المشركين جار ومجرور متعلق بخبر «ما» في محل نصب على اللغة الأولى وفي محل رفع على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾.

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ: الواو استئنافية. حاجه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب

مفعول به مقدم. قومه: فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قَالَ أَتُحَاجُّونِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الألف تبيكت أو عتاب بشدة في لفظ استفهام. تحاجوني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأدغمت نون الوقاية مع نون الفعل فحصل التشديد والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي اللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتحاجون. والجملة الفعلية «تحاجوني في الله» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَقَدْ هَدَيْنِ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. هداين: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والنون نون الوقاية لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

وَلَا أَخَافُ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «لا أخاف ما تشركون به» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا.

مَا تُشْرِكُونَ بِهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتشركون. والجملة الفعلية «تشركون به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي: أداة استثناء من الظرف أو المفعول لأجله كأنه قيل: لا أخاف ما تشركون به من الأصنام في جميع الأوقات إلا وقت مشيئة ربي.

أو إلّا لأن يشاء ربّي ويجوز أن تكون بمعنى: حين. أن: حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنّ وعلامة نصبه الفتحة. ربّي: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها لمجانسة الياء. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

شَيْئًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة لمضاف محذوف - المستثنى بيالاً - التقدير: وقت مشيئة ربّي شيئاً.

وَسِعَ رَبِّي كُلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّي: أعربت. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

شَيْءٍ عِلْمًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ: الألف ألف توبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. تتذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا: الواو استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَشْرَكْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أشركتم» صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا تَخَافُونَ : الواو عاطفة . لا : نافية لا عمل لها . تخافون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومفعوله المصدر المؤول بعده من «أن» مع اسمها وخبرها في محل نصب .

أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «أن» والميم علامة جمع الذكور . أشركتم : أعربت . بالله : جار ومجرور للتعظيم متعلق بأشركتم . ويجوز أن تكون الواو في «ولا تخافون» حالية والجملة الفعلية «تخافون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : أنتم والجملة الاسمية «أنتم لا تخافون . .» في محل نصب حال والجملة الفعلية «أشركتم بالله» في محل رفع خبر أن .

مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «أشركتم» لم : حرف نفي وجزم وقلب . ينزل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . به : جار ومجرور متعلق بينزل . والجملة الفعلية «لم ينزل به عليكم سلطاناً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا : جار ومجرور متعلق بينزل والميم علامة جمع الذكور . سلطاناً : مفعول به منصوب بالفتحة المنونة .

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ : الفاء استئنافية . أي : اسم استفهام مرفوع بالضمة لأنه مبتدأ وهو مضاف . الفريقين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

أَحَقُّ بِالْأَمْنِ : خبر المبتدأ «أي» مرفوع بالضمة . بالأمن : جار ومجرور متعلق بأحق .

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ : حرف شرط جازم . كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم يأن لأنه فعل

الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وتعرب إعراب «تخافون» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم تعلمون أن من خاف الله آمن.

** أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وقد حذف مفعول «تذكرون» اختصاراً. التقدير: أفلا تتذكرون هذا الذي بيّنته لكم.

** مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا: السلطان: هو الحجة القاطعة أو الدليل والبرهان ولفظة «سلطان» إذا أريد بها الشخص فهي لفظة مذكورة وهي بمعنى الولاية والسلطنة إضافة إلى معنى «الحجة والبرهان» والتذكير أغلب عند الحذاق - جمع حاذق أي ماهر - وقد يؤنث فيقال: قضت به السلطنة قاله ابن الأنباري والزجاج وجماعة وقال أبو زيد: سمعت من أثق بفصاحته يقول: أتتنا سلطان جائرة - أي ظالمة - وقال الفيومي: والسلطان - بضم اللام لاتباع السين لغة فيه ولا نظير له. وقد يطلق على الجمع قال:

عرفت والعقل من العرفان أن الغنى قد سدّ بالحيطان

إن لم يغثني سيد السلطان

أي سيد السلاطين وهو الخليفة. ويقال: لا يؤم الرجل في سلطانه: بمعنى: في بيته ومحله لأنه موضع سلطته.. وسلطته على الشيء تسليطاً: بمعنى: مكّته منه فتسلط: أي فتمكّن وتحكّم. وقال الجوهري: السلطان - بمعنى الحجة والبرهان - لا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر.

** أَحَقُّ بِالْأَمْنِ: المعنى: أجدر بالأمن من العذاب. ولم ينون آخر «أحق» لأنه ممنوع من الصرف - صيغة أفعال التفضيل وبوزن الفعل -.

** إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ: حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً. التقدير والمعنى: إن كنتم تعرفون ما يحق أن يخاف أو إن كنتم تعلمون أي تعرفون الحقائق المميّزة بين الحق والباطل.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾

الَّذِينَ آمَنُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَمْ يَلْبِسُوا: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلبسوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِيْمَانَهُمْ يَظْلِمُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بظلم: جار ومجرور متعلق بيلبسوا. أي بشرك.

أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. الأمن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «لهم الأمن» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

وَهُمْ مُهْتَدُونَ : الواو حرف عطف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مهتدون خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ : المعنى: ولم يخلطوا إيمانهم بظلم أي بشرك لأن ما قبله «إيمانهم» يدل على هذا المعنى. وجاء الفعل المضارع «يلبسوا» بكسر الباء - العين - لأن ماضيه مفتوح الباء - أي العين - لأنه هنا بمعنى «خلط» وهذا الفعل بهذا المعنى من باب - ضرب - أما الفعل «لبس» من باب - تعب - أي بكسر الباء في الماضي وفتح في المضارع فمعناه اكتسى.. نحو: لبس يلبس الثوب: أي اكتسى به.

** أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ : التقدير: أولئك المؤمنون .. فحذفت الصفة أو البدل «المؤمنون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله «الذين آمنوا» يدل عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل من الأعداء قتل اثنين من المسلمين ثم قال: أينفعني الإسلام؟ فقال النبي - ﷺ -: نعم ثم قتل ثلاثة من الأعداء من أصحابه ثم قتل فزلت فيه.

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا : الواو استئنافية. تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو تعرب «تي» اسم إشارة مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حجة: خبر المبتدأ «تلك» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ءَاتَيْنَاهَا إِِبْرَاهِيمَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «تلك» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «حجتنا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «أتى» المتعدي إلى مفعولين . إبراهيم : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة .

عَلَى قَوْمِهِ : جار ومجرور متعلق بآتيناه أو بحجة بمعنى ليجتج بها على قومه والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . درجات : تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

مَنْ نَشَاءُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . نشاء : تعرب إعراب «نرفع» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . الأصل : إلى درجات فحذف حرف الجر وانتصب على التمييز .

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . ربك : اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . حكيم عليم : خبرا «إن» مرفوعان بالضمة المنونة .

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ .

وَوَهَبْنَا لَهُ : الواو حرف عطف . وهب : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . له : جار ومجرور متعلق بوهبنا والهاء يعود على «إبراهيم» .

إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ويعقوب : معطوف بالواو على «اسحق» ويعرب مثله .

كُلًّا هَدَيْنَا : مفعول به مقدم منصوب بفعل مقدر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة .
التقدير : هدينا كلاً . هدينا : تعرب إعراب «وهبنا» .

وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ : الواو عاطفة . نوحاً هدينا : تعرب إعراب «كلاً هدينا» أي وهدينا نوحاً أباه . من : حرف جر قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن . وصرف «نوحاً» لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن . والجار والمجرور «من قبل» متعلق بهدينا .

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ : الواو حرف عطف . من ذريته : جار ومجرور متعلق بهدينا والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه هو والأسماء المذكورة بعده ممنوعون من الصرف للعجمة والعلمية وتعرب إعرابه .

وَكَذَلِكَ نَجْزِي : الواو استئنافية . الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب نائب عن المفعول المطلق - المصدر - بتقدير : ونجزي المحسنين جزاء مثل ما جزينا إبراهيم برفع درجاته وهو مضاف . اللام للبعد والكاف حرف خطاب . ويجوز أن يكون الكاف في محل رفع مبتدأ وخبر الجملة الفعلية «نجزي المحسنين» في محل رفع . التقدير : مثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف حرف خطاب . نجزي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن .

الْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٨٥).

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ : الأسماء معطوفة بواوات العطف على «نوحاً» في الآية الكريمة السابقة أي وهدينا من ذرية نوح داود... وزكريا... وقدرت علامة النصب الفتحة للتعذر على الألف المقصورة للأسماء.

كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ : مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. من الصالحين : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِلْيَاسَ وَيُوشَعَ وَلُوطًا وَكَأَلَّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٨٦).

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِلْيَاسَ وَيُوشَعَ وَلُوطًا : الأسماء معطوفة بواوات العطف على «نوحاً» وتعرب إعرابه أي وهدينا من ذريته... إسماعيل... ونون «لوطاً» لأنه مثل «نوحاً» ثلاثي أوسطه ساكن.

وَكَأَلَّا فَضَّلْنَا : الواو حرف عطف. كلاً : مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: وفضلنا كلاً. فضل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «فضلنا» تفسيرية لا محل لها.

عَلَى الْعَالَمِينَ : جار ومجرور متعلق بفضلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

*** الآية الكريمة الرابعة والثمانون وما ورد بعدها أيضاً من أسماء الأنبياء - عليهم السلام - في الآيتين الكريمتين الخامسة والثمانين والسادسة والثمانين... يكون التقدير والمعنى في الآية الكريمة الرابعة والثمانين - وكما ذكر في المصحف المفسر والوجيز أو التفسير الوجيز - هو ووهبنا لإبراهيم اسحق ويعقوب أي ووهبنا له يعقوب بن إسحاق... وهدينا أي ووفقنا إلى الحق كل واحد منهما وجعلنا كلاً منهما نبياً... وهدينا نوحاً أباه من قبل ذلك - فحذف المضاف إليه اسم الإشارة «ذلك» وبني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة - فجعلناه أول رسول إلى الناس ومن ذرية نوح جعلنا أنبياء... وهدينا من ذرية إبراهيم داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وإيلاس وإسماعيل وإلياس ويونس ولوطاً... وتلك نعم عددها الله على إبراهيم - عليه السلام - لأن شرف

الأبناء متصل بالآباء. و«الياس» هو من ذرية «نوح» كما تدل هذه الآيات وفي الآية الكريمة الخامسة والثمانين «كُلٌّ من الصالحين» أي كَلَّ هؤلاء من الصالحين الذين امتازوا بالزهد في الدنيا. وبعد حذف المضاف إليه «هؤلاء» نَوَّن المضاف «كُلٌّ» لانقطاعه عن الإضافة. وفي الآية الكريمة السادسة والثمانين.. قيل: اليسع: هو صاحب «إلياس» أمّا «يونس ولوط» فهما ليسا من ذرية إبراهيم وإنما هما من ذرية «نوح» لأن «لوطاً» هو ابن أخ إبراهيم. وقوله تعالى «وكلاً فضلنا على العالمين» تقديره ومعناه: وكل واحد من هؤلاء الأنبياء فضلناه بالنبوة على غيره من الناس. وبعد حذف المضاف إليه «واحد..» نَوَّن المضاف «كُلٌّ» لانقطاعه عن الإضافة.

﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٨٧).

وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ : الواو حرف عطف. من آباء: جار ومجرور في موضع النصب لأنه معطوف على «كلًا» أو «نوحاً» أي فضلنا كلًا منهم أو هدينا هؤلاء وبعض آبائهم وذرياتهم وإخوانهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«ذرياتهم وإخوانهم» معطوفتان بواوي العطف على «آبائهم» وتعربان إعرابها. و«من» بمعنى «بعض» وهو مفعول «فضلنا» أي بعض آبائهم..

وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ : الواو حرف عطف. اجتبى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: واخترناهم. وهديناهم: الجملة الفعلية معطوفة على «اجتبيناهم» وتعرب مثلها.

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ : جار ومجرور متعلق بهديناهم. مستقيم: صفة - نعت - لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٨٨).

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. والإشارة إلى الأنبياء المذكورين في الآية الكريمة السابقة. هدى: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على آخره -

الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يَهْدِي بِهِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «هدى الله» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيهدي.

مَنْ يَشَاءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يهدي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَنْ عِبَادِهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونه من عباده لأن «من» حرف جر بياني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَوْ أَشْرَكُوا: الواو استئنافية. لو: أداة شرط غير جازمة. أشركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَحِطَ عَنْهُمْ مَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» حبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بحبط ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حبط» والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

كَانُوا يَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه من الأعمال الجليلة.

** ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ: التقدير: ذلك الهدى هدى الله فحذفت الصفة أو البدل «الهدى» المشار إليه اختصاراً أي الإشارة إلى صفات الأنبياء وتفضيلهم وهدايتهم واجتباؤهم - أي اختيارهم.

** يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ: أي من يشاء هدايته. فحذف مفعول «يشاء» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** لَحِيطَ عَنْهُمْ: المعنى: لو أشرك هؤلاء الأنبياء لبطل ما كانوا يعملونه من جليل الأعمال وسقط ثوابه يقال: حبط عمله يحبط حبوطاً: أي بطل وسقط ثوابه وفسد وهدر والفعل من باب «تعب» ومن باب «ضرب» لغة أيضاً وقرئ بهما في الشواذ. ويأتي منه الفعل الرباعي «أحبط» متعدياً إلى المفعول.. نحو: أحبطه الله و«عنهم» بتقدير: عن ثواب أعمالهم وبعد حذف المضاف «ثواب» والمضاف إليه الأول «أعمال» أوصل الحرف «عن» بضمير الغائبين «هم» المضاف إليه الثاني.. فصار: عنهم.

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾.

أُولَئِكَ الَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين..» في محل رفع خبر «أولئك».

ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الكتاب» ويعربان مثله. الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم.

يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه: سكون آخره. بها: جار ومجرور متعلق بيكفر. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل «يكفر».

فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. وكلنا:

تعرب إعراب «آتيناً» بها: جار ومجرور متعلق بوكّلنا. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «قوماً» وهي فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بكافرين. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. كافرين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في المفرد منصوب محلاً لأنه خبر «ليس».

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدَّاهِهِمْ أَقْتَدِ قُلْ لَا أَشْكُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ﴾.

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ: هذا القول الكريم تكرر لقوله تعالى في الآية الكريمة السابقة «أولئك الذين» للتوكيد ويعرب إعرابه. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «هدى الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: هداهم الله.

فَبِهِدَّاهِهِمْ أَقْتَدِ: الفاء استئنافية للتعليل. بهدى: جار ومجرور متعلق باقتد وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - والأفصح إعراب الباء حرف جر زائداً و«هدى» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأنه مفعول به مقدم التقدير والمعنى: فاختص هداهم بالاقتداء أي لا تقتد إلا بهم وهذا هو معنى تقديم المفعول. اقتده: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الياء - وبقيت الكسرة دالة على حرف العلة المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء للوقف - السكت..

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَا أَتَشْكُمُ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: نافية لا عمل لها. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأسأل بمعنى: على القرآن.

أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إِنْ: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. بمعنى: ما هو أي ما هذا القرآن.

ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ: خبر «هو» مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: موعظة. للعالمين: جار ومجرور متعلق بذكرى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾﴾

وَمَا قَدَرُوا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. قدرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. حق: مفعول مطلق أو نائب عنه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. قدره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان.

إِذْ قَالُوا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بقدرُوا. قالوا: تعرب إعراب «قدرُوا» والجملة الفعلية «قالوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَا أَنزَلَ اللَّهُ: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بأنزل. من: حرف جر زائد شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أنزل: أعرب والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أنزل الكتاب» في محل رفع خبر المتدأ «من».

الَّذِي جَاءَ بِهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للكتاب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء به موسى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. به: جار ومجرور متعلق بجاء.

مُوسَىٰ نُورًا: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. نوراً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهَدَىٰ لِلنَّاسِ: معطوف بالواو على «نوراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - قل تنوينها لأنه اسم نكرة - ثلاثي مذكر مقصور - للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نوراً».

تَجْعَلُونَهُ قَرَأَاطِيسَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الكتاب» أي التوراة. تجعلونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. قراطيس: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تَبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا : الجملة الفعلية في محل نصب صفة لقراطيس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وتخفون: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «تبدون» وتعرب مثلها. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير والمعنى: تظهرون بعضها وتخفون كثيراً منها.

وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا : الواو استئنافية. علمتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم تعلموا..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ : ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع توكيد لفظي للمؤكد الضمير المتصل في «تعلموا» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. آبائكم: معطوف على الضمير - واو الجماعة - في «تعلموا» مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

قُلِ اللَّهُ : أعرب وكسر اللام لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضممة وخبره جملة فعلية محذوفة في محل رفع. التقدير: الله

أنزله والجملة الاسمية «الله أنزله» في محل نصب مفعول به - مقول القول -
أو يكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف تقديره: أنزله الله.

ثُمَّ ذَرَهُمْ: حرف عطف. ذر: فعل أمر مبني على السكون معطوف
على «قل» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير
متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به
بمعنى ثم دعهم أو اتركهم.

فِي خَوَاضِحِهِمْ يَلْعَبُونَ: جار ومجرور متعلق بذرهم. و«هم» ضمير الغائبين
مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يلعبون: تعرب إعراب
«تجعلون» بمعنى: دعهم في أباطيلهم يعبتون.

** أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ د: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة
والثمانين... التقدير: أولئك الأنبياء فحذفت الصفة أو البدل بعد اسم الإشارة أي «الأنبياء»
اختصاراً لأن ذكرهم وعددهم ثمانية عشر نبياً قد ورد في الآيات السابقة.

** فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة
التاسعة والثمانين. والتقدير والمعنى: فإن يكفر بها هؤلاء المشركون من كفار قريش فقد
وكَلْنَا برعايتها والتمسك بها أو مراعاتها فقد حذفت الصفة أو البدل المشار إليها -
المشركون - اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم كما حذف المضاف «رعاية»
وأوصل حرف الجر الباء بالمضاف إليه - ها - فصار: بها.

** إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ: لم ينون آخر «ذكرى» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة على الرغم من
كونها اسماً نكرة لأنها رباعي مقصور مؤنث على وزن «فعلى» يمنع من الصرف - التنوين -.

** تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا: المعنى: تجعلون الكتاب - أي التوراة - صحفاً أو ورقاً
متفرقا لأنهم جعلوا كل قرطاس صحيفة وحده. و«قراطيس» لم تنون لأنها ممنوعة من
الصرف على وزن «مفاعيل» و«تبدونها» بمعنى: تظهرون بعضها وبعد حذف المضاف
«بعض» أوصل الفعل بالضمير «ها» المضاف إليه فصار: تبدونها. أي تظهرونها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة رداً على يهودي اسمه مالك بن الصيف أو
فناص قال للنبي - ﷺ - لم ينزل الله كتاباً من السماء.

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

وَهَذَا كِتَابٌ: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في
محل رفع مبتدأ. كتاب خبر «هذا» مرفوع بالضممة المنونة.

أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة أولى لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . مبارك : صفة ثانية للموصوف «كتاب» مرفوع بالضمة المنونة .

مُصَدِّقُ الَّذِي : صفة ثالثة لكتاب مرفوع بالضمة المنونة . الذي : اسم موصول مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

بَيْنَ يَدَيْهِ : ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بفعل محذوف تقديره : تقدم وهو مضاف . يديه : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مشى وحذفت النون - أصله : يدين - للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان والجملة الفعلية «تقدم بين يديه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى : موافق لما أنزل من الكتب السماوية قبله .

وَلَنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى : الواو حرف عطف . اللام حرف جر للتعليل . تنذر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . القرى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «تنذر أم القرى» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر - لإنذار - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «لتنذر..» معطوفة على ما دلت عليه صفات الكتاب كأنه قيل : أنزلناه للبركات وتصديق ما تقدمه من الكتب والإنذار .

وَمَنْ حَوْلَهَا : الواو حرف عطف . من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على المفعولية لأنه معطوف على «أم القرى» حول : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره : وجد . وهو

مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجد حولها» صلة الموصول لا محل لها.

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . يؤمنون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ : جار ومجرور متعلق بيؤمنون . يؤمنون : أعربت . به : جار ومجرور متعل بيؤمنون والجملة الفعلية «يؤمنون به» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» .

وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ : الواو حرف عطف . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . على صلاة : جار ومجرور متعلق بيحافظون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . يُحَافِظُونَ : تعرب إعراب «يؤمنون» والجملة الفعلية «يحافظون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» .

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٩٣) .

وَمَنْ أَظْلَمُ : الواو استئنافية . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أظلم : خبر المبتدأ «من» مرفوع بالضممة .

مِمَّنْ افْتَرَىٰ : مكوّنة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأظلم . افترى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «افترى على الله كذباً» صلة الموصول لا محل لها .

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا : جار ومجرور متعلق بافتري . كذباً : مفعول به منصوب
وعلامة نصبه بالفتحة المنونة بمعنى : لا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً .

أَوْ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ : حرف عطف . قال : الجملة الفعلية معطوفة على جملة
«افتري» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح الظاهر أوحى : فعل ماضٍ
مبني للمجهول مبني على الفتح . إليَّ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل
والجملة الفعلية «أوحى إليَّ» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ : الواو حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب .
يوح : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره -
حرف العلة . . الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة .
إليه جار ومجرور متعلق بيوحي . شيء : نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة .

وَمَنْ قَالَ : شبه الجملة معطوف بالواو على شبه الجملة «ممن افتري»
وتعرب مثلها والفعل «قال» مبني على الفتح الظاهر .

سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول -
السين حرف تسويف - استقبال - للمستقبل القريب والفعل «أنزل» فعل مضارع
مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . مثل : مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ما : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على
السكون في محل جر بالإضافة .

أَنْزَلَ اللَّهُ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني
على الفتح . الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة . والعائد إلى
الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير
أنزله الله .

وَلَوْ تَرَى : الواو استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم . ترى : فعل
مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . والفعل «ترى» هنا «من رؤية
القلب» أي تنظر وجواب الشرط محذوف اختصاراً . التقدير : لرأيت أمراً

عظيماً أي فظيماً هائلاً. وجواب الشرط المقدر: جواب شرط غير جازم لا محل له. واللام واقعة في جواب «لو».

إِذِ الظَّالِمُونَ: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بترى وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وهو بمعنى «حين» الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الاسمية «الظالمون في غمرات الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ: الواو حرف عطف. الملائكة: مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه معطوف على «الظالمون» باسطو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه - أصله: باسطون - للإضافة. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الاسمية «الملائكة باسطو أيديهم» في محل نصب حال إذا أعربت الواو حالية. المعنى: يبسطون - أي يمدّون - إليهم أيديهم قائلين لهم أخرجوا أنفسكم والجملة الفعلية «أخرجوا أنفسكم» في محل نصب مفعول به باسم الفاعل المقدر «قائلين» أي مقول القول -.

أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتجزون. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

عَذَابَ الْهُونِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجزون. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تقولون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تقولون..» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطأ واختصاراً المنصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بسبب قولكم.. فحذف المضاف «سبب» وحل المصدر محله.

عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقولون. غير: مفعول به منصوب بالفتحة. الحق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كنتم تقولون» وتعرب مثلها. عن آياته: جار ومجرور متعلق بتستكبرون. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

** وَهَذَا كَتَبُ: القول الكريم هو مستهن الآية الكريمة السابقة. التقدير: وهذا القرآن كتاب.. فحذف البدل أو النعت المشار إليه اختصاراً.

** مُصَدِّقُ الَّذِي: الاسم الموصول «الذي» محله الجر على الإضافة لأن اسم الفاعل «مصدق» أضيف إليه ولهذا حذف التنوين من «مصدق» ولو كان منوناً لانتصب ما بعده على المفعولية.

** وَلِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى: المعنى والتقدير: لتنذر به أهل أم القرى فحذف المضاف المنصوب «أهل» وأقيم المضاف إليه «أم القرى» محله. وأم القرى: هي مكة المكرمة سميت بذلك لأنها قبلة أهل القرى ومخبرهم وأعظم القرى شأنًا وقيل: لأنها مكان أول بيت وضع للناس.

** وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة أيضاً والتقدير: يؤمنون بالدار الآخرة فحذف الموصوف «الدار» وحلت الصفة «الآخرة» محله.

** وَمَنْ أَظْلَمُ: لم ينون آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - ويوزن الفعل.

** غَمَرَتِ النَّوْتِ: المعنى: في شدائد الموت وأهواله وسكراته... واللفظة: جمع «غمرة» على وزن «فعله» تجمع على «فعلات» وفعله «غمر» من باب «قتل» نحو: غمره البحر: أي علاه والغمرة أيضاً هي الزحمة وزناً ومعنى. نحو: دخلت في غمرة الناس أو في غمارهم - بضم الغين وفتحها - بمعنى: في زحمتهم. ومن معاني «الغمرة»: الانهماك في الباطل وبمعنى: الشدة ومنه غمرات الموت لشدائده كما في الآية الكريمة.

** وَالْمَلَكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ: الباسطون: جمع «الباسط» وهو اسم فاعل وأصل الكلمة «باسطون» وحذفت النون للإضافة ولهذا جرّت كلمة «أيديهم» بالكسرة المقدرة على الياء ولو ثبتت النون لانتصبت «أيديهم» على المفعولية ولظهرت الفتحة على الياء لأن المنقوص المنصوب تظهر الفتحة في آخره وتقدر في حالتي الرفع والجر للتعذر والثقل.

** الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ: المعنى: تجزون العذاب المهين. والهون: هو الهوان وهنا بمعنى العذاب المتضمن لشدة وإهانة وإضافته إلى الهون لعراقته فيه. يقال: هان يهون هوناً - بضم الهاء وهواناً: أي ذلّ وحقر. قال أبو زيد والكلايون: يقولون: على هوان ولم يعرفوا الهون وفيه مهانة: أي ذلّ وضعف.

** سبب نزول الآية: نزلت في مسيلمة أي القول «ومن أظلم...» أما القول «سأنزل مثل...» فقد نزل في عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي فيبدل فيه ثم ارتدّ عن الإسلام ولحق بقريش ثم أسلم يوم الفتح.

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى: الواو حرف عطف. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فرادى: حال من ضمير المخاطبين بمعنى: منفردين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر ولم ينون آخر الاسم على الرغم من كونه نكرة لأنه ممنوع من الصرف منه بألف مقصورة.

كَمَا خَلَقْنَاكُمْ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر «جئتم» أي لمفعول مطلق محذوف التقدير: مجيئاً مثل خلقنا لكم. ما: مصدرية. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير

الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب
مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خلقناكم» صلة
حرف مصدرى لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر
«خلقكم» في محل جر بالإضافة لإضافة الكاف إليه .

أَوَّلَ مَرَّةٍ : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً مطلقاً نائباً
عن المصدر بتقدير : خلقناكم خلقاً أول مرة ويجوز أن تكون اسماً منصوباً على
الظرفية الزمانية متعلقاً بخلقنا . مرة : مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة .

وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ : الواو حرف عطف والجملتان الفعليتان تعربان
إعراب «جئتم» و«خلقناكم» ما : اسم موصول مبني على السكون في محل
نصب مفعول به . والجملة الفعلية «خوّلناكم» صلة الموصول لا محل لها
من الإعراب .

وَرَأَى ظُهُورَكُمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتركتم وهو
مضاف . ظهوركم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .
الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر
بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . نرى : فعل
مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . معكم : ظرف مكان يدل
على المصاحبة في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «الشفعاء» بمعنى :
حاضرين معكم . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على
الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع .

شَفَعَاءُ كُمُ الَّذِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير
متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم
علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الذين : اسم
موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للشفعاء .

زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ : تعرب إعراب «جئتم» أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» والجملة الفعلية «زعمتم أنهم فيكم شركاء» صلة الموصول لا محل لها و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «زعم».

فِيكُمْ شُرَكَاءُ : جار ومجرور متعلق بشركاء والميم علامة جمع الذكور. شركاء. خبر «أن» مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ : أعربت. تقطع : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي التقطع بمعنى : لقد وقع التقطع بينكم. . على إسناد الفعل إلى مصدره. بينكم : يعرب إعراب «معكم» أي تشتت جمعكم.

وَضَلَّ عَنْكُمْ : الواو حرف عطف. ضلّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. عنكم : جار ومجرور متعلق بضلّ والميم علامة جمع الذكور.

مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تزعمون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وحذف مفعول «تزعمون» التقدير : تزعمون أنهم شفعاءكم.

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَى ﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿١٩﴾ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب للتعظيم بالفتحة. فالق : خبر إن مرفوع بالضممة.

الْحَيِّ وَالنَّوَى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.
والنوى : معطوف بالواو على الحب مجرور مثله بالكسرة المقدرة على
آخره للتعذر.

يُخْرِجُ الْحَيَّ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو . الحي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مِنَ الْمَيِّتِ : جار ومجرور متعلق بـيُخرج والجملة الفعلية «يخرج الحي
من الميت» في محل رفع خبر «إِنَّ» خبر ثانٍ .

وَيُخْرِجُ الْمَيِّتِ : معطوف بالواو على «فالق» مرفوع مثله بالضممة . الميت :
مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ : جار ومجرور متعلق بمخرج . ذا : اسم إشارة مبني على
السكون في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد . الكاف للخطاب والميم علامة
الجمع .

اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو . مرفوع للتعظيم
بالضممة . والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «ذلكم» .

فَإِنِّي تُوفِّكُون : الفاء استئنافية . أنى : اسم استفهام أو ظرف بمعنى «أين»
للمكان . توفكون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من
الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى تصرفون .

*** وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُم : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وهو جمع «شفيع»
مثل «نبيه - نبهاء .. كريم - كرماء» واللفظة اسم فاعل - صيغة فاعل بمعنى فاعل - وتأتي
لفظة «شافع» أيضاً اسم فاعل من الفعل «شفع» نحو : شفّع لفلان يشفع شفاعته وشفّع في
صاحبه إلى زيد : بمعنى : طلب منه أن يعاونه . وينسب إلى اسم الفاعل «الشافع» فيقال :
الشافعي على لفظه وللفاعل معان كثيرة وتشفع : أي طلب الشفاعة .

*** وَيُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ : هنا أضيف اسم الفاعل «مخرج» إلى مفعوله «الميت» وحذف تنوين
آخره للإضافة ولو كان اسم الفاعل «مخرج» منوئاً لا انتصبت كلمة «الميت» على المفعولية .

*** ذَٰلِكُمُ اللَّهُ : التقدير : ذلكم المحيي والمميت هو الله فحذفت الصفة أو البدل «المحيي
والمميت» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها «يخرج الحي من الميت» . ومخرج الميت
من الحي» يدل عليها .

﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٩٦ ﴾ .

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو . أو يكون صفة لله في «ذلكم الله» الإصباح : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

وَجَعَلَ اللَّيْلَ : الواو حرف عطف . جعل : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية معطوفة على «فالق الإصباح» بتقدير : وجاعل الليل .

سَكَنًا وَالشَّمْسَ : مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» منصوب بالفتحة . والشمس : معطوفة على «الليل» وتعرّب مثله . أي وجعل الشمس .

وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا : يعرب إعراب و«الشمس» حسباناً : يعرب إعراب «سكناً» بتقدير وجعل الشمس والقمر بحسبان - بحذف الباء - .

ذَلِكَ تَقْدِيرُ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف للخطاب . تقدير : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة .

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . العليم : صفة - نعت - للعزیز مجرور مثله ويعرب إعرابه .

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٩٧ ﴾ .

وَهُوَ الَّذِي : الواو حرف عطف . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الذين : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو .

جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «أوجد» يتعدى هنا إلى مفعول واحد . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . لكم : جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - النجوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لِيَهْتَدُوا بِهَا: اللام حرف جر للتعليل. تهتدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بتهتدوا. والجملة الفعلية «تهتدوا بها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل. التقدير: للاهتداء بها.

فِي ظُلُمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: جار ومجرور متعلق بتهتدوا. البر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف على «البر» ويعرب مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ: حرف تحقيق. فصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: جار ومجرور متعلق بفصل. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

*** فَاَلَيْكَ الْإِصْبَاحُ: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة ومعناه: شاق عمود الصبح أو ظلمة الإصباح وهي الغيش بضياء النهار بعد ظلمة الليل فحذف المفعول به المضاف «ظلمة» وحل المضاف إليه «الإصباح» محله. و«الإصباح» في الأصل: مصدر «أصبح» سمي به الصبح. *** فِي ظُلُمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ: المعنى: للاهتداء بها في متاهات البر والبحر وحذف المضاف المعطوف على «ظلمات» اختصاراً وحل المضاف إليه «البحر» محله لأن التقدير: وفي عبور البحر. *** لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: الفعل متعدٍ إلى مفعول وحذف المفعول به اختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات. التقدير: يعلمون سر عظمة الآيات.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾

وَهُوَ الَّذِي: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

أَنشَأَكُم : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ : جار ومجرور متعلق بأنشأ. واحدة. صفة - نعت - نفس مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة.

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ : الفاء استئنافية. مستقر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة المنونة وخبره المقدم محذوف اختصاراً التقدير : فلکم مستقر في الرحم أو فلکم مستقر فوق الأرض ويجوز أن يكون التقدير : فمنكم مستقر ومنكم مستودع. ومستودع : معطوف بالواو على «مستقر» ويعرب مثله والتقدير : ولكم مستودع في الصلب أو بتقدير : فلکم مستودع تحت الأرض.

قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفْقَهُونَ : يعرب إعراب «قد فضّلنا الآيات لقوم يعلمون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

وَهُوَ الَّذِي : الواو حرف عطف. هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. والجملة الفعلية بعده «أنزل من السماء ماء» صلته لا محل لها.

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من السماء : جار ومجرور متعلق بأنزل.

مَاءً فَأَخْرَجْنَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء حرف عطف. أخرج : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يَهُ نَبَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ : جار ومجرور متعلق بأخرج. نبات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا : تعرب إعراب «فأخرجنا به نبات» و«خضراً» بمعنى : الأخضر.

نُخْرِجُ مِنْهُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن. منه : جار ومجرور متعلق بنخرج.

حَبًّا مُتَرَاكِبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. متراكباً : صفة - نعت - للموصوف «حبا» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

وَمِنَ النَّخْلِ مَنِ طَلَعَهَا : الواو استئنافية من النخل : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من طلع : جار ومجرور في محل رفع بدل من الجار والمجرور «من النخل» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. دانية : صفة - نعت - لقنوان مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ : معطوفة بواو العطف على «نبات» التقدير : وأخرجنا به جنات من أعناب منصوبة مثله وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها اسم نكرة ملحق بجمع المؤنث السالم ويجوز أن تكون «جنات» معطوفة على «النخل» مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة بتقدير : ومخرجة من طلع النخل قنوان دانية وثم جنات من أعناب أي مع النخل. من أعناب : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنات».

وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ : الاسمان معطوفان بواوي العطف على «نبات» منصوبان مثله وعلامة نصبهما الفتحة والأفصح إعرابهما منصوبين على الاختصاص بفعل محذوف تقديره : أخصّ.. لفضل هذين الصنفين.

مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وغير: معطوف بالواو على «مشتبهًا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. متشابه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنونة. بمعنى: بعضه يشبه بعضاً وبعضه غير متشابه. أو بتقدير: والزيتون متشابه وغير متشابه وكذلك الرمان.

أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى ثمره: جار ومجرور متعلق بانظروا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعَى: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» وهو هنا لحكاية الحال فلا يراد به المستقبل. أثمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أثمر» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف أما شبه الجملة «إذا أثمر» فمحلّه نصب على الحالية. وينعه: معطوف بواو العطف على «ثمره» ويعرب مثله. المعنى والتقدير: انظروا إلى حال ينعه ونضجه أي كيف يخرج صغيراً ثم إلى حال إدراكه.

إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. والجار والمجرور في محل رفع خبر «إن» المقدم.

لَا يَنْتَظِرُ لِقَوْمٍ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آيات: اسم «إن» المؤخر منصوب بالكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ : هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السابقة بمعنى لقوم يفهمون ما يتلى عليهم فيؤمنون به . فحذف مفعول «يفقهون» اختصاراً .

** قِنَوَانٌ دَائِنَةٌ : أي عناقيد قريبة التناول . وهي جمع «قنو» بكسر القاف وسكون النون بمعنى : الكباسة - بكسر الكاف هو عنقود النخل وجمعه كبائس - قال الفيومي : القنو بكسر القاف هي لغة الحجاز وبضمها هي لغة قيس و«قنوان» بكسر القاف جمع الأول وبضمها جمع الثاني .

** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِلَّةً : أي إن في ذلك المتقدم ذكره فحذفت الصفة - المتقدم ذكره - المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها يدل عليها .

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .

وَجَعَلُوا لِلَّهِ : الواو حرف عطف . جعلوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . لله : جار ومجرور للتعظيم متعلق بجعلوا .

شُرَكَاءَ الْجِنَّ : مفعولا الفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين قدم الثاني على الأول بتقدير : جعلوا الجن شركاء لله فعبدوهم . والاسمان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون «شركاء» لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء .

وَخَلَقَهُمْ : الواو حرف عطف . خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وَخَرَقُوا لَهُ : معطوفة بالواو على «جعلوا لله» وتعرب مثلها بمعنى اختلقوا له . . .

بَنِينَ وَبَنَاتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد . وبنات : معطوفة بالواو على «بنين» منصوبة مثله وعلامة نصبها الكسرة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم .

بِغَيْرِ عِلْمٍ : جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «خرقوا» بمعنى غير عالمين بحقيقة قولهم . علم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره :
أسبح . وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر
بالإضافة . الواو حرف عطف . تعالى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر
على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

عَمَّا يَصِفُونَ : مؤلفة أو مركبة من «عن» حرف جر و«ما» المصدر .
يصفون : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع
مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل
رفع فاعل . و«ما» المصدرية وما تلاها : بتأويل مصدر في محل جر بعن
والجار والمجرور متعلق بسبحان . التقدير والمعنى : أنزهه عن وصفهم .
﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو مرفوع بالضممة
وهو مضاف . . من إضافة الصفة المشبهة إلى المفعول أي أن «بديع» هنا
بمعنى «مبدع» أو هو بديع في السموات والأرض أو تكون كلمة «بديع»
مرفوعة على الابتداء والخبر هو شبه الجملة «أنى يكون له ولد» في محل رفع
ويجوز أن يكون فاعل «تعالى» السموات : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة
جره الكسرة . والأرض : معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها .

أَنَّى يَكُونُ : أداة استفهام للعاقل مبني على السكون في محل نصب على
الظرفية المكانية بمعنى «كيف» يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة .
المعنى : كيف أو من أين يكون له ولد .

لَهُ وَلَدٌ : جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» المقدم . ولد : اسم «يكون»
المؤخر مرفوع بالضممة المنونة .

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ : الواو حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب .
تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله :
تكون . . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين . له صاحبة : تعرب إعراب
«له ولد» .

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الواو استئنافية. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدير هو كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَهُوَ بِكُلِّ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم.

شَيْءٍ عَلِيمٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

** وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والمراد بالجن هنا: الملائكة لأنهم أي الكافرين عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسمّاها سبحانه جنّاً لأنهم مجتنون: أي مستترون. وقيل: أراد الله بلفظ «الجن» الشياطين فإنهم عبدوا الجن بطاعتهم في تسويلاتهم.

** وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ: هذا القول ذكر في الآية الكريمة السابقة أيضاً. وتكون الجملة الفعلية «خلقهم» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: والله خلقهم دون الجن. أمّا «خرقوا» فمعناه: افتروا أي كذبوا. من تخرق أي تخلق الكذب يقال تخرق واخترق الكذب: بمعنى: اختلقه.. وخرق الرجل: أي أكثر الكذب. ومثله الفعل الثلاثي «خرق - من بابي ضرب ونصر».

** بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: يقال فلان بدع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع والبديع - فعيل - من هذا فكأن معناه: هو منفرد بذلك من غير نظائره وفيه معنى التعجب.. ومنه قوله تعالى في سورة «الأحقاف»: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ بمعنى: ما أنا أول من جاء بالوحي من عند الله تعالى وتشريع الشرائع بل أرسل الله تعالى الرسل قبلي مبشرين ومنذرين فأنا على هداهم يقال أبدع الشاعر: أي جاء بالبديع.. وفلان استبدع الشيء: أي عدّه بديعاً. والابداع والابتداع: هو عند الحكماء إيجاد شيء غير مسبق بمادة ولا زمان. والله بديع السموات والأرض: بمعنى: موجدتها و«البديع» من أسماء الله الحسنى. ويقال: أبدع الرجل: أي أجاد في عمله و«البديع» أيضاً أحد أركان البلاغة العربية ومنه «علم البديع» وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام. وعلم البديع في البلاغة العربية يبحث في جمال العبارة وحلاوة الصيغة. وقيل: إن أول من صنف في علم «البديع» هو عبد الله بن المعتز وهذا العلم يشمل جمال اللفظ وتحسين الكلام وتوشيته بالجناس والطباق والتورية والتضمين. وقيل عن علم «البديع» لقد صار في أواخر عصور الأدب العربي - بعد سقوط بغداد - مجرد تلاعب بالألفاظ وعبث لا يُغني شيئاً وفروعه كثيرة أهمها: الجناس: وهو كلمتان اتفقتا لفظاً واختلفتا معنى. نحو:

دارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

وهناك «الطباق» وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام.. نحو: ليل ونهار.. كريم وبخيل.. فقير وغني..

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾.

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب. الميم علامة الجمع حرك بالضم - للوصل. . . التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: مبتدأ ثانٍ مرفوع للتعظيم بالضممة. ربكم: خبر لفظ الجلالة. . مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «الله ربكم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة خبر أول.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إن» إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلا: أداة استثناء لا عمل لها. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا» مع اسمها وخبر «لا» النافية للجنس محذوف تقديره: موجود.

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ: خبر ثالث للمبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضممة وهو مضاف أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أو بدلاً من «هو» أو من «لا إله» كل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة المنونة.

فَأَعْبُدُوهُ: الفاء استئنافية تفيد التعليل هنا: اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ: يعرب إعراب «وهو بكل شيء عليم» الوارد في نهاية الآية الكريمة السابقة.

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ: نافية لا عمل لها. تدركه: فعل مضارع مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به

مقدم و«الأبصار» فاعل مرفوع بالضممة. والجملة الفعلية «لا تدركه الأبصار» في محل رفع خبر «ثانٍ للمبتدأ «هو»».

وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ : الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يدرك: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأبصار: مفعول به منصوب بالفتحة وجملة «يدرك الأبصار» في محل رفع خبر هو.

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ : الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللطيف الخبير: خبرا المبتدأ «هو» مرفوعان بالضممة.

*** ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ : هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة والتقدير: ذلك الموصوف بما تقدم من هذه الصفات هو الله ربكم فحذفت الصفة أو البديل «الموصوف» لأن ما قبله يدل عليه.

*** خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ : هذا القول الكريم ورد أيضاً في الآية الكريمة السابقة وفيه أضيف اسم الفاعل «خالق» إلى مفعوله «كل» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان آخر «خالق» منوناً لانتصب «كل» المفعولية.

*** لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ : في هذا القول الكريم نوع من أنواع البلاغة العربية يسمى التقابل أو المقابلة وهو مقابلة اللفظ بمثله في القولين «تدركه الأبصار» . «يدرك الأبصار».

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَمَن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ، وَمَن عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ۝۱۰ ﴾

قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ : حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. بصائر: فاعل مرفوع بالضممة.

مِن رَّبِّكُمْ فَمَن : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بصائر» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول «من» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» الفاء واقعة في جواب الشرط . لنفسه : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً يفسره ما قبله . التقدير : فقد أبصر لنفسه . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «فقد أبصر لنفسه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم .

وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «من أبصر لنفسه» وتعرب مثلها بمعنى ومن عمي عن الحق فعلى نفسه عمي .

وَمَا أَنَا : الواو استئنافية . ما : الحجازية نافية تعمل عمل «ليس» وهي من المشبهات بليس . . وهي مهملة عند بني تميم . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية . **عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ** : جار ومجرور متعلق بحفيظ والميم علامة جمع الذكور . الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي . اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية أو مرفوع محلاً لأنه خبر «أنا» على الثانية .

﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (١٠٥)

وَكَذَلِكَ : الواو استئنافية . الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق أو صفة له التقدير : ونصرف الآيات تصريحاً مثل ذلك . أو يكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نصرف الآيات» في محل رفع . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف حرف خطاب .

نُصَرِّفُ الْآيَاتِ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . الآيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ : الواو استئنافية . اللام حرف جر للتعليل . يقولوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والجملة «يقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة بعد لام التعليل وما بعدها : بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : ليعتبروا ويقولوا . درست : الجملة الفعلية : في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

وَلَنُبَيِّنَنَّ لِقَوْمٍ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليقولوا» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . لقوم : جار ومجرور متعلق بنبيين .

يَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

** قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ : المعنى : جاءكم مبصرات وبراهين واضحة . وهي جمع «بصيرة» سميت بها الدلالة لأنها تجلي لها الحق وتبصرها به . و«البصيرة» الحجة . وقد ذكر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «بصائر» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير المخاطبين . يقال أبصره : بمعنى : رآه وبصر به - من باب ظرّف - أي بضم الصاد : بمعنى : علم . و«التبصر» هو التأمل والتعرف . . أما التبصير فهو التعريف والإيضاح . و«بصائر» ممنوع من الصرف .

** فَمَنْ أَبْصَرَ : المعنى : فمن رأى الحق وآمن به . وقد حذف المفعول به «اختصاراً لأن ما قبله دال عليه» .

** وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ : حذف مفعول «درست» اختصاراً . التقدير والمعنى : درست الكتب القديمة أي الكتب الإلهية المتقدمة .

** لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ : أي لقوم يعلمون الحقيقة أو الحق فيتبعونه ويتنفعون به .

﴿ اٰتٰىكَ مَا اَوْحٰى اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَۚ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ۝۱۱ ﴾

أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . أوحى : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ : جار ومجرور متعلق بأوحى . من ربك : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من ربك و«من» حرف جر بياني . والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : الجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها اعتراضت بين المعطوف «أعرض عن المشركين» والمعطوف عليه «أتبع ما أوحى إليك من ربك» ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً مؤكدة من ربك . لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» إله : اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب . إلا : أداة استثناء لا عمل لها . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلا إياه وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره كائن أو موجود .

وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أتبع» وتعرب مثلها . عن المشركين : جار ومجرور متعلق بأعرض وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد .

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ : الواو استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم . شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الله : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة .

مَا أَشْرَكُوا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها . ما : نافية لا عمل لها . أشركوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

وَمَا جَعَلْنَكَ : الواو عاطفة . ما : نافية لا عمل لها . جعل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

عَلَيْهِمْ حَفِيزًا : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «حفيظاً» و«حفيظاً» مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

وَمَا أَنْتَ : الواو عاطفة . ما : نافية بمنزلة «ليس» وتعمل عملها عند أهل الحجاز ونافية مهملة عند بني تميم . أنت : ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية .

عَلَيْهِمْ يُوَكِّلُ : أعرب . الباء حرف للتأكيد . وكيل : اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنت» .

﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ : الواو استئنافية . لا : ناهية جازمة . تسبوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . من دون : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «يدعون» المحذوف الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

فَيَسُبُّوا اللَّهَ: الفاء سببية. يسبّوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «يسبّوا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر متزع من الكلام السابق بتقدير: لا يكن منكم سباب فسباب منهم.

عَدُوًّا يَغْيِرُ عَلَيَّ: حال من ضمير «يسبوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ظلماً وعدواناً. يغير: جار ومجرور متعلق بحال ثانٍ بتقدير: على جهالة منهم بمعنى جاهلين. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

كَذَلِكَ زَيْنًا: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «زينا» في محل رفع خبر أو يكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً - أي نائباً عن المصدر أو صفة له - بتقدير: زينا تزينا مثل ذلك التزيين. . . ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. زين: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ: جار ومجرور متعلق بزين. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عمل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ: حرف عطف. إلى ربّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَرْجِعُهُمْ فَيَلْبِسُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء حرف استئناف. يلبس: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيني. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه في دنياهم ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالهم.

*** وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السادسة بعد المائة والتقدير: وصدّ عن جدال المشركين ومقاومتهم فحذف المضاف «جدال» وحل المضاف إليه محله. *** وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا: هذا القول الكريم جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو كثير الحذف مع الفعل المذكور التقدير: ولو شاء الله هداية المشركين ما أشركوا.

*** وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: أي لا تسبوا آلهة - أصنام - المشركين. يقال: سبّ الرجل صاحبه يسبّه سباً: معناه: شتمه شتماً وجيعاً ويقال: هذا رجل سبّاب: أي كثير السبّ. وهذه امرأة سبّابة: أي كثيرة السبّ. ومنه قيل للأصبع التي تلي الإبهام أو التي بين الإبهام والخنصر: سبّابة لأنه يشار بها عند السبّ. عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال النبي - ﷺ - لا تسبوا أصحابي فلو أنّ أحداًكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم - من الطعام الذي أنفقه - ولا نصيفه - وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لم يكن النبي - ﷺ - سبّاباً ولا فحاشاً ولا لعاناً. ويقال: هذا رجل طعان في أعراض الناس: أي شتام لها ومثله: الهماز - وهو العياب والطعان - وعن الحسن: يلوي شدقيه - أي زاوية في فمه - في أقفية الناس. قال رسول الله - ﷺ -: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه. ومن أقوال العرب: إذا ترحت الخصوم تسافهت الحلوم. التلاحي: هو التشاتم: أي عنده يصير الحليم سفيهاً. قال الشاعر:

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ دُونَ عَرِضِهِ يَقْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمَ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمَّمُ

وقيل: إنّ من العفة الترفع عن ردّ الشتيمة بمثلها ومن النبل احترام النفس الإمساك عن ردّ الشتيمة بشتيمة مثلها. ففي ذلك ترفع يدل على أنّ المشتوم - اسم مفعول - أعلى قدراً من الشاتم - اسم فاعل - وقد نهانا الله تعالى في القرآن الكريم عن السبّ ومنع المؤمنين عن ذلك كما ذكر في الآية الكريمة المذكورة.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠٩).

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ : الواو استئنافية . أقسموا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . بالله . جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا .

جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ : مصدر - مفعول مطلق - منصوب بفعل محذوف تقديره : يجهدون جهداً . . وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . أيمان : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان .

لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ : اللام موطئة للقسم . إن : حرف شرط جازم جاءت : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . التاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . آية : فاعل مرفوع بالضممة المنونة . وجملة «إن جاءتهم آية» اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها .

لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا : الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين . اللام واقعة في جواب القسم . يؤمنن : فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو - واو الجماعة - المحذوفة لالتقاء ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها وسبب بناء الفعل على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة . بها : جار ومجرور متعلق بيؤمنن .

قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . أصله : قول . . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين . إنما : كافة ومكفوفة . والجملة الاسمية «إنما الآيات عند الله» في محل نصب مفعول به - مقول القول - الآيات : مبتدأ مرفوع بالضممة .

عِنْدَ اللَّهِ: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. التقدير: مستقرة أو استقرت والأول - أي «مستقرة» هو اختيار جمهور البصريين والثاني «استقرت» هو اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري. وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشعركم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير الخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَنَّهُآ إِذَا جَاءَتْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى «لعل» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية «جاءت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أن».

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: زائدة ويجوز أن تكون نافية. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المعنى: يحلفون بأنهم مؤمنون عند مجيء الآيات لهم.

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ: الواو عاطفة. نقلب: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أفئدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأبصارهم: معطوفة بالواو على «أفئدتهم» وتعرب مثلها أي نقلب أفئدتهم وأبصارهم عن الحق.

كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ: الكاف حرف جر بمعنى: على. أو من أجل. ما: مصدرية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنوا. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير: فلا يؤمنون بها إيماناً به. والجملة الفعلية «لم يؤمنوا به» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيؤمنوا وعلامة نصبه الفتحة. مرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

وَنَذَرُهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نقلب» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملتان الفعليتان «نقلب أفئدتهم وأبصارهم.. ونذرهم» معطوفتان بواوي العطف على جملة «لا يؤمنون» الواردة في الآية الكريمة السابقة.. داخلتان في حكم «وما يشعركم» بمعنى: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم وما يشعركم أنا نذرهم في طغيانهم يعمهون. بمعنى: ونتركهم.. ونجعلهم في طغيانهم - أي في ضلالهم - يترددون.

فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ: جار ومجرور متعلق بيعمهون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعمهون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَلَوْ أَنَّا زَلَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّا زَلَلْنَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على

السكون في محل نصب اسم «أنّ» نزلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. أي لو ثبت إنزالنا أو تنزيلنا الملائكة إليهم ما آمنوا.

إِلَيْهِمُ الْمَلَكُوتُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بنزلنا. الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَكَلَّمَهمُ الْمَوْتَى: الواو حرف عطف. كلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الموتى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نزلنا إليهم الملائكة وتعرب مثلها. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة.

قُبُلًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عياناً. وقيل: جماعات. واللفظة جمع «قبيل».

مَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. اللام لام الجحود - النفي - وهو حرف جر. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة لفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدر في محل لها و«أنّ» المضمرة وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: ما كانوا يريدون للإيمان.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ: أداة استثناء من الظرف أو المفعول لأجله كأنه قيل: ما كانوا ليؤمنوا في جميع الأوقات إلا وقت أن يشاء الله أو ما كانوا ليؤمنوا إلا لأن يشاء الله. أن حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بالإضافة المستثنى المقدر. أي إلا وقت مشيئة الله. وهو استثناء منقطع.

وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» يفيد الاستدراك. أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يجهلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

*** وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة. ومعناه: وأقسم كفار مكة أشد الأيمان وأؤكداهم عندهم. و«جهد» مصدر بتقدير: أقسموا يجهدون جهد أيمانهم. ويقال: جهد - يجهد: بمعنى: اجتهد. قال الفيومي: «الجهد» بضم الجيم لغة أهل الحجاز وبفتح الجيم لغة غيرهم: هو الوسع والطاقة وقيل: المضموم هو الطاقة والمفتوح هو المشقة. والجهد - بفتح الجيم لا غير: هو النهاية والغاية وهو مصدر من جهد في الأمر يجهد جهداً - من باب نفع - إذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب.

*** قُلْ إِنَّمَا أَلَايْتُ عِنْدَ اللَّهِ: التقدير: إنما مرجع هذه الآيات إلى الله. فحذف المضاف المبتدأ «مرجع» وأقيم المضاف إليه «الآيات» مقامه وحل محله وارتفع ارتفاعه على الابتداء.

*** أَنَّهُآ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ: التقدير: إذا جاءتهم. فحذف مفعول «جاء» وهو ضمير الغائبين لأن ما قبله يدل عليه.

*** وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة المعنى ونذعهم في طغيانهم يترددون في الضلال. والطغيان هو مجاوزة الحد. ويقال: عمه - يعمه عمها - من باب تعب - بمعنى: تردد متحيراً ويقال: تعامه... وهو مأخوذ من قولهم: هذه أرض عمهاء: أي لم يكن فيها أمارات - أي علامات - تدل على النجاة فهو عمه. وقيل: العمه: هو للبصيرة كالعمى للبصر واسم الفاعل: عمه - بكسر الميم وعامه وهم عمه - بضم العين وتشديد الميم.

** وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ: حذف مفعول «يجهلون» اختصاراً. التقدير: يجهلون أن الإيمان والكفر باختيارهم.

** سبب نزول الآية: ذكر ابن عباس أن جماعة من كفار مكة وزعمائها قالوا للنبي - ﷺ -: أرنا الملائكة يشهدون بأنك رسول الله.. أو ابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم.. أحق ما تقول أم باطل أو اتتنا بالله والملائكة قبلاً؟ فنزلت هذه الآية الكريمة. و«قبلاً» قال الأخفش: المعنى قبلاً وهو الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى مثل «الروم» و«الزنج» والعرب وجمعه: قُبُل - بضم القاف والباء. وقال الحسن: قبلاً - في الآية الكريمة - بمعنى: عياناً - بكسر العين -.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا: الواو عاطفة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «جعلنا لكل نبيّ عدواً..» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا: جار ومجرور متعلق بجعل. نبيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عدواً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الإنس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجنّ: معطوف بواو العطف على «الإنس» ويعرب مثله.

يُوحِي بَعْضُهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفٍ: جار ومجرور متعلق بيوحي وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة لأنه نكرة. زخرف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الْقَوْلِ غُرُورًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. غروراً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المنونة. أي خدعاً منهم وأخذاً على غرة أو غروراً منهم ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف أي غرّوا غروراً.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّك: فاعل مرفوع بالضمّة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَا فَعَلُوهُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع... اترك» مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب أي على ضمير الغائبين «هم» يفترون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب. التقدير: دعهم ودع افتراءهم.

﴿وَلْيَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ﴾.

وَلْيَصْغَىٰ إِلَيْهِ: الواو عاطفة. وجواب الجملة محذوف تقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبيّ عدواً على أن اللام لام الصيرورة وتحقيقها ما ذكر. أو هي لام التعليل. تصغى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام

وعلاوة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بتصغى.

أَفِيْدَةُ الَّذِينَ: فاعل مرفوع بالضممة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

وَلِيَرْضَوْهُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتصغى» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَلِيَقْتَرِفُوا: الواو استئنافية. اللام لام الأمر يقتربوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وليكتسبوا من الدسائس أو المعاصي.

مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده صلة الموصول لا محل لها هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مقترفون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾.

أَفَغَيْرَ اللَّهِ: الألف ألف تعجيب وإنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة -

تزيينية - غير: مفعول به منصوب بفعل يفسره المذكور بعده. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَبْتَغَى حَكَمًا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. حكماً: تمييز أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حكماً بيني وبينكم ويجوز أن يكون مفعولاً به.

وَهُوَ الَّذِي: الواو استئنافية: هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين.

الْكِتَابَ مُفَصَّلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مفصلاً: حال من «الكتاب» منصوب بالفتحة المنونة.

وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتى: الجملة الفعلية وما بعدها أي «الكتاب» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي لمفعولين.

الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين...» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّهُ مُنْزَلٌ: حرف نصب وتوكيد بالفعل مشبهه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن» منزل: خبر «أن» مرفوع بالضمة

المنونة و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر «تنزيله» سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بمنزل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من «الكتاب» التقدير ومعه الحقّ أو متعلق بصفة لمصدر محذوف تقديره: تنزيلاً متلبساً بالحق.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مِنَ الْمُتَمَتِّينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: من الشاكين.

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ: الواو استئنافية. تمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها كلمة: فاعل مرفوع بالضمّة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

صِدْقًا وَعَدْلًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعدلاً: معطوف بواو العطف على «صدقاً» ويعرب مثله.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مبدل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. لكلماته: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير والمعنى: لا تغيير كائن لكلمات ربك. والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : الواو استئنافية . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ السميع العليم : خبرا المبتدأ مرفوعان بالضممة .

** وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ : هذا القول ورد في الآية الكريمة الثانية عشرة بعد المائة . . . المعنى المراد من «شياطين الإنس» هو السحرة والكهّان وزعماء الكفر وشياطين الجن : هم أولاد إبليس . . . وقدم المفعول به الثاني على المفعول به الأول . . . لأنّ التقدير : جعلنا لكلّ نبيّ شياطين الإنس والجنّ أعداء وهي جمع «عدوّ» وجمع «أعداء» هو أعادي - أي جمع الجمع - وإنما قال في الآية الكريمة «عدوّاً» وهو يريد «أعداء» لأنه كما جاء في مختصر العين : يقع «العدو» بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع . وقال في البارع : إذا كان «فعل» بمعنى فاعل استوى فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى «عدوّ» فيقال فيه : عدوّة . وقال أبو زيد : سمعت بعض بني عقيل يقولون : هنّ وليّات الله وعدوّات الله وأولياؤه وأعداؤه . قال الأزهري : إذا أريد الصفة قيل : عدوّة . و«العدوّ» هو خلاف الصديق الموالي . أمّا «شياطين» فهي جمع «شيطان» وهو مأخوذ من «شاط - يشيط - أي احترق . . . وأشاطه غيره إشاطة بمعنى : بطل أيضاً و«الشيطان» من هذا في أحد التأويلين . وفيه قولان : أحدهما : أنّه من «شطن» إذا بعد عن الحق أو عن رحمة الله . . . فتكون النون أصلية ووزنه «فيعال» وكلّ عاتٍ متمرّد من الجنّ والإنس فهو شيطان . . . والجنّ والإنس : هما الثقلان . . . سميّا بذلك لأنهما مثقلان بالتكاليف أو لأنهما ثقلان على الأرض . وسمي «الشيطان» : الوسواس . و«الشيطان» ضربان - أي نوعان - جنّي . . . وإنسيّ كما في الآية الكريمة المذكورة . وعن أبي ذرّ - رضي الله عنه - أنّه قال لرجل : هل تعوذت بالله من شيطان الإنس؟ وسمي «الجنّ» جنّاً لاجتنانهم وهو خلاف «الإنس» ومفرده : جنّي وجانّ . وسميت بذلك أيضاً لأنها لا ترى .

** وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ : هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائة . أي وليكتسبوا من المعاصي و«مقترفون» جمع «مقترف» وهو اسم فاعلٍ للفعل «اقترف» يقال : قارف الشيء مقارفة - من باب قاتل - بمعنى قاربه . واقتراف الذنب . فعّله . وقرف - من باب ضرب - بمعنى «اكتسب» ومثله اقترف اقترافاً . قال أبو زيد : هو ما استفدت من مال حلال أو حرام .

** فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ : أي فلا تكن من الشاكّين . يقال : امترى في أمره : أي شكّ والاسم منه هو «المرية» بكسر الميم وسكون الراء . ويقال ماريته أماريه ممارسة ومراء : بمعنى : جادلته بالحق أو الباطل وبمعنى : طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقاتل ولا يكون المراء إلّا في حالة الاعتراض بخلاف الجدل فإنّه يكون ابتداءً واعتراضاً . والقول الكريم المذكور جاء في الآية السابقة .

** لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ : المعنى : وتمّ كلام الله وهو القرآن . . . لا تغيير لما حكم به الله أو لا محرف لها وهذا وعد آخر بأنّ القرآن الكريم لا يستطيع أن يحرّفه أحد . و«مبدل» اسم فاعل .

﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَصِلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (١١٦)

وَلَا تُطِيعُ أَكْثَرَ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء منه - أصله: تطيع - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أكثر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَنْ فِي الْأَرْضِ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل أو اسم محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في الأرض» صلة الموصول لا محل لها.

يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيضلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

إِنْ يَتَّبِعُونَ: مخففة من «إن» الثقيلة مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ: أداة استثناء والاستثناء هنا منقطع. الظن: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو تكون «إلا» أداة حصر لا عمل لها فتكون كلمة «الظن» مفعول «يتبعون» و«إن» معطوفة على «إن» الأولى.

هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها و«يخرصون» تعرب إعراب «يتبعون» والجملة الفعلية «إلا يخرصون» في محل رفع خبر «هم» أي وما هم إلا كاذبون.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هو أعلم..» في محل رفع خبر «إن».

هُوَ أَعْلَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضممة. ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل لا محل له فيكون «أعلم» خبر «إن».

مَنْ يَضِلُّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف اختصاراً يفسره «أعلم» أي يعلم من. ويجوز أن يكون «من» في محل جر بحرف جر مقدر أي «بمن» فيكون الجار والمجرور «بمن» متعلقاً بأعلم. يضل: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَنْ سَبِيلِهِ: جار ومجرور متعلق بيضل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يضل عن سبيله» صلة الموصول لا محل لها.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «هو أعلم» وتعرب مثلها. بالمهتدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾.

فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ومفعول «كلوا» محذوف لأن «من» التبعيضية دالة عليه والجملة الاسمية «ذكر اسم الله عليه» صلة الموصول لا محل لها.

أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ : نائب فاعل مرفوع بالضممة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة . عليه : جار ومجرور متعلق بذكر .

إِنْ كُنْتُمْ : حرف شرط جازم . كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور .

بِأَيَّتِهِ مُؤْمِنِينَ : جار ومجرور متعلق بمؤمنين ويجوز أن يكون متعلقاً بكنتم . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . مؤمنين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . التقدير : إن كنتم بآياته مؤمنين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه .

** وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة المعنى : إلا يكذبون أي وما هم إلا كاذبون . يقال : خَرَصَ - يخرص الكافر خرساً : أي كذب فهو خارص - اسم فاعل ومثله «خرّاص» أي كذاب والفعل من باب «نصر» وفي الآية المعنى أيضاً : إلا يخمنون ويقدرّون بدون تفكير وعلم أي يقولون بالظن .

** إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ : هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة ولم تنون كلمة «أعلم» لأنها اسم ممنوع من الصرف - صيغة أفعِل التفضيل وبوزن الفعل - .

** فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ : التقدير والمعنى : فكلوا من المذبوح الذي ذكر اسم الله على ذبحه فحذف الموصوف «المذبوح» اختصاراً لأن سياق النص الكريم دال على هذا المعنى وأقيمت الصفة الاسم الموصول «ما» بمعنى «الذي» مقامه . كما حذف المضاف «ذبح» وأوصل حرف الجر «على» بالمضاف إليه - الضمير . . . الهاء - فصار : عليه .

** سبب نزول الآية : نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال ناس : يا رسول الله أأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله تعالى قوله الكريم هذا ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ .

﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا : الواو استئنافية . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . لكم : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور . بمعنى : وأي غرض لكم ؟ والجملة الفعلية بعده في محل

نصب حال من ضمير المخاطبين في «لكم» التقدير: غير آكلين. ألا: مكونة من «أن» حرف مصدرى ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تأكلوا» صلة حرف مصدرى لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر. أي في أن لا تأكلوا أي في أن تتخرجوا عن الأكل.

مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ: سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة. الواو حالية. قد: حرف تحقيق.

فَصَلَ لَكُمْ مَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال. فصل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بفصل والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «حرّم عليكم..» صلة الموصول لا محل لها.

حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «فصل لكم» إلا: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلا. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما حرّمه.

أَضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. إليه جار ومجرور متعلق باضطررتم.

وَإِنَّ كَثِيرًا: الواو حرف عطف. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَايِهِمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» اللام لام التوكيد المزحلقة. يضلّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بأهواء: جار ومجرور متعلق بـيضلون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِغَيْرِ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بـيضلون. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ربك: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية بعده - «هو أعلم..» في محل رفع خبر «إن».

هُوَ أَعْلَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل لا محل له فيكون «أعلم» خبر «إن».

بِالْمُعْتَدِينَ: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾.

وَذَرُوا ظَاهِرَ: الواو استئنافية. ذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ظاهر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ودعوا..

الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وباطنه: معطوف بالواو على «ظاهر الإثم» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . الإثم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سَيُجْزَوْنَ بِمَا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» السين حرف تسويف - استقبال - للقريب يجزون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل . الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزون .

كَانُوا يَقْتَرِفُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . يقترفون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : بما كانوا يقترفونه .

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ .

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا : الواو استئنافية . لا : ناهية جازمة . تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . ممّا : مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتأكلوا .

لَمْ يُذَكِّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . لم : حرف نفي وجزم وقلب . يذكر : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين . اسم نائب فاعل مرفوع بالضممة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . عليه : جار ومجرور متعلق بذكر .

وَأِنَّهُمْ لَفِسَّاقٌ: الواو استئنافية. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» اللام لام التوكيد المرحلة. فسق: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة بمعنى خروج عن الطاعة.

وَأِنَّ الشَّيَاطِينَ: الواو عاطفة. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشياطين: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» اللام لام التوكيد المرحلة. يوحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى أولياء: جار ومجرور متعلق بيوحون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لِيَجَادِلُوكُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يجادلوكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يجادلوكم» صلة حرف مصدر لا محل لها و«أن» المضمرة بعد لام التعليل وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيوحون.

وَأِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ: الواو استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بأن لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الواو لإشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. التقدير: إنكم إذن لمشركون مثلهم. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في

محل نصب اسم «إِنَّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المرحلة. مشركون: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة عشرة بعد المائة.. بمعنى: وإن كثيراً من الناس وهم الكفار ليضلون الجهلاء أو ليضلون غيرهم بأهوائهم أي بميولهم.. فحذف مفعول «يضلون» المتعدي إلى المفعول حذف اختصاراً لأنه معلوم وهو «الجهلاء.. أو غيرهم».

** إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ : لم ينون آخر «أعلم» لأنه اسم ممنوع من الصرف - صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

** وَذَرُوا ظِلَهِرَ الْأَثَمِ وَبَاطِنَهُ : المعنى: واتركوا أو ودعوا جميع الآثام والمعاصي الظاهرة والباطنة وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والفعل «ذروا» لا يستعمل إلا في المضارع والأمر.. يقال: أذر الشيء وذراً: أي تركته. قالوا: أماتت العرب ماضيها ومصدره فإذا أريد الفعل الماضي قيل: ترك.. وربما استعمل الماضي على قلة ولا يستعمل منه اسم فاعل أي واذر بل تارك.

** وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ : التقدير: ولا تأكلوا من الذبائح ما لم يذكر اسم الله عليه فيكون مفعول «تأكلوا» الاسم الموصول «ما» المجرور لفظاً بمن والمنصوب محلاً.

** سبب نزول الآية: قال المشركون: تزعم يا محمد أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال.. وما قتل الكلب والصقر حلال.. وما قتله الله حرام. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

أَوْ مَنْ كَانَ: الهمزة حرف استفهام لا محل له. الواو عاطفة. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على «من».

مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كان ميتاً» صلة الموصول لا محل لها. الفاء استئنافية. أحياء: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أحيينا» وتعرب مثلها. له : جار ومجرور متعلق بجعلنا نوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «نوراً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به : جار ومجرور متعلق بيمشي. في الناس : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من فاعل «يمشي».

كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ : الكاف حرف جر للتشبيه. من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «من» أو يكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنيّاً على الفتح في محل رفع خبراً المبتدأ «من» وهو مضاف و«من» في محل جر بالإضافة. المعنى : كمن صفته هذه وهي قوله في الظلمات. مثله : مبتدأ مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في الظلمات : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «مثله» والجملة الاسمية «مثله في الظلمات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا : الجملة الفعلية في محل نصب حال. ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو بمعنى هو في الظلمات ليس بخارج منها. الباء حرف جر زائد للتوكيد. خارج : اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» منها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خارج» على تأويل فعله.

كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا...» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور للكافرين متعلق بزُيِّنَ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد أو تكون الكاف

اسماً في محل نصب صفة أو نائباً عن مفعول مطلق محذوف. التقدير والمعنى: وزين الله الإيمان للمؤمنين تزييناً مثل ذلك التزيين للكافرين أي وكما زين الله الإيمان للمؤمنين زين للكافرين ما يعملونه من المنكرات.

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه من المعاصي.

** فِي الظُّلُمَاتِ : المعنى: في ظلمات الكفر وبعد حذف المضاف إليه «الكفر» عوض المضاف «ظلمات» عن هذا الحذف بالألف واللام. وهي جمع «ظلمة» وهي خلاف «النور» وجمعها الثاني أيضاً: ظلم - مثل غُرف وغُرُفات - وفي وجوهرها. قال الجوهري: والظلام: هو أول الليل. والظلماء: هي الظلمة. يقال: أظلم الليل: بمعنى أقبل بظلامه.. وأظلم القوم.. أي دخلوا في الظلام.. أما «تظالموا» فمعناه: ظلم بعضهم بعضاً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام.. كانا ميتين في الضلالة فأحيا الله عمر بالإسلام.. وأبقى أبا جهل في ضلّالته. وقال ابن عباس: يراد بهذه الآية حمة بن عبد المطلب وأبو جهل.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا لِيَمَّكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا : الواو عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جعل: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرٌ : جار ومجرور متعلق بجعلنا. قرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة. أكابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه - أصله مجرمين - للإضافة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر وهي لام التعليل - لام كي - يمكروا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيمكروا والجملة الفعلية «يمكروا فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعلنا.

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يمكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها أو تكون أداة استثناء والمستثنى محذوف دل عليه المعنى.

بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ: جار ومجرور متعلق بيمكرون أو متعلق بالمستثنى المحذوف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وما يشعرون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «وما يمكرون».

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ: الواو حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها

و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. آية: فاعل مرفوع بالضممة المنونة والجملة الفعلية «جاءتهم آية» في محل جر بالإضافة.

قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نؤمن. فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وجملة «لن نؤمن» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

حَتَّى نُوْتِي: حرف غاية وجر نُوْتِي: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «نُوْتِي مثل..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة بعد «حتى» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلن نؤمن. التقدير: لن نؤمن حتى إتياننا مثل ما أوتي رسل الله.

مِثْلَ مَا أُوتِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. والجملة الفعلية «أوتي رسل الله» صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

رُسُلُ اللَّهِ: نائب فاعل مرفوع بالضممة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

اللَّهُ أَعْلَمُ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف - من صيغ التفضيل وبوزن الفعل - والجملة الاسمية «الله أعلم» كلام مستأنف للإنكار عليهم لا محل لها.

حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على المفعولية لأنه ليس بمعنى «في» هنا بل هو مفعول به في محل نصب لعامله الفعل المقدر الذي دلّ عليه «أعلم» بتقدير: يعلم حيث يجعل رسالته بمعنى أنّ الله يعلم في أي مكان يضع رسالته أي المستحق لوضع الرسالة منه. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رسالته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يجعل رسالته» في محل جر مضاف إليه.

سَيُصِيبُ الَّذِينَ : السين للتسويق - حرف استقبال للقريب - يصيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية بعده «أجرموا» صلة الموصول لا محل لها.

أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «قالوا» صغار: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بصغار وهو مضاف. بمعنى: سيصيب المجرمين ذلّ عند الله.

اللَّهُ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وعذاب: معطوف بالواو على «صغار» ويعرب مثله. شديد: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ : الباء حرف جر ما: مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يمكرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيصيب. والجملة الفعلية. «كانوا يمكرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. التقدير: بسبب مكرهم بمعنى بسبب قولهم ذلك.

** لِيَمَكُرُوا فِيهَا: المكر: صرف الغير عما يقصد بحيلة وهو محمود إن تحرى به فعلاً جميلاً ومذموم إن قصد به فعلاً قبيحاً. يقال: مكر مكرأ - من باب قتل - بمعنى: خدع فهو مكر - اسم فاعل - وأمكر لغة فيه. قال الفيومي: يقال: مكر الله وأمكر: أي جازى على المكر وسمي الجزاء مكرأ كما سمي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ: المعنى: سيصيب المجرمين ذلّ ومثله «صَغُرَ» يقال: صغر الرجل يصغر صغراً وصغارة وصغاراً: أي هان وذلّ وقيل سمي الصغار بالذلّ والهوان لأنه يصغر إلى الإنسان نفسه وفعله «صغر - يصغر - من باب - تعب - وهو صاغر - اسم فاعل وقوله تعالى في سورة «التوبة»: ﴿وَهُمْ صَغُرُوا﴾ قيل: معناه عن قهر يصيبهم وذلّ. وقيل: يعطونها بأيديهم ولا يتولى غيرهم دفعها فإنّ ذلك أبلغ في إذلّهم... ويقال: تصاغرّت إليه نفسه: إذا صارت صغيرة الشأن ذلاً ومهانة... ويقال: صغر في عيون الناس - بضم الغين - بمعنى: ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يقال: جاء الناس صغيرهم وكبيرهم: أي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الوليد بن المغيرة قال: لو كانت النبوة حقاً لكنت أولى بها من محمد؛ لأنّي أكبر منه سنّاً وأكثر منه مالاً وولداً.

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٢٥).

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ: الفاء استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «مَنْ» يرد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنّ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه - أصله: يريد - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة.

أَنْ يَهْدِيَهُ: حرف مصدري ناصب. يهديه: فعل مضارع منصوب بأنّ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يهديه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنّ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنّ

وعلاوة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. صدره مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. للإسلام: جار ومجرور متعلق بيشرح أي لقبول الإسلام فحذف المضاف «قبول» وأقيم المضاف إليه «الإسلام» مقامه.

وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها «من يريد أن يهديه يشرح صدره» وتعرب مثلها. وفاعل «يرد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ضَيْقًا حَرْجًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يجعل» المتعدي إلى مفعولين. وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حرجاً: صفة - نعت - للمصدر - ضيقاً - منصوب مثله بالفتحة المنونة.

كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ: تفيد التشبيه - حرف مشبه بالفعل - من أخوات «إن» و«ما» زائدة أو كافة فتكون كافة ومكفوفة. يصعد: أصله: يتصعد فأدغمت التاء بالصاد وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في السماء: جار ومجرور متعلق بيصعد.

كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجعل الله» في محل رفع خبر المبتدأ. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الرجس» - أي العذاب.

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَةَ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (١٢٦)

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. مستقيماً: حال مؤكدة منصوب بالفتحة المنونة.

قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَةَ: حرف تحقيق. فصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ: جار ومجرور متعلق بفضّلنا. يذكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله يتذكرون فأدغمت التاء بالذال فشددت الذال.

﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٢٧)

﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. دار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

عِنْدَ رَبِّهِمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالخبر وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَهُوَ وَلِيُّهُمْ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ولي: خبر «هو» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بولي. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسبب أعمالهم الحسنة.

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجَنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَمَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر أو منصوب على القول بفعل محذوف وعلامة نصبه الفتحة. يحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جميعاً: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَمْعَشَرُ الْجَنِّ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - بفعل محذوف تقديره: نقول لهم يا معشر الجن. يا: أداة نداء. معشر: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ: حرف تحقيق وكسر الدال لالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأنها داخلة

ضمن مقول القول المنادى «يا معشر الجن..» استكثرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من الإنس: جار ومجرور متعلق باستكثرتم.

وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ : الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أولياء: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «ربنا استمتع بعضنا ببعض» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مِنْ الْإِنْسِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولياؤهم» التقدير: حال كونهم من الإنس. و«من» حرف جر بياني.

رَبَّنَا : اسم منادى بأداة نداء محذوفة للتبجيل والتكريم. التقدير: يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ببعض: جار ومجرور متعلق باستمتع وعلامة جره الكسرة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.

وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا : الواو حرف عطف. بلغ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» أعرب في «بعضنا».

الَّذِي أَجَلَّتْ لَنَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - لأجلنا - أي بعثنا - أجلت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور

متعلق بأجلت والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذي أجلته لنا.

قَالَ النَّارُ مَثَوْنُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - النار: مبتدأ مرفوع بالضممة. مثنوى: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

خَالِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وهي جمع «خالد» وهو اسم فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: أداة استثناء ما: اسم موصول مبني على السكون في نصب مستثنى بـإلا - استثناء منقطعاً - أي يجوز أن يكون المستثنى مقدماً بمعنى: إلا الأوقات التي ينقلون فيها من عذاب النار إلى عذاب الزمن أو بمعنى: إلا ما شاء من زيادة العذاب.. أو على تقدير: النار مَثَوَاكُمْ أبدأً إلا ما أمهلكم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حكيم عليم: خبرا - إن - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون عليم» صفة لحكيم.

** وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمٌ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والعشرين بعد المائة. التقدير والمعنى: وهذا الدين القويم أو وهذا الطريق الذي عليه النبي - ﷺ - هو الدين القويم وحذفت الصفة أو البدل - الطريق - المشار إليه.. حذف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

❖ ❖ ❖ هَلَمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابقة. المعنى لهم دار الله وهي الجنة الموعودة وهي دار السلامة. يقال: سلم المسافر يسلم سلامة... من باب - تعب - بمعنى: خلص ونجا من الآفات فهو سالم - اسم فاعل - وبه سمي ومثله القول سلمه الله: أي نجاه. وأسلم الرجل: بمعنى: دخل في دين الإسلام فهو مسلم - اسم فاعل - وأسلم: أي دخل في السلم وأسلم أمره الله وسلم أمره الله بمعنى: رضي وانقاد. والسلام اسم من «سلم عليه» والسلام هو اسم من أسماء الله تعالى. قال السهيلي: وسلام: اسم رجل لا يوجد - بتخفيف اللام - إلا عبد الله بن سلام وأما اسم غيره من المسلمين فلا يوجد إلا بتثقيف اللام.

❖ ❖ ❖ قَدْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ: المعنى: قد أكثرتم من مصاحبة الإنس فحذف المضاف «مصاحبة» وحل المضاف إليه «الإنس» محله أو بمعنى: قد أكثرتم من اغواء الإنس.

❖ ❖ ❖ قَالَ النَّارُ مَثْوِيكُمْ: أي الناس مأواكم ومثزلكم... يقال: ثوى بالمكان يثوي ثواء: أي أوى إليه أو أقام والفعل من باب - رمى - فهو ثاوٍ - اسم فاعل. قال تعالى في سورة «القصص»: ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِیْ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ ومثله: أثوى... يقال: أثويته فيكون الفعل الرباعي لازماً ومتعدياً. وجمع «المثوى»: المثاوي - بكسر الواو -.

❖ ❖ ❖ قول في الآية: قال ابن عباس: في هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

❖ ❖ ❖ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾.

وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ: الواو حرف عطف. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: نُؤَيِّ بعض الظالمين تولية مثل ذلك أو يكون الكاف في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نؤي بعض...» في محل رفع. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.. نُؤَيِّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بمعنى: نخليهم حتى يتولّى بعضهم بعضاً.

بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. بعضاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو بمعنى: نجعل بعضهم أولياء بعض.

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنؤي. كانوا: فعل ماضٍ

ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: والمعنى: جزاء لهم على ما كانوا يكسبونه من الآثام والكفر.

﴿يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾.

يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ: أداة نداء. معشر: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والانس: معطوف بواو العطف على «الجن» ويعرب إعرابه.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ: الألف ألف توبيخ وإنكار في لفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - الياء... حرف العلة - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

رُسُلٌ مِّنْكُمْ: فاعل مرفوع بالضممة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» و«من» حرف جرّ بياني. والميم علامة جمع الذكور بمعنى: من جنسكم.

يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لرسل... وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بيقصون والميم علامة جمع الذكور. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقصون» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. لقاء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وأصله: من لقاء فحذف حرف الجر وانتصب الاسم على المفعولية.

يَوْمِكُمْ هَذَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والميم علامة جمع الذكور. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة - لليوم.

قَالُوا شَهِدْنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «شهدنا...» في محل نصب مفعول به - مقول القول - شهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَى أَنْفُسِنَا: جار ومجرور متعلق بشهدنا و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَعَرَّيْنَاهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا: الواو حرف عطف. عرّيت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قالوا» وتعرب مثلها. على أنفس: جار ومجرور متعلق بشهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أَنْ» والجملة الفعلية بعده «كانوا كافرين» في محل رفع خبر «أَنْ» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ (١٣٧).

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلك.. والجملة بعده للتعليل.

أَن لَّمْ يَكُنْ: حرف مشبه بالفعل مخفف من «أَنْ» الثقيلة واسمه ضمير الشأن تقديره: أنه.. والجملة الفعلية بعده «لم يكن ربك مهلك القرى» في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واؤه - أصله: يكون - تخفيفاً.. ولالتقاء الساكنين. ويجوز أن تكون «أَنْ» على معنى «لأن الشأن» وجملة «لم يكن ربك مهلك القرى» بدلاً من «ذلك» كقوله تعالى في سورة «الحجر»: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ ﴾.

رَبُّكَ مُهْلِكَ: اسم «يكن» مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه و«مهلك» خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. بظلم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ربك».

وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أهل: مبتدأ مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر

بالإضافة. غافلون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «غافل» وهو اسم فاعل.

** يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة التاسعة والعشرين بعد المائة.. التقدير: بسبب كسبهم للذنوب والآثام إذا اعتبرت «ما» هنا مصدرية فحذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه المصدر «كسبهم» محله. يقال كسب الإثم - من باب ضرب - واكتسبه: بمعنى: تحمّله.. وكسب الرجل مالاً: أي ربحه واكتسب مثل «كسب» ويأتي بمعنى طلب المعيشة. قال الفيومي: يتعدى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعول ثانٍ فيقال: كسبت زيداً مالاً وعلماً: أي أنلته. قال ثعلب: وكلهم يقول كسبك فلان خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول: أكسبك - أي الفعل الرباعي.

** أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي: أي ألم يأتكم رسل من جنسكم.. وبعد حذف المضاف «جنس» أوصل حرف الجر «من» بكاف المخاطبين فصار: منكم. و«يقصون عليكم آياتي» بمعنى يروون لكم أخبار آياتي.. فحذف المضاف المفعول «أخبار» وحلّ محله المضاف إليه «آياتي» ويجوز أن يكون «منكم» أيضاً بمعنى: من جملتكم أو مجموعكم لأن جميع الرسل من بني آدم.

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى: التقدير: ذلك الإرسال من الله للرسول حكمته أو بسبب أن الله لم يكن ليهلك القرى بل ينذرهم وينبهم. فحذفت الصفة - «الإرسال» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم و«مهلك» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «القرى» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان منوئاً لانتصبت كلمة «القرى» على المفعولية.

﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣٢)

وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ: الواو استئنافية. لكلّ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. درجات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة.

مِمَّا عَمِلُوا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بدرجات والجملة الفعلية «عملوا» صلة الموصول لا محل لها عملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما عملوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير والمعنى: ولكل من المكلفين درجات من جزاء أعمالهم و«درجات» أي مراتب مختلفة.

وَمَارَبُّكَ يُغْنِيكَ: الواو عاطفة. ما: الحجازية تعمل عمل «ليس» وهي نافية وعند بني تميم نافية لا عمل لها. ربك: اسم «ما» أو مبتدأ مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر الباء حرف جر زائد للتوكيد. غافل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ على اللغة الثانية.

عَمَّا يَعْمَلُونَ: تعرب إعراب «مما» يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عما يعلمونه أي عما يأتونه من الأعمال والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بعن أي عن أعمالهم.

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَنْ يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾.

وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ: الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الغني: صفة - نعت - للرب مرفوع مثله بالضممة. أي المستغني أو الغني عن العالم وعن أعمالهم.

ذُو الرَّحْمَةِ: صفة ثانية للرب مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الرحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «ربك».

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يذهبكم: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يذهبكم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفعل لا محل لها.

وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يذهب» وتعرب مثلها. من بعدكم: جار ومجرور متعلق بـيستخلف الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. مَا يَشَاءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَا أَنْشَأَكُمْ: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. أنشأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنشأكم» صلة حرف مصدر في محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: يسلبكم خلافته سلباً كسلبها من الذين كانوا قبلكم وعهد بها إليكم.

مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين في «أنشأكم» قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ءَاخِرِينَ: صفة - نعت - لقوم مجرورة مثلها وعلامة جرّها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير

متصل في محل رفع نائب فاعل . والجملة الفعلية «توعدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول محذوف اختصاراً أي ما توعدون بالبعث وأهواله لآتٍ: اللام لام التوكيد المرحلة. آت: خبر «إنّ» مرفوع بالضمّة المنونة على آخره - الياء المحذوفة - وحذفت الياء لأن الاسم نكرة منقوص .

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز - ما الحجازية - وهي نافية مهمة لا عمل لها عند بني تميم. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. الباء حرف جر زائد للتوكيد. معجزين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنتم» على اللغة الثانية.

** وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة وتقديره من بعد إهلاككم.. وبعد حذف المضاف إليه الأول «إهلاك» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه وأقيم المضاف إليه الثاني ضمير المخاطبين محله فصار: من بعدكم.

** وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ: التقدير: وما أنتم. بمعجزين الله إن أراد بكم شراً أي يعجزه شيء فحذف المفعول به «لفظ الجلالة» اختصاراً وهو مفعول. اسم الفاعل يقال: عجز عن الشيء يعجز عجزاً - من باب ضرب - أي ضعف عنه.. وعجز عجزاً - من باب تعب - لغة فيه. قال الفيومي: وهي لغة لبضع قيس عيلان ذكرها أبو زيد وهذه اللغة غير معروفة عندهم. وأعجزه الشيء: بمعنى: فاته وأعجزت زيدا: أي وجدته عاجزاً تعجيزاً: بمعنى: جعلته عاجزاً. ويقال: عجزت المرأة - من باب ضرب بمعنى صارت عجوزاً وهي المرأة المسنة قال ابن السكيت: العجوز لا يؤنث بالهاء وقال ابن الأنباري: ويقال أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث. وروي عن يونس أنه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة بالهاء والجمع: عجائر وعجز - بضم العين والجيم.

﴿ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (١٣٥)

قُلْ يَقَوْمِ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واؤه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع

من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: على تمكينكم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على مكانتكم: جار ومجرور متعلق باعملوا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنِّي عَامِلٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم إن. عامل: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة وهو بصيغة اسم الفاعل أي عامل على الثبات على الدين.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف تسويق للبعد يفيد التوكيد. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَنْ تَكُونُ لَهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «تعلمون» تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. له: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر مقدم للفعل «تكون».

عَاقِبَةُ الدَّارِ: اسم مؤخر للفعل «تكون» مرفوع بالضمة. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يكون «من» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «تكون له عاقبة الدار» في محل رفع خبر «من» والجملة الاسمية «من تكون له عاقبة الدار» في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «تعلمون».

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الشأن - في محل نصب اسم «إن» لا: نافية لا عمل

لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إن».

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِزْقِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (١٣٦).

وَجَعَلُوا لِلَّهِ: الواو استئنافية. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجعلوا.

مِمَّا ذَرَأَ: مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «مما» متعلق بحال محذوفة مقدمة من «نصيباً» ذراً. فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ذراً...» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: مما خلق والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا ذرأه.

مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الحرث و«من» حرف جر بياني. والأنعام: معطوف بالواو على «الحرث» ويعرب مثله.

نَصِيبًا فَقَالُوا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «جعلوا» وتعرب مثلها.

هَذَا لِلَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «هذا».

بِرِزْقِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «قالوا» بتقدير: زاعمين. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا : الجملة معطوفة بالواو على جملة «هذا لله» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يصرف للسدنة والخدم.

فَمَا كَانَتْ لِشُرَكَائِهِمْ : الفاء استئنافية. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. لشركاء : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان لشركائهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ : الفاء زائدة أو تكون واقعة في جواب الشرط لأن «ما» بمعنى «الذي» فيه تضمين اسم الشرط «من» الذي هو اسم موصول أيضاً. لا : نافية لا عمل لها. يصل : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا يصل إلى الله» في محل رفع خبر «ما» إلى الله : جار ومجرور متعلق ب يصل.

وَمَا كَانَتْ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ما كان للشركاء» وتعرب إعرابها. الفاء زائدة أو رابطة للجواب. هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يصل : أعربت. وجملة «يصل..» في محل رفع خبر «هو».

إِلَى شُرَكَائِهِمْ : جار ومجرور متعلق ب يصل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ : الجملة فيها معنى التعجب على معنى : ما أسوأ حكمهم. ساء : فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم بحكم «بئس» ومعناه. ما : اسم موصول بتقدير الحكم مبني على السكون في محل رفع فاعل. يحكمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يحكمون» صلة

الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: بشس الحكم الذي يحكمونه بتفضيل أصنامهم على الله سبحانه.

﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (١٧٧).

وَكَذَلِكَ زَيْنٌ: الواو حرف عطف. الكاف الاسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. زَيْنٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «زَيْنٌ مع فاعله - في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك التزيين في القسمة زين شركاؤهم قتل أولادهم. أو تكون الكاف اسماً في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف التقدير: زين شركاؤهم قتل أولادهم تزييناً مثل ذلك التزيين في القسمة.

لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بزَيْن. من المشركين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أولاد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. شركاء: فاعل «زَيْن» مرفوع بالضممة. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا: اللام للتعليل إن كان التزيين من الشياطين وإن كانت لغير ذلك فهي للصيرورة. يردوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ليهلكوهم. الجملة الفعلية «يردّوهم» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزيّن. وليلبسوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «ليردّوهم» وتعرب إعرابها. بمعنى: وليخلطوا.

عَلَيْهِمْ دِينُهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بلبسوا. دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله. فاعل مرفوع للتعظيم بالضمّة.

مَا فَعَلُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع..» أو اترك» مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. ما: مصدرية. يفترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يفترون» صلة حرف مصدر في محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب معطوف على ضمير الغائبين «هم» في «ذرهم» أي ودع افتراءهم.

** وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّاؤَهُمْ : في هذا القول الكريم اختلف علماء الفصاحة والبيان . . ومن باب العلم بالشيء والاستزادة من معرفة علوم اللغة أسطر هنا ما دار حول إعراب هذه الفقرة «قتل أولادهم شركاؤهم» قال الزمخشري «في كشافه»: إن قراءة ابن عامر «قتل أولادهم شركائهم» برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجاً مردوداً فكيف به في الكلام المنشور؟ فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته . . ؟ والذين حمل ابن عامر على ذلك هو أنه رأى في بعض المصاحف «شركائهم» مكتوبة بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لكان الأولاد وشركائهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقد عقب الإمام أحمد على ما ذكره الزمخشري بقوله: لم يعلم الزمخشري أن هذه القراءة بنصب الأولاد والفصل بين المضاف والمضاف إليه بها أن النبي - ﷺ - قرأها على جبريل كما أنزلها عليه كذلك ثم تلاها النبي - ﷺ - على عدد من التواتر من الأئمة. ولم يزل عدد التواتر يتناقلونها ويقرأون بها خلفاً عن سلف إلى أن انتهت إلى ابن عامر فقرأها أيضاً كما سمعها فهذا معتقد أهل الحق في جميع الوجوه السبعة إنها متواترة جملة وتفصيلاً عن أفصح من نطق بالضاد - ﷻ - ثم إذا نزل معه - مع الزمخشري - على المراد القياس الذي ادّعاه مطرداً فقراءة ابن عامر هذه لا تخالفه. وذلك أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه كان عسراً إلا أن المصدر إذا أضيف إلى معموله فهو مقدر بالفعل وبهذا التقدير عمل وهو وإن لم تكن إضافته غير محضة إلا أنه شبه بما أضافته غير محضة حتى قال بعض النحاة إن إضافته ليست محضة. كذلك فالحاصل أن اتصاله بالمضاف ليس كإتصال غيره. وقد جاء الفصل بين المضاف غير المصدر وبين المضاف إليه بالظرف. فلا أقل أن يتميز المصدر على غيره لما يبينه من انقطاعه في التقدير وعدم توغله في الاتصال بأن يفصل بينه وبين المضاف إليه بما ليس أجنياً عنه وكأنه بالتقدير فكه بالفعل ثم قدم المفعول على الفاعل وأضافه إلى الفاعل وبقي المفعول مكانه من الفك ويسهل ذلك أيضاً بتغاير حال المصدر . . إذ تارة يضاف إلى الفاعل وتارة يضاف إلى المفعول وقد التزم بعضهم اختصاص من في الجواز بالفصل بالمفعول بينه وبين الفاعل لوقوعه في غير مرتبته إذ ينوي به التأخير. فهذه كلها نكت - مسائل دقيقة - مؤيدة بقواعد منظرة بشواهد من الأبنية العربية يجمع شمل القوانين النحوية لهذه القراءة. وليس غرضنا تصحيح القراءة بقواعد العربية بل تصحيح قواعد العربية بالقراءة وهذا القدر كاف إن شاء الله في الجمع بينهما والله الموفق.

﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَّشَاءُ بَرَعِمِهِمْ وَأَنْعَمٌ حَرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (١٣٨)

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ : الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول

القول - هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أنعام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَحَرِّثُ حِجْرًا: معطوفة بالواو على «أنعام» وتعرب مثلها. حجر: صفة - نعت - لحرث مرفوعة مثلها بالضمة المنونة أي حرام.

لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لأنعام. يطعم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلا: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده «نشأ» صلة الموصول لا محل لها و«لا» نافية لا عمل لها.

نَشَأَ بِرِزْعِهِمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. بزعم: جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله بتقدير: زعماً منهم أن الله أذن لهم به أو في محل نصب حال بتقدير: زاعمين و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «من نشأ» المقصود بهم: خدام الأوثان والرجال دون النساء.

وَأَنعَمَ حَرَّمَ ظُهُورَهَا: معطوفة بالواو على جملة «هذه أنعام» وتعرب إعرابها. بتقدير: وقالوا هذه أنعام أخرى والجملة الفعلية «حرمت ظهورها» في محل رفع صفة - نعت - لأنعام. حرمت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. ظهور: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: حرّم ركوبها.

وَأَنعَمَ لَا يَذْكُرُونَ: معطوفة بالواو على «أنعام» وتعرب إعرابها بمعنى: وهذا قسم ثالث من الأنعام. لا: نافية لا عمل لها. يذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عليها: جار ومجرور متعلق بـيذكرون والجملة الفعلية «لا يذكرون اسم الله عليها» في محل رفع صفة لأنعام.

أَفْتَرَاءٌ عَلَيْهِ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون حالاً ويجوز أن تكون مصدراً مؤكداً منصوباً بفعل محذوف تقديره: افترى افتراء. عليه: جار ومجرور متعلق بافتراء. أي هذا كله افتراء على الله سبحانه.

سَيَجْزِيهِمْ بِمَا: السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالياء والجار والمجرور متعلق بيجزي والجملة الفعلية بعده «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يفترونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالياء والجار والمجرور متعلق بيجزي. التقدير والمعنى سيجزيهم الله الجزاء المستحق بسبب افترائهم وكذبهم على الله تعالى.

كَانُوا يَفْتَرُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: تعرب إعراب «يذكرون» والجملة الفعلية «يفترون» في محل نصب خبر «كان».

﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَزْوَاجُهَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾

وَقَالُوا: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا فِي بُطُونِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجار

والمجرور «في بطون» متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والجملة الفعلية «وجد في بطون..» صلة الموصول لا محل لها.

هَٰذِهِ الْأَنْفَكُمِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
الأنعام: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة.

خَالِصَةً لِّذُكُورِنَا : خبر المبتدأ «ما» بمعنى «حلال» مرفوع بالضممة
المنونة. لذكور: جار ومجرور متعلق بخالصة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «خالصة لذكورنا» وتعرب مثلها.

وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً : الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون آخره. أصله: يكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي ما في بطنها. ميتة: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هم: ضمير منفصل ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بشركاء. شركاء: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضممة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن - فعلاء -.

سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ : السين حرف تسويف - استقبال للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وصف: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يجزي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن. حكيم خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة. عليم : صفة - نعت - لحكيم مرفوع مثله بالضممة المنونة أو خبر ثانٍ لأن.

** وَلَيْسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ : هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة. المعنى والتقدير : وليخلطوا عليهم. أي زين الجن ورجال الدين لهم قتل أولادهم ليهلكوهم - أي الظالمين - وليخلطوا عليهم أمر دينهم الذي يدعونه وهو دين اسماعيل وإبراهيم فحذف المضاف المفعول «أمر» وأقيم المضاف إليه «دينهم» مقامه. ويقال : ليس عليه الأمر يلبسه لبساً - بفتح اللام أي خلطه وهو باب من ضرب. ولا بسته : أي خالطته ويقال : التبس الأمر بمعنى أشكل. أما «لبس» من باب - تعب - نحو : لبست الثوب لبساً - بضم اللام - أي مصدر الفعل بمعنى : اكتسيت بالثوب واللبس واللباس - بكسر اللام - هو ما يلبس.

** وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ وَحَرَّتْ حَجَرٌ : هذا القول ورد في الآية الكريمة السابقة بمعنى وقالوا هذا إبل وزروع حرام. يقال حجر الشيء يحجره حجراً : أي منعه. و«الحجر» بتشليث الحاء هو الحرام ويقال : حجر عليه حجراً - من باب قتل - أي منعه التصرف فهو محجور عليه - اسم مفعول - والفقهاء يحذفون الصفة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ويقولون محجور.

** وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا : المعنى : حلال لذكورنا وأنت كلمة «خالصة» حملاً على المعنى لأن «ما» في معنى الأجنة - جمع جنين - ويجوز أن تكون التاء للمبالغة كقولنا : فلان راوية الشعر. أو تكون مصدراً وقع موقع «خالص» أي ذو خالصة لذكورنا.

** وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا : ذكرت كلمة «محرم» وهي تعود على «ما» أيضاً وجاء التذكير حملاً على لفظ «ما».

** وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً : التقدير والمعنى : وإن يكن ما في بطنها ميتة وقد ذكر الفعل «يكن» مع اسمه المؤنث «ميتة» لأن الميتة لكل ميت ذكر أو أنثى فكأنه قيل وإن يكن ميت فهم فيه شركاء أو يكون على تقدير : وإن يكن الموجود في بطون الأنعام ميتة. و«محرم» تكون مصدراً وقع موقع «خالص» والتقدير على معنى «ما» بالأجنة هو : وقالوا الأنعام التي في بطون هذه الأنعام خالصة فجاءت «خالصة» خبراً للاسم الموصول «ما» الذي قدر بكلمة «الأنعام».

** سبب نزول الآية : قال ابن عباس : كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه فكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء.

﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ : حرف تحقيق. خسر : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أولاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَفَهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بغير: جار ومجرور متعلق بحال ثانية بتقدير: غير عالمين. ويجوز أن يكون «سفها» مفعولاً لأجله. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قتلوا» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. رزق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «رزقهم الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون حالاً أو مصدراً مؤكداً منصوباً بفعل محذوف تقديره: افترى افتراء. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافتراء.

قَدْ ضَلُّوا وَمَا : حرف تحقيق. ضلّوا: تعرب إعراب «قتلوا» الواو استئنافية أو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها.

كَانُوا مُهْتَدِينَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مهتدين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّاتِ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّكُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ .

﴿وَهُوَ الَّذِي﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. جنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. معروشات: صفة - نعت - لجنات منصوب مثلها بالكسرة المنونة للسبب المذكور.

وَعَيْرَ مَّعْرُوشَاتٍ: معطوفة بالواو على «جنات» منصوبة مثلها على المفعولية وعلامة النصب الفتحة. معروشات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «جنات» منصوبان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة.

مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ: حال مقدرة لأنه لم يكن وقت الإنشاء كذلك منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أكله: فاعل لاسم الفاعل «مختلفاً» مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّاتُ مُتَشَابِهًا: يعربان إعراب «والنخل والزروع مختلفاً» أي والزيتون متشابهاً وغير متشابهه والرمات كذلك.

وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ: معطوف بالواو على «متشابهاً» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة. متشابه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من ثمره: جار ومجرور متعلق بكلوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه. التقدير: كلوا بعض ثمره.

إِذَا أَثْمَرَ: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه منصوب بجوابه. أثمر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا أثمر فكلوا من ثمره.

وَأَتُوا حَقَّهُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب مثلها. حقه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

يَوْمَ حَصَادِهِ: ظرف زمان متعلق بأتوا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. حصاده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان.

وَلَا تُسْرِفُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّكُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» لا: نافية لا عمل لها. يحب فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المسرفين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «لا يحب المسرفين» في محل رفع خبر إن.

** سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة. التقدير: والمعنى: جزاء وصفهم الكذب على الله تعالى في التحليل والتحريم فحذف المفعول به المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «وصفهم» مقامه وانتصب انتصابه.

** قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا: هذا القول الكريم جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة بمعنى: قتلوا أولادهم خوفاً من العار أو الفقر وجهلاً أي خفة وطيشاً. يقال: سفة الرجل

يسفه سَفْهًا - من باب تعب - وسفه يسفه سفاهة فهو سفيه والأنثى سفيهة وهم سفهاء و«السفيه» بفتح السين والفاء - هو نقص في العقل . وأصله: الخفة ومنه سفه الحق: بمعنى جهله .
 ** ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ: بمعنى مرفوعات على ما يحملها من سقف وغيره أي وهو الذي خلق بساتين وكروماً مشجرة مرفوعة على الأعمدة كهيئة العريشة وجمعها عرائش ومثلها: العريش .

** مُتَشَبِّهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ: يقال تشابه الشيء تشابهاً - تفاعلاً - واشتبه الشيء يشبه اشتباهاً - افتعالاً - واسم الفاعل في الأول هو متشابه وفي الثاني هو مشتبه والمعنى متشابهاً في المنظر وغير متشابه في الطعم والأكل .

﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (١٤٢)

وَمِنَ الْأَنْعَامِ: الواو عاطفة . من الأنعام: جار ومجرور متعلق بالفعل
 «أنشأ» الوارد ذكره في الآية الكريمة . السابقة المعنى: وأنشأ لكم بمعنى وخلق لكم من الأنعام - وهي الأصناف الثمانية المذكورة في الآية الكريمة التالية .
 حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .
 وفرشاً: معطوفة بالواو على «حمولة» وتعرب إعرابها .

كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . و«مما» مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق ب«كلوا» . و«من» هنا للتبويض وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبويضية دالة عليه أي كلوا بعض ما رزقكم الله . .
 رزقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين .

اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير: مما رزقكم الله وأحلّه من لحومها وألبانها . لا: ناهية جازمة . تتبعوا: فعل

مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

خُطُوتِ الشَّيْطَانِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» الذي يفيد التعليل هنا. لكم: جار ومجرور متعلق بعدو والميم علامة جمع الذكور. عدو: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. مبين: صفة - نعت - لعدو مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلَ ذَكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَحْنُ نَحْنُ بَعْلَمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ : بدل من «حمولة وفرشاً» الوارد ذكرهما في الآية الكريمة السابقة منصوب مثلهما على المفعولية بمعنى: خلق لكم ثمانية أزواج ويجوز أن تكون منصوبة على الحال. أزواج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثمانية أزواج» و«من» حرف جر بياني. اثنين: بدل من «ثمانية» أي زوجين اثنين منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.
وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ : معطوفة بالواو على «من الضأن اثنين» وتعرب إعرابها.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

ءَآلَ ذَكْرَيْنِ حَرَّمَ : الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة الأولى همزة إنكار وتبكيث - تعنيف - لهم على افتراءهم

عليه سبحانه بلفظ استفهام . . ومدّت الهمزة لأنه جيء معها بالاستفهام و«الذكرين» مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده بتقدير: حرّم الذكرين وعلامة نصبه الياء لأنه مثني والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا: حرف عطف - وهي هنا أم المتصلة - لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. الأنثيين: تعرب إعراب «الذكرين» أَمَّا: مكونة من «أم» حرف عطف و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه بدل من «الذكرين والأنثيين» والجملة الفعلية بعده «اشتملت عليه أرحام. .» صلة الموصول لا محل لها.

أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. عليه: جار ومجرور متعلق باشتملت التقدير: سألهم: أحرّم ذكورها أم إناثها أم حرّم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين.

أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ: فاعل مرفوع بالضممة. الأنثيين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثني والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

نَنْبِئُونِي بِعِلْمٍ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعلم: جار ومجرور متعلق بنبئوني . . بمعنى: أخبروني بأمر معلوم.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في

المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم صادقين في أن الله حرمه.. أو إن كنتم صادقين في دعواكم فخبروني من أين جاء التحريم.

** وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ: هذا القول الكريم جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة.. المعنى: وخلق لكم من الأنعام حمولة يحمل عليها الناس والمتاع وهي الإبل ويتخذ الناس من وبرها وصوفها وشعرها فراشاً يفرشونه. يقال: فرشت البساط وغيره فراشاً - من باب قتل وفي لغة من باب ضرب - بمعنى: بسطته وافرشته فافرش هو وهو الفراش - بكسر الفاء - وهو فعال بمعنى مفعول مثل «كتاب» بمعنى مكتوب - وجمعه فرش مثل كتاب وكتب.

** وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ: أي وخلق من المعز زوجين اثنين.. وقبلها: من الضأن اثنين: أي من الضأن زوجين اثنين فحذف الموصوف اختصاراً وأقيمت الصفة «اثنين» مقامه. و«الضأن» اسم جنس كالإبل.. وجمعه ضئين. والمقصود بالزوجين الاثنيين: الذكر والأنثى. كالجمال والناقة والثور والبقرة والكبش والنعجة والتمسك والعنز.. والواحد إذا كان مفرداً أي وحده فهو مفرد فإذا كان معه غيره من جنسه سمي كل واحد منهما زوجاً وهما زوجان بدليل قوله تعالى في سورة «النجم»: ﴿وَأَنْتُمْ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ صدق الله العظيم. وعلى ذكر «الناقة» يقال: غزرت الناقة والشاة تغزر غزارة - بتقديم الزاي على الراء -: بمعنى كثر لبنها فهي غزيرة. ويقال: غرزت الناقة والشاة - بتقديم الراء على الزاي - فهي غارزة: إذا قلّ لبنها. وما يتخذ أو الحبل الذي يتخذ للبعير يسمى: الجرير كالغدار - الرسن - للدابة وليس الزمام. وبه سمي الرجل جريراً بعد تجريده من الألف واللام.. وهو فعيل بمعنى - مفعول - وجرير: اسم للشاعر المعروف. وكنيته: أبو حزرة وهو شاعر أموي ولد - كما تقول المصادر - في بادية اليمامة.. امتاز بالهجاء ولا سيما هجو خصمه الأخطل والفرزدق. وقد كَوّن معهم ما سمي بالمثلث والأموي.. ومؤنثه: الجريرة: وهي ما يجره الإنسان من ذنب. يقال: جرّ على نفسه جريرة: أي ارتكب إثماً أو ذنباً أو جناية.

﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْكُمُ اللَّهُ بِهِذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٤١)

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ: هذا القول الكريم سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة. أم: بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة وهي حرف عطف. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. شهداء: خبر «كان»

منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن - فعلاء - .

إِذْ وَصَّيْكُمْ اللَّهُ بِهَذَا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكتتم. وصى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - بمعنى: أمركم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بوصى. والجملة الفعلية «وصاكم الله بهذا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

فَمَنْ أَظْلَمُ: الفاء استئنافية من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «من» مرفوع بالضممة.

مِمَّنْ أَفْتَرَى: مكونة من «من» حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم. . وحرك آخر «من» بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. افترى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور متعلق بافترى. كذباً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لِيُضِلَّ النَّاسَ: اللام حرف جر للتعليل. يضل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يضل الناس» صلة حرف مصدر في لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر - لإضلال - في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بافترى بمعنى: اختلق.

يَغْيِرُ عِلْمٌ : جار ومجرور متعلق بحال من فاعل «يُضِلُّ» التقدير : غير عالم . علم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة . لا : نافية لا عمل لها . يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر «إن» .

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الظالمين : صفة - نعت - للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٤٥)

قُلْ لَا أَجِدُ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه - أصله : قول - تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين . لا : نافية لا عمل لها . أجد : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . والجملة الفعلية «لا أجد . .» في محل نصب مفعول به - بقول القول - .

فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ : حرف جر ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأجد . أوحى : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . إليّ : جار ومجرور متعلق بأوحى والجملة الفعلية «أوحى إليّ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . أي فيما أوحى إليّ من القرآن .

مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ : مفعول به للفعل «أجد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . أو يكون صفة للموصوف مفعول «أجد» المحذوف . التقدير : لا

أجد طعاماً محرماً وبعد حذف المفعول به الموصوف «طعاماً» حلت صفته «محرماً» محله. على طاعم: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «محرماً».

يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لاسم الفاعل «طاعم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلا: أداة استثناء. أن: حرف مصدرية ونصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. التقدير: إلا أن يكون الشيء المحرم.

مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف دماً: اسم معطوف على «ميتة» ويعرب مثلها. مسفوحاً: صفة - نعت - للموصوف «دماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون ميتة» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلا. التقدير: إلا كونه ميتة.

أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ: يعرب إعراب «أو دماً» لأنه معطوف على «ميتة» أيضاً. خنزير: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

فَإِنَّهُ رَجَسٌ: الفاء استثنائية للتعليل. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» رجس: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة لأنه اسم نكرة.

أَوْ فَسَقًا: حرف عطف. فسقاً: اسم معطوف على «ميتة» ويعرب إعرابها ويجوز أن يكون حالاً من ضمير «أهل» أي أهل.. فسقاً.

أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ: الجملة الفعلية في محل نصب لأنها صفة للموصوف المصدر - فسقاً - وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لغير: جار ومجرور متعلق

بأهلّ. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. به: جار ومجرور متعلق بأهلّ.

فَمَنْ أَضْطَرَّ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» اضطّر: تعرب إعراب «أهلّ» والفعل «اضطر» في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط.

غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ: حال من ضمير «اضطر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. باغ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة - أصله «باغي» وقد حذفت الياء من آخره لأنه اسم منقوص نكرة تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب وفي حالة الإضافة وتعريفه بالألف واللام نحو: باغي القوم.. الباغي. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. عاد: اسم معطوف على «باغ» ويعرب إعرابه. والمعنى: وغير عاد.

فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. غفور رحيم: خبراً «إن» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** إِذْ وَصَّيْنَاهُ اللَّهُ بِهَذَا: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة التقدير والمعنى: حين أمركم الله بهذا التحريم فحذفت الصفة أو البدل - التحريم - المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه..

** فَمَنْ أَظْلَمُ: لم ينون آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل وبوزن الفعل.

** إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: هذا القول الكريم جاء في نهاية الآية الكريمة السابقة و«الظالمين» جمع «الظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمله المتعدي إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً. التقدير «الظالمين أنفسهم» والقول الكريم «فمن أظلم ممن افترى» معناه ممن اختلق الكذب على الله.

❖ فَمَنْ أَضْطَرَّ عَلَيْهِ بَلَاغٌ وَلَا عَادُ: المعنى: غير ظالم ولا معتد أو متجاوز من «عدا» يعدو عدواً. بمعنى: اعتدى. ويغى يغى بُغاً وبغية: بمعنى: طلب وأراد.. أما «بغا يغو عليه بغواً» فمعناه: ظلمه واعتدى عليه.

❖ سبب نزول الآية: قال طاوس: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء ويستحلون أشياء.. فأنزل الله قوله الكريم في هذه الآية الكريمة: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا..﴾.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا: الواو حرف عطف. على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّمنا. هادوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. ظفر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى كل ذي إصبع.

وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا: الواو عاطفة. من البقر: جار ومجرور متعلق بحرّمنا. والغنم: معطوف بالواو على «البقر» ويعرب مثله. حرّمنا: أعربت.

عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّمنا. شحوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف للتثنية.

إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا : أداة استثناء . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بالآ . حملت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . ظهور : فاعل مرفوع بالضممة و«هما» أعرب في «شحومهما» والجملة الفعلية «حملت ظهورهما» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : ما حملته ظهورهما .

أَوِ الْحَوَايَا : أو : حرف عطف . الحوايا : معطوفة على «ظهورهما» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ : حرف عطف . ما : اسم معطوف على «ما» الأول ويعرب مثله . اختلط . فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . بعظم : جار ومجرور متعلق باختلط والجملة الفعلية «اختلط بعظم» صلة الموصول لا محل لها .

ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف للخطاب . جزي : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية «جزيناها» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» التقدير : ذلك التحريم جزاؤهم أي جزاء ظلمهم وعدوانهم أي جزيناهاهم به .

بِبَغْيِهِمْ : جار ومجرور متعلق بجزى . و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بتقدير : بسبب بغْيِهِمْ . أي ظلمهم وعدوانهم . أو يكون التقدير : ذلك الجزاء مستحق عليهم بسبب بغْيِهِمْ .

وَأِنَّا لَصَادِقُونَ : الواو استئنافية . إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد المزحلقة . صادقون : خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (١٤٧)

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ : الفاء استئنافية . إنْ : حرف شرط جازم . كذبوك : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفعل «كذب» في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . الفاء واقعة في جواب الشرط . قل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو منه - أصله : قول - للوصل - التقاء الساكنين - والجملة الفعلية «فقل وما بعدها» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم .

رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - ربكم : مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور . ذو : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف . رحمة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . واسعة : صفة - نعت - لرحمة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة .

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ : الواو استئنافية . لا : نافية لا عمل لها . يردّ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة . بأسه : نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور متعلق بيردّ . المجرمين : صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

♦♦ ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ يَغْيِيهِمْ : هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة والتقدير : ذلك التحريم جازيناهم به بسبب بغْيهم أي ظلمهم . فحذفت الصفة - التحريم - المشار إليها لأن ما قبلها دال عليها وحذف أيضاً المضاف - سبب - وأقيم المضاف إليه - بغْيهم مقامه . وفي الآية الكريمة المذكورة جاء في مستهلها «وعلى الذين هادوا» أي وعلى اليهود . . . مأخوذة

من هاد يهود هوداً: أي رجع. وسمي اليهود بذلك لأنهم قالوا هدنا إليك: بمعنى رجعنا تائبين أما قوله تعالى: حرّمنا كل ذي ظفر فمعناه حرّمنا ذوات الأظفار التي لم تنفرج أو لم تنفرق أصابعها كالإبل والنعام والبط والإوز وبياح لهم أي وحللنا ما انفرجت أصابعه كالديك والعصافير وقيل: وحرّمنا كل ماله إصبع كالإبل والسباع والطيور وقيل كل ذي مخلب وحافر و«الظفر» للإنسان لفظة مذكرة وفيه لغات أفصحها ضم الظاء والفاء وبها قرأ السبعة الآية الكريمة المذكورة واللغة الثانية هي ضم الظاء وإسكان بالفاء تخفيفاً والثالثة بكسر الظاء وإسكان الفاء والرابعة هي بكسر الظاء والفاء للاتباع. والخامسة هي «أظفور» وجمعه: أظافير أما «الظفر» بفتح الظاء وإسكان الفاء فهو مصدر الفعل «ظفر» بمعنى كسر ظفره و«ظفر» من باب «تعب» - فأصله بالفوز والفلاح ويقال ظفرت بالشيء بمعنى وجدته ومثله ظفر بعدوه وأظفرت به وأظفرت عليه فأنا ظافر - اسم فاعل.

*** إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا: استثنى سبحانه بهذا القول الكريم من الشحوم ما علق بظهور البقر والغنم منه أو الشحم الذي اشتمل على الأمعاء أو الشحم المختلط بعظم. و«الحوايا» جمع «حاوية أو حاوية أو حوية» وهي الأمعاء وأصله مأخوذ من حويت الشيء حاوية.

*** وَلَا يَرُدُّ بَأْسُهُ: المعنى: ولا يردّ عذابه أي متى حلّ لا يستطيع أحد أن يردّه عن المجرمين و«البؤس» و«البأس» و«البأساء» هي الشدة والمكروه إلا أن «البؤس» في الفقر والحرب أكثر استعمالاً أما «البأس» و«البأساء» فهما في النكابة.

﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَاسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾.

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا: السين حرف استقبال - تسويف - للقريب. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أشركوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْ شَاءَ اللَّهُ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. أشرك فعل ماضٍ مبني على السكون

لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. وهي فصلت المعطوف عن معطوفه - المعطوف عليه - آباء: اسم معطوف على ضمير المتكلمين «نا» مرفوع بالضممة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ولا أشرك آبائنا وفي هذا التقدير تكون «لا» معطوفة على «ما» وحذف الفعل «أشرك» اكتفاء بذكره أول مرة. ومعنى جواب «لو» هو لو شاء الله لنهانا عن الشرك عن طريق رسول.

وَلَا حَرَمًا مِنْ شَيْءٍ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ما أشركنا» وتعرب مثلها. من: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «حرّم».

كَذَلِكَ كَذَبَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: اسم موصول مبني على الفتح والجملة الفعلية «كذب الذين من قبلهم» في محل رفع خبر المبتدأ من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى الذين سبقوهم.

حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا: حرف غاية وابتداء. ذاقوا: تعرب إعراب «أشركوا» بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو - أصله - قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - هل: حرف استفهام. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية

متعلق بخبر مقدم وهو مضاف . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور . من : حرف جر زائد . علم : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر .

فَتُخْرِجُوهُ لَنَا : الفاء سببية وهي حرف عطف . تخرجوه : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . لنا : جار ومجرور متعلق بتخرجوه والجملة الفعلية «تخرجوه لنا» صلة حرف مصدري مضمرة لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق . . التقدير : ليكون منكم علم بإخراج .

إِنْ تَتَّبِعُونَ : حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له . تتبعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

إِلَّا الظَّنَّ : أداة استثناء . الظن : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو استثناء منقطع لأن الظن ليس من جنس العلم بمعنى : ولكنهم يتبعون الظن .

وَأَنْتُمْ : الواو عاطفة . إن : حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له . أنتم : ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

إِلَّا تَخْرُصُونَ : أداة حصر لا عمل لها . تخرصون : تعرب إعراب «تتبعون» والجملة الفعلية «تخرصون» في محل رفع خبر «أنتم» بمعنى : ما أنتم إلا مخرصون : أي كاذبون .

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واؤه - أصله : قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الفاء زائدة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق. بخبر مقدم. الحجة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. البالغة: صفة - نعت - للحجة مرفوعة مثلها بالضممة.

فَلَوْ شَاءَ: الفاء استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لَهَدَنَكُمْ أَجْمَعِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد محض وهو توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿ قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه - أصله قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

هَلَمْ شُهَدَاءُكُمْ: اسم فعل أمر بمعنى: هاتوا أو احضروا. شهداءكم: مفعول به منصوب باسم الفعل «هلم» أي شهودكم وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

الَّذِينَ يَشْهَدُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للشهداء. يشهدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «هلمّ شهداءكم الذين يشهدون» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَنَّ اللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «أَنَّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة .

حَرَّمَ هَذَا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أَنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به . و«أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير : بأنّ الله حرم هذا والجار والمجرور متعلق بيشهدون .

فَإِنْ شَهِدُوا : الفاء استئنافية . إن : حرف شرط جازم . شهدوا : فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بأنّ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء رابطة لجواب الشرط . لا : ناهية جازمة . تشهد : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . مع : ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بتشهد وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . ويجوز أن تكون «مع» حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بحرف الجر فيكون الجار والمجرور متعلقاً بتشهد .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تشهد» وتعرب إعرابها . أهواء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . كذبوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ: الواو حرف عطف الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة لأنه معطوف على «أهواء الذين» التقدير ولا تتبع أهواء الذين لا يؤمنون بالآخرة. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يشهدون» بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. برّهم: جار ومجرور متعلق بيعدلون. جر بالإضافة. يعدلون: تعرب إعراب «يشهدون» والجملة الفعلية «برهم يعدلون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ: هذا القول الكريم جاء في نهاية الآية الكريمة السابقة. التقدير: فلو شاء الله هدايتكم لهداكم وحذف فاعل «شاء» اختصاراً وهو لفظ الجلالة لأنه معلوم ولأن القول الكريم «فله الحجة البالغة» دال عليه أيضاً كما حذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو «هدايتكم» لأن ما بعده «لهداكم» يفسره ويدل عليه.

** أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا: التقدير: حرّم هذا الذي تحرمونه.. فحذفت الصفة - النعت - أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة - الذي تحرمونه - لأن ما قبله يدل عليه.

** هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ: المعنى: هاتوا أو أحضروا شهودكم. لأن «شهداء» جمع «شاهد» وهو من قتله الكفار في المعركة - صيغة فاعل بمعنى مفعول - سمي شهيداً لأن ملائكة الرحمة شهدت غسله أو شهدت نقل روحه إلى الجنة ولأن الله شهد له بالجنة ومنه يقال: استشهد - ببناء الفعل للمجهول - للمفعول - أي بضم التاء وكسر الهاء ولا يقال: استشهد - بفتح التاء والهاء: بمعنى قتل شهيداً.. ويقال: شهدت الشيء: أي أطلعت عليه وعايته فأنا شاهد - اسم فاعل - وجمعه: أشهاد وشهود.. و«شاهد» أيضاً بمعنى: شاهد وجمعه: شهداء كما في الآية الكريمة المذكورة. و«هلم» تستعمل قاصرة ومتعدية وهما الممرتان اللتان وردت فيهما لفظة «هلم» في القرآن الكريم.. أي مرة متعدية كما في الآية الكريمة المذكورة ومرة لازمة في سورة «الأحزاب»: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ معنى الأولى: هاتوا شهداءكم الذين يشهدون بأن الله حرّم ما تحرمون.. ومعنى الثانية: قد علم الله المشبطين منكم عن القتال والقائلين لإخوانهم من ساكني المدينة: هلموا إلينا: أي انضموا إلينا أو اتوا إلينا أو قربوا أنفسكم إلينا. و«هلم» اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «تعال» وقيل: هو فعل جامد لم يأت منه إلا الأمر نحو: هلم يا رجل إلي. وفاعل «هلم» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وهو هنا فعل لازم تعدى

بحرف الجر ويأتي فعلاً متعدياً إلى مفعول نحو قول القاضي للمتهم: هلم برهانك: أي أحضر برهانك. وقيل: إن «هلم» صوت سمي به فعل متعدٍ مثل «أحضر» وقرب. وقد توصل باللام فيقال: هلم لك وهلم لكما.. كما يقال: هيت لك. ويقال: هلمم يهلمم هلممة به: بمعنى: دعاه قائلاً له: هلم. وقد اختلف فيها العرب على لغتين: إحداهما: أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه.. فتقول: هلم يا زيد.. وهلم يا زيدان.. وهلم يا زيدون.. وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل الكريم كما في الآيتين الكريمتين المذكورتين وهي عندهم لا فعل أمر بل اسم فعل لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة واللغة الثانية: أن تلحقها بالضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه فتقول: هلم وهلمًا وهلموا.. وفي صحيح البخاري أن النبي - ﷺ - قال في مرضه الذي انتقل إلى جوار ربّه فيه: «هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده» أما بنو تميم فيقولون هلممن وهلممي وهي عندهم فعل أمر لدالاتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة. وقيل: إن استعمالها بلفظ واحد للجميع - المذكر.. المؤنث.. المفرد.. والجمع - هو لغة عقيل.. والحق الضمائر من لغة بني تميم. هذا ما قاله أبو زيد. قال الخليل: هلم: أصله: لم «من الضم والجمع» ومنه: لم الله شعثه: أي جمع أمره. وكأن المنادي أراد: لم نفسك إلينا. و«ها» للتنيية وحذفت ألف «ها» تخفيفاً لكثرة الاستعمال وجعلت اللفظتان اسماً واحداً. أما القول «هلم جرّاً» فإن لفظة «جرّاً» منصوبة على الحالية بتأويل الصفة أي هلم جارّاً أو تكون منصوبة على المصدر بفعل محذوف أي جرّ جرّاً.

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَاكُشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾.

﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول - فحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «تعالوا وما بعدها» في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي أي «تعالوا» فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وقيل: هو فعل أمر مبني على الفتح دائماً وفي جميع أحواله من غير استثناء وقد أعرب وشرح بإسهاب في الآية الكريمة الرابعة والستين من سورة «آل عمران».

أَتْلُ مَا حَرَّمَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف آخره - الواو . حرف العلة - وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . ما : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل التلاوة أي أتل أو بمعنى : أقل أي شيء حرّم ربكم لأن التلاوة من القول . حرّم : فعل ماضٍ مبني على الفتح . والجملة الفعلية «حرّم ربكم عليكم» صلة الموصول لامحل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما حرّمه ربكم .

رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ : فاعل مرفوع بالضمة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور . عليكم : جار ومجرور متعلق بحرّم والميم علامة جمع الذكور .

أَلَّا تُشْرِكُوا : مؤلفة من «أن» حرف تفسير . و«لا» ناهية جازمة . تشركوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ولا يجوز أن تكون جملة «ألا تشركوا» بدلاً من «ما حرّم الله» لأنه في هذه الحالة يجب القول لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل نواهي لانعطاف الأوامر عليها وهي قوله «وبالوالدين إحساناً» لأن التقدير : وأحسنوا بالوالدين إحساناً وأوفوا وإذا قلتم فاعدلوا وبعهد الله أوفوا .

بِهِ شَيْئًا : جار ومجرور متعلق بتشركوا . شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا : الواو حرف عطف . بالوالدين : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أحسنوا وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثني والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد . إحساناً : مفعول مطلق - مصدر - منصوب بالفعل المحذوف المقدر «أحسنوا» وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ : معطوفة بالواو على جملة «لا تشركوا» وتعرب مثلها . أولادكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير

متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَنْ إِمْلَاقٌ : جار ومجرور متعلق بقتلوا و«من» هنا بيانية للتفسير أو لابتداء الغاية بمعنى اللام تفيد التعليل. وعلى هذا التفسير يكون الجار والمجرور «من إملاق» متعلقاً بمفعول لأجله محذوف تقديره خوفاً أو نتيجة من فقر.

نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ : ضمير منفصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نرزقكم : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الواو حرف عطف. أيًا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير المخاطبين في «نرزقكم» بتقدير ونرزقهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون لا محل له لأنه حرف دال على الجمع.

وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا : تعرب إعراب «ولا تقتلوا الأولاد». ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بدل من الفواحش.

ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. منها : جار ومجرور متعلق بظهر. وما بطن : معطوفة بالواو على «ما ظهر منها» وتعرب مثلها أي وما بطن منها. . وحذفت «منها» صلة «بطن» اختصاراً لأن ما قبلها دال عليها بمعنى : وما خفي منها.

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ : تعرب إعراب «ولا تقتلوا الأولاد» التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنفس. حرم : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «حرم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول

ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير :
التي حرّمها الله أو يكون المفعول به الصريح محذوفاً أي حرم الله قتلها .

إِلَّا بِالْحَقِّ : أداة استثناء لمتعلق بمستثنى محذوف تقديره : إلا قتلاً بالحق .
بالحق : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المستثنى المحذوف «قتلاً» .

ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ : الإشارة للتحريم . ذا : اسم إشارة مبني على السكون
في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع .
وصاكم : الجملة الفعلية : في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» وهي فعل ماضٍ
مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه . الكاف ضمير متصل -
ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم
علامة جمع الذكور . به : جار ومجرور متعلق بوصاكم بمعنى : أمركم به .

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل
- ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم
علامة جمع الذكور . تعقلون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ»
وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو
ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ
بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ .

وَلَا تَقْرَبُوا : الواو حرف عطف . لا : ناهية جازمة . تقربوا : فعل مضارع
مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو
ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

مَالَ الْيَتِيمِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . اليتيم : مضاف
إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

إِلَّا بِأَلْتِي : أداة حصر لا عمل لها. الباء حرف جر التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

هِيَ أَحْسَنُ : الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن : خبر المبتدأ «هي» مرفوع بالضممة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف - صيغة أفعال التفضيل وبوزن الفعل -.

حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ : حرف جر يبلغ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أشده : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يلغ أشده» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ : الواو حرف عطف. أوفوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ : معطوف بالواو على «الكيل» ويعرب مثله. بالقسط : جار ومجرور متعلق بأوفوا بمعنى العدل.

لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا : نافية لا عمل لها. نكلف : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. نفساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

إِلَّا وَسَعَهَا : أداة استثناء لا عمل لها لأنها مسبقة بكلام تام منفي. وسع : بدل من المبدل منه «نفساً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا : الواو استئنافية. إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قلتم : الجملة الفعلية

في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: حكمتم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فاعدلوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعدلوا: تعرب إعراب «أوفوا».

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال ويجوز أن تكون اعتراضية فتكون الجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى لو كان الخصم قريباً لكم. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. قربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا: الواو عاطفة. بعهد: جار ومجرور متعلق بأوفوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أوفوا: سبق إعرابها أي وأوفوا بعهد الله بتأخير الجملة الفعلية عن صلتها.

ذَٰلِكُمْ وَصَّنٰكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: يعرب إعراب «ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» في الآية الكريمة السابقة.

❖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وفيه حذف مفعول «حرّم» اختصاراً لأن جملة «تقتلوا» دالّ عليه. والتقدير: التي حرّم الله قتلها.

❖ ذَٰلِكُمْ وَصَّنٰكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ: التقدير: ذلكم التحريم أمركم الله به.. فحذفت الصفة أو البديل «التحريم» المشار إليه لأن ما قبله «ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله» دالّ عليه.

❖ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: التقدير: إلا بالطريقة التي هي أحسن الطرق.. فحذف الموصوف «الطريقة» وأقيمت الصفة «التي» الاسم الموصول مقامه. كما حذف اختصاراً المضاف إليه «الطرق» لأنه مفهوم.

❖ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ: المعنى: حتى يبلغ رشده أو قوته.. تلفظ الكلمة بضم الشين وليس بفتحها وهي اسم تفضيل وتعني إضافة إلى القوة.. الإدراك وهو ما بين الثماني عشرة سنة إلى

الثلاثين من العمر أي حتى يصير بالغاً وهو واحد - مفرد - بصيغة جمع. وقيل: هو جمع «شدة». يقال: شد الشيء يشد - من باب ضرب - شدة: بمعنى: قوي فهو شديد... وشدته شداً - من باب «قتل» أي أوثقته وشدت العقدة فاشتدت ومنه القول: شد الرحال: وهو كناية عن السفر.

** وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى: التقدير: ولو كان الخصم أو المحكوم عليه صاحب قرابة لكم أو قريباً لكم فحذف اسم «كان» وهو - الخصم.. المحكوم عليه - اختصاراً لأن ما قبله «وإذا قلتم فاعدلوا» دال عليه.

** ذَالِكُمْ وَصَنَنْكُمْ بِهِ: لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: التقدير: ذلكم المذكورة في هذه الآية الكريمة أمركم الله به. فحذفت الصفة أو البدل - المذكور - المشار إليها اختصاراً و«تذكرون» أصلها: تذكرون فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً ولكثرة الاستعمال.

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَنَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٦).

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا: الواو حرف عطف وما بعده: معطوفة على «أن لا تشركوا» لكون المعنى: أتلى عليكم نفي الإشراك والتوحيد وأتلى عليكم أن هذا صراطي مستقيماً وهذا الإعراب في حال جعل «أن» ناصبة للفعل في «الآ تشركوا» وذلك لأن الصحيح جعل «وأن» هذا صراطي مستقيماً» علة للاتباع بمعنى: «ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» صراطي: خبر «أن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء. الياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مستقيماً: حال من «الصراط» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَاتَّبِعُوهُ: الفاء استئنافية. اتبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ : الفاء سببية وهي حرف عطف. تفرق: أي تفرق.. حذفت إحدى التاءين اختصاراً وتخفيفاً وهو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. بكم جار ومجرور متعلق بتفرق والميم علامة جمع الذكور أما الجار والمجرور «عن سبيله» فمتعلق بحال محذوف من الضمير في «تفرق» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تفرق بكم عن سبيله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر متزع من الكلام السابق. التقدير: ليكون منكم عدم اتباع السبل أي المذاهب والأديان المختلفة فعدم تفرقها إياكم عن سبيل الله.

ذَالِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : يعرب إعراب «ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» في الآية الكريمة الحادية والخمسين بعد المائة.

﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يُلْقَاؤَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى : حرف عطف للترتيب وما بعده معطوف على «وصاكم به» الوارد في الآية الكريمة السابقة على تقدير: ذلك وصاكم به ثم أعظم من ذلك أنا آتينا موسى الكتاب. أتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى مفعول به أول منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف - للتعذر.

الْكِتَابَ تَمَامًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. تماماً: أي تاماً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من «الكتاب» أي أعطيناه التوراة.

عَلَى الَّذِي : حرف جر الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بآتيننا . أي موسى .

أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «أحسن» صلة الموصول لا محل لها . وتفصيلاً : معطوف بالواو على «تماماً» ويعرب إعرابه .

لِكُلِّ شَيْءٍ : جار ومجرور متعلق بالمصدر «تفصيلاً» شيء : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

وَهْدَى وَرَحْمَةً : الاسمان معطوفان بواوي العطف على «تماماً» ويعربان مثله وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم مقصور نكرة ثلاثي .

لَعَلَّهُمْ يَلْقَآءُ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» بقاء : جار ومجرور متعلق بيوؤمنون . والجملة الفعلية «يوؤمنون» في محل رفع خبر «لعل» .

رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ . يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١٥٥)

وَهَذَا كِتَابٌ : الواو استئنافية . هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . كتاب : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة .

أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . مبارك : صفة ثانية لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أما الجملة «أنزلناه» فهي في محل رفع صفة أولى لكتاب .

فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا: الفاء استئنافية. اتبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. واتقوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اتبعوا» وتعرب مثلها والألف فارقة.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

*** وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والخمسين بعد المائة: التقدير والمعنى: وأن هذا المذكور في الوصايا العشر هو طريقي أي دين الله القويم فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة أي «المذكور» لأن ما قبله في النص الكريم يدل عليه.

*** لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: التقدير: لعلكم تخافون الله سبحانه أو يكون التقدير: لعلكم تحذرون الضلال والتفرق عن الحق المفعول به - الضلال. . التفرق - حذف لأن قوله الكريم «ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» يدل عليه.

*** عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ: التقدير والمعنى: على الذي أحسن القيام به - أي الكتاب أو أحسن القيام بها - أي التوراة - فحذف مفعول «أحسن» وهو «القيام به» والاسم الموصول «الذي» المراد به: موسى - عليه السلام - وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة.

*** وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ: التقدير والمعنى: وتبياناً لأحكام كل شيء في زمانهم فحذف المضاف «أحكام» وحل المضاف إليه «كل شيء» محله.

*** فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا: أي واتقوا الله. . أو واحذروا مخالفة هذا الكتاب وتكذيبه. . فحذف مفعول «اتقوا» اختصاراً وهو «مخالفة هذا الكتاب» لأن ما قبله دال عليه.

﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴾

أَنْ تَقُولُوا: حرف مصدرى ناصب. تقولوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تقولوا» صلة حرف مصدرى

لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله .
التقدير: ذلك كراهة قولكم . والجملة الفعلية «إنما أنزل الكتاب . .» في
محل نصب مفعول به - مقول القول .-

إِنَّمَا أَنزَلَ الْكِتَابُ : كافة ومكفوفة . أنزل : فعل ماضٍ مبني للمجهول
مبني على الفتح . الكتاب : نائب فاعل مرفوع بالضممة .

عَلَى طَائِفَتَيْنِ : جار ومجرور متعلق بأنزل وعلامة جر الاسم الياء لأنه
مشى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد . بمعنى لثلاث
تقولوا يا أهل مكة إنما أنزل التوراة والإنجيل ولم ينزل علينا كتاب .

مِنْ قَبْلُنَا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفتين» و«من» هنا
حرف جر بياني و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر
بالإضافة بمعنى : إنما أنزل الوحي على اليهود والنصارى من قبلنا .

وَلَاِنْ كُنَّا : الواو عاطفة . إن : مخففة عن الثقيلة واسمها ضمير الشأن
المحذوف أي وإنه . كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله
بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم
«كان» والجملة الفعلية «كنا عن دراستهم لغافلين» في محل رفع خبر «إن» .

عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ : جار ومجرور متعلق بغافلين و«هم» ضمير
الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام مزحلقة . . وهي
اللام الفارقة بين «إن» المخففة من «إن» الثقيلة التي هي حرف مشبه
بالفعل . غافلين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر
سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى : وإننا
كنا عن دراسة كتبهم غافلين لعدم فهمنا لغتهم .

﴿ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِقُونَ عَنَّا آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِقُونَ ﴾ .

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا : حرف عطف . تقولوا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تقولوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها . لو : حرف شرط غير جازم . أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» والجملة الفعلية بعده «أنزل علينا الكتاب» في محل رفع خبر «أن» .

أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . على : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزل . الكتاب : نائب فاعل مرفوع بالضممة . و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره : ثبت . التقدير : لو ثبت إنزال الكتاب علينا لكنّا أهدى منهم .

لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها . اللام واقعة في جواب «لو» كنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» أهدى : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر : من : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأهدى .

فَقَدْ جَاءَكُمْ : الفاء واقعة في جواب شرط محذوف التقدير والمعنى : إن صدقتكم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم حجة واضحة وهو القرآن الكريم المنزل على نبيكم فحذف الشرط وهو من أحسن الحذف والجملة بلفظ التعنيف والتبكيت لهم جواب شرط جازم محذوف مقترن بالفاء في محل جزم . قد : حرف تحقيق . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة الجمع .

يَبَيِّنَنَّ مِنْ رَبِّكُمُ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة . من ربكم : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «يبيّن» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «بيّنة» مرفوعان مثلها وعلامة رفعهما الضمة المنونة الظاهرة في آخر «رحمة» والمقدرة على آخر «هدى» الألف المقصورة قبل تنوينها.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «من» مرفوع بالضمة. مِمَّن: مكونة من «من» حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم والجملة الفعلية بعده «كذب بآيات الله» صلة الموصول لا محل لها.

كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَصَدَفَ عَنْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذب» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق بصدف بمعنى عرض عنها.

سَنَجْزِي الَّذِينَ: السين حرف استقبال - تسويف - للقريب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن آيات: جار ومجرور متعلق بيصدفون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى يعرضون عن آياتنا.

سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «نجزي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنجزي.

كَانُوا يَصْدِفُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يصدفون : أعربت والجملة الفعلية «يصدفون» في محل نصب خبر «كان».

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴾ (١٥٨).

هَلْ يَنْظُرُونَ : حرف استفهام لا محل له . ينظرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ : أداة حصر لا عمل لها . أن : حرف مصدري ناصب . تأتي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة . و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين . والجملة الفعلية «تأتيهم الملائكة» صلة حرف مصدري لا محل لها .

الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي : فاعل مرفوع بالضممة . و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل - جملة - ينظرون . التقدير والمعنى : ما ينتظر المكذبون إلا إتيان ملائكة الموت . أو : حرف عطف والجملة الفعلية بعدها «يأتي ربك» معطوفة على جملة «تأتي الملائكة» وتعرب مثلها .

رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ : فاعل «يأتي» مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . أو : حرف عطف . يأتي بعض : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يأتي ربك» وتعرب إعراب «تأتي الملائكة» .

ءَايَاتِ رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . ربك : مضاف إليه ثانٍ . مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة

وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثالث.

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيأتي والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية نفسها سبق إعرابها و«يأتي» هنا فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل.

لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتَتْهَا : نافية لا عمل لها. ينفع : فعل مضارع مرفوع بالضممة. نفساً : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إيمان : فاعل مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «نفساً» لم : حرف نفي وجزم وقلب. تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه - أصله : تكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. آمنت : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكن» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي.

مِنْ قَبْلُ : حرف جر قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بآمنت.

أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا : معطوفة بأو على «آمنت» وتعرب إعرابها. في إيمان : جار ومجرور متعلق بكسبت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قُلْ أَنْتَظِرُوا : فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله : قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. انتظروا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أي قل لهم أيها النبي انتظروا العذاب.

إِنَّا مُنْتَظِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - لأنّ الرسول الكريم يتكلم باسم الجماعة أو يكون ضمير المتكلم للتعظيم.. مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» منتظرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

*** فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ: أي حجة واضحة وهو القرآن الكريم.. وقد ذكر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «بيّنة» لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل أو على معنى «بيان» وهذا القول الكريم وما تلاه قد ورد في الآية الكريمة السابقة.

*** فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ: لم ينون آخر كلمة «أظلم» لأن الاسم ممنوع من الصرف - التنوين - صيغة أفعّل.. ولأنه بوزن الفعل -.

*** وَصَدَفَ عَنْهَا: أي وأعرض عنها والفعل من باب - ضرب - ويقال: صدفت المرأة: أي أعرضت بوجهها فهي صدوف - فعول بمعنى فاعل -

*** بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ: يجوز أن تكون «ما» هنا مصدرية فيكون تقدير المصدر المؤول: بسبب إعراضهم فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «صدفهم».. أي إعراضهم مقامه.

*** إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: المعنى: إلا أن تأتيهم ملائكة الموت لقبض أرواحهم. وبعد حذف المضاف إليه «الموت» عوض المضاف «الملائكة» بالالف واللام أي «ملائكة».. فصار الملائكة وهي جمع «ملك» وهو لفظ مذكر وقد أنث الفعل «تأتي» مع فاعله المذكر «الملائكة» لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل - ضمير الغائبين.. هم - أو جاء التأنيث على لفظ التأنيث على لفظ «الملائكة» لا معناها.

*** أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ: التقدير والمعنى: أو يأتي أمر ربك بالعذاب أو بمعنى: أو يأتي كل آيات ربك.. بدليل قوله: أو يأتي بعض آيات ربك.. فحذف الفاعل المضاف «أمر».. كل آيات» وحل المضاف إليه «ربك» محله فارتفع ارتفاعه على الفاعلية. والمراد بالقول الكريم «أو يأتي بعض آيات ربك» كما جاء في تفسير «المصحف المفسر» هو أشراط الساعة أي علاماتها.. كظهور دخان ودابة الأرض وانخسافات الأرض بالشرق والمغرب وبلاد العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن. وهذه علامات - أمارات - يوم القيامة.

*** لَرَّ تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ: أي من قبل مجيء بعض الآيات وبعد حذف المضاف إليه «مجيء» بعض الآيات» بني آخر المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

*** قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «انتظروا» وهو فعل متعدّ.. التقدير: انتظروا عذاب ربكم.. كما حذف مفعول اسم الفاعل «منتظرون» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول.. التقدير: إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ثواب ربنا ونصره لنا على أعدائنا.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (١٥٩).

إِنَّ الَّذِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ» .

فَرَّقُوا دِينَهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . دين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لست منهم في شيء» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

وَكَانُوا شِيعًا : الواو حرف عطف . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . شيعاً : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فرقاً - جمع شيعة - والجملة الفعلية «كانوا شيعاً» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «فرَّقوا دينهم» .

لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «ليس» من : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» في شيء : جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» .

إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ : كافة ومكفوفة . أمر : مبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . إلى الله : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ .

ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ : حرف عطف . ينبيء : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين -

مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينبئهم» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو.

بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبئهم بمعنى ثم يخبرهم. كانوا: أعربت. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفعلون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يفعلونه.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جاء فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بجاء.

فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عشر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم. أمثال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «مَنْ جَاءَ بالحسنة» وتعرب مثلها.

فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم: الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يجزى:

فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلا: أداة حصر لا عمل لها. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِمَّةً لِّإِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١١٦).

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت - أصله: قول - حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والنون نون الوقاية - تقي الحرف.. أو الفعل - من الكسر. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» هداني: الجملة الفعلية مع الفاعل في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رَبِّي: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ: جار ومجرور متعلق بهداني. مستقيم: صفة - نعت - لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

دِينًا قِيمًا: بدل من محل «إلى صراط» لأن المعنى: هداني صراطاً.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قِيماً: صفة - نعت - للموصوف «ديناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ: عطف بيان من «إبراهيم» منصوب بالفتحة. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

حَنِيفًا وَمَا كَانَ: حال من «إبراهيم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حالاً ثانياً من «إبراهيم» ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو..

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

*** مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ: أي من جاء بالفعل الحسنة.. فحذف الموصوف «الفعله» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامه. وهي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء ومثلها السيئة - وفي هذا القول الكريم الذي جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة يلاحظ إفراد الفعل. «جاء» وإفراد الضمير - الهاء - في «فله» وكذلك الحال مع «من جاء بالسيئة» فأفرد الفعل «جاء» والفعل «يجزي» في حين جمع في قوله «وهم لا يظلمون» فأما سبب الإفراد فهو على لفظ «من» والجمع على معناها لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

*** فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا: جاء العدد «عشر» مذكراً والمعدود «أمثالها» مذكر أيضاً لأنه جمع «مثل» والعدد «عشر» يخالف معدوده تذكيراً وتأنياً والسبب في ذلك هو إقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف لأن التقدير: عشر حسنات أمثالها.

*** إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا: الصراط: أصله: السراط - بالسين - وهو الطريق وجمعه: صُرُط. و«الملة» هي الدين و«حنيفاً» أي مائلاً عن العقائد الزائفة. يقال حنف الرجل - من باب تعب - فهو أحنف والمصدر: حَنَفًا: بمعنى في رجله اعوجاج إلى داخل وباسم الفاعل - أحنف - سمي - ويصغر على «حنيف» تصغير الترخيم وبه سمي أيضاً و«الحنيف» أيضاً هو المسلم لأنه مائل إلى الدين المستقيم.. ومن معاني «الحنيف»: الناسك - أي المتعبد أما «قِيماً» فهو على وزن «فيعل» من «قام..» مثل «سيد» من «ساد» وهو أبلغ من المستقيم باعتبار الوزن.. والمستقيم: أبلغ منه باعتبار الصيغة.

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أصله : قول . . حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

إِنَّ صَلَاتِي : الجملة مع خبر «إِنَّ» في محل نصب مفعول به - مقول القول إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل صلاتي : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء . والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

وَنُشْكِي وَنَحْيَا وَمَمَائِ الْأَسْمَاءِ معطوفة بواوات العطف على «صلاتي» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «نحياي» الفتحة المقدرة على آخره - الألف الممدودة - منع من ظهورها التعذر .

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إِنَّ» التقدير : خالصة لوجهه سبحانه . رب : صفة - نعت - للفظ الجلالة أو بدل منه مجرور مثله للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف . العالمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

﴿ لَا شَرِيكَ لَّهِ وَيَذَلِّكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

لَا شَرِيكَ لَّهِ : نافية للجنس تعمل عمل «إِنَّ» شريك : اسمها مبني على الفتح في محل نصب . له : جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً . التقدير : كائن أو موجود وجملة «لا شريك له» في محل جر صفة لرب العالمين .

وَيَذَلِّكَ أُمِرْتُ : الواو استئنافية . الباء حرف جر ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأمرت . اللام للبعد والكاف للخطاب . أمرت : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل .

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ : الواو استئنافية . أنا : ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أول : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة . المسلمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبَنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴾ .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه - أصله : قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

أَغْيَرَ اللَّهُ : الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام . غير : مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده . التقدير : أبغي غير الله بمعنى : أتريدون أن أتخذ رباً غير الله . . وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

أَبْنَىٰ رَبًّا : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . ربّاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

وَهُوَ رَبُّ : الواو استئنافية . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . ربّ : خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة .

كُلِّ شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . شيء : مضاف إليه ثانٍ . مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ : الواو عاطفة . تكسب : فعل مضارع مرفوع بالضمة . كلّ : فاعل مرفوع بالضمة . و«لا» نافية لا عمل لها .

نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . والجملة جواب عن قولهم : اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم . إلا :

حرف تحقيق بعد النفي أو أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. عليها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف.. تقديره: إلا ارتدّ عليها.

وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تكسب كلّ» وتعرب إعرابها بمعنى ولا تحمل نفس بريئة.

وَزَرَ أُخْرَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر بمعنى ذنب نفس أخرى.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ: حرف عطف. إلى ربكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم و«كم» أعرب في «ربكم» الفاء استئنافية. ينبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيخبركم. والجملة الفعلية «ينبئكم» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو.

بِمَا كُنْتُمْ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينىء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ: الجملة الفعلية «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول لا محل لها. فيه: جار ومجرور متعلق بتختلفون والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلِيفَةَ الْأَرْضَ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٦٥)

وَهُوَ الَّذِي: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

جَعَلَ لَكُمُ الْخَلِيفَةَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. خلائف: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

الْأَرْضَ وَرَفَعَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ورفع: الجملة الفعلية معطوفة على «جعل» وتعرب مثلها.

بَعْضَكُمْ فَوْقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق برفع وهو مضاف.

بَعْضٍ دَرَجَاتٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه مقطوع عن الإضافة لأن التقدير: بعضكم. والظرف «فوق» هنا يدل على التفضيل بمعنى: جعل بعضكم درجات: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ونصبت الكلمة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كأنه قيل: ورفع بعضكم فوق بعض درجات ويجوز أن تعرب تمييزاً منصوباً وعلامة نصبها الكسرة المنونة.

لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ: اللام حرف جر للتعليل يبلو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق ببيلو. آتاكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«كم» أعرب في «يلوكم» والجملة الفعلية «يلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق برفع.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

سَرِيعُ الْعِقَابِ: خبر «إن» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَأَنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: الواو حرف عطف. إنه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» اللام لام التوكيد المزحلقة. غفور رحيم: خبرا «إن» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة.. التقدير والمعنى: إنَّ صلاتي وعبادتي وحياتي وموتي خالصة لوجه الله.. وبعد حذف المضاف «وجه» أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه. و«النسك» هو العبادة والناسك - اسم فاعل - هو العابد واختص بأعمال الحج. يقال: نسك لله ينسك بمعنى: تطوع بقربة والفعل من باب - قتل - والنسك - بضم النون والسين اسم منه. وأما «المنسك» بفتح السين وكسرها وفتح الميم فيكون اللفظ زماناً ومصدراً ويكون اسم المكان الذي تذبج فيه النسيكة - أي الذبيحة - وزناً ومعنى. قال تعالى في سورة «الحج»: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ بفتح السين وكسرها في السبعة. ومنه القول: مناسك الحج: أي عبادته وقيل: هي مواضع العبادات ومن فعل كذا فعليه نُسْك: أي دم يريقه. ويقال: نسك المؤمن: بمعنى: تزهد وتعبد فهو ناسك وجمعه: نُسَاك.. مثل «عابد وعُباد».

** وَيَذَلِكَ أُمِرْتُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة ورد في الآية الكريمة الثالثة والستين بعد المائة.. التقدير: وبذلك القول وبالإخلاص له أمرت فحذفت الصفة أو البدل «القول» المشار إليه بعد اسم الإشارة.

** وَلَا فَرْزٌ وَازِدَةٌ وَزَدَ أُخْرَى: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة. التقدير والمعنى: ولا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى.. وقيل: ولا تتحمل نفس بريئة ذنب نفس أخرى. يقال: وزر يزر وزراً - من باب وعد - أي حمل الإثم وهو الثقل. وفي الآية الكريمة. المعنى: لا تحمل عنها حملها من الإثم وجمع «الوزر» أوزار ويسمى السلاح وزراً لثقله على لابسها واشتقاق «الوزير» من ذلك لأنه يحمل عن الملك ثقل التدبير يقال: وزر للسلطان يزر - من باب وعد - فهو وزير والجمع: وزراء. وفي الآية الكريمة حذف المضاف إليه «وزارة» وأقيمت الصفة مقام المضاف إليه الموصوف المحذوف لأن التقدير: وزر وزارة أخرى أي نفس أخرى.

** وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا: المعنى والتقدير: ولا تكسب كل نفس من الإثم إلا ارتد عليها أو ولا تكسب كل نفس ذنباً إلا كان عليها إثم وعقابه فحذف مفعول «تكسب» وهو ذنباً كما حذفت صلة «نفس» أو الفعل الناقص «كان» مع اسمه إثمه وبقي خبرها «عليها». والفعل «كسب» - يكسب - من باب - ضرب - بمعنى: ربح نحو كسبت مالاً واكتسبته مثله أما القول «كسب الإثم» واكتسبه: فمعناه تحمله. قال الفيومي: ويتعدى الفعل بنفسه إلى مفعول به ثان فيقال: كسبت زيداً مالاً وعلماً: أي أنلته. قال ثعلب: وكلهم يقول كَسَبَكَ فلان خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول: أكسبك - أي بالفعل الرباعي - ويقال: حقق التاجر مكسباً كبيراً - بكسر السين.. أما القول بفتح السين فهو لغة ضعيفة. وفضل استعمال المصدر - مكسباً - بكسر السين لأن مضارعه مكسور الثالث «يكسب» - لأنه من باب - ضرب - ولا تعتبر كلمة «مكسب» - بكسر السين من الشواذ كلفظة «مسجد» - بكسر السين الذي يكون ثالث مضارعه - يسجد - مضموماً وليس مكسوراً أو مفتوحاً.

** وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلِيفَةَ فِي الْأَرْضِ: المعنى: يخلف بعضكم بعضاً أو خلفاء الله في أرضه تتصرفون فيها.. على أن الخطاب عام للناس.. أو خلفاء الأمم السابقة.. على أن الخطاب موجه للمؤمنين.. أو على معنى: خلفاء في عمران الأرض.. فحذف المضاف «عمران» وحل المضاف إليه «الأرض» محله. يقال: خلفت فلاناً على أهله وماله خلافة: أي صرت خليفته وخلفته: أي جئت بعده واستخلفه الله بمعنى: جعله خليفة. فخليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول. فاعل لأنه خلف من قبله ومفعول لأن الله تعالى جعله خليفة أو لأنه جاء به بعد غيره كما في الآية الكريمة المذكورة.



سورة الأعراف

معنى السورة: الأعراف: جمع «عرف» وهو مستعار من عُرف الفرس . . .
 وقيل: هو كل ما ارتفع من الأشياء. ومن معاني «العرف»: المعروف . . .
 وهو ضدّ «النكر» نحو أولاه عُرفاً: أي معروفاً. و«العُرف» أيضاً: الاسم
 من «الاعتراف» وإذا قيل: العرف هو عرف الفرس فقد استعير في قوله
 تعالى في سورة «المرسلات»: «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» أي يتتابعون كعرف الفرس
 وهي الرياح القوية الشديدة الهبوب ذوات الصوت الشديد يتبع بعضها
 بعضاً أو الملائكة أرسلت بالعرف: أي المعروف. وعرف الفرس هو
 الشعر النابت في محذب رقبتها.

تسمية السورة: وردت لفظة «الأعراف» مرتين فقط سميت بها. قال
 عز وجل: «وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ» وأعراف الحجاب:
 هي أعاليه. والآية الكريمة الأخرى في قوله جلّ من قائل: «وَنَادَى أَصْحَابُ
 الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ» والمراد بأصحاب الأعراف: الذين نادوا رجالاتاً
 يعرفونهم بعلاماتهم من زعماء الكفرة . . . ويراد بالعبرة: أعالي الحجاب
 الذي يفصل أهل الجنة عن أهل النار . . . وقيل: أصحاب الأعراف: هم
 قوم تتساوى حسناتهم وسيئاتهم فيقفون بين الجنة والنار حتى يقضي الله
 فيهم. وقيل: الأعراف الواردة في القرآن الكريم يراد بها: سور بين الجنة
 والنار. و«المعروف» هو الخير والرفق والإحسان. ويقال: جاء القوم
 عرفاً: بمعنى جاءوا بعضهم وراء بعض. وإذا كنا قد عرفنا عرف الفرس
 فثمة عرف آخر هو عرف الديك: وهو لحمه مستطيلة في أعلى رأسه.

فضل قراءة السورة: قال رسول البشرية محمد - ﷺ -: «من قرأ سورة
 - الأعراف - جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم شافعاً له
 يوم القيامة» صدق رسول الله.

اعراب آياتها

﴿الْمَصَّ ١﴾.

الْمَصَّ: ألف لام ميم صاد: هي حروف مقطعة. . قيل: لله تعالى مع كل نبي سرّ وسرّه مع محمد - ﷺ - الحروف المقطعة. . وقيل: أقسم الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السورة ألف لام ميم صاد. . وقيل أيضاً وهو الغالب: إنّ الله أقسم بحروف المعجم ثم اجتزأ ببعض الحروف عن بعض. وقيل: إنّ هذه الأحرف هي من الأسرار المحجوبة وقيل: هي أسماء لله تعالى. . وقيل: هي أسماء للصور وقيل: لا ابتداء كلام وانتهاء كلام.

﴿كِتَبٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِيُنْذِرَ بِهِ وَيُذَكِّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢﴾.

كِتَبٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو كتاب أو هذا كتاب مرفوع بالضممة المنونة. أنزل: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل أي هذا القرآن كتاب أنزل إليك أيها النبي.

فَلَا يَكُنْ: الفاء تعليلية. لا: ناهية جازمة. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واؤه - أصله: يكون - تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين.

فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكن» المقدم. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حرج: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضممة المنونة أي ضيق من ابلاغه.

مِّنْهُ لِيُنْذِرَ بِهِ: جار ومجرور متعلق بحرج. اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه

الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بتنذر والجملة الفعلية «تنذر به» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل. التقدير: أنزل لإنذارك الناس به أو متعلق بالنهي لأنه إذا لم يخفهم أنذرهم. لتخوّف به من عصاه.

وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ: الواو حرف عطف. ذكرى: الاسم يحتمل الحركات الثلاث: النصب: بإضمار فعلها على تقدير: لتنذر به وتذكر ذكرى - أي تذكر تذكيراً - لأن «الذكرى» اسم بمعنى «التذكير» فالنصب هنا على المصدر - المفعول المطلق - والرفع: لأنه معطوف على «كتاب» مرفوع مثله أو على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ذكرى. والجر: لأنه معطوف على «لأن تنذر» أي للإنذار والذكرى.. وفي الحالات الثلاث تكون الحركات الثلاث: الضمة.. الفتحة. الكسرة مقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر كما أن آخره لم ينون على الرغم من كونه اسماً نكرة لأنه رباعي مؤنث مقصور على وزن - فعلى - ممنوع من الصرف. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾.

اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور. من ربكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما»

التقدير: حال كونه منزلاً من ربكم و«من» هنا هي «من» البيانية. والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَتَّبِعُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ: جار ومجرور متعلق بتتبعوا أو في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة من «أولياء» مقدمة من «أولياء» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ: صفة نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف منصوب بتذكرون وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير: تتذكرون تذكراً قليلاً. ما: زائدة - مهملة - لتوكيد القلة. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: تتذكرون. حذفت إحدى التاءين اختصاراً.

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾.

وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ: الواو استئنافية. كم: الخبرية اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من: بيانية وهي حرف جر. قرية: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من «كم» التقدير: عدد كبير حالة كونه من القرى أهلكنا. التقدير: من أهل قرية.

أَهْلَكْنَاهَا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «كم» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَجَاءَهَا بَأْسُنَا: الفاء عاطفة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بأس:

فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَيِّنَاتٌ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ: مصدر واقع موقع الحال بمعنى: بائتين.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قائلون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم قائلون» في محل نصب حال لأنها معطوفة على «بيئات» أي بائتين وقائلين.

** لِنُذِرْ بِهِ: المعنى والتقدير لهذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية هو لتنذر بهذا القرآن الناس.. أي لتخوف به من عقاب الله من عصي أحكامه لأن الإنذار هو الإخبار مع تخويف من العاقبة فحذف مفعول «تنذر» المتعدي إلى مفعوله اختصاراً.

** وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة بمعنى: نصراً وأعواناً.. وهي جمع «ولي» والكلمة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن «أفعلاء».

** قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تذكرون» المتعدي أي تتذكرون الحق..

** وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا: التقدير: وكم من أهل قرية أهلكناهم بدليل قوله «أو هم قائلون» فعاد الضمير «ها» على «قرية» وأعيد الضمير «هم» على المضاف المحذوف «أهل» فيكون المضاف إليه «قرية» قد أقيم مقام المضاف المحذوف.

** فَجَاءَهَا بِأُسْنًا: المعنى والتقدير: فجاء أهلها عذابنا.. وبعد حذف المفعول به المضاف «أهل» أوصل الفعل بالضمير «ها» المضاف إليه.. فصار: فجاءها.

** أَوْ هُمْ قَائِلُونَ: المعنى: أو هم بائون أي نائمون أو مستريحون وقت القيلولة: وهي نوم نصف النهار لأنه يقال: قال - يقيل - قيلة وقيلولة: أي نام وسط النهار.. والقائلة: هي الظهيرة أو النوم فيها والتقدير: وهم قائلون.. فحذفت واو الحال استثقلاً لأنها عاطفة على حال قبلها لاجتماع حرفي عطف.

﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾

فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ: الفاء عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. دعوى: أي ادعائهم أو دعاؤهم: اسم «كان» مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذْ جَاءَهُمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكان. جاء: فعل ماضي مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ: فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم بأسنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. أَنْ: حرف مصدري.

قَالُوا إِنَّا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي حين جاءهم عذابنا إِلَّا أَنْ اعترفوا و«أَنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب خبر «كان» التقدير: إِلَّا قولهم أي إِلَّا اعترفاهم ويجوز أن يكون «دعواهم» خبر «كان» مقدماً والمصدر المؤول «أَنْ قالوا» في محل رفع اسم «كان» مؤخراً. إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» والجملة الفعلية «كنا ظالمين» في محل رفع خبر «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

كُنَّا ظَالِمِينَ: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - ظالم - وهو اسم فاعل أي ظالمين أنفسهم بتكذيبهم الرسل.

﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد. نسألن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وفي هذا التساؤل أو السؤال تقرير - تعنيف - للكافرين.

أَرْسِلْ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسل أو يكون الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل لأن «أرسل» مسند إلى الجار والمجرور بمعنى: فلنسألن المرسل إليهم وهم الأمم السابقة عن سبب كفرهم.

وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نسألن» الأولى وتعرب مثلها. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - المرسل - وهو اسم مفعول.. بمعنى: ولنسألن المرسلين عما أجابهم الكفرة.

﴿ فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ مَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴾

فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ: الفاء حرف عطف. اللام للتوكيد. نقصن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بنقصن. يَعْلَمُ وَمَا: جار ومجرور في محل نصب على الحالية بمعنى: عالمين. الواو حرف استئناف. ما: نافية لا عمل لها.

كُنَّا غَائِبِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» غائبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَالْوِزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

وَالْوِزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ: الواو استئنافية. الوزن: مبتدأ مرفوع بالضممة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف.

إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة لوقوعه بعد الظرف وحرك آخره بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين. وقد نونت «إذ» لميزتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف. الحق: صفة - نعت - للوزن مرفوعة مثله بالضمة. التقدير والمعنى: وزن الأعمال يوم القيامة وهو الوزن الحق أو والوزن الحق أي الصحيح الدقيق يكون يومئذ أي يوم القيامة و«إذ» مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يوم إذ يسأل الله الأمم ورسلمهم. ومن هذا التفسير يكون خبر المبتدأ «الوزن» الجملة الفعلية «يكون» أو تكون كلمة «الوزن» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: وزن الأعمال يوم القيامة هو الوزن الحق.

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من». ثقلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. موازينه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ثقلت موازينه» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة بجواب الشرط. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ. المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون «هم» ضمير فصل لا محل له و«المفلحون» خبر «أولئك» ولكن الإعراب الأول أفصح خشية التباس إعراب «المفلحون» بدلاً من إسم الإشارة «أولئك» لأن الأسماء المعرفة بالألف واللام تعرب بدلاً من أسماء الإشارة.

❖❖ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة التقدير: فلنسألن الأمم السابقة الذين أرسل إليهم فحذف الموصوف «الأمم» وأقيمت الصفة «الذين» مقامه.

❖❖ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ: أي ولنسألن الأنبياء المرسلين.. فحذف الموصوف «الأنبياء» وحلت الصفة «المرسلين» محله أي الرسل.

❖❖ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: التقدير والمعنى: فمن رجحت حسناته على سيئاته.. وجاء الضمير «الهاء» في «موازينه» مفرداً وهو عائد إلى «من» في حين جاء الضمير بصيغة الجمع في «أولئك هم المفلحون» وذلك لأن الضمير الأول جاء على لفظ «من» وجاء الثاني على معناها فإن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى. و«موازين» جمع «موزون» أو «ميزان» وفي هذا القول الكريم «ثقلت موازينه» وفي الآية الكريمة «خفت موازينه» قولان متضادان وهما ما يسمى في علم البلاغة «التضاد».

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «من» ثقلت موازينه فأولئك» وتعرب مثلها.

الَّذِينَ خَسِرُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك». خسروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخسروا والجملة الاسمية «فأولئك هم الذين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

يَآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ: جار ومجرور متعلق بيظلمون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا بآياتنا يظلمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بسبب ظلمهم أي بسبب جحودهم - نكرانهم - آيات الله تعالى فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر محله.

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾.

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. مكن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل - مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا: جار ومجرور متعلق بمكنا. وجعلنا: معطوفة بالواو على جملة «مكنّا» وتعرب مثلها.

لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعلنا» الثاني والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور متعلق بجعلنا. معيش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - مفاعل -.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ: صفة - نعت - لمصدر - مفعول مطلق - محذوف يفسره ما بعده. التقدير: تشكرون شكراً قليلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» زائدة مهملة لتوكيد معنى القلة بمعنى: حقاً. و«قليلاً» سدّت مسدّ مفعول «تشكرون». تشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أو يكون التقدير: تشكرون قليلاً جداً تلك النعم فحذف مفعول «تشكرون» وهو «تلك النعم» اختصاراً.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾.

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ : الواو حرف عطف . اللام للابتداء والتوكيد . قد : حرف تحقيق . خلق : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرف العطف «ثم» على «خلقناكم» وتعربان مثلها . للملائكة جار ومجرور متعلق بقلنا والجمله الفعلية بعده «اسجدوا لآدم» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . لآدم : جار ومجرور متعلق بأسجدوا وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وعلى وزن أفعل - أي بوزن الفعل - الفاء استئنافية . سجدوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

إِلَّا إِبْلِيسَ : أداة استثناء . إبليس : مستثنى بـإلا - استثناء منقطعاً - منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً ذلك لأن العلماء اختلفوا في «إبليس» لعنه الله . . أهو من جنس الملائكة أم من جنس آخر .

لَمْ يَكُنْ : الجملة الفعلية مع خبر «يكن» في محل نصب حال من «إبليس» لم : حرف نفي وجزم وقلب . يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذفت واوه لأن أصله : يكون تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين .

مِنَ السَّاجِدِينَ : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - الساجد - وهو اسم فاعل .

﴿ قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ (١١)

قَالَ مَا مَنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إليه سبحانه. أي قال الله له: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ - يفيد التوبيخ - منكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «منكَ» في محل رفع خبر المبتدأ «ما» والجملة الاسمية.. «ما منكَ..» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِلَّا تَسْجُدَ: مكوّنة من «أن» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية زائدة لا عمل لها وهي صلة لتوكيد الفعل وتحقيقه. تسجد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تسجد» صلة حرف مصدري لا محل لها «وأن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بمنع أي ما منكَ أن تحقق السجود وتلزمه أو يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: من السجود.

إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمنع. أمرتكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أمرتكَ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: قال يا ربّي أنا أفضل من آدم. أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة. منه: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل «خير».

خَلَقْنِي مِنْ نَّارٍ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل رفع فاعل . النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . من نار : جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير المتكلم «الياء «في» خلقتني» التقدير حال كوني مخلوقاً من نار و«من» حرف جر بياني .

وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلقتني من نار» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

*** وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة . المعنى والتقدير : خلقنا أباكم آدم طيناً غير مصور ثم صورنا أباكم . . . فحذف المضاف من الجملتين «أباً» وعدي الفعل إلى المضاف إليه ضمير المخاطبين - الكاف - فصار : خلقناكم . . . صورناكم . أو على معنى : لقد أوجدنا أصلكم أو أباكم آدم من تراب ثم صورناكم بشراً .
*** قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ : خير : اسم تفضيل لأن أصله : أخير : أي أفضل وحذف الألف منه أفصح .
*** خَلَقْنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ : في هذا القول الكريم ما يدعى في علم البلاغة : بالمشاكلة وهو التشابه في الألفاظ . . وفيه تضاد أيضاً : «من نار» و«من طين» .

﴿ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ .

قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الفاء زائدة . اهبط : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . منها : جار ومجرور متعلق باهبط . أي فاهبط أي انزل من الجنة . والجملة الفعلية «اهبط منها» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ : الفاء استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . يكون : فعل مضارع تام بمعنى : يصح . . مرفوع بالضممة . لك : جار ومجرور متعلق بـ يكون . أن : حرف مصدري ناصب والجملة الفعلية «تتكبر فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها .

تَكْبَرُ فِيهَا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. فيها: جار ومجرور متعلق بتكبر. و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون».

فَأَخْرَجَ إِنَّكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «اهبط» وتعرب مثلها. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

مِنَ الصَّغِيرِينَ: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾.

قَالَ أَنْظِرْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي قال ربي. أنظرنني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مفعول القول - وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: أمهلني.

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ: جار ومجرور متعلق بأنظرنني و«يوم» مضاف. والجملة الفعلية «يبعثون» في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ فَأَخْرَجَ إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾: أي من الأذلاء المحتقرين المهانين وهي جمع صاغر يقال: صغر الشيء - بضم الغين يصغر صغراً - بكسر الصاد وفتح الغين فهو صغير أي ضد كبير وعظم ومثله: صغر - من باب طرب - وبضم الغين يأتي بمعنى هان وذلل أيضاً وصغر - بكسر الغين أيضاً أي من باب: طرب.. أو تعب - بمعنى: ذلل وهان فهو صاغر وقوله تعالى في سورة «التوبة»: «وهم صاغرون» قيل: معناه: عن قهر يصيبهم وذلل وقيل: يعطونها بأيديهم ولا يتولى غيرهم دفعها فإن ذلك أبلغ في إذلالهم. ويقال: تصاغرت إليه نفسه: بمعنى: صارت صغيرة الشأن ذلاً ومهانة وصغر في عيون الناس - بضم الغين - بمعنى: ذهبت مهابته فهو صغير.

❖ قَالَ أَنْظِرْنِي: أي أمهلني. ويقال: أنظره: بمعنى: أخره. واستنظره: أي استمهله وتنظره تنظراً: بمعنى: انتظره في مهلة. وتناظر الرجلان في الأمر: أي تجادلا. وانتظره: ترقبه وتوقعه.

❖ إِنْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ: كسر آخر «يوم» لأنه أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع ولو كان فعلها ماضياً لبني الظرف «يوم» على الفتح. مثل «حين» نحو: على حين عاتبتك «ببناء» حين على الفتح. وفي الآية الكريمة وفي غيرها من السور. يكون المعنى: أمهلني يا رب ولا تعاقبني على ما أفعل إلى يوم يبعثون وفي قوله تعالى في سورة «الحجر» وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين» العبارتان: «إلى يوم الدين» و«إلى يوم يبعثون» بمعنى واحد. ولكن خولف بين العبارات سلوكاً بالكلام الكريم طريقة البلاغة وفيه تصوير ما فعله الملائكة والشيطان حيال آدم لأن الله تعالى لا يمكن أن يجادله أحد أو يرى.

﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾

قَالَ إِنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» وجملة «إنك من المنظرين» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مِنَ الْمُنْظَرِينَ: الجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - المنظر - وهو اسم مفعول أي من الممهلين.

﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

قَالَ فِيمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الفاء استئنافية. الباء متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره: فيما أغويتني أقسم بالله لأقعدن. ما: مصدرية. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «أقسم» التقدير: فباغوائك أو بسبب إغوائك إيتي والجملة الفعلية «أغويتني» صلة حرف مصدرية لا محل لها وعلى هذا التقدير تكون الباء باء القسم أي فأقسم بإغوائك إيتي لأقعدن. وقيل: ما: للاستفهام كأنه قيل: بأي شيء أغويتني ثم ابتداء لأقعدن. وإثبات الألف مع «ما» إذا أدخل حرف الجر عليها أي على «ما» الاستفهامية قليل شاذ.

أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء : ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. أقعدنّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا والجملة الفعلية «لأقعدنّ» جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأقعدنّ. صراطك : منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به منصوباً بأقعدنّ بمعنى أترصدن لهم طريقك المستقيم والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وأصل القول على صراطك فحذف الجار اختصاراً فتعدى الفعل إلى الصراط فانتصب على المفعولية. المستقيم : صفة - نعت - للصراط منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿ ثُمَّ لَا تَنْهَهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾

ثُمَّ لَا تَنْهَهُم مِّنْ بَيْنِ : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «لأقعدنّ» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. من بين : جار ومجرور متعلق بآتين.

أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومن خلف : جار ومجرور معطوف بالواو على «من بين» وهو متعلق بآتين أيضاً و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ : تعرب إعراب «من خلفهم». وعن شمائلهم :
جار ومجرور معطوف على «عن أيمانهم» ويعرب إعرابه.

وَلَا يَجِدُ : الواو استئنافية. لا : نافية لا عمل لها. تجد : فعل مضارع
مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أَكْثَرَهُمْ شُكْرًا : مفعولا الفعل «تجد» منصوبان وعلامة نصب الأول
الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة
وعلامة جر الثاني الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين
والحركة في المفرد.

﴿ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَذْهُورًا لَّعَنَ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو. منها : جار ومجرور متعلق بأخرج و«أخرج» فعل أمر مبني
على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت والجملة الفعلية
«أخرج منها» أي من الجنة في محل نصب مفعول به - مقول القول -

مَذَّةً وَمَا مَذْهُورًا : الكلمتان منصوبتان على الحال وعلامة نصبهما الفتحة
المنونة.

لَّعَنَ تَبِعَكَ : اللام موطئة للقسم. من : اسم شرط جازم مبني على
السكون في محل رفع مبتدأ. تبعك : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل
جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب
مفعول به. والجملة الفعلية «تبعك» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ : حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون
في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول
«من» التقدير : حال كونه منهم وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في
محل رفع خبر المبتدأ «من» اللام واقعة في جواب القسم المقدر المحذوف.

أملأنّ الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وهي فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها وجملة «أملأنّ» جواب قسم سدّ مسدّ جواب الشرط «من» المحذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. منكم : جار ومجرور متعلق بأملأنّ والميم علامة جمع الذكور. أجمعين : توكيد معنوي لما قبله أي إلى «منك ومنهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿وَبَقَادُمْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.

وَبَقَادُمْ : الواو عاطفة. يا : أداة نداء. آدم : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب أي وقلنا يا آدم.

أَسْكُنْ أَنْتَ : الجملة الفعلية : في محل نصب مفعول به بالفعل المحذوف «قلنا» أي مقول القول وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح - ضمير المخاطب - في محل رفع توكيد للضمير المستكن في «اسكن».

وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ : الواو حرف عطف. زوجك : اسم معطوف على الضمير الضمير المستكن في «اسكن» مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَكُلَا مِنْ حَيْثُ : الفاء حرف عطف. كلا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين . . ألف المثني - مبني على السكون في محل رفع فاعل. من : حرف جر.

حيث: اسم أو ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلا.

يَشْتَمًا وَلَا تَقْرَبَا : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير الاثنين المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم حرف عماد والألف حرف دال على تثنية المخاطب. الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقربا: فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف - ألف الاثنين - ضمير المخاطبين - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هَذِهِ الشَّجَرَةُ : إسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. الشجرة: بدل من إسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة وقيل: أصل «هذه» هو «هذي» والهاء بدل منها.

فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ : الفاء سببية وهي بمعنى «لكي أو لكيلا» وهنا الفاء تتساوى في المعنى: لكيلا وهي حرف عطف. تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ألف التثنية. ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون». من الظالمين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «تكونا من الظالمين» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

** قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي : هذا القول ورد على لسان إبليس - لعنه الله - في الآية الكريمة السادسة عشرة. التقدير والمعنى: فسبب إغوائك إياي: أي إضلالك لي.. يقال: غوى - يغوي - غيياً - من باب - ضرب - بمعنى: انهمك في الجهل وهو خلاف الرشd وبمعنى: خاب وضل وهو غاوٍ وجمعه: غواة - بضم الغين ومثله الفعل «غوي - يغوي - غواية» من باب تعب - ويأتي الفعل الرباعي «أغوى» متعدياً فيقال: أغواه: بمعنى: أضله وفي هذه الآية الكريمة حذف المضاف «سبب» وحل المضاف إليه - المصدر - محله.

** وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ: هذا القول أيضاً ورد على لسان إبليس - لعنه الله - في الآية الكريمة السابعة عشرة وفيه حذف المفعول به لاسم الفاعل - شاكرين اختصاراً أي شاكرين نعمتك أو بمعنى: مطيعين أمرك.

** قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا: المعنى: اخرج من الجنة مذموماً مطروداً. و«مذموماً» اسم مفعول يقال: ذامه - يذامه ذاماً - من باب نفع - بمعنى: ذمه وطرده وعابه ومقته.

** لَا تَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ: هذا القول الكريم وما قبله ورد في الآية الكريمة السابقة. المعنى: لا تملأ جحيمك يا إبليس ومن ذريتك ومنهم أي ممن تبعك بمعنى من أتباعك فغلب ضمير المخاطب - منكم - على ضمير الغائبين. و«أجمعين» جمع «أجمع» وهو توكيد محض - معنوي - و«أجمع» مفرد في معنى «جمع» وليس له مفرد من لفظه. ومثله في التوكيد «جميع» نحو جاءوا جميعاً: أي كلهم. ومؤنث «أجمع» جمعاء وجمعها: جُمِعَ.

** وَبَكَدُمْ أَتَّكُنَّ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ: في هذا القول الكريم حذف العامل المعطوف بالواو مع بقاء الواو وبقاء معطوفها والمعطوف عليه لأن الكلام دالّ عليه. التقدير: ولتسكن زوجك حواء الجنة و«آدم» اسم ممنوع من الصرف وهو أبو البشر وسبب منعه من الصرف العلمية ولأنه بوزن الفعل وقال: «زوجك» وهو أفصح من «زوجتك» لأنها هي اللغة العالية وبها جاء القرآن الكريم و«الزوج» هو الشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان أو يكون له نقيض كالرطب واليابس والذكر والأنثى والليل والنهار والحلو والمر. وقد اختلف علماء اللغة حول هذه اللفظة. وتطرق الفيومي إلى بعض آرائهم حولها. فقال: قال ابن دريد: الزوج: كل اثنين ضدّ الفرد وتبعه الجوهري فقال: ويقال للثنين المتزاوجين: زوجان وزوج أيضاً. وقال ابن قتيبة: الزوج: يكون واحداً ويكون اثنين وقوله تعالى في سورتي «هود» و«المؤمنون»: «من كل زوجين اثنين» هو هنا واحد. وقال أبو عبيدة وابن فارس كذلك. وقال الأزهري: وأنكر النحويون أن يكون الزوج اثنين والزوج عندهم: واحد أو الفرد وهذا هو الصواب. وقال ابن الأنباري: والعامة تخطيء فتظنّ أنّ الزوج: اثنان. وليس ذلك من مذهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم: زوج حمام وإنما يقولون: زوجان من حمام ولا يقولون للواحد من الطير: زوج. بل للذكر والأنثى: فرد. فردة. وقال السجستاني أيضاً: لا يقال للثنين زوج لا من الطير ولا من غيره فإنّ ذلك من كلام الجهال ولكن لكلّ اثنين يقال: زوجان. واستدل بعضهم لهذا بقوله تعالى في سورة «النجم»: «وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى».

** وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ: قيل: هي شجرة الحنطة. وفي هذا القول الكريم حذف مفعول اسم الفاعل «الظالمين» جمع ظالم اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: من الظالمين أنفسهم.

﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾.

فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ: الفاء استئنافية. وسوس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

باللام. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية والجار والمجرور متعلق بوسوس بمعنى إليهما. الشيطان: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره بمعنى: حدثهما بصوت خفي.

لِيُبْدِيَ لَهُمَا: اللام حرف جر للتعليل. يبدي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهما: أعربت. والجملة الفعلية «يبدي لهما ما وري» صلة حرف مصدر ي لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بوسوس.. كما أن الجار والمجرور «لهما» متعلق بيبدي.

مَا وَرِي عَنْهُمَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وري: أي خفي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل مبني للمعلوم ورد بصيغة المجهول. عنهما: يعرب إعراب «لهما» والجار والمجرور «عنهما» متعلق بوري والجملة الفعلية «وري عنهما» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ سَوَاءٍ تَهُمَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني التقدير والمعنى ما خفي عنهما حال كونه من سواتهما أي من عوراتهما والميم حرف عماد والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية.

وَقَالَ مَا نَهَنَكُمَا: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: نافية لا عمل لها. نهاكما: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ: فاعل مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف

عماد والألف علامة دالة على التثنية. عن: حرف جر. هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنهى. الشجرة: بدل من إسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

إِلَّا أَنْ تَكُونَا: حرف تحقيق بعد النفي. أَنْ: حرف مصدرى ناصب. تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ضمير متصل - ضمير الاثنين المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون» والجملة الفعلية «تكونا ملكين» صلة حرف مصدرى لا محل لها.

مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. أو حرف عطف للتخيير. تكونا: الجملة الفعلية مع الخبر معطوفة على جملة «تكونا ملكين» وتعرب إعرابها. و«أَنْ» المصدرية وما بعدها «تكونا ملكين» بتأويل مصدر في محل نصب لأنه نائب عن مفعول لأجله محذوف أي بتقدير: إلا كراهة أن تكونا ملكين بمعنى: إلا لأجل أن تكونا ملكين مقربين.

مِنَ الْخَالِدِينَ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ﴾

وَقَاسَمَهُمَا: الواو حرف عطف. قاسم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهاء: ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

إِنِّي لَكُمَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». لكما: جار ومجرور متعلق بالناصحين والميم حرف عماد والألف دال على التثنية.

لَمِنَ النَّاصِحِينَ : اللام مزحقة للتوكيد. من الناصحين : جار ومجرور متعلق بخبر «إن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: إني ناصح لكما.

﴿فَدَلَّيْنَهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (٢٢).

فَدَلَّيْنَهُمَا بِغُرُورٍ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قاسمهما» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. بغرور: جار ومجرور في محل نصب حال بمعنى مغرياً إياهما بالمعصية.

فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ : الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى: «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. ذاقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين الغائبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. الشجرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «ذاقا الشجرة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التانيث الساكنة والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والميم حرف عماد والألف علامة التثنية والجار والمجرور متعلق ببدت. سواتهما: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائبين الاثنين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ : الواو حرف عطف. طفقاً: تعرب إعراب «ذاقا» بمعنى: وشرعاً. والفعل من الأفعال الناقصة أي من أخوات «كان» وضمير الاثنين - الألف - في محل رفع اسم «طفق». يخصفان: الجملة الفعلية في

محل نصب خبر «طفق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. أصله: يختصفان أي يلزقان.

عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ : يعرب إعراب «لهما» والجار والمجرور متعلق بيخصفان. من ورق: جار ومجرور متعلق بيخصفان. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا : الواو استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الاثنين الغائبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. رب: فاعل مرفوع بالضمة. و«هما» أعربت في «سواتهما».

أَلَمْ أَنْهَكُمَا : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأن المناداة بمعنى القول. الألف ألف عتاب وتوبيخ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أنه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة الألف المقصورة - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبتين الاثنين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف للتثنية.

عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ : حرف جر. تي: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم والألف جاءتا على لغة من يفخم ويجوز أن تكونا للمشاكلة على التابع: لهما.. سواتهما.. عليهما.. ناداهما.. ربهما.. أنهكما.. وتلكما. والجار والمجرور متعلق بأنه. الشجرة: بدل من الاسم المبدل منه اسم الإشارة «تلك» المجرور بعن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَأَقْلُّ لَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنه» وتعرب إعرابها أي مجزومة بلم وعلامة جزمها السكون وحذفت الواو من الفعل - أصله:

أقول - تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين . لكما : جار ومجرور متعلق بأقل .
الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية .
إِنَّ الشَّيْطَانَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الشيطان : اسم «إن» منصوب
وعامة نصبه الفتحة .

لَكُمْ أَعْدُوٌّ مُّبِينٌ : أعرب . وهو متعلق بخبر «إن» . عدوّ : خبر «إن» مرفوع
بالضمة المنونة . مبين : صفة - نعت - لعدوّ مرفوع مثله بالضمة المنونة . والجملة
من «إن» مع اسمها وخبرها : في محل نصب مفعول به - مقول القول - .
﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

قَالَا رَبَّنَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل - ألف الاثنين -
مبني على السكون في محل رفع فاعل . ربّ : منادى مضاف - منصوب بأداة
نداء محذوفة تعظيماً واجلالاً التقدير : يا ربّنا . وعامة نصبه الفتحة و«نا»
ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .
ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول -
وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير
متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . أنفس : مفعول به منصوب
وعامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل
جر مضاف إليه .

وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ : الواو استئنافية . إن : حرف شرط جازم . لم : حرف نفي
وجزم وقلب . تغفر : فعل مضارع مجزوم بلم وعامة جزمه سكون آخره فعل
الشرط في محل جزم بإن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

لَنَا وَتَرْحَمْنَا : اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون
في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتغفر . وترحم : الجملة
الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير
المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. نكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسم «نكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نكونن من الخاسرين» جواب القسم المحذوف لا محل لها وقد وقعت أيضاً جواباً لشرط وقسم وفي هذه الحالة تكون للسابق منهما وهو القسم بتقدير: والله إن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. جواب القسم وجواب الشرط. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾.

قَالَ أَهْبِطُوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اهبطوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اهبطوا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: انزلوا من الجنة.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «اهبطوا» بمعنى: متعادين متشاكسين. بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. لبعض: جار ومجرور متعلق بالخبر وقد نون آخره لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. عدو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ: الواو حرف عطف. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة لمستقر. مستقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَمَتَّعْ إِلَىٰ حِينٍ : اسم معطوف على «مستقر» مرفوع مثله بالضمة المنونة .
إلى حين : جار ومجرور متعلق بمتاع أي تمتع .

﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ .

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . فيها : جار ومجرور متعلق بتحْيَوْنَ . والجملة الفعلية «فيها تحييون» في محل نصب مفعول به - مقول القول - تحييون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي في الأرض تحييون .

وَفِيهَا تَمُوتُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فيها تحييون» وتعرب إعرابها . والجار والمجرور متعلق بتموتون .

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ : تعرب إعراب «وفيها تموتون» والفعل «تخرجون» مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجار والمجرور متعلق بتخرجون .

﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوَءَ تَكْمُرِشًا وَلِيَأْسُ الثَّقَوِيْ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ .

يَبْنِيْٓءَ آدَمَ : أداة نداء . بني : اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه - أصله بنين - للإضافة . آدم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية وبوزن الفعل أي على وزن أفعل .

قَدْ أَنزَلْنَا : حرف تحقيق . أنزل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع . و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى : قد خلقنا لكم .

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا : جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور . لباساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

يُؤَرِّى سَوَاءَ تَكُمُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «لباساً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سَوَاءَ تَكُمُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَرِيشًا وَلِيَّاسٌ: اسم معطوف على «لباساً» منصوب مثله بأنزلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وخلقنا لكم ريشاً يجملكم وهو لباس الزينة. الواو استئنافية. لباس: مبتدأ مرفوع بالضممة.

الْتَّقَوَى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

ذَلِكَ خَيْرٌ: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضممة المنونة بعد حذف ألفه - أصله: أخير.. اسم تفضيل وحذف الألف منه أفصح ومثله: شرّ وأصله: أشرّ. والجملة الاسمية «ذلك خير» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «لباس التقوى» بتقدير: ولباس التقوى هو خير لأن أسماء الإشارة تقرب من الضمائر ويجوز إعراب «خير» خبراً للمبتدأ «لباس» وإعراب اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع صفة للباس.. كأنه قيل: ولباس التقوى المشار إليه خير ولا تخلو الإشارة من أن يراد بها تعظيم لباس التقوى أو أن تكون إشارة إلى اللباس الموارى للسواة لأن مواراة السواة من التقوى. وقيل: لباس التقوى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أي وهو لباس التقوى.. ثم قيل: ذلك خير.

ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور «من آيات» متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنَّ» و«هَمْ» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يذكرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: يتذكرون أدغمت التاء في الذال فشدد الذال.

** وَقَسَمُهَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ : هذه هي الآية الكريمة الحادية والعشرون ومعناها: وحلف الشيطان لآدم وحواء أنني ناصح لكما فيما أقول أي أقسم لهما وجاء الفعل «قاسم» على وزن «المفاعلة» للمبالغة. ويقال منه أيضاً: قاسمته المال وهو قسيمي - فعيل بمعنى فاعل - مثل: جالسته ونادمته وهو جليسي ونديمي.

** وَطُفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ : هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثانية والعشرين بمعنى: وشرع آدم وحواء وأخذوا يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة. يقال: طفق يطفق من باب - طرب - وقيل هو من باب جلس أي طفق يطفق والوجهان صحيحان والفعل مختص بالإثبات.. فلا يقال: ما طفق على الرغم من أنه من الأفعال الناقصة - من أخوات - كان - ويفيد الشروع في العمل مثل الأفعال.. شرع.. أنشأ.. بدأ.. أخذ.. ويشترط في هذه الأفعال ما يشترط في «عسى» و«كاد» وأخواتهما.. أي يشترط في أخبارها أن تكون جملاً فعلية ذوات أفعال مضارعة.

** وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا : هذا القول الكريم جاء على لسان آدم وحواء في الآية الكريمة الثالثة والعشرين وهما يعترفان لربهما بظلمهما أنفسهما.. وحذف مفعول «تغفر» اختصاراً.. أي لم تغفر لنا ذنبا..

** يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا : المعنى: قد خلقنا لكم لباساً كما في قوله تعالى في سورة «الحديد» «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ» أي وخلقنا الحديد.

** وَرِيْشًا : أي ولباساً تتجملون به وأصل «الريش» المال والجمال.. ومنه القول: تريش الرجل: أي تمول. وجمعه: ريش. و«الريش» و«الرياش» بمعنى: اللباس الفاخر. وهو للطائر جمع «ريشة» ويجمع على أرياش.. ويقال على التشبيه: راش فلاناً: أي أصلح حاله.

** ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ : التقدير: ذلك الخلق خلق اللباس بنوعيه: المادي والمعنوي من آيات الله فحذفت الصفة أو البديل المشار إليه «الخلق» خلق اللباس - اختصاراً لأن ما قبل دال عليه.

** لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ : أي ليتذكروا ذلك فيشكروا نعمة الله فحذف مفعول «يذكرون» اختصاراً وهو «ذلك».

﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ بَيْتِهِمَا إِنَّهُ يُرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

يَبْقَىٰ آدَمَ : أداة نداء . بني : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه - أصله : بنين - للإضافة . آدَمَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وعلى وزن - أفعل . . وبوزن الفعل - .

لَا يَفْنَىٰكُمْ الشَّيْطَانُ : ناهية جازمة . يفتنكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الشيطان : فاعل مرفوع بالضمة .

كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ : الكاف حرف جر . ما : مصدرية . أخرج : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . أبويكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني وحذفت نونه للإضافة - أصله : أبوين - الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أخرج أبويكم» صلة حرف مصدرية لا محل لها . و«ما» المصدرية وما تلاها : بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف . التقدير على المعنى : لا يخدعكم الشيطان خداعاً كخداع أبويكم بإخراجهما من الجنة .

مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ : جار ومجرور متعلق بأخرج . ينزع : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا : جار ومجرور متعلق بينزع . الميم حرف عماد . والألف علامة التثنية . لباس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة . و«ما» علامة التثنية . والجملة الفعلية «ينزع عنهما لباسهما» في محل نصب حال من الشيطان . التقدير : أخرجهما نازعاً لباسهما .

لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَهُمَا : اللام حرف جر للتعليل . يري : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول و«ما» علامة التثنية أو تكون «الميم» حرف عماد والألف علامة التثنية . سَوَاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية . والجملة الفعلية «يريهما سَوَاتَهُمَا» صلة حرف مصدر في محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور «المصدر المنسبك من أن والجملة الفعلية» متعلق بينزع .

إِنَّهُ يَرِيكُمْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» . يراكم : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

هُوَ وَقَبِيلُهُ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في «يرى» وقبيله : اسم معطوف بواو العطف على الضمير المستتر في «يرى» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى ويراكم قبيله أي جنوده وقد حذف العامل المعطوف «يرى» مع بقاء الواو وبقاء معطوفها والمعطوف عليه لأن الكلام دال عليه . التقدير : ويراكم قبيله .

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ : حرف جر . حيث : اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيراكم . لا : نافية لا عمل لها . ترون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني

على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا ترونهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «حيث».

إِنَّا جَعَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «جعلنا» مع مفعولها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشَّيْطَانِ أَوْلِيَائَ: الاسمان مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما.

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢٨).

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فعلوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالُوا وَجَدْنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. قالوا: تعرب مثل «فعلوا» وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا أَبَاءَنَا: جار ومجرور متعلق بوجدنا أو بحال مقدمة من المفعول به «آباءنا». آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «وجدنا عليها آباءنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا: الواو استئنافية والجملة الاسمية بعدها استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون الواو حالية على تقدير: وقد أمرنا الله بها فتكون الجملة الاسمية في محل نصب حالاً من ضمير المتكلمين في «وجدنا» الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضممة. أمرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبين على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بأمرنا. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت - أصله: قول - حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

إِنَّ اللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إن» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» والجملة من «إن» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: نافية لا عمل لها. يأمر: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالفحشاء: جار ومجرور متعلق بلا يأمر.

اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. تقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقولون.

مَا لَا تَعْلَمُونَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعملون: تعرب إعراب «تقولون» والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** إِنَّهُ يَرْبِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ: المعنى: هو وجنوده. وأصل «القبيل»: الجماعة سواء كانوا من أصل أو من أصول شتى. . . وقيل: هو الجماعة ثلاثة فصاعداً من قوم شتى والجمع: قبل - بضم القاف والباء - والقبيلة: لغة فيها وهم بنو أب واحد.

** جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: أولياء: اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أفعلاء» بمعنى: أعواناً ونصراء ومتولين أمور الذين لا يؤمنون. وهي جمع «وليّ».

** وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً: أي فعلة فاحشة. . . فحذف الموصوف «فعلة» وحلت الصفة «فاحشة» محله. . . يقال: فحش يفحش فحشاً: أي كان قبيحاً سيئ الخلق. و«فحش» بضم الحاء مثل قُبْح - بضم الباء وزناً ومعنى وفي لغة هو من باب «قتل» وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش - اسم فاعل - والفحشاء وهي مثل الفاحشة: الذي يشتدّ قبحه في الذنوب والمعاصي. . . يقال أفحش الرجل: أي أتى بالفحش وهو القول السيئ وجاوز بالفحشاء: مثله ورماه بالفاحشة.

** أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: المعنى: أتقولون على الله ما لا تعلمون صحته. . . فحذف مفعول «تعلمون» وهو «صحته وحقيقته» اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين كان المشركون يطوفون حول البيت الحرام وهم عراة.

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٢٩)

قُلْ أَمَرَ رَبِّي: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت - أصله: قول - حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّي: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «أمر ربّي بالقسط» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ: جار ومجرور متعلق بأمر أي بالعدل. الواو حرف عطف. أقيموا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول أيضاً - لأن التقدير والمعنى: وقل وجهوا وجوهكم. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأقيموا وهو مضاف . كل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . مسجد : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .
وَأَذْعُوهُ : معطوفة بالواو على «أقيموا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ : حال من ضمير «أقيموا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد . له : جار ومجرور متعلق بمخلصين . الدين : مفعول به لاسم الفاعل «مخلصين» الذي يعمل عمل فعله «أخلص» المتعدي إلى المفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي الطاعة .

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال . ما : مصدرية . بدأ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «بدأكم» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة . تعودون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . المعنى : كما بدأكم أول مرة من العدم تعودون أحياء .

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾ .

فَرِيقًا هَدَىٰ : مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة . التقدير : هدى فريقاً منكم للإيمان . هدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة الفعلية «هدى» مفسرة لا محل لها .

وَفَرِيقًا حَقَّ: الواو حرف عطف. فريقاً: معطوف على «فريقاً» الأول ويعرب مثله وهو منصوب بفعل مضمر تقديره: وخذل فريقاً. حقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «حقّ» وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. الضلالة: فاعل مرفوع بالضمّة.

إِنَّهُمْ أَخَذُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ: مفعولا «اتخذوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون آخر «أولياء» لأنه اسم ممنوع من الصرف - على وزن أفعلاء - والجملة الفعلية «اتخذوا الشياطين أولياء» في محل رفع خبر «إنّ».

مِنْ دُونِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَيَحْسَبُونَ: الواو حالية: يحسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحسبون أنهم مهتدون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «وهم يحسبون أنهم مهتدون» في محل نصب حال.

أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ: أعربت. مهتدون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسبون».

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ﴾ : أداة نداء . بني : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه لياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله : بنين - دم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية ولأنه على وزن أفعل وبوزن الفعل .

خُذُوا زِينَتَكُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . زينتكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخذوا وهو مضاف . كل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . مسجد : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «خذوا» وتعربان إعرابها .

وَلَا تُسْرِفُوا : الواو حرف عطف . لا : ناهية جازمة . تسرفوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» . لا : نافية لا عمل لها . يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . المسرفين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجمله الفعلية «لا يحب المسرفين» في محل رفع خبر «إن» .

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ : التقدير والمعنى : فريقاً هداهم الله للإيمان ووفقهم للعبادة . وفريقاً وجبت عليهم الضلالة أي الكفار . وجاء الضمير في «عليهم» وما بعده بصيغة الجمع وهو يعود إلى «فريق» لأن كلمة «فريق» بمعنى : الطائفة أو الجماعة من الناس ومثله «الفرقة» إلا أن «الفريق» أكثر منهم . أمّا سبب تذكير الفعل «حق» مع فاعله المؤنث

«الضلالة» فهو فصل الفعل عن فاعله بفاصل أو لأن المعنى: حقّ عليهم الضلال والضلالة: أخصّ من «الضلال» والكلمتان تأنيان بمعنى واحد مصدراً للفعل «ضلّ» نحو: ضلّ الرجل الطريق وضلّ عنه يضلّ ضلالاً وضلالة: أي زلّ عنه فلم يهتدِ إليه فهو ضالّ - اسم فاعل - والفعل من باب - ضرب - هذه هي لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «سبا»: «قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي» وفي لغة لأهل العالية الفعل من باب - تعب - والأصل في الضلال الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالة - للذكر والأنثى - وجمعه: ضوأل مثل - دابة ودواب - ويقال لغير الحيوان: ضائع ولقطة. قال الأزهري: أضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالذابة والناقة وما أشبههما فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار وغيره قلت ضللت وضلته ولا تقل: أضلته. والمراد بأهل العالية المذكورة آنفاً: الساكنون ما فوق نجد إلى تهامة. و«العوالي» موضع قريب من المدينة وكأنه جمع عالية.

** وَكُلُوا وَاشْرَبُوا: حذف مفعولا الفعلين اختصاراً.. المعنى: كلوا واشربوا ما أبيح لكم بغير تجاوز للحدّ لأن كلمة «ولا تسرفوا» تفسرها. والإسراف: هو تجاوز الحدّ في كل شيء.

** سبب نزول الآية: نزل قوله تعالى: «كلوا واشربوا» لما روي أنّ بني عامر في حجّهم كانوا لا يأكلون الطعام إلّا قوتاً ولا يأكلون دسماً يعظمون بذلك حجّهم فأراد المسلمون أن يقلدوهم في ذلك فنزلت هذه الآية الكريمة تنهاهم عن ذلك.

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٢٢)

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

مَنْ حَرَّمَ: الجملة الاسمية وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - من: اسم استفهام يفيد إنكار تحريم هذه الأشياء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «حرّم زينة الله» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

زِينَةَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب - صفة - نعت - للزينة. أخرج: تعرب إعراب «حرّم» والجملة الفعلية «أخرج

لعباده» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي أخرجها. لعباده جار ومجرور متعلق بأخرج والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ: اسم معطوف على «الزينة» منصوب مثلها وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. من الرزق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الطيبات».

قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ: أعربت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «هي» والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي هي حلال للمؤمنين.

ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الحياة: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

الدُّنْيَا خَالِصَةً: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. خالصة حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَوْمَ الْقِيَمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخالصة. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كَذَلِكَ نَفْصِلُ: الكاف اسم للتشبيه بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نفصل: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ... وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن أو تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك.

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بنفصل. والجملة الفعلية «يعلمون» في محل جر صفة - نعت - لقوم.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ .

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو - أصله: قول - تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. إنما: كافة ومكفوفة. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفواحش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «إنما حرّم ربّي الفواحش» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب صفة للفواحش ويجوز أن يكون بدلاً من «الفواحش» التقدير: حرّم ربّي ما ظهر من الفواحش. ظهر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه منها و«من» حرف جر بياني. والجملة الفعلية «ظهر منها» صلة الموصول لا محل لها. وما بطن: الجملة معطوفة على جملة «ما ظهر منها» وتعرب إعرابها. التقدير: وما بطن منها فحذف الجار - الصلة - اختصاراً.

وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ : الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الفواحش» منصوبان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة التقدير: وحرّم الإثم أي ما يوجب الإثم وحرّم البغي.

يَغْيِرُ الْحَقَّ : جار ومجرور متعلق بحرّم. الحقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ : الواو حرف عطف. أن: حرف مصدري ناصب. تشركوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تشركوا بالله» صلة حرف مصدري لا محل لها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتشركوا. و«أن» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب معطوف على منصوب بتقدير وحرّم الشرك بالله.

مَا لَمْ يَنْزَلْ : جملة تهكمية وأصل الكلام المقدر: وأن تشركوا بالله ما لا سلطان به. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ينزل به سلطاناً» صلة الموصول لا محل له.

بِهِ سُلْطَانًا : جار ومجرور متعلق بينزل. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ : معطوفة بواو العطف على «أن تشركوا بالله» وتعرب مثلها. بمعنى: أن تقولوا.

مَا لَا تَعْلَمُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٢٤)

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ : الواو استئنافية . لكل : جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم . أمة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . أجل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة .

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ : الفاء استئنافية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح . أجل : فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاء أجلهم» في محل جر بالإضافة .

لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها . لا : نافية لا عمل لها . يستأخرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . ساعة : ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق يستأخرون .

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا يستأخرون ساعة» وتعرب مثلها .

﴿يَبْنِيْٓءَآدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُّسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِيْٓ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٥)

يَبْنِيْٓءَآدَمَ : أداة نداء . بني : اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله بنين - آدم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية وعلى وزن أفعل ويوزن الفعل .

إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ : مكونة من «إن» حرف شرط جازم و«ما» زائدة لتوكيد معنى الشرط . يأتينكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور .

رُسِّلُ مِنْكُمْ: فاعل مرفوع بالضممة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والميم علامة جمع الذكور و«من» حرف جر بياني وجواب الشرط محذوف تقديره: فاتبعوهم وجواب الشرط المحذوف أي جملة «فاتبعوهم» مقترن بالفاء في محل جزم ويجوز أن يكون جواب الشرط - جزاؤه - هو الجملة التالية المكوّنة من الشرط والجزاء في «فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ».

يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرسل وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بيقضون. والميم علامة جمع الذكور. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهي ضمير الواحد المطاع سبحانه.

فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. اتقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اتقى» صلة الموصول لا محل لها. وأصلح: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتقى» وتعرب إعرابها. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» والفعل «أصلح» مبني على الفتح الظاهر في آخره.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ أمّا «خوف» فهو اسم مرفوع على الابتداء «مبتدأ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية التي قبلها وتعرب مثلها. و«هم» ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: تعرب إعراب «يقصون» والجملة الفعلية «يحزنون» في محل رفع خبر «هم».

** لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثانية والثلاثين وقد حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً. المعنى: يعلمون متطلبات الحياة ونهضتها. وكرر حذف خبر الفعل نفسه في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين في قوله جلّت قدرته: «مَا لَا يَعْلَمُونَ» التقدير: ما لا تعلمون أنه حق فتكون «أن» مع اسمها وخبرها قد سدت مسدّ مفعولي «تعلمون».

** إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ: المعنى: إن يأتينكم رسل من جنسكم فاتبعوهم وأطيعوهم... وبعد حذف المضاف «جنس» اختصاراً أوصل حرف الجر «من» بضمير المخاطبين... فصار: منكم.

** فَمَنْ أَتَقَىٰ وَأَصْلَحَ: في هذا القول الكريم حذف مفعولا الفعلين «اتقى» و«أصلح» المتعديين إلى مفعولين التقدير: فمن اتقى الله أي خاف عقاب الله أو بمعنى فمن اتقى المعاصي أي تجنبها وأصلح عمله وحاله باتباع الرسل. وقد جاء الفعلان «اتقى» و«أصلح» في حالة الإفراد مراعاة للفظ «من» وجاء الضمير «هم» والفعل «يحزنون» بصيغة الجمع مراعاة لمعنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً ومجموعة معنى.

﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «كذبوا» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. مرفوع

بالضمة وهو مضاف. النار مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر «أولئك».

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ : الجملة الاسمية في محل نصب حال. هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها : جار ومجرور متعلق بالخبر. خالدون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَقًّا إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَإِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَا مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ (٢٧).

فَمَنْ أَظْلَمُ : الفاء استئنافية. من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم : خبر «من» مرفوع بالضمة.

مِمَّنِ افْتَرَىٰ : حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وكسرت النون لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «افترى» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا : جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ : حرف عطف. كذب : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كذب» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «افترى». بآياته : جار ومجرور متعلق بكذب والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أُولَٰئِكَ : إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «ينالهم نصيبهم» في محل رفع خبره.

يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع بالضممة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نصيب: فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِنَ الْكِتَابِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نصيبهم» التقدير حال كونه من الكتاب. و«من» حرف جر بياني.

حَتَّىٰ إِذَا : حرف ابتداء أو حرف غاية لنيلمهم نصيبهم أي إلى وقت وفاتهم. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

جَاءَهُمْ رَسُولُنَا : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قالوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا لهم.

أَيْنَ مَا كُنْتُمْ : الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - أين: إسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر بمعنى: أين الآلهة الذين تدعون أو أين الذين كنتم تعبدونهم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير

الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تدعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كنتم تدعونهم بمعنى: تعبدونهم. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «تدعون» أي من الآلهة الذين كنتم تدعونهم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا : أعربت. ضلُّوا: تعرب إعراب «قالوا». عَنَّا: جار ومجرور متعلق بضلُّوا والجملة الفعلية «ضلُّوا عَنَّا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: تاهوا أو غابوا وذهبوا عَنَّا.

وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «قالوا» وتعرب مثلها. على أنفس: جار ومجرور متعلق بشهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» والجملة الفعلية «كانوا كافرين» في محل رفع خبر «أن». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِينَهُمْ لَأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَفَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢٨).

قَالَ ادْخُلُوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله للمشركين أو أحد الملائكة قال لهم.. ادخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي أُمِّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير «ادخلوا» بتقدير كائنين في جملة أمم أو مع أمم.

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لأمم. قد: حرف تحقيق. خلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بخلت. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمم» و«من» حرف جر بياني. والإنس: معطوف بواو العطف على «الجن» ويعرب مثله. في النار: جار ومجرور متعلق بادخلوا.

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «لعنت» وهو مضاف و«ما» مصدرية. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. دخلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. أمة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «دخلت أمة» صلة «ما» لا محل لها.

لَعَنْتُ أَخْنَبًا: الجملة الفعلية مشبهة لجواب الشرط لا محل لها. لعنت: تعرب إعراب «دخلت» وفاعل «لعنت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أخت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حَوَّ إِذَا أَدَارَكُوا: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. اداركوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وأصلها: تداركوا. بمعنى: تلاحقوا أي أدرك بعضهم بعضاً وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِيهَا جَمِيعًا: جار ومجرور متعلق بآداركوا. جميعاً: حال من ضمير «آداركوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالَتْ أَخَرْنَهُمْ لِأُولَئِهِمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى قالت أخراهم تخاطب الله سبحانه عن أولاهم أو قالت أخراهم لأجل أولاهم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. أخرى: فاعل مرفوع بالضم المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر. أولى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره.. الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بقالت.

رَبَّنَا: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة للتعظيم والتبجيل التقدير: يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ و«ها» للتنبيه. اضلوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هؤلاء» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَقَاتِلْهُمْ عَدَايَا: الفاء استئنافية للتعليل. آت: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره - حرف العلة الياء - وبقيت الكسرة دالة عليه

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب بآت المتعدي إلى مفعولين مفعول به أول. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ: أي مضاعفاً لأنهم ضلّوا وأضلّوا: صفة - نعت - للموصوف - عذاباً - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من النار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً».

قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ: أعرب. لكلّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم أي لكلّ منكم. ضعف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة. والجملة الاسمية «لكلّ ضعف» في محل نصب مفعول به - مقول القول -

وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو زائدة لمجيئها بعد حرف مخفف. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل هنا لم يتعدّ إلى مفعول لأن معناه: لم يحصل لكم حقيقة العلم أو يكون مفعوله محذوفاً. . التقدير: لا تعلمون ما سينالكم.

﴿وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ لِأُخْرَتِهِنَّ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (٢٩)

وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ لِأُخْرَتِهِنَّ: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا عمل لها. أولى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لأخرى: جار ومجرور متعلق بقالت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَمَا كَانَ لَكُمْ: الجملة وما بعدها لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «لكلّ ضعف» وهي مقول القول. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل

ماضي ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان»
المقدم والميم علامة جمع الذكور.

عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «فضل» لأنه
صفة قدمت عليه. من: حرف جر زائد. فضل: اسم مجرور لفظاً بمن
وعلامه جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر.

فَذُوقُوا الْعَذَابَ: الفاء استئنافية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون
لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل
والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَمَّا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على
السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا أي بسبب
ما.. كنتم: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع
المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في
محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكسبون: الجملة الفعلية
في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من
الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى
الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به
التقدير: تكسبونه. أي بسبب ما تسببتم من العصيان والكفر والضلال.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول
مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

كَذَبُوا بِآيَاتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضي
ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل - في محل
رفع فاعل والألف فارقة. آيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا. و«نا» ضمير
متصل ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذبوا» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنْ». لا: نافية لا عمل لها. تفتح: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة. اللام حرف جر. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفتح. أبواب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

السَّمَاءَ وَلَا يَدْخُلُونَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يدخلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءَ».

الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حتى: حرف جر. يليج: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يلج الجمل» صلة حرف مصدري لا محل لها.

الْجَمَلُ فِي سَرَ الْخِيَاطِ : فاعل مرفوع بالضممة. في سَمَ: جار ومجرور متعلق بيلج. الخياط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى حتى يدخل الجمل في ثقب الإبرة. و«أَنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بما قبله. التقدير: لن تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى ولوج الجمل من ثقب الإبرة.

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ : الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ» في محل رفع خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب نائب فاعل مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: نجزي جزاء مثل ذلك وعلى التقدير الأول أي إعراب الكاف مبتدأ يكون التقدير: ومثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي المجرمين. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

اللام للبعد والكاف للخطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المجرمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ: في هذا القول الكريم يكون التقدير في هذه الآية الكريمة الواردة في هذه السورة الشريفة - الآية السادسة والثلاثين - أولئك المكذبون المستكبرون.. فحذفت الصفة أو البدل - المكذبون - المشار إليهم اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة والثلاثين و«أظلم» منعت من الصرف لأنها اسم ممنوع من الصرف - صيغة أفعل وبوزن الفعل - والفعل «افتري أو كذب» جاء بصيغة الافراد على لفظ «من» وجاء بصيغة الجمع في «أولئك» وما بعدها.. على معنى «من».

** حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا: أنت الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «رسل» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائبين «هم» وعلى لفظ «الرسل» أي جماعة الرسل لا معناها بدليل قوله «يتوفونهم» لأنها جمع «رسول» وهو لفظة مذكورة. والمراد بيتوفونهم أي يتوفون أرواحهم وبعد حذف المفعول به المضاف «أرواح» عذي الفعل وأوصل بالمضاف إليه «هم» ضمير الغائبين فصار: يتوفونهم. و«رسلنا» أي الرسل من الملائكة.

** قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. التقدير قال الله تعالى أو قال أحد الملائكة للكافرين: ادخلوا في جملة أمم.. فحذف المضاف «جملة» وحل المضاف إليه «أمم» محله. أي كائنين في جملة أمم.

** كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا: أي كلما دخلت أمة النار لعنت أختها فحذف مفعول «دخلت» وهو «النار» اختصاراً لأن ما قبله «في النار» يفسره ويدل عليه.

** قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ: أي لكل واحد منكم ضعف.. للزعماء لأنهم ضلوا وأضلوا ولكم لأنكم كفرتم وقلدتم وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نون المضاف «كل» لانقطاعه عن الإضافة. وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً. التقدير: لا تعلمون ما سينالكم من العذاب أو مقدار العذاب.

** بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السابقة. التقدير والمعنى: بسبب ما اكتسبتم وتسببتم من العصيان والكفر والضلال فحذف المضاف «سبب» وحل الاسم الموصول «ما» محله.

** وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ: التقدير: وتكبروا عن الإيمان بها وبعد حذف «الإيمان» اختصاراً أوصل حرف الجر «عن» بصلة الإيمان «ها» في «بها» فصار: عنها وجملة «لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ» بمعنى: لا تفتح لدعائهم أو لأرواحهم وبعد حذف المضاف «دعاء» أوصل اللام بضمير الغائبين فصار: لهم.

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (١١).

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم . من : حرف جر . جهنم : اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث . والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من «مهاد» لأنه صفة له مقدمة . مهاد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة . أي فراش . جمعه : «أمهدة» أي فرش . و«مهد» بضم الميم والهاء .

وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ : الواو حرف عطف والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية قبلها . من فوق : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . غواش : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة وحذفت الياء لأن الاسم نكرة منقوص بمعنى : أغطيه . . جمع «غاشية» .

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ : تعرب إعراب «وكذلك نجزي المجرمين» الواردة في الآية الكريمة السابقة .

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١٢).

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . آمنوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها . الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا : الجملة الفعلية لا محل لها لأنها جملة اعتراضية بين المبتدأ «الذين» وخبره . لا : نافية لا عمل لها . نكلف : فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِلَّا وَسَعَهَا: أداة استثناء. وسع: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب الجنة» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال من «أصحاب الجنة».

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أَوْ رِيثَتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ: الواو استئنافية. نزع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجار والمجرور «في صدور» متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل أو متعلق بفعل تقديره: كمن أي استتر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اعتمل في صدورهم» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ غَلٍّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من حقد كامن. و«من» بيانية.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال التقدير: وهم في الجنة تجري من تحتهم الأنهار. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من الأنهار التقدير: كائنة تحتهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - و«الأنهار» فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره.

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضممة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للفظ الجلالة. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «هدانا لهذا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. اللام حرف جر الهاء للتنبيه. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بهدانا. التقدير: هدانا لما جزاؤه هذا الذي نحن فيه.

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع إسم «كان» اللام لام الجحود - النفي - لتوكيد النفي. وهي حرف جر. نهتدي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نهتدي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور

متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كنا مريدين للهداية بمعنى:
وما كان يستقيم أن نكون مهتدين إليه لولا هداية الله.

لَوْلَا أَن هَدَانَا اللَّهُ: حرف شرط غير جازم. أن: حرف مصدري. هدى:
فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر
و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب
مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة
الفعلية «هدانا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما
بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: لولا هداية الله وخبر
المبتدأ محذوف التقدير: موجودة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه:
التقدير: لولا هداية الله لما اهتدينا.

لَقَدْ جَاءَتْ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل
ماضٍ مبني على الفتح والتاء علامة التانيث.

رُسُلٌ رَيْنَا بِالْحَقِّ: فاعل مرفوع بالضممة. ربّ: مضاف إليه مجرور
بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير
المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بالحق: جار
ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسُل» التقدير: جاءت الرسل هادية
بالحق فاهتدينا بهداهم.

وَنُودُواْ أَن: الواو حرف عطف. نودوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني
على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصائه بواو الجماعة. الواو ضمير
متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بمعنى وناداهم الملائكة.
أن: مخففة من الثقيلة أو هي مهملة لا تعمل بمعنى بأنه والضمير ضمير
الشأن والحديث أي ونودوا بأنه تلکم الجنة أورثتموها ويجوز أن تكون بمعنى
«أي» لأن المناداة من القول بتقدير: وقيل لهم: أي تلکم الجنة أورثتموها.

تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا: تي: إسم إشارة مبني على السكون في محل
رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع أوردت

للتفخيم وحركت بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الجنة: بدل من المبدل منه إسم الإشارة - تلکم - مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أورثتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. الواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أورثتموها» في محل رفع خبر المبتدأ «تلکم» بمعنى هذه هي الجنة التي أورثکم الله جزاء لکم.

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأورثتم. أو تكون الباء مصدرية فتكون الجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه من الأعمال الصالحة أو صلة حرف مصدري لا محل لها. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بسبب أعمالهم أو جزاء لکم بما كنتم تعملونه. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ: الواو حرف عطف. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضممة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَصْحَابَ النَّارِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَنْ قَدْ وَجَدْنَا: مخففة من الثقيلة مهملة لا تعمل أو تكون مفسرة. قد: حرف تحقيق. وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي أننا وجدنا..

مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رب: فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حقاً: تأكيد لمضمون الجملة أي حق ذلك حقاً أو يكون صفة لمفعول مطلق محذوف - مصدر وعد - التقدير: وعدنا ربنا وعداً حقاً ويجوز أن تكون مفعولاً به ثانياً للفعل «وجد» والجملة الفعلية «وعدنا ربنا حقاً» صلة الموصول لا محل لها.

فَهَلْ وَجَدْتُمْ: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. وجدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مَا وَعَدَرَبُّكُمْ حَقًّا: هذا القول الكريم سبق إعرابه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والمنيم علامة جمع الذكور وقد حذف مفعول «وعد» تخفيفاً وإيجازاً واستغناء عنه لذكره في «وعدنا».

قَالُوا نَعَمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعم: حرف جواب لا عمل له ولا محل له من الإعراب. أي قالوا نعم وجدنا ذلك حقاً.

فَإِذْ مَوْذَنٌ: الفاء استئنافية. أذن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مؤذن: فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

يَتَنَّهُمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأذن وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ : سبق إعرابها . لعنة : مبتدأ مرفوع بالضممة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو يكون ضمير الشأن في محل نصب اسمها والجملة الاسمية «لعنة الله على الظالمين» في محل رفع خبرها . التقدير : أنه لعنة الله على الظالمين وهذا التقدير نفسه يمكن تطبيقه على جملة «أَنْ قَدْ وَجَدْنَا» أي يكون ضمير الشأن في محل نصب اسم «أَنْ» والجملة الفعلية «قد وجدنا» في محل رفع خبرها .

عَلَى الظَّالِمِينَ : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «لعنة» التقدير : استقرت على الظالمين . وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ ٤٥ .

الَّذِينَ يَصُدُّونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للظالمين أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هم الذين يصدون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى : يمنعون .

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بيصدون . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يصدون» وتعرب مثلها . و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . عوجاً : حال من الضمير «ها» في «يبغونها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : ويريدون سبيل الله معوجة .

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ : الواو استئنافية . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . بالآخرة : جار ومجرور

*** الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: التقدير والمعنى: الذين يمنعون الناس عن سلوك سبيل الله أي اتباع سبيل الله وشرعه والدخول في الإسلام فحذف مفعول «يصدون» اختصاراً وهو «الناس» كما حذف المضاف «سلوك» وحل المضاف إليه «سبيل الله» محله.

﴿ وَيَبْنِيهِمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمَّا دَخَلُوا هُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (١٦)

وَيَبْنِيهِمَا حِجَابٌ : الواو استئنافية . بينهما : ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف . الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة . الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أي بين أهل الجنة وأهل النار . حجاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة . أي حاجز .

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة « بينهما حجاب » وتعرب مثلها . على الأعراف : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم .

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة لرجال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . كلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . ونون آخره لانقطاعه عن الإضافة . أي يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار . سيما : جار ومجرور متعلق بيعرفون أي بعلامتهم وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ : الواو استئنافية . نادوا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أصحاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . الجنة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . أي قائلين لهم : تحية لكم وتكريم .

أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ : التقدير : أنه وهي مخففة من الثقيلة وحذف اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية بعدها «سلام عليكم» في محل رفع خبرها . سلام : مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة . عليكم : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ

والميم علامة جمع الذكور وجاء المبتدأ نكرة لأنه متضمن معنى الفعل بدعاء والجملة في محل نصب مفعول به.

لَمْ يَدْخُلُوهَا: الجملة الاستثنائية لا محل لها من الإعراب كأنها جواب لسؤال عن حال أصحاب الأعراف فقيل: لم يدخلون وهم يطمعون ويجوز أن تكون في محل رفع صفة أخرى لرجال. لم: حرف نفي وجزم وقلب وجملة «يدخلوا» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي لم يدخلوا الجنة.

وَهُمْ يَظْمَعُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطمعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي يطمعون فيها أو في دخولها.

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ: الواو استثنائية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. صرفت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أبصار: نائب فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «صرفت أبصارهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ: منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصرفت وهو مضاف.. ويجوز أن يكون حالاً على المعنى أي تجاههم أو مستقبلين لهم. أصحاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. النار: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

قَالُوا رَبَّنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا تَجْعَلْنَا مَعَ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: حرف تضرع ودعاء بصيغة طلب. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا «الناحية» وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بتجعل وهو مضاف.

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم السفرد.

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾.

وَنَادَى أَصْحَابُ: الواو حرف عطف. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضممة. الْأَعْرَافِ رِجَالًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «رجالاً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسيما: جار ومجرور متعلق بيعرفون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره -

الألف المقصورة - للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بسيماهم» بحال محذوف من ضمير الغائبين في «يعرفونهم».

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا أَغْنَى: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا: جار ومجرور متعلق بأغنى والميم علامة جمع الذكور وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى: ما نفعكم. جمعكم: فاعل مرفوع بالضممة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «جمعكم».

كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تستكبرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَهْلُؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾.

أَهْلُؤَلَاءِ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم.

والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» أقسمتم:
الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون
لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين -
مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ : نافية لا عمل لها. ينال: فعل مضارع مرفوع
بالضمة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في
محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضمة للوصل - التقاء
الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. برحمة: جار
ومجرور متعلق بينال أي برحمة منه أو برحمته.

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال
الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنة:
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «ادخلوا الجنة»
في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأن التقدير والمعنى: قال
أصحاب الأعراف للمستضعفين ادخلوا الجنة.

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ : نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة
المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف والميم
علامة جمع الذكور. التقدير: لا خوف عليكم كائن من العذاب.

وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ : الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. أنتم:
ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع
مبتدأ. والجملة الفعلية «تحزنون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير
متصل في محل رفع فاعل أي على ما أصابكم في الدنيا.

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ: الواو عاطفة. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضممة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أَصْحَابُ الْجَنَّةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَنَّ أَفِيضُوا: حرف مصدري. أفيضوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: صبّوا... و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن أفيضوا أي بالإفاضة والجار والمجرور «المصدر» متعلق بنادى.

عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بأفيضوا. من الماء: جار ومجرور متعلق بمفعول «أفيضوا» المحذوف اختصاراً التقدير: قليلاً من الماء أو تكون «من» تبعية وحذف مفعول «أفيضوا» لدلالة «من» التبعية عليه.

أَوْ مِنَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ: حرف عطف للتخيير. من: حرف جر و«ما» المدغمة بمن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأفيضوا. رزقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. والجملة الفعلية «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: رزقكموه الله أو يكون المحذوف صلة الفعل التقدير: رزقكم الله به من النعم.

قَالُوا يَا بَكِ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إن: حرف نصب وتوكيد

مشبه بالفعل . الله لفظ الجلالة : اسم «إِنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة من «إِنَّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . الميم حرف عماد والألف علامة التثنية . على الكافرين : جار ومجرور متعلق بحرم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد .

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِثَانِينَ ﴾

الَّذِينَ اتَّخَذُوا : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للكافرين . اتخذوا : الجملة الفعلية مع مفعولها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا : مفعول به أول منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . لهواً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . ولعباً : معطوف بواو العطف على «لهواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن الاسمين نكرتان .

وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا : الواو عاطفة . غرت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم . الحياة : فاعل مرفوع بالضمة . الدنيا : صفة - نعت - للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف الممدودة للتعذر .

فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ : الفاء استئنافية . اليوم : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل - جملة - ننسى : فعل مضارع

مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - المتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

كَمَا نَسُوا: الكاف حرف جر . ما: مصدرية . نسوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الياء المحذوفة - تخفيفاً . ولا اتصاله بواو الجماعة أو يكون مبنياً على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف . التقدير: ننساهم نسياناً كنسيانهم .

لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ . هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - ليومهم .

وَمَا كَانُوا: الواو حرف عطف . ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «يومهم» بتقدير: لقاء يومهم الذي . أو يكون «ما» في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بما . كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . والجملة الفعلية «كَانُوا بِأَيِّنَّا يَجْحَدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بِأَيِّنَّا يَجْحَدُونَ: جار ومجرور متعلق بيجحدون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «يجحدون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

❖ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الظَّالِمِينَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السابعة والأربعين. والظالمين جمع «الظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمله المتعدي إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً والتقدير: الظالمين أنفسهم.

❖ يَرْفُؤُهُمْ بِسِيمَاهُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والأربعين. أي يعرفون كلاً منهم بعلاماتهم. والسيما مشتقة من «وسم الشيء - يسمه - وسماً»: بمعنى: وضع عليه علامة والفعل من باب - وعد - والاسم: السمة وهي العلامة أيضاً ومنه «الموسم» لأنه مَعْلَم يجتمع إليه ثم جعل «الوسم» اسماً وُجِّعَ على «وسوم» وجمع «السمة» هو «السمات» أما اسم الآلة التي يكون بها ويُعلم فهو «ميسم» بكسر الميم وأصله: الواو فيجمع تارة باعتبار اللفظ فيقال: مياسم وتارة باعتبار الأصل فيقال: مواسم ويقال فلان موسوم بالخير أي مشهود له بالخير. ووسم الرجل - بضم السين - وسامة: أي حسن وجهه فهو وسيم.

❖ أَهْتُولَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين. التقدير والمعنى: أهؤلاء المستضعفون المؤمنون المضطهدون كبلال وعمار بن ياسر هم الذين حلفتُم في الدنيا ألا ينالهم الله برحمته وهو قول أصحاب الأعراب للكفار كأبي جهل والوليد بن المغيرة وحذفت الصفة أو البدل بعد إسم الإشارة وهو «المستضعفون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. وحذف الضمير «الهاء» المضاف إليه من «رحمته» فنون آخر «رحمة» لانقطاعه عن الإضافة.

❖ قَالِیَوْمَ نُنَسِّهُهُمْ: المعنى: فيوم القيامة نتركهم في النار والعذاب. وتأتي لفظة «اليوم» بمعنى الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانيه من الأزمنة الماضية والآتية كقوله تعالى في سورة «المائدة»: «الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ» أي من إبطال دينكم ورجوعكم عنه حيث لم يرد به يوماً بعينه وإنما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به. وكقولك: كنت بالأمس شاباً وأنت اليوم أشيب فلا تريد بالأمس: اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك. أما القول الكريم «غرثهم الحياة» فمعناه: وخذعتهم بزيتها.

﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ غَيْرِ هُدًى وَرَحْمَةٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ: جار ومجرور متعلق بجئنا. فصلناه: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لكتاب. فصلنا: تعرب إعراب «جئنا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَلَى عَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الرفع «نا» في «فصلنا»
التقدير: عالمين.

هُدًى وَرَحْمَةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره -
الالف المقصورة - قبل تنوينها وقد نون آخره لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة وهو
حال من ضمير النصب «الهاء» في «فصلناه» ورحمة: معطوف بواو العطف
على «هدى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هادياً ورحمة.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بفصلناه أو بهدى ورحمة. يؤمنون:
الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل
في محل رفع فاعل.

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِي نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ
رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا: حرف استفهام بمعنى «ما» النافية. ينظرون: فعل مضارع
مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل
رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها بمعنى هل ينتظرون أي المكذبون.

تَأْوِيلَهُ يَوْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل
مبني على الضم في محل جر بالإضافة. يوم: ظرف زمان منصوب على
الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بينظرون وهو مضاف ويجوز أن يكون
مفعولاً به بفعل مضمير تقديره: اذكروا أو هو مقول القول والجملة الفعلية
بعده «يأتي تأويله» في محل جر مضاف إليه.

يَأْتِي تَأْوِيلَهُ: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل.
تأويله: فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل
جر بالإضافة.

يَقُولُ الَّذِيكَ : فعل مضارع مرفوع بالضممة . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . من : حرف جر . قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسوه .

قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - قد : حرف تحقيق . جاءت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء علامة التانيث لا محل لها . رسل : فاعل مرفوع بالضممة المنونة .

رَبَّنَا بِالْحَقِّ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة . بالحق : جار ومجرور متعلق بجاءت .

فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ : الفاء استئنافية . هل : حرف استفهام لا محل له بمعنى ما . لنا : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم . من : حرف جر زائد للتوكيد . شفعاء : اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن - فعلاء - مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر .

فَيَشْفَعُوا لَنَا : الفاء سببية لأنها واقعة جواباً للاستفهام . يشفعوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . لنا : جار ومجرور متعلق بيشفعوا . والجملة الفعلية «يشفعوا لنا» صلة حرف مصدرى لا محل لها . و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق التقدير ليكن لنا شفعاء فشفاعة .

أَوْ نُرَدُّ : حرف عطف . نرد : الجملة الفعلية معطوفة على الجملة التي قبلها داخلة معها في حكم الاستفهام بتقدير : هل لنا من شفعاء أو هل

نردّ. ولا يطلب له فعل آخر يعطف عليه فلا يقدر: هل يشفع لنا شافع أو نرد. وهو فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فيشفعوا» وهي منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «كنا نعمل» صلة الموصول لا محل لها.

كُنَّا نَعْمَلُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» نعمل: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي نعمله.

قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ : حرف تحقيق. خسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَأْ : الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا يَفْتَرُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يفترونه أي يخلقونه.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربكم: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: خبر «إن» مرفوع للتعظيم بالضم.

الَّذِي خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة - نعت - للفظ الجلالة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الواو حرف عطف. الأرض: معطوفة على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ثُمَّ اسْتَوَىٰ: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «استوى» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «خلق».

عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي: جار ومجرور متعلق باستوى. يغشي: فعل مضارع مرفوع بالضم المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو والجملة الفعلية «يغشي الليل النهار» في محل نصب حال من ضمير «استوى».

أَلَيْلَ النَّهَارِ : مفعولا الفعل «يغشي» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما.

يَطْلُبُهُ حَيْثُ : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الليل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. حيثاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى : يطلب الأول الثاني مسرعاً أو يكون صفة أو نائباً عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير : يطلبه طلباً حيثاً.

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ : الأسماء الثلاثة منصوبة بالفعل «خلق» معطوفة على «السموات والأرض» وعلامة نصبها الفتحة.

مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ : حال من «الشمس والسموات والأرض والقمر والنجوم» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بأمره : جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مسخرات» أو متعلق بحال محذوفة بتقدير : ملتبسات بأمره والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ : أداة استفتاح لا محل لها. له : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الخلق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. والأمر : اسم معطوف بواو العطف على «الخلق» مرفوع مثله على الابتداء بالضممة.

تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة. رب : صفة - نعت - للفظ الجلالة أو عطف بيان منه مرفوع بالضممة وهو مضاف.

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ اَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً اِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾.

أَدْعُوا رَبَّكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً: حال من ضمير «ادعوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وخفية: معطوف على «تضرعاً» ويعرب إعرابه.

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إن». لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يحب المعتدين» في محل رفع خبر «إن». المعتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد في الاسم المفرد. والجملة تعقيب على كلام مقدر. بمعنى: ولا تعتدوا في الدعاء وطلب ما لا يناسبكم.

*** وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والخمسين. التقدير والمعنى: فصلنا معانيه من الأحكام وبعد حذف المفعول به المضاف «معاني» عذي الفعل «فصل» إلى المضاف إليه الضمير «الهاء» فصار: فصلناه.

*** يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثالثة والخمسين. التقدير: من قبل ذلك أي في الدنيا. وبعد حذف المضاف إليه «ذلك» بني المضاف «قبل» على الضم.

*** قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَيْنًا بِالْحَقِّ: أنت الفعل «جاءت» مع الفاعل «رسل» وهو لفظة مذكرة - جمع رسول - على اللفظ أي بمعنى جماعة الرسل لا على معنى «الرسل».

*** فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: أي من الأحد إلى الجمعة. وقيل: المعنى: في ستة أوقات أو في ستة أدوار من أدوار التكوين لأنه لم يكن قد خلق اليوم قبل خلقها.

*** يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ: المعنى يحتملها أو يلحق الليل بالنهار أو يغطي النهار بالليل وسقط حرف الجر من أحدهما وانتصب على المشاكلة. و«الغشاء» هو الغطاء. وزناً ومعنى وهو اسم من «غشيت الشيء» بتشديد الشين: أي غطيته. والغشاوة - بكسر الغين: الغطاء أيضاً ويقال: غشي الليل - من باب تعب - وأغشي: أي أظلم. قال الفيومي: يقال: غشي عليه - ببناء الفعل «أغشي» للمجهول - غشياً - بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه. ويقال: إن الغشي يعطل القوى المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط وقيل: الغشي هو الإغماء والإغماء هو امتلاء بطون الدماغ أو سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعله.

*** ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة... المعنى: ثم استولى على ملكوت كل شيء... المعنى الحرفي هو جلس على عرش الملك أي سريته... وبما أن ذلك محال إطلاقه عليه سبحانه لأنه جلت قدرته ليس بجسم وهو منزّه عن ذلك فلا يجوز أخذ اللفظ على ظاهره بل هو على تأويل مفسّر... جاء في التفسير: لقد سلك علماء السنة هذا المسلك فقالوا: إن الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف أي أن له تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناه منزهاً عن الاستقرار والتمكن. أما القول الكريم «تبارك الله» فهو تنبيه على اختصاصه سبحانه بالخيرات. والبركة هي ثبوت الخير الإلهي في الشيء. ويقال: بارك الله لك وفيك وعليك وباركك: أي جعلك مباركاً... و«التبريك» هو الدعاء بالبركة... ومنه: تبرك الرجل بالشيء: أي تيمّن به. وبينى الفعل للمجهول فيقال: بورك فيه. وهذا القول ليس للدعاء وإنما هو يقال للسائل بقصد الردّ عليه والدفع له لا للدعاء له. وفي القول: بارك الله تعالى فيه فهو مبارك - اسم مفعول - والأصل: مبارك فيه. فحذف الجار لكثرة الاستعمال. أما القول: تبارك الله. فهذا الفعل لازم. ويقال في الدعاء بالشر: لا بارك الله المطففين أو لا بارك فيهم وعليهم أو في رزقهم.

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

وَلَا تُفْسِدُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تفسدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي الْأَرْضِ بَعْدَ: جار ومجرور متعلق بتفسدوا. بعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بلا تفسدوا وهو مضاف.

إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الواو حرف عطف. ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

خَوْفًا وَطَمَعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أي خوفاً من عقابه. وطمعاً: معطوف بواو العطف على «خوفاً» ويعرب مثله بمعنى: وطمعاً في ثوابه.

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. رحمة: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة المنونة. من المحسنين: جار ومجرور متلق بقريب وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا سُقِّنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

وَهُوَ الَّذِي: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو» والجملة الفعلية بعده «يرسل الرياح» صلة الموصول لا محل لها.

يُرْسِلُ الرِّيحَ: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بُشْرًا بَيْنَ: حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيرسل وهو مضاف. و«بشراً» جمع «بشير» مخففة من «بشراء».

يَدَيْ رَحْمَتِهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه - أصله: يدين - للإضافة وهو مضاف. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث بمعنى: أمام رحمته.

حَتَّىٰ إِذَا: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

أَقَلَّتْ سَحَابًا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «سحباً» وهي جمع «سحابة» والجملة الفعلية «أَقَلَّتْ سَحَابًا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

ثِقَالًا سُقْنَهُ: صفة - نعت - للموصوف «سحاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهي جمع «ثقيل». سقناه: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ: جار ومجرور متعلق بسقناه. ميت: صفة - نعت - للموصوف «بلد» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَأَنْزَلْنَاهُ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سقنا» وتعرب مثلها. به: جار ومجرور متعلق بأنزلنا بمعنى: فيه أو منه أي من السحاب واللام في «البلد» بمعنى: إلى.. لانتهاء الغاية أو بمعنى الأجل.

الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فأخرجنا به: تعرب إعراب «فأنزلنا به».

مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ: جار ومجرور متعلق بأخرج و«من» التبعيضية حلت محل مفعول «أخرج» الثمرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تكون «من» زائدة فتكون «كل الثمرات» منصوبة محلاً بأخرج.

كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «نخرج الموتى» في محل رفع خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره نخرج مثل ذلك الإحياء أي إحياء النبات أو يكون صفة أو نائباً عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف بتقدير: مثل ذلك الإخراج نخرج أو نخرج

إخراجاً مثل ذلك الإخراج. والجملة الفعلية «نخرج الموتى» في محل نصب حال. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نخرج: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي تتذكرون حذف إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: لتذكروا.

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ: الواو استئنافية. البلد: مبتدأ مرفوع بالضممة. الطيب: صفة - نعت - للبلد مرفوع مثله بالضممة.

يَخْرِجُ نَبَاتُهُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة. نباته: فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بِإِذْنِ رَبِّهِ: جار ومجرور متعلق بـيخرج. ربه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان.

وَالَّذِي خَبثَ: الواو عاطفة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع أي على المبتدأ «البلد». خبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون

الفاعل اسماً صريحاً محذوفاً. التقدير والمعنى: والذي خبث ترابه أي هو الأرض المالحة وغير الصالحة. والجملة الفعلية «خبث ترابه» صلة الموصول لا محل لها.

لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» لا: نافية لا عمل لها. يخرج: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون فاعله محذوفاً اختصاراً لأنه معلوم أي لا يخرج نباته. إلا: أداة حصر. نكداً: صفة لمفعول مطلق - مصدر - أو نائبة عنه. التقدير: لا يخرج إلا خروجاً قليلاً. ويجوز إعرابها حالاً. المعنى: عسراً قليلاً عديم النفع أي لا خير فيه. ويجوز أن يكون التقدير: ونبات الذي خبث فحذف المضاف «نبات» وأقيم المضاف إليه «الذي» الإسم الموصول مقامه. أو تكون جملة «يخرج نباته» مع المبتدأ في موضع الحال بتقدير: يخرج نباته حسناً وافياً لأنه واقع في مقابلة «نكداً».

كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نصرف الآيات» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك التصريف نصرف الآيات أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: نصرف الآيات تصريفاً مثل ذلك. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. نصرف: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بمعنى: مثل ذلك التكرير نكرر الآيات أو مثل ذلك البيان نبين الآيات..

لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ: جار ومجرور متعلق بنصرف. يشكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

*** إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ : هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السادسة والخمسين. و«المحسنين» جمع «المحسن» وهو إسم فاعل يعمل عمله المتعدي إلى المفعول وقد حذف مفعوله اختصاراً. التقدير: المحسنين أعمالهم. وفي القول الكريم ذكر خبر «إِنَّ» وهو «قريب» مع أن اسم «إِنَّ» مؤنث وهو «رحمة» والسبب في ذلك أن «الرحمة» جاءت على تأويل «الرحم» أو «الترحم» أو لأنه صفة موصوف محذوف بتقدير: شيء أو أمر قريب.. أو على تشبيهه بصيغة «فعل» بمعنى: مفعول.. أو لأن تأنيث «رحمة» تأنيث مجازي أي غير حقيقي فرق بينهما بحرف التأنيث مثل «الرؤيا» بمعنى «الرؤية» إلا أنها مختصة بما كان في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفي التأنيث كما قيل: القربة والقربى. وفي صيغة فعل وهي من صيغ المبالغة يستوي فيها المؤنث والمذكر. قال الفيومي: قال أبو عمرو بن العلاء: للقريب في اللغة معنيان: أحدهما قريب قرب فيستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: زيد قريب منك وهند قريب منك لأنه من قرب المكان والمسافة فكأنه قيل: هند موضعها قريب ومنه الآية الكريمة المذكورة. والثاني: قريب قرابة فيطابق فيقال: هند قريبة وهما قريبتان. وقال الخليل: القريب والبعيد: يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع. وقال ابن الأنباري: قريب: مذكر موحد. تقول هند قريب والهندات قريب لأن المعنى: الهندات مكان قريب وكذلك البعيد ويجوز أن يقال: قريبة وبعيدة لأنك تبنيهما على «قربت» و«بعُدت» وجاء في قوله تعالى: «إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ» لا يجوز حمل التذكير على معنى: إن فضل الله لأنه صرف اللفظ عن ظاهره بل لأن اللفظ وضع للتذكير والتوحيد وحمله الأخفش على التأويل فقال المعنى أن نظر الله. وزيد قريبي وهم الأقرباء والأقارب والأقربون وهند قريبي وهن القرائب. قال الشاعر:

دَعَاكَ بِالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ دُعَاءَ مُصْرَحٍ بَادِي السَّرَارِ
لَأَنِّي عَنْكَ مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِي وَمَحْتَرِقٌ عَلَيْكَ بَغِيرِ نَارِ

وقالت العرب: تقاربوا بالموادة ولا تتكلموا عن القرابة. وقال الشاعر طرفة بن العبد في معلقته:

وظلمُ ذوي القربى أشدَّ مضاضةً على المرء من وقع الحسامِ المهنَّدِ

يقول الشاعر: ظلم الأقارب أشدَّ تأثيراً في تهيج نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد أو المطبوع. و«المضاضة» من: مضني الأمر وأمضني: بمعنى: بلغ من قلبي وأثر في نفسي تهيج الحزن والغضب. وقالت العرب: ظلم الأقارب أشدَّ مضاضة أو مضاضاً من وقع السيف.

*** حَقَّ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا يَفْقَأُ سُقْنَهُ لِيَكْرُمَيْتِ : هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة المعنى والتقدير: حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلة بالمياه دفعناها لبد ميت لإحيائه أي لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها. وكان مقتضى اللغة أن يقال: سقناها لأن السحاب بمعنى «سحاب» وهي جمع «سحابة» ولكن الضمير «الهاء» أفرد وذكر.. باعتبار لفظ «سحاب» لا معناه.

*** لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ : التقدير: يشكرون نعمة الله عليهم.. فحذف مفعول «يشكرون» اختصاراً لأنه معلوم وهو النعمة.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا: الجملة الفعلية واقعة في جواب قسم محذوف لا محل لها. اللام لتوكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وصرف أي نون آخره لأنه ثلاثي أوسطه ساكن. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بحال محذوف من «نوحاً» بتقدير: مبعوثاً والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَقَالَ يَتَّقُوا: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فقال لهم. يا: أداة نداء. قوم: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والكسرة دالة على ياء المتكلم محذوفة خطأ واختصاراً وهي ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَعْبُدُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور من: حرف جر زائد للتوكيد مسبق بنفي. إله: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. غيره: صفة - نعت - لإله أو بدل منه على المحل لا اللفظ ولهذا جاء مرفوعاً بالضممة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِنِّي أَخَافُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ». أخاف : الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إِنَّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . أي أخاف عليكم بسبب شرككم .
عَلَيْكُمْ عَذَابٌ : جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور . عذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يَوْمٍ عَظِيمٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة . عظيم : صفة - نعت - ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة .

﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّكَ لَنَزَلْتَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الملاء : فاعل مرفوع بالضممة . من قومه : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الملاء و«من» حرف جر بياني . . . التقدير : حال كونهم من قومه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

إِنَّا لَنَزَلْنَا : الجملة وما بعدها : في محل نصب مفعول به - مقول القول - إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب إسم «إِنَّ» اللام لام الابتداء المزحقة لا عمل لها . نرى : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفعل «نرى» هنا من رؤية القلب ولهذا تعدى إلى مفعول واحد ولو كانت «رأى البصرية» لتعدت إلى مفعولين . والجملة الفعلية «نراك في ضلال مبين» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطب . التقدير : كائناً في ضلال مبين أو بتقدير : نراك ضالاً . مبين : صفة - نعت - لضلال مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة .

﴿ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ : أعربت في الآية الكريمة التاسعة والخمسين . ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح .

بِي ضَلَالَةٌ : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «ليس» المقدم . ضلالة : أسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة .

وَلَكِنِّي رَسُولٌ : الواو استئنافية تفيد الاستدراك . لكني : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب إسم «لكن» . رسول : خبر «لكن» مرفوع بالضمة المنونة .

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول» . العالمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّمَن بَلَغُوا الْحِكْمَ وَأَعْلَمُ مِّنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا : الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - للموصوف «رسول» في الآية الكريمة السابقة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . رسالات : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . أو تكون الجملة الفعلية «أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّمَن بَلَغُوا الْحِكْمَ» في محل رفع خبراً ثانياً للحرف المشبه بالفعل «لكن» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير المتكلم في «لكني» .

رَبِّي وَأَنْصَحُ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة - مضاف إليه ثانٍ - وأنصح : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أبلغ» وتعرب مثلها .

لَكُمْ وَأَعْلَمُ : جار ومجرور متعلق بأنصح والميم علامة جمع الذكور.
الواو استئنافية. أعلم : تعرب إعراب «أبلغ» والجملة الفعلية «وَأَعْلَمُ مِنْكَ
اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا والجملة
الاسمية «أنا أعلم» استئنافية لا محل لها.

مِنْكَ اللَّهُ مَا : جار ومجرور للتعظيم متعلق بأعلم. ما : اسم موصول
مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا : نافية لا عمل
لها. تعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو
ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ
واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير : ما لا تعلمونه.

﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتُنقُوا وَلَعَلَّكُمْ
تَرْحَمُونَ ﴾ ١٣ .

أَوْ عَجِبْتُمْ : الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو حرف عطف.
عجبتم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.
التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع
فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «عجبتم» معطوفة على
معطوف عليه محذوف كأنه قيل أكذبتكم وعجبتم من أن جاءكم.

أَنْ جَاءَكُمْ : حرف مصدري. جاءكم : فعل ماضٍ مبني على الفتح.
والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب
مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «جاءكم ذكر»
صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر
في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير : من مجيء. والمصدر المنسبك
من «أن» والفعل بعد حذف «من» في محل نصب مفعول به. بعجبتم.

ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة. من ربكم : جار ومجرور
متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» و«من» هنا حرف جر بياني. الكاف ضمير

متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ : جار ومجرور متعلق بـجاء أي على لسان رجل أو مع رجل. منكم : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجل» و«من» هنا بيانية. والميم علامة جمع الذكور.

لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا : اللام حرف جر للتعليل. يندركم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينذركم» صلة حرف مصدر في محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بـجاء. الواو حرف عطف. تتقوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام - لام التعليل - وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تتقوا» صلة حرف مصدر في محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بـجاء.

وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ : الواو استئنافية. لعلكم : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء استئنافية. كذبوه : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والضمير يعود إلى نوح.

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ : الفاء استئنافية . أنجي : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به . الواو حرف عطف . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على الهاء .

مَعَهُ فِي الْفُلِّ : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره استقروا أو كانوا . والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقروا معه» صلة الموصول لا محل لها . في الفلك : جار ومجرور متعلق بالظرف «معه» كأنه قيل والذين استقروا معه في الفلك أو صحبوه في الفلك ويجوز أن يتعلق بفعل الإنجاء بمعنى أنجيناهم في الفلك أي في السفينة من الطوفان .

وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أنجيناه» وتعرب مثلها . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا : أعربت . بآيات : جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

إِنَّهُمْ كَانُوا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة .

قَوْمًا عَمِينَ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . والجملة الفعلية «كَانُوا قَوْمًا» في محل رفع خبر «إن» . عمين : صفة - نعت - للموصوف «قوماً» منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «عم» بمعنى : أعمى .

﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُومِ رَبُّكَ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (١٥)

﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾: الواو عاطفة. إلى عاد: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا وقد ورد هذا الفعل في الآية الكريمة التاسعة والخمسين. أخا: مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هوداً: عطف بيان من «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه من ثلاثة أحرف أوسطه ساكن.

قَالَ يَنْقُومِ رَبُّكَ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.

أَفَلَا تَتَّقُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. تتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالَ يَنْقُومِ رَبُّكَ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والستين ذكر الفعل «ليس» مع اسمه المؤنث «ضلالة» أي لم يقل: ليست بي ضلالة وسبب ذلك أن الاسم فصل عن فعله بفواصل وجاء التذكير على معنى «ضلالة» وهو «انحراف» أو على معنى «ضلال» والضلالة أخص من الضلال فكانت أبلغ في نفي الضلالة كأنه قال ليس بي شيء من الضلالة.

﴿ أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين والجملة الفعلية «أبلغكم» في محل رفع صفة للموصوف «رسول» في الآية الكريمة الحادية والستين. ولفظة «رسول» وردت هنا للغائب وصفته جملة فيها ضمير الحاضر المتكلم وقد جاز أن تكون صفة له لأن «الرسول» وقع خبراً عن ضمير المخاطب - بكسر الطاء اسم فاعل - فكأنه في معناه كما في قول القائل: أنا الذي سمّني أمي حيدرة.. ووجه الكلام: أنا الذي سمّته.. ليرجع الضمير في الصلة إلى الموصول ولكن ذهب إلى المعنى كأنه قال: أنا أنا سمّني.

﴿ وَأَنْصَحُ لَكُمْ ﴾: الأصل: أنصحكم. وجيء باللام الزائدة مبالغة ودلالة على خلوصها للمنصوح لأن قبلها «أبلغكم» ويتعدى الفعل «نصح» بنفسه وهو لغة أيضاً.. فيقال: نصحت: وهو الإخلاص والصدق والمشورة والعمل واسم الفاعل هو ناصح ونصيح وجمعه: نُصَحَاءٌ مثل - نبيه - نبهاء - أي فعيل - فعلاء - لأن صيغة - فعيل - تجمع على - فعلاء - إلا إذا كرّر فيه حرف فيكون جمعه على وزن «أفعلاء» نحو «حبيب - أحبباء» و«طبيب - أطباء» لأن فيه حرفاً مكرراً هو الباء. و«النصيح» للمبالغة بمعنى: الناصح - فعيل بمعنى فاعل - ويقال: انتصح الزوجل: بمعنى: قبل النصيحة ومنه القول: انتصخني فإني لك ناصح واستنصحه: أي عدّه نصيحاً. ويقال: لا أريد منك نصحاً ولا انتصاحاً: أي لا أريد أن تنصحنني ولا تتخذني نصيحاً.

** وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: المعنى: وأعلم من جلال الله وقدرته ما لا تعلمون وبعد حذف المضاف «جلال» أقيم المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة مقامه.

** لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثالثة والستين وفيه حذف مفعول «تتقوا» اختصاراً لأنه معلوم أي لتتقوا الله وحذف مفعول «ينذركم» أي المفعول الثاني بمعنى ليخوفكم العذاب.

** عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ: المعنى والتقدير: مع رجل منكم أو على لسان رجل منكم وبعد حذف المضاف «لسان» أقيم المضاف إليه «رجل» مقامه أو على معنى: على يد رجل منكم ومن جنسكم.

** فَكَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُ وَلَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ: أي فكذبوا نوحاً وكذبوا الذين اتبعوه أو كانوا معه وعددهم أربعون رجلاً وأربعون امرأة وقيل بل كانوا تسعة: بنو سام وحام ويافث وستة آخرين.

** وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا: أخاهم: أي واحداً منهم أي وأرسلنا إلى قبيلة عاد الأولى الذين كانوا في الأحقاف بحضرموت اليمن.

** قَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ: هذا القول الكريم كرر في الآيتين الكريمتين التاسعة والخمسين والستين وحذف حرف العطف - الفاء - من «قال» لأن الجواب جاء - كما قال الزمخشري - على تقدير سؤال سائل قال: فما قال لهم هود؟ ف قيل: قال يا قوم اعبدوا الله... ويجوز أن يكون حرف العطف قد حذف لسر الله أعلم به. وهو أن العاطف ينتظم الجمل حتي يصيرها كالجمله الواحدة فاجتنب حرف العطف لإرادة استقلال كل واحدة منها في معناها.

** أَفَلَا تَتَّقُونَ: التقدير والمعنى: أفلا تخافون عذاب الله. فحذف المفعول به - عذاب الله - اختصاراً.

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّكَ لَنَزْلِكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِيتِ ﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّكَ لَنَزْلِكَ فِي سَفَاهَةٍ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الستين. و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع - نعت - للملأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِيتِ: يعرب إعراب «إِنَّكَ لَنَزْلِكَ فِي سَفَاهَةٍ» لأنه معطوف عليه بواو العطف وعلامة رفع الفعل «نَظَنَ» الضمة الظاهرة في آخره. وعلامة جر «الكاذبين» الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: نَظَنَّاكَ كَانُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ

أو يكون الجار والمجرور في محل نصب متعلقاً بمفعول «نظن» الثاني .
التقدير: نظنك كاذباً من الكاذبين .

﴿ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٦٧ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الحادية والستين .
و«السفاهة» أي السفه خفة العقل .

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُم نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ ٦٨ .

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا : أعرب في الآية الكريمة الثانية والستين .
الواو استئنافية . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
لَكُم نَاصِحٌ أَمِينٌ : جار ومجرور متعلق بالخبر والميم علامة جمع الذكور .
ناصرح : خبر المبتدأ «أنا» مرفوع بالضمة المنونة . أمين : صفة - نعت -
لناصرح مرفوع مثله بالضمة المنونة .

﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ
تَفْلِحُونَ ﴾ ٦٩ .

أَوْ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ : هذا القول
الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والستين .

وَأَذْكُرُوا إِذْ : الواو استئنافية . اذكروا : فعل أمر مبني على حذف
النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع
فاعل والألف فارقة . إذ : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به
بفعل محذوف تقديره : اذكروا وقت استخلافكم . والجملة الفعلية بعده
« جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً » في محل جر بالإضافة .

جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على
الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور . خلفاء :

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن - فعلاء -.

مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ: جار ومجرور متعلق بجعل أو بصفة محذوفة من «خلفاء». قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصَاطَةً: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «جعلكم» وتعرب مثلها. في الخلق: جار ومجرور متعلق بحال من «بساطة» لأنه صفة قدّمت عليها. بسطة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فضيلة.

فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ: أعربت. آلاء: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأِنَّا إِمَّا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾.

قَالُوا أَجِئْتَنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جئتنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ : اللام حرف جر للتعليل . نعبد : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة . والجملة الفعلية « لِنَعْبُدَ اللَّهَ » صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أَنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجئتنا . وحده : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «منفرداً» .

وَنَذَرَ مَا كَانَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نعبد» وتعرب إعرابها . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

يَعْبُدُ آبَاؤُنَا : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» . يعبد : فعل مضارع مرفوع بالضمة بحكاية الماضي لوروده بعد «كان» . آباء : فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به . التقدير : ما كان يعبد آباؤنا .

فَأَننَا بِمَا تَعِدُنَا : الفاء داخلة لمعنى الشرط أو رابطة لجواب الشرط المتقدم . ائت : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الياء - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والكسرة دالة على الياء المحذوفة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآئت . تعد : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل

نصب مفعول به . والجملة الفعلية «تعدنا» صلة الموصول لا محل لها وحذفت صلته - الجار والمجرور - اختصاراً أي تعدنا به .

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ : حرف شرط جازم . كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» . من الصادقين : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» التقدير : صادقاً من الصادقين . وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . التقدير : إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي تَهْدِيدِكَ وَوَعِيدِكَ فَإِنَّا بِمَا تَعْدُنَا أَيْ بِالْعَذَابِ الَّذِي وَعَدْتَنَا .

﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ (٦١) .

قَالَ قَدْ وَقَعَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي أجابهم هو . والجملة الفعلية بعده : في محل نصب مفعول به - مقول القول - . قد : حرف تحقيق . وقع : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ : جار ومجرور متعلق بوقع بمعنى : وجب . والميم علامة جمع الذكور . من ربكم : جار ومجرور متعلق بوقع أو بحال من «رجس» لأنه متعلق بصفة مقدمة عليه . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

رِجْسٌ وَغَضَبٌ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة أي عقاب . وغضب : معطوف بالواو على «رجس» ويعرب مثله .

أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ : الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام . تجادلونني : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

النون نون ا لوقاية - تقي آخر الفعل من الكسر - والياء ضمير متصل -
ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . في أسماء :
جار ومجرور متعلق بتجادلون . بمعنى : عن أسماء .

سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ : الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لأسماء
وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء
ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل
والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني
على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «سمي» المتعدي إلى
مفعولين وحذف المفعول به الثاني اختصاراً لأنه معلوم اي سميتُموها آلهة
وهي في الواقع أوهام . أنتم : ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني
على السكون في محل رفع توكيد لضمير المخاطبين في سميتُم .

وَأَبَاؤُكُمْ مَّا نَزَّلَ : اسم معطوف بواو العطف على ضمير المخاطبين في
«سميتُم» اي التاء وهو مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل - ضمير
المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع
الذكور . ما : نافية لا عمل لها . نزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة
الفعلية «مَّا نَزَّلَ اللَّهُ» في محل جر صفة ثانية لأسماء .

اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة . بها :
جار ومجرور متعلق بنزل . من : حرف جر زائد للتوكيد . سلطان : اسم
مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول «نزل» .

فَانْظُرُوا إِلَيَّ : الفاء استئنافية . انظروا : فعل أمر مبني على حذف النون
لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل
والألف فارقة . إني : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل
- ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» .

مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع
منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر «إن» وهو مضاف . الكاف ضمير

متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلم. من المنتظرين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

*** إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ: هذا القول ورد في الآية الكريمة السادسة والستين وهو قول أشرف قوم هود له قالوه مستعزّين بجاههم.. أي إننا لنراك خفيف العقل يقال: سَفُه - يسفه - سفاهة.. من باب ظُرْف أي كان ذا سفه وهو نقص في العقل وسفه - يسفه - سفهاً - من باب تعب - بمعناه.. وسفه الحق: أي جهله. و«السفه» ضدّ الحِلْم.. وأصله: الخفة والحركة فهو سفيه وجمعه سفهاء - فعيل - فعلاء..

*** وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والستين.. أي وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم خلفاء. وعلى هذا التفسير والتقدير تكون «إذ» ظرف زمان متعلقاً بآذكروا. أما القول «مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ» فمعناه: من بعد هلاك قوم نوح وبعد حذف المضاف إليه «هلاك» أقيم المضاف إليه الثاني «قوم» مقامه.

*** وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً: أي وزادكم على غيركم طولاً في القامة وقوة في الأجسام و«البسطة» هي الفضيلة.. وفي العلم: التوسع فيه. وفي الجسم: الطول والكمال والبسطة: السعة. أما البسيطة فهي الأرض ومنه القول: هذا مكان بسيط: أي واسع.. يقال: بسط الشيء: أي نشره من باب نصر. ويأتي بالسين والصاد.

*** قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ: أي لأجل أن نعبد الله وحده. كلمة «وحده» منصوبة عند الكوفيين على الظرف وعند البصريين على المصدر بتقدير: أوجد إيحاداً: أي لم ير غيره ثم وضعت «وحده» هذا الموضع. والكلمة لا تثني ولا تجمع ولا تضاف إلّا في قولهم: فلان نسيج وحده وهو مدح. قال الجوهري: كأنك قلت أوحده برؤيتي إيحاداً. وقال الفيومي: وحده حدة وقال أبو العباس: يحتمل أيضاً وجهاً آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفرداً كأنك قلت: رأيت رجلاً منفرداً إنفراداً ثم وضعت «وحده» موضعه. أما في المدح «نسيج وحده» كأنك قلت: نسيج أفراد فلما وضعت «وحده» موضع مصدر مجرور جررته.

*** فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ: أي فانظروا وعد الله ووعيده: أي نزول العذاب الشديد فحذف مفعول «انتظروا» المتعدي إلى مفعولين اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه وهذا التقدير ينطبق على مفعول اسم الفاعل «المنتظرين» الذي يعمل عمل فعله وقوله: في أسماء: كناية عن الأصنام جعلها أسماء لأنها أوهام أو أشياء لا حقيقة لها.

﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا

مُؤْمِنِينَ ﴾

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ: الفاء استئنافية. أنجي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل والهاء - ضمير الغائب - المتصل مبني على
الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول
مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير الغائب
- الهاء - في «أنجيناه» أي أنجيناه الذين كانوا معه.

مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف
تقديره: كان أو استقر معه بمعنى صحبه لأن «مع» ظرف يدل على
المصاحبة والاجتماع والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على
الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر معه» صلة الموصول
لا محل لها. برحمة: جار ومجرور متعلق بأنجي. منّا: جار ومجرور
متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على
السكون في محل جر بمن.

وَقَطَعْنَا دَائِرَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أنجيناه»
وتعرب مثلها. دابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر
بالإضافة. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل
ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل
رفع فاعل والألف فارقة. آيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا. و«نا» ضمير
الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل
ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في
محل رفع إسم «كان» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة
نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في
الاسم المفرد.

﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ
جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ
اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ إِلِيمٍ ﴾ (٧٣).

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَكْفُورُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين وقبلها في الآية الكريمة التاسعة والخمسين .

قَدْ جَاءَتْكُمْ : حرف تحقيق . جاء تكم : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور .

بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ : فاعل مرفوع بالضممة . من ربكم : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بينة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

هَذِهِ نَاقَةٌ : الجملة الاسمية واقعة جواباً لسؤال مضمّن بتقدير : ما هذه البيّنة أي المعجزة؟ هذه : إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . ناقة : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة غير المنونة لأنه مضاف .

اللَّهُ لَكُمْ : لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . لكم : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الناقة» أو من «آية» لأنه صفة لها قدمت عليها والميم علامة جمع الذكور .

آيَةً فَذَرُوهَا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل فيه ما دلّ عليه إسم الإشارة من معنى الفعل على تقدير : أشير إليها آية لأن الحال هنا غير مشتق فيؤول . الفاء استئنافية أو تعليلية . ذروا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . بمعنى : فدعوها أو اتركوها .

تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «ها» التقدير : آكله كما تشاء . تأكل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هي . في أرض : جار ومجرور متعلق بذروا . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوْءٍ : الواو حرف عطف . لا : ناهية جازمة . تمسوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . بسوء : جار ومجرور متعلق بتمسوها .

فِيَاخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الفاء سببية وهي هنا بمعنى : لكيلا . يأخذكم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور . عذاب : فاعل مرفوع بالضمة المنونة . أليم : صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة . والجملة الفعلية «يأخذكم عذاب» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق . التقدير ليكن منكم عدم مسها بسوء فعدم تعذيبكم .

﴿وَإِذْ كُورُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

وَإِذْ كُورُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والستين .

وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جَعَلَكُمْ» وتعرب مثلها . في الأرض : جار ومجرور متعلق ببوأ .

تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا : الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . من سهول : جار ومجرور متعلق بتتخذون و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

قُصُورًا وَنَنحِثُونَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .
وتنحتون : معطوفة بالواو على «تتخذون» وتعرب إعرابها .

الْجِبَالِ بَيُوتًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . بيوتاً :
تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً به بتنحتون
بتقدير : من الجبال بيوتاً بعد نزع الخافض - حرف الجر «من» من «الجبال» أو
يكون مفعولاً به باسم الفاعل المقدر أي متخذين منها بيوتاً .

فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ : الفاء استئنافية . اذكروا : أعربت . آلاء : مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه
مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي نعم الله جمع «إلى» .

وَلَا تَعْتَوُوا : الواو استئنافية . لا : ناهية جازمة . تعثوا : فعل مضارع
مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو
ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ولا تفسدوا .

فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ : جار ومجرور متعلق بتعثوا . مفسدين : حال
مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر
سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ .

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الملاء : فاعل مرفوع
بالضمة . الذين : إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للملاء .

اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي
فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل
رفع فاعل والألف فارقة . من قومه : جار ومجرور متعلق بحال محذوف
من الاسم الموصول «الذين» التقدير حال كونهم من قومه و«من» حرف جر
بياني . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لِلَّذِينَ اسْتَظْعَفُوا: اللام حرف جر. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «قال». استضعفوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال لأنه بدل من «الذين». آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي بدل من جملة «استضعفوا» - وهو بدل بعض من كل - وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن البيانية. والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من». التقدير: حال كونه منهم والجملة الفعلية «أتعلمون..» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا: الهمزة همزة استهزاء وسخرية بلفظ استفهام. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. صالحاً: اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم عربي و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلمون».

مُرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ: خبر «أن» مرفوع بالضممة المنونة. من ربه: جار ومجرور متعلق بمرسل - على تأويل فعله - والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

قَالُوا إِنَّا بِمَا نَعْرِبُ إِعْرَابٌ: تعرب إعراب «استكبروا» بمعنى: قالوا نعم. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب إسم «إن» والجملة من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - الباء حرف جر و«ما»

اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إن».

أَرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بأرسل. مؤمنون: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ ﴾ (٧٦).

قَالَ الَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

اسْتَكْبَرُوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنَّا بِالَّذِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» الباء حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إن».

ءَامَنْتُمْ بِهِ كَفِرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بآمنتم. كفرون: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - كافر - وهو اسم فاعل.

﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَثْنَانَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ

مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٧٧).

فَعَقَرُوا النَّاقَةَ : الفاء استئنافية . عقروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الناقة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي فقتلوها بنحرها .

وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ : الواو عاطفة . عتوا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة . عن أمر : جار ومجرور متعلق بعتوا بمعنى : وتمردوا أو تجاوزوا .

رَبِّهِمْ وَقَالُوا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ . وقالوا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عقروا» وتعرب مثلها .

يَصْلَحُ أَثْنَانَا : أداة نداء . صالح : اسم علم مفرد منادى مبني على الضم في محل نصب . اثنتان : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً . تقديره أنت . و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

بِمَا تَعِدُّنَا : الباء حرف جر . ما : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بإثنتان . تعدنا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أثنتان بما تعدنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى : بما تعدنا من العذاب فحذفت الصلة - الجار والمجرور اختصاراً .

إِنْ كُنْتَ : حرف شرط جازم . كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنّ فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» .

مِنَ الْمُرْسَلِينَ : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . التقدير : إن كنت من المرسلين أي نبياً مرسلًا حقاً فائتنا بما تعدنا من العذاب .

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾ (٧٨) .

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ : الفاء استئنافية . أخذت : فعل ماضٍ مبني على الفتح . التاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم . الرجفة : فاعل مرفوع بالضممة أي الزلزلة الشديدة .

فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ : الفاء استئنافية . أصبحوا : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة . في دار : جار ومجرور متعلق بجاثمين أي هامدين و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

جَاثِمِينَ : خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَكْفُورُ لَقَدْ أَتَلَفْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴾ (٧٩) .

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ : الفاء استئنافية . تولى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . عن : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولى أي فأعرض وصدّ عنهم .

وَقَالَ يَكْفُورُ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تولى» وتعرب إعرابها والفعل «قال» مبني على الفتح الظاهر . يا : أداة نداء . قوم : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل

جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

لَقَدْ أَبْلَغْتُمْ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أبلغتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور.

رِسَالَةَ رَبِّي: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَنَصَحْتُ لَكُمْ: معطوفة بالواو على «أبلغتكم» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بنصحت والميم علامة جمع الذكور.

وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها. تحبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناصحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: ولكنكم لا تحبون الناصحين والجملة حكاية حال ماضية.

﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾.

وَلَوْطًا إِذْ قَالَ: الواو حرف عطف. لوطاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أرسلنا أو «اذكر» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق بأرسلنا أو يكون اسماً في محل نصب بدلاً من «لوطاً» بمعنى: واذكر وقت قال لقومه. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة

الفعلية « قَالَ لِقَوْمِهِ » في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إِذْ» والجملة الفعلية «تأتون الفاحشة» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة الهمزة همزة إنكار وتعظيم أمر الفاحشة وتوبيخ لهم عن إتيانها بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: نافية لا عمل لها. سبقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

بِمَنْ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلق بسبقكم. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي يفيد الاستغراق. أحد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه فاعل «سبق» أي لم يسبقكم إليها أحد.

مِنَ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

وَقَطَعْنَا دَائِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والسبعين. «قطع الدابر» هو كناية عن الاستئصال أي استأصلناهم على بكرة أبيهم بمعنى: جميعهم أو كلهم. «الدابر» معناه: الاستئصال. وأصل الشيء: أسفله. وأساس الحائط أصله. قال الفيومي: استأصل الشيء: ثبت أصله وقوي ثم كثر حتى استعمل أو قيل: أصل كل شيء: هو ما يستند وجود ذلك الشيء إليه فالأب أصل للولد والنهر أصل للجدول. ويقال: استأصلت الشيء: أي قلعت بأصوله ومنه قيل: استأصل الله تعالى الكفار أي أهلكهم جميعاً.

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ: أي وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً. «ثمود» اسم قبيلة من بلاد العرب سموا بذلك أي سموا باسم جدّهم «ثمود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح» وكانت «ثمود» تسكن الحجر شمال المدينة قرب تبوك. ومنعت «ثمود» من الصرف في هذه الآية الكريمة الثالثة والسبعين لأنها بتأويل القبيلة وإذا جاءت بتأويل الحي صرفت - أي لم تمنع من الصرف - أو باعتبار الأصل لأنه اسم أبيهم الأكبر.

7 ** وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ: التقدير: من بعد قوم عاد.. هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. وبعد حذف المضاف إليه الأول «قوم» أقيم المضاف إليه الثاني «عاد» مقامه.. في حين لم يحذف في قوله تعالى في الآية الكريمة التاسعة والستين «مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ» وقبيلة «عاد» هو قوم «هود».

** فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والسبعين. المعنى: فقتلوا الناقة بنحرها أو بقطع عرقوبها. وأصل الفعل «عقر» هو جرح - من باب ضرب - أو بمعنى: ضرب قوائم الناقة بالسيف وقيل: لا يطلق العقر في غير القوائم وربما قيل: عقره: إذا نحره فهو عقير - فعيل بمعنى مفعول - وفي الآية المذكورة يجوز أن يكون المعنى قتلوا الناقة بقطع عرقوبها والفاعل هو واحد ونسب القتل للجميع لرضاهم وسكوتهم بما فعل أحدهم. والعرقوب هو عصب موثق خلف الكعبين وجمعه: عراقيب وقوله عليه الصلاة والسلام: «ويل للعراقيب من النار» على هذه الرواية أي ويل - أي هلاك - لتارك العراقيب في الوضوء فلا يغسلها.

** وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: لوط: هو ابن أخي إبراهيم - عليه السلام. بمعنى وتقتربون الفعلة الفاحشة أي الشنيعة وهي اللواط فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة «الفاحشة» محله.

** مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ: أي ما سبقكم في إتيانها أحد وبعد حذف المضاف «إتيان» اختصاراً لأن ما قبله «أتأتون» دالّ عليه أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه الضمير «ها» فصار: بها.

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إن» والميم علامة جمع الذكور. لتأتون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» اللام لام التوكيد المزحلقة. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شَهْوَةً مِنْ دُونِ: مفعول به ثانٍ منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من واو الجماعة في «تأتون» بمعنى: مشتتهين. من دون: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الرجال».

النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بل: حرف استئناف لأنه مسبق بجملة. أنتم: ضمير منفصل - ضمير

المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ويجوز أن تكون «بل» حرف إضراب لأنها أفادت بعد الإنكار.

قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. مسرفون: صفة - نعت - لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾.

وَمَا كَانَ جَوَابَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. جواب: خبر «كان» المقدم منصوب بالفتحة.

قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. أَنْ: حرف مصدري.

قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أَنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر. التقدير: إِلَّا قولهم. أخرجوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّنْ قَرْيَتِكُمْ: جار ومجرور متعلق بأخرجوا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». أناس: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة. يتطهرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة

- نعت - لأناس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾^{٨٣}

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ : الفاء استئنافية . أنجي : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به . الواو حرف عطف . أهله : اسم معطوف على ضمير الغائب - الهاء - في «أنجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى : فأنجينا لوطاً وأنجينا أهله والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

إِلَّا امْرَأَتَهُ : أداة استثناء . امرأته : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . أي امرأة لوط .

كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي . من الغابرين : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾^{٨٤}

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا : الواو حرف عطف . أمطر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى : وأرسلنا . على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأمطر . مطراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مطراً من حجارة ويجوز أن يكون «مطراً» توكيداً بالمصدر .

فَانْظُرْ كَيْفَ : الفاء استئنافية . انظر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به للفعل انظر . كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدم .

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح . عاقبة : اسم «كان» مرفوع بالضممة . المجرمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ : أعرب في الآيتين الكريمتين التاسعة والخمسين والخامسة والستين . أي وأرسلنا إلى أولاد مدين أخاهم شعيباً .

قَدْ جَاءَتْكُمْ : حرف تحقيق . جاءتكم : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور .

بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ : فاعل مرفوع بالضممة المنونة . من ربكم : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بينة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور .

فَأَوْفُوا الْكَيْلَ : الفاء استئنافية . أوفوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الكيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا : معطوف بالواو على «الكيل» ويعرب إعرابه الواو عاطفة . لا : ناهية جازمة . تبخسوا : فعل مضارع مجزوم بلا علامة

جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فاقة.

الْكَاسَ أَشْيَاءَهُمْ : مفعولا «تبخسوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ : معطوفة بالواو على «لا تبخسوا» وتعرب مثلها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بلا تفسدوا.

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بلا تفسدوا وهو مضاف. إصلاح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ : إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم مؤمنين بالله فامثلوا لإرادته وأمره.

﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾.

وَلَا تَقْعُدُوا : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقعدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَكُلِّ صِرَاطٍ : جار ومجرور متعلق بتقعدوا. صراط : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .

تُوْعِدُونَ وَتَصُدُّونَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة في «تقعدوا» التقدير : متوعدين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . وتصدون : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «توعدون» وتعرب إعرابها .
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بتصدون . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

مَنْ ءَامَنَ بِهِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . آمن : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها . . وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . به : جار ومجرور متعلق بآمن .

وَتَبَغُّونَهَا عِوَجًا : تعرب إعراب «تصدون» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول أو في محل نصب على الحالية أيضاً بتقدير باغيها أي طالبيها . عوجاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ : الواو استئنافية . اذكروا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . إذ : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به باذكروا أو يكون ظرف زمان في محل نصب على الظرفية متعلقاً باذكروا التقدير والمعنى : واذكروا على جهة الشكر وقت كونكم قليلاً عددكم . كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور .

قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . والجملة الفعلية «كنتم قليلاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» الفاء

عاطفة . كثركم : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كثركم» في محل جر بالإضافة أيضاً لأنها معطوفة على جملة «كنتم قليلاً» .

وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ : الواو عاطفة وما بعدها : أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين والواو في «انظروا» ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

** أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ : هذا القول جاء في الآية الكريمة الثانية والثمانين المعنى : أخرجوا لوطاً وأتباعه المؤمنين من قريبتكم أي من بلدتكم «من سدوم» عاصمة قرى لوط في شرق الأردن في الغور .

** إِلَّا أَمْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ : هذا القول ورد في الآية الكريمة الثالثة والثمانين أي إلا امرأة لوط الكافرة وقال من الغابرين . . ولم يقل من الغابات أي الهالكات لأن المعنى والتقدير : من جماعة الهالكين الباقين مع قومها . و«الغابرين» جمع «الغابر» وهو اسم فاعل بمعنى الباقي والماضي وهو من الأضداد أي فعله «غبر» من الأفعال التي لها معنيان متضادان . يقال : غبر - يعبر - غبوراً : بمعنى : مكث . . وذهب - من باب قعد - أي بقي وقد يستعمل فيما مضى أيضاً .

** فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ : في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الرابعة والثمانين ذكر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأنه على معنى كيف كان مصير أو مآل المكذبين لوطاً .

** وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا : هذا هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والثمانين بمعنى : وأرسلنا إلى أولاد مدين أو قبيلة مدين أخاهم شعيباً . فحذف المضاف «أولاد» وأقيم المضاف إليه «مدين» مقامه . و«مدين» من ولد إبراهيم . . كانت أرضهم ما بين طور سيناء والفرات . و«مدين» منع من الصرف - أي لم ينون لأن المراد هنا اسم مدينة أي قبيلة . أي وأرسلنا إلى قبيلة مدين بن إبراهيم شعيب بن ميكيل بن يشخر بن مدين .

** وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا : أي بعد إصلاح أهلها عن طريق الأنبياء والرسل الذين يدعون إلى عبادة الإله الواحد . . الله جلّت قدرته وهذا هو جوهر دعوة الرسل وبعد حذف المضاف إليه «أهل» وهو مضاف إليه ثانٍ أوصل المضاف إليه الأول إلى المضاف إليه الثالث «ها» في «أهلها» فصار إصلاحها .

** ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ : التقدير والمعنى : ذلك الذي أمرتكم به أفضل عند الله من كفركم . . فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الذي» لأن ما قبله يفسره .

﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾

وَأِنْ كَانَ طَائِفَةٌ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن. طائفة: اسم «كان» مرفوع بالضممة المنونة.

مِنْكُمْ ءَامَنُوا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» و«من» هنا حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آمنوا» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ: الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. أرسلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأرسلت والجملة الفعلية «أرسلت به» صلة الموصول لا محل لها.

وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا: معطوفة على «طائفة» الأولى وتعرب مثلها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم يؤمنوا» محلها نصب - خبر «كان» لأنها معطوفة مع اسم «كان» على «كان طائفة آمنوا».

فَأَصْبِرُوا حَتَّى: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اصبروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حتى: حرف جر ومعناها هنا: إلى أن.

يَحْكُمُ اللَّهُ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باصبروا.

يَنْنًا وَهُوَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحكم وهو مضاف. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو استئنافية. هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ الْحَكِيمِينَ : خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضممة. الحاكمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾ :

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملاء : فاعل مرفوع بالضممة. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للملاء.

اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى تكبروا عن قبول الحق. من قومه : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير : حال كونهم من قومه لأن «من» حرف جر بياني. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول - اللام واقعة في جواب قسم محذوف بتقدير : والله لنخرجنك. نخرجنك : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونود التوكيد الثقيلة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يا : أداة نداء. شعيب : اسم علم منادى مبني على الضم في محل نصب وجملة «لنخرجنك» جواب قسم محذوف لا محل لها أو يكون القول «لنخرجنك» قد سدّ مسدّ مقول القول وجواب القسم المقدر.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ : الواو عاطفة. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب أي بتقدير : نخرجنك ونخرج

الذين. آمنوا: تعرب إعراب «استكبروا» وهي صلة الموصول لا محل لها. معك: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق بآمنوا والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنْ قَرَيْتِنَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من قریتنا و«من» هنا هي «من» البانية و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا: حرف عطف للتخيير. لتعودن: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لنخرجنك» اللام: أعربت. وهي فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والنون لا محل لها وجملة «لتعودن» يجوز أن تعني «لتصيرن» من أخوات «كان» وجملة «لتعودن» جواب قسم محذوف مقدر لا محل لها. في ملة: جار ومجرور متعلق بتعودن. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَالَ أُولَؤُ كُنَّا كَارِهِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهمزة للاستفهام. الواو واو الحال لأن التقدير: أو تعيدوننا في ملتكم في حال كراحتنا ومع كوننا كارهين. لو: حرف مصدرى. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». كارهين: خبر المبتدأ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «كنا كارهين» صلة حرف مصدرى لا محل لها من الإعراب.

﴿ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ (٨٩).

قَدْ أَفْتَرَيْنَا : حرف تحقيق وكسر آخره لالتقاء الساكنين . افتري : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . أي قد اخترقنا .

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترينا . كذباً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة . إن : حرف شرط جازم .

عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والفعل «عاد» في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . في ملتكم : جار ومجرور متعلق بعدنا الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . التقدير : إن عدنا في ملتكم فقد افترينا على الله كذباً .

بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بعدنا . نجانا : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ» أي مضاف إليه ثانٍ لإضافة إذ إليها . إذ : اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة . وجملة «نجانا» بمعنى : خلصنا . نجى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

اللَّهُ مِنْهَا : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة . منها : جار ومجرور متعلق بنجى .

وَمَا يَكُونُ : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . يكون : فعل مضارع تام بمعنى «يصح» مرفوع بالضممة .

لَنَّا أَنْ نَعُودَ فِيهَا : جار ومجرور متعلق بكون . أن : حرف مصدري ناصب . نعود : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . فيها : جار ومجرور متعلق بنعود . والجملة الفعلية «نعود فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها . و«أن»

المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون» الفعل التام وفي حالة إعرابه فعلاً ناقصاً يكون المصدر المؤول في محل رفع اسم «كان» المؤخر ويكون الجار والمجرور «لنا» في محل نصب خبر «كان» المقدم.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ: أداة استثناء من الظرف بتقدير إلا وقت أن يشاء الله. أن يشاء: تعرب إعراب «أن نعود».

اللَّهُ رَبُّنَا: لفظ الجلالة فاعل «يشاء» مرفوع للتعظيم بالضممة. رب: صفة - نعت - للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه مرفوع بالضممة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَسِعَ رَبُّنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رب: فاعل مرفوع بالضممة. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى أحاط ربنا بكل شيء علماً. علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة على معنى: أحاط علمه بكل شيء أي أحاط كل شيء وهو عالم.

عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلنا وقد قدم على الفعل للأهمية. توكل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا افْتَحْ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربنا وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. افتح: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بَيْنَنَا وَبَيْنَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافتح وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. بين: معطوف على «بين» الأول ويعرب مثله.

قَوْمَنَا بِالْحَقِّ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
ثانٍ. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف. التقدير: افتح بيننا وبين قومنا فتحاً متلبساً بالحق أي بمعنى: احكم بيننا وبين قومنا حكماً عادلاً بما يستحق كل منا.

وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ : الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الفاتحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي - الفاتح - بمعنى: الحاكم وهو اسم فاعل.

﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَبًا نَّكَرًا إِذَا الْخَاسِرُونَ ﴾

وَقَالَ الْمَلَأُ : الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملاء: فاعل مرفوع بالضمة.

الَّذِينَ كَفَرُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - للملاء. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ قَوْمِهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. التقدير: حال كونهم من قومه. و«من» هنا حرف جر بياني.

لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَبًا : اللام موطئة - مؤذنة - للقسم. إن: حرف شرط جازم. كسرت نونه لالتقاء الساكنين. اتبعتم: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بأن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «اتبعتم شعباً» اعتراضية بين

القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. شعيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» والميم علامة جمع الذكور. إذا: حرف جواب لا عمل له. اللام لام التوكيد المزحلقة. خاسرون: خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«إِنَّ» مع اسمها وخبرها سدّت مسدّ جوابي القسم والشرط أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمًا ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها في الآية الكريمة الثامنة والسبعين.

﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا سُعَيْبًا كَان لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا سُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴾.

الَّذِينَ كَذَبُوا سُعَيْبًا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شعيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

كَان لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا: حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن محذوف في محل نصب اسمها التقدير: هو أي الشأن. لم: حرف نفي وجزم وقلب وهو حرف فاصل بين اسم «كَان» وخبرها لأن خبرها جملة فعلية فعلها متصرف. يغنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيغنوا. والجملة الفعلية «لم يغنوا فيها» في محل رفع خبر «كَان» المخففة. والجملة من «كَان» ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا: الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية التي قبلها والجملة الفعلية «كانوا هم الخاسرين» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. هم: ضمير فصل لا محل له حركت ميمه بالضم للوصل - التقاء الساكنين. الخاسرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِي ربي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾.

فَتَوَلَّى عَنْهُمْ: الفاء استئنافية. تَوَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولى.

وَقَالَ يَاقَوْمِ: الواو حرف عطف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» معطوفة على جملة «تولى». يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة وهي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة خطأ واختصاراً والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أبلغتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

رِسَكَلْتِ رَبِّي : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أبلغ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. رَبِّي : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَنَصَحْتُ لَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أبلغتكم» وتعرب إعرابها. لكم : جار ومجرور متعلق بنصح والميم علامة جمع الذكور.

فَكَيْفَ آسَى : الفاء استئنافية. كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. آسى : أصله : أأسى .. أي أحزن .. فأدغمت الهمزة الأولى بالثانية فحصل المد : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا.

عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ : جار ومجرور متعلق بآسى. كافرين : صفة - نعت - لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والثمانين. وقد ذكر الفعل المنقوص «كان» مع اسمه المؤنث «طائفة» وذكر الضمير العائد إلى «طائفة» في «آمنوا» لأن «طائفة» تأنيثها مجازي أو جاء تذكير الفعل على معنى طائفة وهو «فريق» لا على لفظها.. وفيه ما يسمى في علم البلاغة المشاكلة أي القول الكريم «طائفة آمنوا - وطائفة لم يؤمنوا».

** تَوَعَّدُونَ وَتَصُدُّونَ : في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والثمانين يكون المعنى تتوعدون وتهددون وتمنعون فحذف مفعول «توعدون» اختصاراً أي تهددون بالعذاب الناس.

** إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ : التقدير : فكثرت جمعكم بالنسل وبعد حذف المضاف «جمع» عذي الفعل «كثر» إلى ضمير المخاطبين «الكاف» فصار : كثركم.

** وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ : المعنى : فتأملوا كيف كان مصير المفسدين البغاة من الأمم السابقة فجاء تذكير الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» على معنى «مصير».

** قَالَ الْمَلَأُ : أي الأشراف الذين يملأون العين مهابة وقال الفيومي : سموا بذلك لملائتهم. بما يلتبس عندهم من المعروف وجودة الرأي أو لأنهم يملأون العيون أبهة والصدور هيبة وجمعه أملاء.

*** قَالَ أُولَؤُكَ كَارِهِينَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والثمانين ولفظة «كارهين» جمع «كاره» اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأن فعله «كره» من الأفعال المتعدية وبما أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيكون التقدير: كارهين تلك العودة أو الإخراج.

*** أَوَلْتَعُودُونَ فِي مِلَّتِنَا : المخاطب هنا هو شعيب وأتباعه فغلب الجماعة على الواحد حيث جعلوا عائدين جميعاً ولذلك أجرى شعيب جوابه فقال: إن عدنا في ملتكم وهو يريد عود قومه.

*** قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والثمانين . وفيه معنى التعجب . . كأنهم قالوا: ما أكذبنا على الله وإن عدنا في الكفر بعد الإسلام أي إن عدنا إلى ملتكم لأن العود أعظم ذنباً . . وهو من ارتد عن الإيمان أعظم كفراً . و«افتري» أي اختلق والاسم منه «الفرية».

*** إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ : التقدير والمعنى: إلا وقت أن يشاء الله خذلانا فحذف مفعول «يشاء» وهو «خذلانا» أو إلا أن يشاء الله ربنا ذلك . . أي ذلك العود في دينكم.

*** كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والتسعين بمعنى: كأن لم يسكنوا تلك القرية ولم يقيموا ويعيشوا فيها. يقال: غني بالمكان: أي أقام به. وغني الرجل: أي عاش والفعل بهذين المعنيين من باب - صدي - يصدى - أما فعله الرباعي «أغنى» فمن معانيه: ينفع نحو: ما يغني عنك هذا أي ما يجزئ عنك وما ينفعك.

*** فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ : أي فكيف أحزن وأتأسف . . يقال: آسى - يأسى - آسى: أي حزن حزناً. والفعل من باب - تعب - فهو آسى: أي حزين. وآسيت صاحبي بمالي مؤاساة: أي جعلته أسوته فيه . . والإسوة - بكسر الهمزة وضمها: هو ما يأتسى به الحزين يتعزى به ثم سمي الصبر آسى . . وآسى الرجل بصاحبه: أي اقتدى به. والآسى: هو المداواة والعلاج وهو أيضاً الحزن. أما الفعل «وآسى» فهو لغة ضعيفة كما قال الجوهري: وقال الفيومي . . يجوز ابدال الهمزة في «آسى» واواً في لغة اليمن . . فيقال: وآسيته.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا : الواو استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«ما» نافية لا عمل لها.

فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ : جار ومجرور متعلق بأرسلنا. من: حرف جر زائد. نبي: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامه جره الكسرة المنونة. منصوب محلاً لأنه مفعول به. أي نبياً أو رسولاً.

إِلَّا أَخَذْنَا : أداة حصر لا عمل لها. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» أعربت في أرسلنا.

أَهْلَهَا بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . بالباساء : جار ومجرور متعلق بأخذنا . والضراء : معطوفة بالواو على «الباساء» وتعرب مثلها .

لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنَّ» و«هَمْ» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يضرعون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله : يتضرعون . وقد أدمجت التاء في الضاد فشدد الضاد .

﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْنَةً وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴾ .

ثُمَّ بَدَّلْنَا : حرف عطف . بدل : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . السيئة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . الحسنة : مفعول به ثانٍ منصوب ببذل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة .

حَتَّىٰ عَفَوا : حرف غاية وابتداء . عفوا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

وَقَالُوا قَدْ مَسَّ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «عفوا» وتعرب مثلها . قد : حرف تحقيق . مسّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . الضراء : فاعل مرفوع بالضممة . والسراء : معطوفة بالواو على «الضراء» وتعرب

إعرابها والجملة الفعلية « قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ » في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

فَأَخَذَتْهُمُ بَغْتَةً : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة « بدلنا » وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به . بغتة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فجأة .

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . لا : نافية لا عمل لها . يشعرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية « لا يشعرون » في محل رفع خبر المبتدأ «هم» .

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ : الواو اعتراضية . لو : حرف شرط غير جازم . أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . أهل : اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره : ثبت .

الْقُرَىٰ ءَامَنُوا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر التقدير : لو ثبت إيمان أهل القرى . آمنوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» في محل رفع خبر «أن» أي آمنوا بالله .

وَاتَّقَوْا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والاتصاله بواو الجماعة . والمعنى : تجنبوا الكفر .

لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» فتح: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بفتحنا. بركات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بركات» والأرض: معطوفة بالواو على «السما» وتعرب مثلها.

وَلَكِنْ كَذَّبُوا: الواو زائدة أو للاستدراك. لكن: حرف مشبه بالفعل مخفف مهمل. كذبوا: تعرب إعراب «آمنوا» مع الفارق في المعنى: أي كذبوا بالرسول.

فَأَخَذْتَهُمْ: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأخذ. والجملة الفعلية بعده «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة حرف مصدرية لا محل لها. التقدير: الأول بما كانوا أي بالذي كانوا يذنبون وعلى التقدير الثاني: بسبب كفرهم وكذبهم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يكسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يكسبون» في محل نصب خبر «كان».

﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ (١٧)

أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن : الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء حرف عطف. أمن : فعل ماضٍ مبني على الفتح. أهل : فاعل مرفوع بالضممة. القرى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والجملة الفعلية «أمن أهل القرى» معطوفة على جملة «فأخذناهم بغتة» الواردة في الآية الكريمة الخامسة والتسعين. أما القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والتسعين من بدايتها: «ولو أن أهل القرى إلى نهايتها ما كانوا يَكْسِبُونَ» فقد وقع اعتراضاً بين المعطوف والمعطوف عليه. وقد عطفت الجملة بالفاء لأن المعنى: فعلوا وصنعوا فأخذناهم بغتة أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتهم بأسنا بيّناً. أن: حرف مصدري ناصب.

يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. يأتي : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بأس : فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير والمعنى: اطمأنوا إلى إتيانهم بأسنا.

بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ : اسم منصوب على الظرفية الزمانية لأن معناه: ليلاً. التقدير: أن يأتهم بأسنا وقت بيات. أو يكون منصوباً على المصدر من - بات بياتاً - أي يكون منصوباً على الحالية. التقدير: بائتين أو مبيتين. الواو خالية. هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. نائمون : خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «وهم نائمون» في محل نصب حال.

﴿ أَوَّامِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴾ (١٨)

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. و«ضحى» تعرب إعراب «بياتاً» وعلامة نصب اللفظة الفتحة المقدرة للتعذر على آخرها - الألف المقصورة - قبل تنوينها ونون آخرها لأنها اسم نكرة ثلاثي مقصور وخبر «هم» الجملة الفعلية «يلعبون» في محل رفع.

﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾.

أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ: القول الكريم تكرر لقوله تعالى: «أفأمن أهل القرى» الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. أمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يأمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. مكر الله: أعربا.

إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ: أداة حصر لا عمل لها. القوم: فاعل مرفوع بالضمة. الخاسرون: صفة - نعت - للقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾.

أَوْلَمْ يَهْدِ: الهمزة حرف استفهام. الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الياء - والفعل بمعنى «يتبين» يتعدى ويلزم.

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيهدي. يرثون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . من بعد :
جار ومجرور متعلق بـيرثون .

أَهْلِيهَا أَنْ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو
مضاف و«ها» مضاف إليه مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان .
أَنْ : حرف مشبه بالفعل مخفف واسمه ضمير الشأن أو الحديث .

لَوْ نَشَاءُ : حرف شرط غير جازم . نشاء : فعل مضارع مرفوع بالضممة
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن .

أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها . أصاب :
فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين -
مبني على السكون في محل نصب مفعول به . بذنوب : جار ومجرور متعلق
بأصبنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة
من الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أَنْ» و«أَنْ» مع اسمها وخبرها في محل
رفع فاعل الفعل «يهد» بمعنى : أو يتبين للذين يخلفون من خلا قبلهم في
ديارهم ويرثون أرضهم هذا الشأن وهو أنا لو شئنا لأصبناهم بجزاء ذنوبهم .

وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على ما دلّ عليه
معنى «أو لم يهد...» كأنه قيل : يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم أو
على جملة «يرثون الأرض» ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة
«نطبع» منقطعة في محل رفع خبر متبداً محذوف . التقدير : ونحن نطبع
على قلوبهم . وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره نحن . على قلوب : جار ومجرور متعلق بنطبع و«هم» ضمير
الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ : الفاء استئنافية . هم : ضمير منفصل - ضمير
الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتداً . لا : نافية لا عمل لها .
يسمعون : تعرب إعراب «يرثون» والجملة الفعلية «لا يسمعون» في محل
رفع خبر المبتداً «هم» .

** ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ : هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والتسعين . .
 المعنى : ثم أعطيناهم مكان الابتلاء والشدة : الغنى والصحة أي مكان الفعل السيئة فحذف
 الموصوف «الفعل» وحلت الصفة «السيئة» محلها أو هي من الصفات التي تجري مجرى
 الاسماء وبمعنى : جعلنا أو صيرنا الحسنة مكان السيئة أي أبدلناهم الحسنة بالسيئة .

** حَتَّىٰ عَفَّوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءُنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ : بمعنى حتى كثروا عدداً . يقال : عفا النبات يعفو
 إذا كثر ومنه «إعفاء اللحى» أي تكثيرها وفي الآية الكريمة بمعنى حتى كثروا وهو من باب
 «عدا - يعدو - عدواً» وعفوته : أي كثرته . . يتعدى إلى المفعول ولا يتعدى ويتعدى
 بالهمزة نحو : أعفيته . قال السرقسطي : عفوت الشعر أعفوه عفواً وعفيته أعفيه عفياً :
 بمعنى : تركته حتى يكثر ويطول . . ومن معانيه : عفا الله عنك : أي محا ذنوبك وعفوت
 عن الحق : أي أسقطته . . كأنك محوته عن الذي هو عليه وعافاه الله : أي محا عنه الأسقام
 - الأمراض - وفي القول الكريم ذكر الفعل «مسّ» مع فاعله المؤنث «الضراء» لأنه فصل
 عن فاعله بفاصل ولأنه على معنى «الضرر» وهذه اللفظة مذكورة . المعنى : قد أصيب آبؤنا
 بالبؤس ثم الرخاء لأن «الضراء» بمعنى الشدة والمرض و«السراء» نقيض «الضراء» أي
 الرخاء والمسرة . أما «البأساء» فهي البؤس والفقر .

** وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة
 والتسعين . . أي آمنوا بالله وبرسله واتقوا الكفر أي ابتعدوا عن القبائح فحذف مفعول «اتقوا»
 اختصاراً وهو الكفر .

** فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ : بمعنى : وعاقبناهم بما كانوا يذنبون أي بسبب كفرهم فحذف
 المضاف «سبب» وأقيم المصدر - المضاف إليه . . كفرهم - مقامه . أما القول «أهل القرى»
 فمعناه : أهل تلك المدن فحذف المضاف إليه الأول «تلك» اسم الإشارة وحل محله
 المضاف إليه الثاني المشار إليه «القرى» أي المدن .

** أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية
 الكريمة التاسعة والتسعين . و«الخاسرون» جمع «الخاسر» وهو اسم فاعل وفعله متعد
 فحذف مفعول اسم الفاعل وهو «أنفسهم» والمراد بالمكر هنا : الاستدراج أما «المكر»
 فمحال عليه سبحانه . . المعنى : فلا يأمن تدبير الله وبأسه . يقال : مكر - يمكر - مكرأ . .
 من باب - قتل - أي خدع . . فهو مكر - اسم فاعل - وأمكر لغة . . ومكر الله وأمكر :
 بمعنى جازى على المكر وسُمي الجزاء مكرأً كما سُمي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل
 مقابلة اللفظ باللفظ .

** يَرْثُوكَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا : التقدير : من بعد هلاك أهلها . . فحذف المضاف إليه الأول
 «هلاك» وأقيم المضاف إليه الثاني «أهلها» مقامه .

** أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ : التقدير والمعنى : لو شئنا أصبناهم بجزاء ذنوبهم فحذف
 المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «ذنوبهم» مقامه .

** فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ : المعنى : لا يسمعون المواعظ سماع تدبر وفهم فحذف المفعول به
 «المواعظ» اختصاراً .

﴿ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾.

تِلْكَ الْقُرَى: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
اللام للبعد والكاف للخطاب. القرى: خبر المبتدأ اسم الإشارة «تلك»
مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

نَقُصُّ عَلَيْكَ: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره نحن. عليك: جار ومجرور متعلق بنقص. والجملة الفعلية «نقص
عليك» في محل نصب حال. أو تكون «القرى» بدلا أو صفة لاسم الإشارة
«تلك» والجملة الفعلية «نقص عليك..» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك».

مِنْ أَنْبَاءِهَا: جار ومجرور متعلق بنقص و«ها» ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «نقص» وهو فعل متعد لأن
«من» التبعيضية دالة عليه. لأن المعنى: نقص عليك بعض أنبائها أي أخبارها.

وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد:
حرف تحقيق. جاءت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث
الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على
السكون في محل نصب مفعول به مقدم رسل: فاعل مرفوع بالضممة و«هم»
ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا: جار ومجرور متعلق بجاءتهم. الفاء استئنافية.
ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله
بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا: اللام لام الجحود - النفي - وهي حرف جر لتأكيد
النفي الواقع على الفعل الناقص «كان». يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأن
مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو
ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يؤمنوا»
صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها

بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. الباء: حرف جر و«ما» مصدرية. التقدير: فما كانوا يريدون للإيمان بسبب تكذيبهم. كذبوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤمنوا.

مِنْ قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكذبوا.

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «يطبع الله...» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك الطبع يطبع الله أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر محذوف. التقدير: يطبع الله طبعاً مثل ذلك الطبع الشديد. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يطبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى يختم على قلوبهم.

عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ: جار ومجرور متعلق بيطبع. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾.

وَمَا وَجَدْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. وجد: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ: جار ومجرور متعلق بوجد و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد للتوكيد. عهد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً

على أنه مفعول «وجدنا» التقدير: وفاء عهد ويجوز أن يكون الفعل لازماً لأن معناه العلم. أي ما حصلت لنا حقيقة العلم. فيكون الجار والمجرور على هذا المعنى متعلقاً بوجدنا.

وَإِنْ وَجَدْنَا: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها أو هي حرف عطف و«إِنْ» بمعنى «بل» وهي مخففة من «إِنْ» الثقيلة - المشددة - لا عمل لها. وجدنا: أعربت.

أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ: مفعول به أول منصوب بالفعل «وجد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام فارقة وهي اللام المرحلة نفسها تفرق بين «إِنْ» المخففة من «إِنْ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل وبين «إِنْ» النافية. فاسقين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾.

ثُمَّ بَعَثْنَا: حرف عطف. بعثنا: معطوفة على جملة «وجدنا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

مِنْ بَعْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق ببعثنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. آيات: جار ومجرور متعلق ببعثنا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ: حرف جر. فرعون: إسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه إسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق ببعثنا. وملئه: معطوف بواو العطف على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل -

ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «إلى فرعون» بحال محذوفة من «آياتنا».

فَظَلَمُوا بِهَا : الفاء استئنافية. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بظلموا.

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يُفْرِعُونَ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَقَالَ مُوسَى : الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر.

يُفْرِعُونَ: أداة نداء. فرعون: إسم منادى مبني على الضم في محل نصب. والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنِّي رَسُولٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب إسم «إن». رسول: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة.

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾.

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا: مبتدأ مرفوع بالضممة المنونة بمعنى: جدير بي. على: حرف جر بمعنى «الباء» أو يكون المعنى: واجب عليّ. لا: نافية لا عمل لها. أمّا «أن» فهي حرف مصدري ناصب.

أَقُولَ عَلَى اللَّهِ: الجملة الفعلية ومفعولها صلة حرف مصدري لا محل لها. أقول: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقول
و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق
بخبر المبتدأ.

إِلَّا الْحَقُّ: أداة حصر لا عمل لها. الحق: مفعول به منصوب بأقول
وعلاوة نصبه الفتحة.

قَدْ جِئْتُكُمْ: حرف تحقيق. جئتم: فعل ماضٍ مبني على السكون
لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني
على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين -
مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بجئت. من ربكم: جار ومجرور
متعلق ببيئة أو بصفة محذوفة من «بيئة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين -
مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَأَرْسِلْ مَعِيَ: الفاء استئنافية للتسبيب. أرسل: فعل أمر مبني على سكون
آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. معي: ظرف مكان يدل
على المصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بأرسل وهو مضاف والياء
ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَنِي إِسْرَءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع
المذكر السالم وحذفت نونه - أصله - بنين - للإضافة وهو مضاف.
إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة
لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة.

** تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى بعد
المائة. التقدير والمعنى: تلك قرى الأمم البائدة نروي لك بعض أو شيئاً من أخبارها..
وبعد حذف المضاف إليه «الأمم» اختصاراً لأنه معلوم عوض المضاف «قرى» بالالف
واللام عن المضاف إليه المحذوف. والمراد بالقرى المهلكة: قرى الأقوام الخمسة: وهم
قوم نوح.. هود.. صالح.. لوط.. وشعيب. يقال: قصّ الأمر أو الخبر يقصّه قصصاً:
بمعنى: حكاه ورواه وحدث به على وجهه وهو من باب - قتل - والاسم منه القصص -
بفتح القاف والصاد.

** وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ: أنت الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسل» وهو لفظة مذكرة «لأنه جمع رسول» لأن الفعل فصل عن فاعله بفواصل أو أنت على لفظ «الرسل» لا المعنى.

** يَمَّا كَذَبُوا مِن قَبْلُ: التقدير: بسبب تكذيبهم الرسل من قبل مجيء الرسل... فحذف المضاف «سبب» وحل المصدر «تكذيبهم» محله... كما حذف المضاف إليه «مجيء الرسل» فبني المضاف «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة.

** وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِن عَهْدٍ: هذا هو مستهل الآية الكريمة الثانية بعد المائة فحذف المضاف «وفاء» اختصاراً لأن التقدير «من وفاء عهد» وأقيم المضاف إليه «عهد» مقامه.

** فَظَلَمُوا بِهَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة بعد المائة... التقدير والمعنى: فكذبوا بها وظلموا الناس بها أو وظلموا أنفسهم... فحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم وهو «الناس».

** أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الخامسة بعد المائة التقدير: إلا القول الحق... فحذف الموصوف «القول» وأقيم النعت - الصفة «الحق» مقامه.

﴿ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِثَايَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾.

قَالَ إِنْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إِنْ: حرف شرط جازم. و«إِنْ» وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول. أي قال فرعون لموسى...

كُنْتَ جِئْتَ بِثَايَةٍ: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» جئت: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بَايَةٌ: جار ومجرور متعلق بجئت.

فَأْتِ بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إئتِ: فعل أمر مبني على حذف آخره - الياء... حرف العلة - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بها: جار ومجرور متعلق بأتِ.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ: أعربت. من الصادقين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم

والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه .
التقدير والمعنى : إن كنت صادقاً في ادعائك فإظهر معجزتك لنراها .

﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ١٠٧ ﴾ .

فَأَلْقَى عَصَاهُ : الفاء استئنافية . ألقى : فعل ماضٍ مبني على الفتح
المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو . عصاه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
على آخره - الألف الممدودة - للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب
- مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

فَإِذَا هِيَ : الفاء استئنافية . إذا : حرف فجاءة - فجائية - لا محل له ولا
عمل له . هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ : خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة . مبين : صفة - نعت -
لثعبان مرفوع مثله بالضمة المنونة .

﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِينَ ١٠٨ ﴾ .

وَنَزَعَ يَدَهُ : الواو حرف عطف . نزع : فعل ماضٍ مبني على الفتح
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . يده : مفعول به منصوب
وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم
في محل جر بالإضافة .

فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ : أعربت في الآية الكريمة السابقة ولم ينون آخر «بيضاء»
لأنه اسم ممنوع من الصرف مؤنث «أبيض» .

لِلنَّظَرِينَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيضاء» وعلامة جر
الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم . والنون عوض عن التنوين والحركة في
الاسم المفرد .

﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلِيمٌ ١٠٩ ﴾ .

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . الملاء : فاعل
مرفوع بالضمة . من قوم : جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الملاء

و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من قوم فرعون. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلِيمٌ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب إسم «إن» اللام لام التوكيد المرحقة. ساحر: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: صفة - نعت - لساحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾.

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب. يخرجكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل يريد. التقدير: يريد إخراجكم.

مِنْ أَرْضِكُمْ: جار ومجرور متعلق بإخراج. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يريد أن يخرجكم من أرضكم» في محل رفع صفة ثانية لساحر.

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - بفعل محذوف تقديره: قال. الفاء حرف استئناف. ماذا: إسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأي شيء تشيرون ويجوز أن تكون «ماذا» في محل نصب مفعولاً به. تأمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (١١١)

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة والجملة الفعلية بعده : في محل نصب مفعول به - مفعول القول - أرجه : أي أرجئه : فعل أمر مبني على السكون - على المعنى - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى : أخر أمره وأمهله . وأخاه : معطوف بواو العطف على ضمير الغائب - الهاء - في «أرجئه» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أرجه» وتعرب إعرابها . في المدائن : جار ومجرور متعلق بأرسل . حاشرين : مفعول به منصوب بأرسل وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد أي جامعين للسحرة وعلى هذا المعنى يجوز أن تكون الكلمة صفة لموصوف محذوف - مفعول أرسل - .
- التقدير : أرسل رجالاً حاشرين .

﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ (١١٢)

يَأْتُوكَ بِكُلِّ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف المقدر - «رجالاً» وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - أرسل - وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . بكل : جار ومجرور متعلق بيأتوا .

سَاحِرٍ عَلِيمٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة .
عليم : صفة لساحر مجرورة مثله بالكسرة المنونة .

﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ (١١٣)

وَجَاءَ السَّحَرَةُ : الواو استئنافية . جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
السحرة : فاعل مرفوع بالضممة - جمع ساحر - .

فَرَعَوْتُ قَالُوا : مفعول به منصوب بجاء وعلامة نصبه الفتح ولم ينون
آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . قالوا : فعل ماضٍ
مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع
فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» واقعة جواباً لسؤال مقدر على
لسان سائل : ماذا قالوا إذ جاءوه فأجيب بقوله قالوا : أئن لنا أجراً وعلى
هذا التقدير تكون في محل نصب مفعولاً به لقال .

إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن : حرف
نصب وتوكيد مشبه بالفعل . لنا : جار ومجرور متعلق بخبر «إن» المقدم اللام
لام التوكيد المزحلقة . أجراً : اسم «إن» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة .

إِنْ كُنَّا : حرف شرط جازم . كنا : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في
محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير
متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» .

نَحْنُ الْغَالِبِينَ : ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في
محل رفع توكيد لضمير المتكلمين «نا» في جملة «كنا» . الغالبين : خبر
«كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين
والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه . التقدير :
أن كنا نحن الغالبين فإن لنا أجراً .

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾

قَالَ نَعَمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو . نعم : حرف جواب - حرف إعلام - بعد استفهام لا محل له .
أي نعم إن لكم أجراً .

وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ : الواو حرف عطف . إن : حرف نصب وتوكيد
مشبه بالفعل . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في

محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المرحلة. من المقربين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وجملة «وإنكم لمن المقربين» معطوفة على محذوف سدّ مسدّ حرف الإيجاب كأنه قال إيجاباً لقولهم: إنّ لنا أجراً؟ نعم إنّ لكم أجراً وإنكم لمن المقربين.

﴿ قَالُوا يَكُمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴾.

قَالُوا يَكُمُوسَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. يا: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم المقدّر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إمّا: حرف تفصيل لا عمل له وهو هنا للتخيير لا للتفصيل. أن: حرف مصدري ونصب. تلقي: فعل مضارع منصوب بأنّ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: كائن. ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل نصب بقالوا مفعولاً به - مقول القول -.

وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ: الواو عاطفة. إمّا أن: أعربتا. نكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنّ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نكون نحن الملّقين» صلة حرف مصدري لا محل لها. وكذلك جملة «نلقي» لا محل لها لأنها صلة حرف مصدري.

نَحْنُ الْمُلْقِينَ: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع توكيد لفظي للضمير المستكن في «نكون» والجملة الفعلية «نلقي» صلة حرف مصدري لا محل لها. الملّقين: خبر «نكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد و«أنّ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من «أنّ» الأولى وجملتها أي جملة «أنّ تلقى».

** قَالَتْ عَصَاهُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة بعد المائة، العصا: اسم مؤنث ومثناه: عصوان. وجمعه: أعص. وأعص وعُصِيَ - صيغة فعول - مثل أسد.. وأسود.. قال الفيومي: القياس: أعصاء. مثل سبب وأسباب لكنه لم ينقل قاله ابن السكيت وشق فلان العصا.. يضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم.. وألقى عصاه: أي أقام واطمأن وهو من الكنايات وبمعنى: ترك الأسفار وهو من الأمثال أيضاً. قال الصحاح: يقال: هذه عصاي. قال الفراء: أول لحن سُمع بالعراق: هذه عصاتي.. ويقال في الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين أي اجتماعهم وائتلافهم.. وانشقت العصا: أي وقع الخلاف.. وقولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك.. يراد به الأدب. ويقال: عصاه - من باب عدا - أي ضربه بالعصا.. وعصاه - من باب رمى.. أي بالآلف المقصورة «عصى» معصية وعصياناً - ضد الطاعة. ويقال: فلان لئن العصا: أي رقيق لئن حسن السياسة.. وفي ضده: فلان صلب العصا. قال عبدالله بن الزبير: أكلتم تمرى وعصيتم أمري وقال شاعر قديم:

ألم تر أن السيف يصغر قدره إذا قيل إن السيف خير من العصا

وقال الشاعر لبيد بن ربيعة وهو يصف حاله بعد أن يمضي به قطار العمر إلى المحطة الأخيرة:

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تُحنى عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأي كلما قمت راع

** فإذا هي ثعبان مُمِين: أي ظاهر لا شك فيه.. وقيل: إن ظاهر الثعبانية لا شيء يشبه الثعبان كما تكون الأشياء المزورة بالشعوذة والسحر.. وروي أنها انقلبت عندما ألقاها موسى - عليه السلام حية ارتفعت في السماء قدر ميل ثم انحطت مقبلة إلى فرعون وجعلت تقول: يا موسى مرني بما شئت. ويقول فرعون: أسألك بالذي أرسلك إلا أخذتها.. فأخذها موسى.. فعادت عصا. و«الثعبان» يطلق على ضرب من الحيات العظيمة طوال - جمع طويل - وتقع على الذكر والأنثى وجمعه: ثعابين، ويوصف اللسان مجازاً بالثعبان كما قال الشاعر:

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغتك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاء الشجعان

وفي رواية «لا يقتلنك» بدلاً من «لا يلدغتك» في عجز البيت الأول.. أما عجز البيت الثاني في الرواية المذكورة فقد ورد فيها: «كانت تخاف لقاء الأقران» بدلاً من «كانت تهاب لقاء الشجعان» يعني الشاعر: الذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره.. وهو المكثار من الكلام الذي ربما يتكلم بما فيه هلاكه.. والمعروف أن الثعابين تخرج لسانها في أكثر من مناسبة.. والسبب هو أنها ليس لها آذان تسمع بها.. فإذا سمع لسانها الأصوات فهي تخرج لسانها لتمس أطراف الأعصاب التي بها كل حركة في الهواء والصوت حركة من هذه الحركات.. فلسانها إذن يتسمع لما يجري حولها.. أما «الأفعى» فهي حية يقال: هي رقشاء: أي منقطة بسواد وبياض.. دقيقة العنق.. عريضة الرأس..

قال الشاعر

ألا يا رب خذاع من الناس تلاقيه
يعيب السُّم في الأفعى وكل السُّم في فيه

❖ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة بعد المائة ومعناه: ونزع موسى يده من تحت إبطه أي أخرجها وقيل أخرجها من جيب قميصه وهي بيضاء تتلألاً نوراً وكان موسى شديد السمرة. والفعل من باب - ضرب - يقال نزع الشيء من موضعه: أي قلعه ومثله: انتزعه ونزع المريض نزعاً: أي أشرف على الموت والمعنى: في قلع الحياة.. ونزع عن الشيء نزوعاً: بمعنى: كَفَّ وأقلع عنه ونازعه في كذا: أي خاصمته.

❖ فَمَآذَا تَأْمُرُونَ: هذا القول هو نهاية الآية الكريمة العاشرة بعد المائة وهو قول فرعون .. أما بداية الآية «يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ» فهو قول الملائكة أي أشرف قوم فرعون وعلى هذا تكون جملة «ماذا تأمرون» في محل نصب مفعولاً به - مقولاً للقول كما حذف الفعل والفاعل «قال فرعون لهم» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم.

❖ قَالُوا أَزِيحُهَا وَأَخَاهُ: المعنى: أخر أمره أو أجل الفصل في أمره وأمهله وأخاه هرون إلى قت آخر وقد قرأها كذلك أي «أرجئه» أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب.. يقال: أرجأه - يرجئه إرجاء - .

❖ إِنَّمَا أَنْ تُلْقَى: حذف المفعول به اختصاراً أي تلقي ما تريد. أو يكون المعنى: أن تبدأ باللقاء.

❖ قَالَ الْقَوَا فَلَمَّا الْقَوَا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ

عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

قَالَ الْقَوَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. القوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَمَّا الْقَوَا: الفاء استئنافية. لمّا: إسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. القوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين والاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «سحروا» وتعربان إعرابها أي داخلتان في جواب الشرط غير الجازم فلا محل لهما و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

بِسِحْرِ عَظِيمٍ : جار ومجرور متعلق بجاءوا . عظيم : صفة - لسحر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أي عظيم لديهم .

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ .

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ : الواو استئنافية . أوحى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . إلى : حرف جر موسى : إسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بأوحى .

أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ : تفسيرية لا عمل لها والجملة بعدها تفسيرية لا محل لها . ألق : فعل أمر مبني على حذف آخره - الياء حرف العلة . . وبقيت الكسرة دالة عليها - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . عصاك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف الممدودة - للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . ويمكن أن تكون «أن» مصدرية وصلت بفعل الأمر فيكون التقدير بعد تقدير حرف جر قبلها بتقدير : بأن ويكون إعرابها بعد هذا التقدير : الجملة الفعلية «ألق عصاك» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأوحى . أي أوحينا إلى موسى بإلقاء عصاه .

فَإِذَا هِيَ : الفاء استئنافية . إذا : حرف فجاءة - فجائية - لا محل لها . هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي... بمعنى: تبتلع. ما: إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يَأْفِكُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يَأْفِكُونَهُ أي ما يزورونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يَأْفِكُونَ» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تلقف» التقدير: تلقف إفكهم... تسمية للمأفوك - اسم مفعول - بالإفك.

﴿ فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١١٨)

فَوَقَّعَ الْحَقُّ: الفاء استئنافية. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحق: فاعل مرفوع بالضمة.

وَبَطَلَ مَا كَانُوا: معطوف بالواو على «وقع» ويعرب مثله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والالف فارقة.

يَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا يعملون» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «بطل» التقدير: وبطل عملهم من السحر.

﴿ فَغُلِبُوا هُنَا لِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴾ (١١٩)

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ : الفاء استئنافية . غلبوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة . هنالك : إسم إشارة للزمان مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بغلبوا . اللام للبعد والكاف حرف خطاب .

وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ : الواو حرف عطف . انقلبوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . صاغيرين : حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى : فرجعوا من ذلك المكان أذلاء مقهورين .

﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِدِينَ﴾ (١٢٠) .

وَأَلْقَى السَّحَرَةُ : الواو عاطفة . ألقى : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح . السحرة : نائب فاعل مرفوع بالضممة .

سَجِدِينَ : حال من «السحرة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٢١) .

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . آمن : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . ربّ : جار ومجرور متعلق بآمنّا .

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (١٢٢) .

رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ : بدل من المبدل منه «ربّ العالمين» مجرور للتعظيم مثله وعلامة الجر الكسرة . وهو مضاف . موسى : مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقدّرت الحركة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. وهرون: اسم معطوف على «موسى» ويعرب إعرابه وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف أيضاً لسبب نفسه.

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكْرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (١٢٣).

قَالَ فِرْعَوْنُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضممة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة حرف استفهام تفيد الإنكار والاستبعاد. آمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بآمتهم. قبل: ظرف زمان متعلق بآمتهم وهو مضاف.

أَنَّ ءَاذَنَ لَكُمْ: حرف مصدري ونصب. آذن: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بآذن والميم علامة جمع الذكور و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: قبل إذني لكم به.

إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب إسم «إن» اللام لام التوكيد المزحلقة. مكر: خبر «إن» مرفوع بالضممة المنونة.

مَّكْرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لمكر وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة

جمع الذكور والواو لاشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. في المدينة: جار ومجرور متعلق بمكرتم.

لِخُرُجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا: اللام حرف جر للتعليل. تخرجوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بتخرجوا. أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية «تخرجوا منها أهلها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر - لإخراج أهلها منها - في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمكرتم.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال - تسويف - للمستقبل. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلَفَ ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. أقطعن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. التقدير: والله لأقطعن. والجملة الفعلية «لأقطعن..» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. أيديكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه اسم منقوص تظهر الحركة في آخره في حالة النصب وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلَفَ: معطوفة بالواو على «أيديكم» وتعرب مثلها. من خلاف: جار ومجرور في محل نصب حال من الأيدي اليمنى والأرجل اليسرى.. بمعنى مختلفات.

ثُمَّ لَأَصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ : حرف عطف . لأصلبنّ معطوفة على «لأقطعنّ» وتعرب إعرابها . والكاف ضمير متصل . . . ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور . أجمعين : تأكيد معنوي للمذكر «جمع - أجمع» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد وهو تأكيد للمؤكد - ضمير المخاطبين . . الكاف . .

﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾﴾ .

قَالُوا إِنَّا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . إنّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بالنون ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع إسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول . .

إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ : جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . منقلبون : خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي راجعون .

﴿وَمَا نَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ .

وَمَا نَنقِمُ مِنَّا : الواو استئنافية . ما : نافية لا عمل لها . تنقم : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . من : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتنقم .

إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا : أداة استثناء . أن : حرف مصدري . آمنا : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنّ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلا . التقدير والمعنى وما تنكر منا، إلا إيماننا .

يَأْتِيَتْ رَبَّنَا : جار ومجرور متعلق بآمنّا. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَمَّا جَاءَتْنَا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. جاءتنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

رَبَّنَا أَفْرِغْ : منادى بأداة نداء محذوفة للتبجيل والتعظيم التقدير يا ربنا. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أفرغ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: أفضّ أوصب..

عَلَيْنَا صَبْرًا : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بأفرغ. صبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أفرغ» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل حذف آخره - حرف العلة.. وبقيت الفتحة دالة عليها - و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مسلمين: حال من ضمير المتكلمين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ الْهَتَكُ قَالَ سَنَقْبِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾.

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملاء: فاعل مرفوع بالضممة. من قوم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الملاء» التقدير: حال كونهم من قوم فرعون. و«من» حرف جر بياني. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة إنكار بلفظ إستفهام. تذر: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخرة - الألف المقصورة - للتعذر. وقومه: معطوف على «موسى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي أتدع أو تترك.

لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ: اللام حرف جر للتعليل. يفسدوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيفسدوا. والجملة الفعلية «يفسدوا في الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتذر... التقدير والمعنى: أتركهم للإفساد في الأرض أو يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً من موسى وقومه... التقدير: مفسدين.

وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يفسدوا» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وآلهتك: معطوف بالواو على ضمير المخاطب - الكاف في - يذر - بتقدير: ويذر آلهتك منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

قَالَ سَنُقْلِلُ أَبْنَاءَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. نقتل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نقتل أبناءهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «نستحيي» الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. . بمعنى: ونستبقي نساءهم أو ندعهن حيات.

وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». فوق: ظرف مكان يدل على الفضل منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إن» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. قاهرون: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

*** قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة. أي قال لهم موسى: ابتدأوا أنتم أولاً باللقاء فلما ألقوا حبالهم وعصيهم. . فحذف المفعول به «حبالهم» . عصيهم - اختصاراً لأنه معلوم من السياق والنص الكريم.

*** سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ: أي خيلوا لهم أن الوادي مليء ثعابين وحيات يركب بعضها فوق بعض. . و«استرهبوهم» بمعنى: أربهوهم إرهاباً شديداً. يقال: أربهبهم واسترهبهم بمعنى: أخافهم. . وهو أي الرباعي والسادسي فعل متعدٍ وهو فعل مزيد أما الفعل المجرد «رهب» - من باب طرب - فمعناه: خاف وهو فعل لازم أي يكتفي بفاعله فقط. ويقال هذا رجل رهبوت. . بفتح الراء والهاء - أي مرهوب - اسم مفعول ومنه القول: رهبوت خير من رحموت: أي لأن ترهب خير من أن ترحم.

*** فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ: هذا القول ورد في نهاية الآية الكريمة السابعة عشرة بعد المائة. . والمعنى: فإذا هي تبتلع حبالهم وعصيهم التي يموهون بها كذباً ويزورون وسميت إفكاً لأنه لا حقيقة لسحرهم في الواقع. . من «الإفك» وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه. . يقال: لقف الشيء: أي تناوله بسرعة وهو من باب - فهم - ومثله الفعل المزيد «تلقف» وفي هذا القول الكريم حذف مفعول «تلقف» الموصوف «حبالهم» وأقيمت الصفة الاسم الموصول «ما» مقامه.

** إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ : ورد هذا القول على لسان فرعون في الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة . . التقدير: إِنَّ هذا الفعل لمكر أي لتدبير خفيّ وحيلة. وقد حذف النعت أو البدل المشار إليه «الفعل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: أي تعلمون ما ينالكم مني . . فحذف مفعول «تعلمون» وهو الاسم الموصول «ما» ويجوز أن يكون الفعل غير متعدّ إلى مفعول على معنى: سوف تحصل لكم حقيقة العلم.

** وَمَا نَقِمْ مِّنَّا إِلَّا أَنْتَ ءَامَنَّا: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة السادسة والعشرين بعد المائة التقدير: إِلَّا بسبب إيماننا . . فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المؤول «إيماننا» محله.

** أَفَرِحَ عَلَيْنَا صَبْرًا: المعنى: صبّ علينا أو أفضّ علينا صبراً يغمرنا عند التعذيب أي ألهمنا صبراً كثيراً. يقال: فرغ من الشغل فروغاً - من باب قعد - وفرغ - يفرغ - من باب تعب - والاسم الفراغ وهذا الباب هو لغة بني تميم ويتعدّى الفعل الرباعي «أفرغ» والمشدّد «فرغ» يقال: أفرغت الشيء: بمعنى: صببته إذا كان يسيل أو من جوهر ذائب. وأفرغ الله على المؤمن صبراً: أي أنزله عليه.

** لِيُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ: المراد: في أرض مصر . . وبعد حذف المضاف إليه - مصر - اختصاراً لأنه معلوم عوض المضاف «أرض» عن المضاف إليه بالألف واللام.

** وَيَذَرَكْ ءِوَاءَ إِلَهَيْكَ: المعنى: ويترك ويترك عبادة آلهتك . . فحذف المفعول المضاف «عبادة» وحلّ المضاف إليه «آلهتك» محله والمراد بالآلهة هنا: الأصنام التي جعلها فرعون لقومه يعبدونها تقرباً بها إليه.

﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح موسى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باستعينوا. واصبروا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «استعينوا» وتعرب مثلها.

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأرض: إسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر إن.

يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ : الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً لِأَنَّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول . من : إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يورث» المتعدي إلى مفعولين . يشاء : تعرب إعراب «يورث» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب .

مِنْ عِبَادِهِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . التقدير حال كونهم من عباده لِأَنَّ «من» حرف جر بياني .

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ : الواو استئنافية . العاقبة : مبتدأ مرفوع بالضممة . للمتقين : جار ومجرور في محل رفع لِأَنَّهُ متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لِأَنَّهُ جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُّوكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ (١٢٩) .

قَالُوا أَوْذَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أَوْذَى : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا : جار ومجرور متعلق بأَوْذَى . أَنْ : حرف مصدري ونصب . تأتي : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«أَنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة . التقدير : من قبل إتيانك إلينا .

وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا: جار ومجرور معطوف بالواو على «من قبل» ويعرب مثله. ما: مصدرية. جئت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدرى لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير ومن بعد مجيئك إلينا.

قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - عسى: فعل ماضٍ ناقص - من أخوات كان. ربكم: اسم «عسى» مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ: حرف مصدرى ناصب. يهلك: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عدو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «ربكم» والجملة الفعلية «يهلك عدوكم» صلة «أن» المصدرية لا محل لها و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» وثمة جدل حول تقدير الخبر.. فلا يقال: الله هلاك.. وللتخلص من هذا الإشكال يجوز أن يؤول لفظ «ربكم» مضافاً إليه نائباً عن مضاف محذوف.. التقدير: أمر.. ويصبح التقدير بهذا: عسى أمر ربكم هلاكاً أو يكون التقدير مؤولاً بتأويل المصدر المشتق فيكون تأويلاً لتأويل.. أي عسى ربكم هلاكاً.. أي عسى ربكم هالكاً - اسم فاعل -.

وَيَسْتَخْلِفْكُمْ فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهلك» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيسخلف.

فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «يستخلف» وتعرب مثلها. كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه تعملون. . تعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ (١٣).

وَلَقَدْ أَخَذْنَا : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد : حرف تحقيق. أخذ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

آلَ فِرْعَوْنَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. فرعون : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.

بِالسِّنِينَ : جار ومجرور متعلق بأخذنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ : معطوف بالواو على «بالسنين» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة المنونة. من الثمرات : جار ومجرور متعلق بنقص.

لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» يذكرون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله : يتذكرون فحذفت التاء تخفيفاً أو أدغمت مع الذال فحصل تشديد الذال.

﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرُوهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٤).

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ : الفاء استئنافية. إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل

- ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الحسنة: فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية «جاءتهم الحسنة» في محل جر بالإضافة.

قَالُوا لَنَا هَذِهِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الإسمية «لنا هذه» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَلِإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ: الواو حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء - أصله: تصيبهم - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئة: فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

يَطَّيِّرُوا بِمُوسَى: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بموسى: جار ومجرور متعلق بيطيروا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية وقد قدرت الحركة على الألف المقصورة للتعذر و«يطيروا» أصله: يتطيروا فأغمت التاء بالطاء فحصل تشديد الطاء بمعنى: يتشاءموا.

وَمَنْ مَعَهُ: الواو حرف عطف. من: إسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على «موسى» بمعنى: الذين... معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية المكانية وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: آمن... أو كان... والهاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «آمن معه» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّمَا طِئِرُهُمْ : أداة استفتاح. إنما : كافة ومكفوفة. طائر : مبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عِنْدَ اللَّهِ : ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ : الواو استئنافية. لكن : حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك وهو من أخوات «إن». أكثر : اسم «لكن» منصوب بالفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أما «لا» فهي حرف نفي لا عمل لها.

﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخَنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

وَقَالُوا : الواو حرف عطف. قالوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ : إسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «مهما» وقيل هي حرف شرط يجزم فعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تأت : فعل مضارع مجزوم بمهما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره - الياء حرف العلة - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. به : جار ومجرور متعلق بتأتي.

مِنْ آيَةٍ : حرف جر زائد. آية : إسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «تأتي» المتعدي

إلى مفعولين ومنع ظهور الفتحة المنونة على آخره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والأصح أن تكون «من» حرف جر بيانياً «من البيانية» لمجيئها بعد «مهما» والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «مهما» أو من الضمير. . التقدير: حال كونه آية.

لِتَسْحَرَنَّا بِهَا: اللام حرف جر للتعليل. تسحر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بتسحر. والجملة الفعلية «تسحرنا بها» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر - لسحرنا - في محل جر بلام التعليل. والجار والمجرور متعلق بتأت.

فَمَا نَحْنُ لَكَ: الجملة الاسمية مع خبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين. ومهمله عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية. لك: جار ومجرور متعلق بالخبر.

بِْمُؤْمِنِينَ: الباء حرف جر زائد. مؤمنين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد منصوب محلاً لأنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً لأنه خبر «نحن».

*** وَالْمُتَّقِينَ لِلْمُتَّقِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والعشرين بعد المائة. . المعنى: الخاتمة المحمود للمتقين الله فحذف مفعول اسم الفاعل «المتقين» ولم يذكر لفظ اسم الجلالة اختصاراً لأنه معلوم أن المتقين الله من عباده: موسى ومن آمن معه في ذلك الزمان.

*** قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والعشرين بعد المائة والمعنى: لعل أو يرجى أن يهلك ربكم عدوكم فرعون. . وحذف البذل «فرعون» من المبدل منه «عدوكم» اختصاراً.

** وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثلاثين بعد المائة. . بمعنى ولقد عاقبهم الله بالجذب والقحط وقال بالسنين ولم يقل بالأعوام لأنه أي السنة غلبت على عام القحط. يقال: أصابتهم سنة: أي جذب ومجاعة. و«السنين» جمع «سنة» تعرب بالحركات والحروف وهنا بالحروف.

** وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيِّرُوا يَمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا يَطَّيِّرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ : أي وإن تصيبهم سنة سيئة يتشاءموا بموسى ومن معه. . فحذف الموصوف الفاعل «سنة» اختصاراً لأن ما قبله «بالسنين» دال عليه وحلت الصفة «سيئة» محله. . و«يطيرون» أصله: يتطيرون فحذفت التاء تخفيفاً أو أدغمت بالطاء فحصل تشديد الطاء. . ألا إنما طائرهم - أي شؤمهم - من عند الله تعالى لا من عند موسى ومن معه وعبر بالطائر عن الخير والشر لإثبات التطير أي عنده سبحانه سبب خيرهم وشرهم. وفي اللغة يراد بالطائر أي طائر الإنسان: رزقه أو عمله أو حظه. . فيقال: هو ميمون الطائر: أي مبارك الوجه. . وهو من الكنايات. . وفلان ساكن الطائر: أي حليم. والاسم هو «الطيرة» «بكسر الطاء» أي التشاؤم.

** وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ : أي لا يعلمون هذا أو لا يعلمون أن ما أصابهم هو من عند الله. . فحذف مفعول «يعلمون» إختصاراً لأن ما قبله يفسره. والمفعول به المحذوف هو «هذا» أو المصدر المؤول من «أن» وما بعدها.

** وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ : مهما: عند البصريين: إسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ بدليل وجود الهاء العائدة عليه والضمير لا يعود إلا على الأسماء. . وزعم الهيلي وابن يسعون أنها حرف شرط يجزم فعلين لا محل له من الإعراب. . وثمة جدل وخلاف بين علماء اللغة حول «مهما» سنتطرق إلى قسم منه في الآيات التالية.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ءَايَتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ : الفاء استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجراد: معطوف بالواو على «الطوفان» أي السيول ويعرب مثله.

وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ : الأسماء الثلاثة تعرب إعراب «والجراد» لأنها مثله معطوفة بواوات العطف على «الطوفان».

ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ : حال مما تقدم منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . مفصلات : صفة - نعت - لايات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة للسبب نفسه .

فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا : الفاء استئنافية . استكبروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الواو حرف عطف . كانوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة .

قَوْمًا مُّجْرِمِينَ : خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة . مجرمين : صفة - نعت - للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمْوَسَىٰ آدُعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ .

وَلَمَّا وَقَعَ : الواو استئنافية . لمّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب . وقع : فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «وقع عليهم الرجز» في محل جر بالإضافة .

عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع . الرجز : فاعل مرفوع بالضممة بمعنى : العذاب .

قَالُوا يَمْوَسَىٰ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . يا : أداة نداء . موسى : منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب .

آدُعُ لَنَا رَبَّكَ : فعل طلب - أمر - مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الواو - وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره

أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بادعُ. ربك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير المخاطبين - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وجملة «ادعُ لنا ربك» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ: الباء حرف جر متعلق بقوله: ادع لنا ربك أي ادعُ لنا توسلاً بعهدك عندك و«ما» مصدرية فيكون الجار والمجرور متعلق بالمفعول لأجله المقدر «توسلاً إليه» ويجوز أن يكون قسماً مجاباً بلنؤمنن أي أقسمنا بعهد الله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك. و«ما» مصدرية. عهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بعهد وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «عهد عندك» صلة حرف مصدر لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بعهدك عندك.

لَئِنْ كَشَفْتَ: اللام موطئة - مؤذنة - للقسم. إن: حرف شرط جازم. كشفت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «إن كشفت عنا الرجز» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

عَنَّا الرِّجْزَ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن. الرجز: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نؤمنن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنؤمنن. والجملة الفعلية «لنؤمنن لك» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سبب مسد الجوابين.

وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لنؤمنن» وتعرب مثلها. معك : يعرب إعراب «عندك» متعلق بنرسلن.

بَنِي إِسْرَءِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون - أصله بنين - للإضافة. إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾

فَلَمَّا كَشَفْنَا : الفاء حرف عطف. لَمَّا : إسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. كشف : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كشفنا عنهم الرجز» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لَمَّا».

عَنْهُمْ الرِّجْزَ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بكشفنا. الرجز : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى : العذاب.

إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلِغُوهُ : جار ومجرور متعلق بكشفنا. هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم بالغوه» في محل جر صفة - نعت - لأجل. بالغوه : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة لأن الأصل «بالغون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ : فجائية - حرف فجاءة - لا عمل له. هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينكثون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «هم ينكثون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَانَّتْهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ (١٣٦).

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ : الفاء عاطفة للتسبيب . انتقم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . من : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بانتقم .

فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «انتقمنا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . في اليم : جار ومجرور متعلق بأغرقنا . أي في البحر .

يَانَّتْهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا : الباء حرف جر . أن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب إسم «أن» . كذبوا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أن» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . آيات : جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر «تكذيبهم» في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأغرقنا .

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ : الواو عاطفة . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . غافلين : خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته . و«عن» حرف جر و«ها» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بكانوا أو بخبرها .

﴿ وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعِفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَنَرُكُنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ (١٣٧).

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ : الواو عاطفة. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. القوم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الَّذِينَ كَانُوا : إسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للقوم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

يُسْتَظْعَفُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «كانوا يستضعفون» صلة الموصول لا محل لها.

مَشْرِقَ الْأَرْضِ : مفعول به ثانٍ منصوب بأورث المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَمَفَكَّرَ بِهَا أَلَّتِي : معطوف بواو العطف على «مشرق الأرض» ويعرب إعرابه و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للأرض.

بَنَرَكْنَا فِيهَا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. باركنا: تعرب إعراب «أورثنا». فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ : الواو عاطفة. تمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. كلمة: فاعل مرفوع بالضم.

رَبِّكَ الْحُسْنَى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الحسنَى: صفة - نعت - للكلمة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

عَلَى بَنَى إِسْرَءِيلَ : جار ومجرور متعلق بتمت وعلامة جر الإسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون - أصله بنين - للإضافة.

إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

يَمَّا صَبَرُوا: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر - بصبرهم - في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتمت. أي حزاء صبرهم أو بسبب صبرهم.

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَتْ: الواو عاطفة. دمرنا: تعرب إعراب «أورثنا». ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان يصنع فرعون» صلة الموصول لا محل لها. فرعون: فاعل مرفوع بالضممة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كان يصنعه فرعون.

وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا: معطوف بالواو على «فرعون» مرفوع مثله بالضممة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. وما كانوا: معطوفة على جملة «ما كان» وتعرب مثلها. كانوا: سبق إعرابها.

يَعْرِشُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يبنون. والجملة الفعلية «كانوا يعرشون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: يعرشونه.

﴿وَجَنُوزَنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَنْمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (١٢٨).

وَجَنُوزَنَا بِبَنِي: الواو عاطفة. جاوز: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بني: جار ومجرور متعلق بجاوزنا بمعنى: وعدينا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة لأن أصله: بنين.

إِسْرَاءَ يَلِ الْبَحْرَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. البحر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ: الفاء استئنافية. أتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين والاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجار والمجرور «على قوم» متعلق بأتوا.

يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يقيمون. على أصنام: جار ومجرور متعلق بيعكفون.

لَهُمْ قَالُوا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أصنام» قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَكْمُوسَى: أداة نداء. موسى: اسم منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: أوجد. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأجعل أو في محل

نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «إلهاً». إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للموصوف إلهاً أو تكون بمعنى: من أجل.. أي للتعليل. ما: مصدرية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. آلهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «لهم آلهة» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب إسم «إن» والميم علامة جمع الذكور. قوم: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة والجملة من «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

تَجْهَلُونَ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّمًا هُمْ فِيهِ وَبَطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

إِنَّ هَؤُلَاءِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب إسم «إن».

مُتَّبَرِّمًا هُمْ فِيهِ : الجملة الإسمية في محل رفع خبر «إن». متبر: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ. فيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» والجملة الإسمية «هم فيه» صلة الموصول لا محل لها أي مدمر.

وَيَطِلُّ مَا كَانُوا: معطوفة بالواو على «متبر ما» وتعرب إعرابها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى: ومضمحل ما كانوا يعملون.

يَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه.

﴿قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْيَعِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَغَيَّرَ اللَّهُ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أي قال موسى لقومه.

أَبْيَعِيكُمْ إِلَهًا: الجملة الفعلية مفسرة لا محل لها أي أأطلب لكم إلهاً غير الله... وهي فعل مضارع مرفوع بالضم المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلهاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

وَهُوَ فَضَّلَكُمْ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. فضلكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى الْعَلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفضّل وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

*** في الآية الكريمة الثانية والثلاثين بعد المائة أثر جدل بين علماء اللغة حول كلمة «مهما» أتناوله في هذه الحاشية باختصار تحقيقاً ورغبة في الإفادة. فقد وردت هذه اللفظة في الآية الكريمة مذكّرة على اللفظ في رجوع الضمير «الهاء» في «به» إليها ومؤنثة على المعنى في رجوع «ها» في «لتسحرنا بها» والتأنيث جاء هنا على معنى «الآية» ويأتي الاسم «مهما» معرباً حسب موقعه من الجملة وهو في الآية الكريمة في محل رفع مبتدأ وفي قولنا: مهما يكن الأمر فإنني راض عنك يكون «مهما» في محل نصب خبر «يكن» مقدّماً ويأتي مفعولاً به مقدّماً نحو: مهما نتطلّب نلّ ونظير محي «مهما» بعودة الضميرين إليه وهما في حالتي التذكير والتأنيث في الآية الكريمة «تأتنا به.. لتسحرنا بها..» نظير ذلك نراه في قول زهير بن أبي سلمى في معلقته:

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى عن الناس تعلم

وفي رواية جاء الفعل «تكن» فعلى رواية «يكن» ذكر الضمير فيه على المعنى لأنه بمعنى الخلق لأن الخلق والخلقة بمعنى واحد. وأنث «خالها» على لفظ «الخلقة» وقيل إن «مهما» هي «ما» المتضمنة معنى الجزاء ضمت إليها «ما» المزيدة المؤكدة للجزاء في قولك: متى ما تخرج أخرج إلا أن الألف قلبت هاء استثقلاً لتكرير الحرفين المتجانسين وهو المذهب البصري السائد وقيل: إن من الناس من يزعم أن «مه» هي الصوت الذي يصوت به الكاف و«ما» للجزاء كأنه قيل: كفّ ما تأتينا به. قال سيبويه: وسألت الخليل عن «مهما» فقال: هي «ما» أدخلت معها ما بلغوا بمنزلتها مع «متى» إذا قلت: متى ما تأتينا حدثناك. أي تكون «ما» زائدة لتوكيد «ما» الأولى زيادتها في «متى ما» وأضاف سيبويه: ولكنهم استقبحوا تكرير لفظ واحد.. فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى ويجوز أن تكون كإذ ضمت إليها «ما» وقد نفى الزمخشري هذا المذهب عن سيبويه واعتراه إلى غيره. وقيل: إن الذهاب إلى إيقاع «مهما» على الوقت بزعم أنها بمعنى: «متى ما» فهو ذهاب عن الصواب. و«مهما» في الآية الكريمة محلها: الرفع بمعنى: أيما شيء تأتينا به أو النصب بمعنى: أيما شيء تحضرنا تأتينا به و«من آية» تبيين لهما. وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا بدّ له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويحسب «مهما» بمعنى: «متى ما» ويقول: مهما جتني أعطيتك. وهذا من موضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء فذهب يفسر «مهما تأتينا به من آية» بمعنى: الوقت فيلحد في آيات الله وهو لا يشعر.

*** فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالث والثلاثين بعد المائة. واللفظة بضم الطاء وليس بفتحها. قال البصريون: الطوفان: جمع طوفانة وقال الكوفيون: هو مصدر كالرّجحان والنقصان ولا يجمع وهو من - طاف - يطوف - وطوفان الماء: هو ما يغشى - يغطي - كل شيء. وفي الآية الكريمة بمعنى: فأرسلنا عليهم السيول التي غطت أماكنهم وهو في اللغة أيضاً المطر الغالب والسيل المغرق المهلك للمزروعات والبشر وغيرهما.

*** ادْعُ لِنَارِكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ: هذا القول ورد في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين بعد المائة. التقدير والمعنى بحق عهده عندك وهي النبوة فحذف المضاف «حق» وأقيم المصدر «عهده» مقامه.

** إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين بعد المائة..
المعنى إذا هم ينقضون العهد الذي عقدوه على أنفسهم أي ما أبرموه فحذف مفعول
«ينكثون» اختصاراً وهو «العهد».

** يَمَّا صَبَرُوا: هذا القول ورد في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة. التقدير: بسبب
صبرهم أو جزاء صبرهم.. فحذف المضاف «سبب» أو «جزاء» وحل المصدر «صبرهم»
محلّه أي صبرهم على أذى فرعون وملئه.

** إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والثلاثين بعد المائة..
المعنى: تجهلون حقيقة الألوهية وعظمة الله.. فحذف مفعول «تجهلون» اختصاراً.

** إِنَّ هَؤُلَاءَ مُتَّبِعُونَ مَا هُمْ فِيهِ: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد
المائة والتقدير إن هؤلاء الكفرة أي عبدة الأصنام مدمر ومهلك ما هم فيه من عبادة
الأصنام فحذف المشار إليه «الكفرة» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَخْبِئُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾.

وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل
نصب مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره اذكروا أو يكون ظرفاً
بمعنى: حين. أنجيناكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها
بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد
المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل الكاف
ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول
به والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلق بأنجي. فرعون: مضاف إليه
مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من
الصرف للعجمة والعلمية.

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من
ضمير المتكلمين في «أنجيناكم» أو من آل فرعون أو تكون الجملة استئنافية
لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة
والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير
المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة

جمع الذكور. سوء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «يسومون». أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يقتلون أبناءكم» وتعرب إعرابها.

وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ : الواو استئنافية. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. بلاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بلاء» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. عظيم: صفة - نعت - لبلاء مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِّمَّقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾
﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى : الواو حرف عطف. واعد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

ثَلَاثِينَ لَيْلَةً : ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بواعد وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه أو يكون مفعولاً به ثانياً منصوباً بمصدر مقدر محذوف بمعنى: بنيله ثلاثين ويجوز أن يكون منصوباً على الحال. ليلة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

وَأَتَمَمْنَهَا بِعَشْرِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «واعدنا» وتعرب إعرابها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعشر: جار ومجرور متعلق بأتممنا وعلامة جره الكسرة المنونة أي بعشر ليال.

فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ : الفاء استئنافية. تم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ميقات: فاعل مرفوع بالضمة. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان.

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً : تعرب إعراب «ثلاثين ليلة» ونصبت «أربعين» على الحال والحال هنا غير مشتقة فأولت بالمشتق وهو مميزه.

وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ : تعرب إعراب «فتم ميقات» وعلامة رفع الفاعل «موسى» الضمة المقدرة على الألف للتعذر. لأخيه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

هَٰرُونَ : عطف بيان من «أخيه» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

أَخْلَفَنِي فِي قَوْمِي : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في قومي: جار ومجرور متعلق باخلفني والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَصْلَحَ وَلَا تَتَّبِعْ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اخلف» وتعرب مثلها أي وأصلح بينهم. الواو حرف استئناف أو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تتبع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

سَكِيلَ الْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَنِي وَلَٰكِن أَنظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنكَ بُتُّ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. لَمَّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر

لِمِيقَاتِنَا: جار ومجرور متعلق بجاء و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة واللام هنا معناها الاختصاص أي وأختص مجيؤه بميقاتنا والجملة الفعلية «جاء موسى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد لَمَّا.

وَكََلَّمَهُ رَبُّهُ: الواو عاطفة. كلمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. ربه: فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كلمه ربه» في محل جر مضاف إليه لأنها معطوفة على جملة «جاء موسى».

قَالَ رَبِّ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. رب: اسم منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ربّي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها.

أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الياء - وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ومفعول «أرني» الثاني محذوف . التقدير : أرني نفسك . ومعنى : «أرني نفسك» اجعلني متمكناً من رؤيتك . انظر : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . إليك : جار ومجرور متعلق بانظر .

قَالَ لَنْ تَرَنِى : أعربت : لن : أداة نفي ونصب واستقبال أي لتأكيد النفي للمستقبل . والجملة الفعلية «لن تراني . .» في محل نصب مفعول به - مقول القول - تراني : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ : الواو زائدة . لكن : حرف استدراك مهملة غير عاملة لأنها مخففة . انظر : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . إلى الجبل : جار ومجرور متعلق بانظر .

فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ : الفاء استئنافية . إن : حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين . استقر : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو والفعل «استقر» في محل جزم بإن لأنه فعل الشرط . مكانه : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً على الظرفية المكانية متعلقاً باستقر أو بحال محذوف تقديره : ثابتاً مكانه وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فَسَوْفَ تَرَنِى : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبق بحرف تنفيس مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط . سوف : حرف

استقبال - تسويف - للمستقبل . تراني : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فَلَمَّا تَجَلَّى : الفاء استئنافية . لَمَّا : أعربت . تجلَّى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر .

رَبُّهُ لِلْجَبَلِ : فاعل مرفوع بالضممة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة . للجبل : جار ومجرور متعلق «بتجلَّى» وجملة «تجلَّى ربّه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى : حين أظهر سبحانه نوراً من نوره جلّت قدرته أو بصيصاً من نوره سبحانه .

جَعَلَهُ دَكًّا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . دكاً : مفعول به ثانٍ منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة المنونة . ويحتمل أن يكون «دكاً» مصدرأ أي جعله ذا دكّ وحذف «ذا» أي مدكوكاً وهو مصدر بمعنى «مفعول» .

وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا : الواو حرف عطف . خرّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . موسى : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر . صعقاً : حال من «موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى : سقط مغشياً عليه .

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : تعرب إعراب «ولمّا جاء موسى قال» وفاعل «أفاق» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

سُبْحَانَكَ بُتُّ إِلَيْكَ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - سبحانك : مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف تقديره أسبح . وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر

بالإضافة بمعنى: أنزهك. تبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بتبت.

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ: الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أول: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ قَالَ يَمُْوسَىٰ إِنَّيَ اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴾.

قَالَ يَمُْوسَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

إِنِّيَ اصْطَفَيْتُكَ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». اصطفتيك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر إن وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي: جار ومجرور متعلق باصطفتيك.. بمعنى: اخترتك على الناس. برسالاتي: جار ومجرور متعلق باصطفتيك والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وخصصتك برسالاتي.

وَبِكَلِمِي: معطوف بواو العطف على «برسالاتي» ويعرب مثله بمعنى: لتبلغ رسالتي وخصصتك بكلامي.

فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ : الفاء استئنافية . خذ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . آتيتك : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ : الواو حرف عطف . كن : فعل أمر ناقص مبني على السكون وحذفت واوه - أصله : كون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . من الشاكرين : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

❖❖ وفي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ : هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين بعد المائة . التقدير : وفي ذلك الإنجاء بلاء وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه وهو «الإنجاء» اختصاراً لأن ما قبله «وإذ أنجيناكم» يدل عليه .

❖❖ ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتَمٍ﴾ : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والأربعين بعد المائة . التقدير : بعشر ليال وبعد حذف المضاف إليه «ليال» اختصاراً لأن «ثلاثين ليلة» يدل عليه نون المضاف «عشر» بعد إنقطاعه عن الإضافة . وفي الآية الكريمة نفسها جاء القول الكريم . أيضاً : أربعين ليلة .

❖❖ وَأَصْلَحْ : أي وأصلح أمر قومي بني إسرائيل فحذف مفعول «أصلح» المتعدي وهو «أمر قومي» ويجوز أن يكون الفعل غير متعد إلى مفعول على تقدير : وأصلح بينهم .

❖❖ قَتَمٌ مِّقَاتٌ رَّيْفَةٌ : الميقات : هو الوقت المضروب للشيء والوعد الذي جعل له وقت . قال الفيومي : الوقت : هو مقدار من الزمن مفروض لأمر ما وكل شيء قَدَرْت له حيناً فقد وقته توقيتاً وكذلك ما قَدَرْت له غاية والجمع : اوقات . أما «الميقات» فهو الوقت للمكان أي استعير الوقت للمكان ومنه مواقيت - جمع ميقات - الحج لمواضع الإحرام . . ووقت الله الصلاة توقيتاً ووقتها يقتها - من باب وعد - بمعنى : حدد لها وقتاً . . ثم قيل لكل شيء محدود : موقوت وموقت .

❖❖ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ : الشاكرين : جمع «شاكر» وهو اسم فاعل أي الشاكرين أنعمي فحذف المفعول به اختصاراً .

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكَ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

وَكَتَبْنَا لَهُ: الواو استئنافية. كتب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بكتبنا.

فِي الْأَلْوَاكِ مِنْ كُلِّ: جار ومجرور متعلق بكتبنا. من: حرف جر زائد. كل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «كتبنا».

شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. موعظة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتفصيلاً: معطوف على «موعظة» وتعرب إعرابها بمعنى: مواعظ من كل نوع.

لِكُلِّ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بتفصيلاً. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أو تكون لفظة «موعظة» بدلاً من المبدل منه «كل» مفعول «كتبنا» وقد نصبت «موعظة» على محل «كل» لا لفظها.

فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ: الفاء عاطفة بمعنى: فقلنا له خذها معطوفة على «كتبنا». خذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقوة: جار ومجرور متعلق بخذ. والجملة الفعلية «خذها بقوة» في محل نصب مفعول به - مقول القول - ويجوز أن تكون معطوفة على جملة «فخذ ما آتيتك» الواردة في الآية الكريمة السابقة أو تكون بدلاً منها.

وَأْمُرْ قَوْمَكَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «خذ» وتعرب مثلها. قومك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - الأمر - وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أو يكون منصوباً بأن مضمرة بتقدير: ان يأخذوا بمعنى: أن يعملوا بأفضل ما فيها. بأحسن: جار ومجرور متعلق بياخذوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَأُورِيكُمْ : السين حرف تسويف - استقبال - للقريب ويسمى حرف تنفيس . أوريكم : لغة فاشية - أي منتشرة - بالحجاز وأصلها : سأريكم : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور .

دَارَ الْفَاسِقِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الفاسقين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى : ما أفعله بدار الخارجين عن الطاعة .

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَاءً آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ .

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ : السين حرف تسويف - استقبال - للقريب . أصرف : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . عن آياتي : جار ومجرور متعلق بأصرف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . يتكبرون : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بـ يتكبرون . بغير : جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «يتكبرون» بتقدير غير محققين . الحق : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون صلة لفعل التكبر أي بما ليس بحق .

وَأِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لَا يُؤْمِنُوا بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنوا: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بيؤمنوا.

وَأِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ: معطوفة بالواو على «إن يروا كل آية» وتعرب مثلها.

لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «لا يؤمنوا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأِنْ يَكْرُوا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا: تعرب إعراب «وإن يروا سبيل الرشد يتخذوه سبيلاً».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى «ذلك» الصرف مستحق عليهم بسبب تكذيبهم بآياتنا». اللام للبعد والكاف للخطاب. أو تكون «ذا» في محل نصب نائبة عن المصدر بفعل محذوف تقديره صرفهم الله ذلك الصرف. الباء حرف جر أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك».

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أن» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَكَاثُوا عَنْهَا غَافِلِينَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عنها: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». غافلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ: معطوفة بالواو على «آيات» وتعرب إعرابها. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هَلْ يُجْزَوْنَ: حرف استفهام لا محل له أو يكون بمعنى «ما» أو «لا» النافيتين بمعنى: ما يجزون أو لا يجزون. يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني

على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر مفعول يجزون. التقدير: إلا أعمالهم أي جزاء عملهم.

﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا آلَهُ خَوَارٌ أَلَّا يُكَلِّمَهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾.

وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ: الواو استئنافية. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قوم: فاعل مرفوع بالضممة وهو مضاف.

مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. من بعده: جار ومجرور متعلق باتخذوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مِنْ حُلِيِّهِمْ: جار ومجرور متعلق باتخذ أو يكون في محل نصب حالاً من «عجلاً» لأنه صفة مقدمة عليه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عِجْلًا جَسَدًا: مفعول به منصوب بإتخذ وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «أحمر من ذهب». جسدًا: بدل من «عجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة - نعتاً - له بمعنى: مجسداً.

لَهُ خَوَارٌ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «عجلاً». له: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. خوار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة بمعنى: له صوت البقر.

الَّذِينَ يَرَوْنَ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّهُ لَا يَكْلَمُهُمْ: حرف نصب مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن». لا: نافية لا عمل لها. يكلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا يكلمهم» في محل رفع خبر «أن» و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يروا».

وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يكلمهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

اتَّخَذُوهُ: الجملة الفعلية بدل من جملة «اتخذ قوم موسى» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ومفعول الفعل «اتخذ» الثاني محذوف اختصاراً لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين. التقدير: اتخذوه إلهاً.

وَكَانُوا ظَالِمِينَ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من «قوم موسى» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

وَلَمَّا سَقَطَ : الواو استئنافية . لَمَّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب . سقط : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .

فِي أَيْدِيهِمْ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «سقط» أي متعلق أو نائب عن نائب الفاعل المحذوف بتقدير : سقط الندم في أيديهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لَمَّا» .

وَرَأَوْا أَنَّهُمْ : الواو عاطفة . رأوا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر وحذفت الألف المقصورة لالتقاء الساكنين ولا اتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . أَنْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أَنْ» و«أَنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «رأى» بمعنى : وتبينوا ضلالهم تبنياً كأنهم أبصروه بعيونهم .

قَدْ ضَلُّوا قَالُوا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أَنْ» . قد : حرف تحقيق . ضلُّوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . قالوا : تعرب إعراب «ضلوا» والجملة الفعلية «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها .

لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا : الجملة مع جوابها في محل نصب مفعول به - مقول القول - اللام موطئة - مؤذنة - للقسم . إِنْ : حرف شرط جازم . لم : حرف نفي وجزم وقلب . يرحم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . رَبِّ : فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لم يرحمنا ربنا» في محل جزم بإن لأنها فعل الشرط .

وَيَغْفِرْ لَنَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يرحم» وتعرب إعرابها. لنا: جار ومجرور متعلق بيغفر.

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم لأن القسم سبق الشرط أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدّر. نكونن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد لا محل لها. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب خبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجملة «إن لم يرحمنا ربنا» لا محل لها لأنها اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

** وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والأربعين بعد المائة. . بمعنى وكتبنا لموسى في ألواح التوراة وبعد حذف المضاف إليه «التوراة» اختصاراً لأنه معلوم عوض المضاف «ألواح» عن حذف المضاف إليه بالالف واللام و«ألواح التوراة» هي الأوامر والنواهي التي أوحاها الله إلى موسى قيل: كانت سبعة وقيل: عشرة.

** سَأُوزِيكُمُ دَارَ الْفَنَاقِينَ: أي سأريكم دار الخارجين عن الطاعة وهم فرعون وأتباعه والمراد بالدار: مصر. . لتعتبروا بها. وقيل: هي منازل الكفار من الجبابرة والعمالقة عاد وثمود أو أصحاب الأيكة وغيرهم من الأمم الطاغية.

** سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والأربعين بعد المائة. . المعنى: سأمنع عن فهم آياتي أي دلائل على الإيمان فحذف المضاف «فهم» وأقيمت «آياتي» وهي المضاف إليه مقامه.

** وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا: أي يتخذوه طريقاً. والغى: هو جهل من اعتقاد فاسد وهو مصدر - غوى - يغوي - غياً: أي ضلّ وانهمك في الجهل. أما «السبيل» فهو الطريق أو ما وضح منها. . واللفظتان تذكران وتوثقان. وقد وردت لفظة «سبيل» في هذه الآية الكريمة مذكرة بدليل عودة الضمير - الهاء - في «يتخذوه» عليه. في حين وردت مؤنثة في سورة «يوسف» «قل هذه سبيلي» قال ابن السكيت: إذا أريد بلفظة «السبيل» التأنيث جمعت على «سبول» وعلى التذكير تجمع على «سبل» بضم الباء وسكونها. وقال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون «الزقاق».. السبيل.. الطريق.. السوق والصراط» وبنو تميم تذكرون. وقيل للمسافر: ابن السبيل.. لتلبسه به. أما «السابلة» فهم الجماعة المختلفة في الطرقات في حوائجهم.. و«الطريق» بمعنى «السبيل» مذكّر في لغة نجد وبه جاء القرآن الكريم في سورة «طه»: «فَأَضْرَبَ لَهم طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا» وجمعه: طرق. وجمع «طرق» هو

طرقا ويجمع على لغة التذكير على أطرقة. و«سبيل الله» هو الجهاد وطلب العلم والحج وكل ما أمر الله به من الخير. . . ويقال: سبأ المال: أي جعله في سبيل الله والخير. ويأتي الفعل «سبأ» بمعنى: شتم أو سب. . . ومصدرا هذين الفعلين هما: الشتم والسب. . . وهما لفظتان من الخصال المذمومة وتعدان من الكبائر. . . وقد نهى القرآن الكريم والدين الحنيف ورسول الله - ﷺ - والصالحون الأتقياء والمهذبون والشعراء من إطلاق هاتين اللفظتين لأن الشاتم - اسم فاعل - والمشتوم - اسم مفعول - تنحط مرتبتهما ومكانتهما عند الناس. وقيل: ما تشاتم اثنان إلا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل.

*** هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والأربعين بعد المائة المعنى والتقدير: ما يجزون إلا جزاء عملهم أو إلا نتائج عملهم فحذف المضاف «جزاء» وحل محله المصدر المضاف إليه «عملهم».

*** وَأَخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والأربعين بعد المائة. المعنى: من بعد خروجه إلى جبل الطور للمناجاة وبعد حذف المضاف إليه الأول «خروج» أوصل المضاف «بعد» بالهاء وهو المضاف إليه الثاني فصار: من بعده.

*** عَجَلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٌ : أي له صوت البقر. . . صنعه السامريّ بطريقة تجعل مرور الريح فيه محدثاً صوتاً أي يخيل لرائيه أن له صوتاً. . . يقال: خارت البقرة تخور خوراً: بمعنى: صات.

*** وَلَئِنْ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين بعد المائة. المعنى وحين ندموا وتحيروا أي اشتد ندمهم وهذا التعبير من الكنايات وذلك أن النادم المتحسر يعرض يده فتصير يده مسقوطة فيها. و«سقط» و«أسقط» أيضاً مسند إلى «في أيديهم» وهو من باب الكناية.

*** وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ : في هذا القول حذف مفعولا «يغفر» واسم الفاعل «الخاسرين» اختصاراً المعنى: ويغفر لنا شركنا. . . ومن الخاسرين أنفسهم. . . أو من الهالكين.

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ إِنَّ سَمَاءَ خَلَقْتُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْقَى الْأَلْوَحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾﴾

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى : الواو حرف عطف. لَمَّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رجع : فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «رجع موسى. . .» في محل جر بالإضافة.

إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ : جار ومجرور متعلق برجع والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. غضبان : حال من

«موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - فعلان -.

أَيْسَقًا قَالَ: حال ثانية بمعنى: حزيناً أو شديد الغضب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قال: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يَنْسَمَا خَلَفْتُمُونِي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح يفيد الذم. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. . يفسره «ما خلفتموني». ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «بئس» المستتر والمخصوص بالذم محذوف تقديره: بئس خلافة خلفتموها من بعد خلافتي. خلفتموني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والواو لإشباع الميم ولمعرفة أن الميم للجمع. النون نون ا لوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون أي ضمير المتكلم المفرد - في محل نصب مفعول به.

مِنْ بَعْدِيَّ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خلافة» والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. عجلتم: تعرب إعراب «خلفتم». أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور كأنه ضمن معنى «سبق» فعديّ تعديته.

وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ: الواو عاطفة. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ألقى الألواح من يده.

وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ألقى» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتح الظاهر. برأس: جار ومجرور متعلق بأخذ أي بشعر رأس وهو مضاف. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان.

يَجْرُهُ إِلَيْهِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بيجر.

قَالَ ابْنُ أُمٍّ : أعربت. ابن: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ابن.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أم: أصلها: أُمِّي فخففت والياء المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ لأن «أم» مضاف إليه أول. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. القوم: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. استضعفوني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَكَاذُوبًا يَقْتُلُونَنِي : الواو حرف عطف. كادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والفعل من الأفعال الناقصة - من أخوات كان - والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كاد» والألف فارقة. يقتلونني: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كاد» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَلَا تُشْمِتْ فِيكَ الْأَعْدَاءَ : الفاء استئنافية . لا : ناهية جازمة . تشمت : فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . بي : جار ومجرور متعلق بتشمت . الأعداء : مفعول به منصوب بالفتحة .

وَلَا تَجْعَلْنِي : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تشمت» وتعرب إعرابها . النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ : ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بمفعول «تجعل» الثاني وهو مضاف و«القوم» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . الظالمين : صفة - نعت - للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾

قَالَ رَبِّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . رب : منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها : يا وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتي بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطأ واختصاراً وتخفيفاً ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة .

اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . لي : جار ومجرور متعلق باغفر الواو عاطفة . لإخِي : جار ومجرور متعلق بإغفر أيضاً لأنه معطوف على «لي» وعلامة جر الاسم الكسرة لأنه هنا ليس من الأسماء الخمسة لأنه أضيف إلى ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في رحمتك : جار ومجرور متعلق بأدخل. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَأَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ : الواو استئنافية. أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أرحم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الراحمين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ (١٥٧).

إِنَّ الَّذِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

اتَّخَذُوا الْعِجْلَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العجل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» السين حرف استقبال - تسويق - للقريب. ينال : فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. غضب : فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى : سينالهم عذاب.

مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غضب» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وذلة : معطوفة بواو العطف على «غضب» وتعرب إعرابه.

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا : جار ومجرور متعلق بينال. الدنيا : صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ : الواو استئنافية . الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره . أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف بتقدير : نجزي المفتريين جزاء مثل ذلك . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . اللام للبعد والكاف للخطاب . نجزي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . المفتريين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد .

﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

وَالَّذِينَ عَمِلُوا : الواو استئنافية . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو هو هنا بمعنى اسم الشرط «من» عملوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم باسم الموصول «الذين» على معنى «من» الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم . ثم : حرف عطف . تابوا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عملوا» وتعرب إعرابها والجملة من فعل الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا : جار ومجرور متعلق بتابوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة . وآمنوا : معطوفة على «تابوا» وتعرب مثلها .

إِنَّ رَبَّكَ : بمعنى فإن ربك وهي رابطة لجواب الشرط . إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة من «إن» وما بعدها مع اسمها وخبرها جواب الشرط في محل جزم أو يكون «الذين» اسماً موصولاً في

محل رفع مبتدأ والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبره
أما «رب» فهو اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مِنْ بَعْدِهَا: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني
على السكون في محل جر بالإضافة.

لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: اللام لام التوكيد المرحلة. غفور رحيم: خبرا «إنّ»
مرفوعان بالضممة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ
لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾.

وَلَمَّا سَكَتَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين»
مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.
سكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «سكت الغضب» في
محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ: جار ومجرور متعلق بسكت وعلامة جر الاسم
الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأن الاسم ممنوع من
الصرف على العجمة والعلمية. الغضب: فاعل مرفوع بالضممة المنونة.

أَخَذَ الْأَلْوَاحَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.
أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:
هو. الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَفِي نُسخَتِهَا: الواو حالية. في نسخة: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم
و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هُدًى وَرَحْمَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على آخره - الألف
المقصورة - المنونة لأنه اسم نكرة - مقصور ثلاثي - والجملة الاسمية «في
نسختها هدى» في محل نصب حال من «الألواح». ورحمة: اسم معطوف
على «هدى» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة لأنه اسم نكرة
وبمعنى: وفيما نسخ فيها هدى ورحمة.

لِلَّذِينَ هُمْ : اللام حرف جر . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بهدى أو بصفة محذوفة من «هدى» هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ : جار ومجرور متعلق بيرهبون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة ودخلت اللام - حرف الجر - لتقدم المفعول به لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفاً . يرهبون : الجملة الفعلية «يرهبون . .» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «هم لربهم يرهبون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . والأصوب إعراب اللام حرف جر زائداً و«ربهم» مفعولاً به مقدماً بفعل يفسره ما تلاه أو تكون جملة «يرهبون» هي صلة الموصول «الذين» لا محل لها في حالة إعراب «هم» ضمير فصل - كما يسميه جمهور البصريين - وعماداً - كما يسميه الكوفيون . . التقدير : للذين يرهبون ربهم .

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَتَّهِلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ .

وَاخْتَارَ مُوسَى : الواو عاطفة . اختار : فعل ماضٍ مبني على الفتح . موسى : فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر .

قَوْمَهُ سَبْعِينَ : مفعول معه بمعنى «من قومه» فحذف حرف الجر لفظاً وأوصل الفعل وهو ما سماه السيرافي بزيادته مفعولاً سادساً للمفاعيل الخمسة . . وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة . سبعين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه من ألفاظ العقود - ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد .

رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا : تمييز منصوب بالفتحة المنونة . لميقات : جار ومجرور متعلق باختار و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى : لميعادنا .

فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ : الفاء استئنافية . لَمَّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه . أخذت : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم .

الرَّجْفَةُ قَالَ : فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «أخذتهم الرجفة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لَمَّا» قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» وما بعدها : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

رَبِّ لَوْ : اسم منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها : يا رب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وخطأ واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها . لو : حرف شرط غير جازم و«لو» وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -

سَيُثَبِّتُ أَهْلَكْنَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . أهلك : تعرب إعراب «سُت» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أهلكتهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

مِنْ قَبْلُ وَلَئِنِّي : حرف جر . قبل : اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأهلك .

الواو حرف عطف. إيتاي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير الغائبين - المفعول به - في «أهلكتهم» بتقدير: وأهلكتني أو «إيتاي أهلكت» والياء حرف للمتكلم لا محل له ويجوز أن تكون «إيتاي» كلها ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب.

أَهْلِكُنَا بِمَا: الهمزة همزة استفهام تفيد النفي. تهلك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» مصدرية مبنية على السكون لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتهلك. والجملة الفعلية «فعل السفهاء منا» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السفهاء: فاعل مرفوع بالضمة. من: حرف جر و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «السفهاء» التقدير حال كونهم منا و«من» بيانية.

إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها. فتنتك: خبر «هي» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تُضِلُّ بِهَا: الجملة الفعلية في محل نصب، حال. تضلّ: تعرب إعراب «تهلك» بها: جار ومجرور متعلق بتضلّ.

مَنْ تَشَاءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشاء: تعرب إعراب «تهلك» وجملة «تشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وحذف مفعولها اختصاراً لأنه معلوم من السياق.

وَيَهْدِي مَنْ تَشَاءُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تضلّ من تشاء» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة للثقل.

أَنْتَ وَلِيُّنَا : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا : الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باغفر. وارحم: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ : الواو عاطفة والجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «أنت وليّ» وتعرب إعرابها. الغافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

*** قَالَ يَلَسَا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي : ورد هذا القول في الآية الكريمة الخمسين بعد المائة.. المعنى: بشس الفعل الذي فعلتموه من بعد غيابي عنكم أي قمتم مقامي من بعدي وبعد حذف المضاف إليه الأول «غياب» أوصل المضاف «بعد» إلى ياء المتكلم المضاف إليه الثاني فصار بعدي.

*** وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ : أي أخذ بشعر رأس أخيه هارون الذي كان يكبر موسى بثلاث سنين أي يجزّ شعر رأسه إليه من باب المعاتبة لا الإهانة.. فحذف المضاف «شعر» تخفيفاً واختصاراً وأقيم المضاف إليه «رأس» مقامه. و«الرأس» يجمع في القلة على «أرؤس» وفي الكثرة على «رءوس» قال ابن النجم العجلي:

قد أصبحت أمّ الخيار تدّعي عليّ ذنباً كله لم أصنع
من أن رأث رأسي كراسٍ أصلع يا بنت عمّي لا تلومي واهجعي

يقول الشاعر: إنّ هذه المرأة أصبحت تنسب إليّ ذنباً ما صنعتها وتلومني على الشيب وهو ذنب الأيام لا ذنبي.. وكسر آخر «أصنع» وأصله السكون لأنه مجزوم بلم بسبب حركة الروي - قافية الشعر..

*** قَالَ ابْنَ أُمٍّ : أي يا ابن أمّي.. وهي كلمة استعطاف وترفق.. وأصلها: أمي.. فخففت وحذفت الياء - ياء المتكلم - قال الزمخشري: قرئت ابن أمّ - بفتح الميم المشددة - تشبيهاً بالعدد المركب «خمسة عشر» وبكسر الميم.. بطرح ياء الإضافة - ياء المتكلم.

** قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَا لِيْهِ : هذا هو مستهل الآية الكريمة الحادية والخمسين بعد المائة . . أي اغفر لي هذا الفعل بأخي هارون . . فحذف مفعول «إغفر» وهو «هذا الفعل» اختصاراً.

** إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والخمسين بعد المائة . . وحذف مفعول «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين . . التقدير: اتخذوا العجل إلهاً فحذف المفعول به الثاني «إلها» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أو يكون المعنى: عبدوا العجل.

** وَفِي نُحُوتِهَا هُذًى وَرَحْمَةٌ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين بعد المائة. المعنى «فيما نسخ في ألواح توراة موسى» واللفظة «نسختها» بوزن «فعلة» بمعنى مفعول. كالخطبة.

** وَأَخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا : أي لميعادنا وهو الأربعون ليلة التي واعد الله تعالى موسى. و«الميقات» جمعه: مواقيت وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن «مفاعيل».

** قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَلَئِنِّي : في هذا القول الكريم حذف مفعول «شئت» اختصاراً التقدير: لو شئت إهلاكنا من قبل هذا اليوم أي من قبل أن تأتي إليك في الميقات . . وبعد حذف المضاف إليه «هذا اليوم أو مصدر» أن تأتي إليك بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** أَهْلَكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا : أي الطائشون منا . . وهي جمع «سفيه» أي فعيل - فعلاء - وقد اختلف في «ما» المصدرية . . فمذهب سيويه أنها حرف بمتزلة «أن» المصدرية . . ومذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها اسم بمتزلة «الذي» واقع على ما لا يعقل وهو الحدث.

** وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَافْضَرْ لَنَا : في هذا القول الكريم حذف مفعول «تشاء» اختصاراً لأن التقدير: من تشاء هدايته كما حذف مفعول «إغفر» اختصاراً لأنه معلوم. أي فاغفر لنا ذنوبنا.

﴿ وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٥٦).

﴿ وَأَكْتُبْ لَنَا : الواو حرف عطف. اكتب: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باكتب أي آتينا.

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا : حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق باكتب. الدنيا: بدل من المبدل منه اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف الممدودة - للتعذر

حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.
وفي الآخرة: معطوفة بالواو على «في هذه الدنيا» والجار والمجرور متعلق
باكتب أيضاً وعلامة جر الاسم الكسرة الظاهرة في آخره.

إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل «وإنّا» ضمير المتكلمين
مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» هدىنا: فعل ماضٍ مبني على
النسكون لاتصاله بضمير المتكلمين. «وإنّا» مبني على السكون في محل رفع
فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بهدىنا.

قَالَ عَذَابِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -
عذابي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء الواحد المطاع منع
من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير
متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي
فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. به:
جار ومجرور متعلق بأصيب. من: اسم موصول مبني على السكون في
محل نصب مفعول به. أشياء: تعرب إعراب «أصيب» والجملة الفعلية
«أشياء» صلة الموصول لا محل لها.

وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ: معطوفة بالواو على «عذابي» وتعرب إعرابه.
وسعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هي والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «وسعت كل
شيء» في محل رفع خبر المبتدأ «رحمتي».

كُلُّ شَيْءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه
مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ: الفاء استئنافية. السين: حرف استقبال - تسويف -
للقريب. اكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنا. «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأكتب.

يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويؤتون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يتقون» وتعرب إعرابها. الزكاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَالَّذِينَ هُمْ: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام لأنه معطوف على «الذين». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

بِأَيِّنَّا يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بيؤمنون و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَحْدُثُ لَهُمْ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ أَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٥٧)

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من «الذين» الوارد في الآية الكريمة السابقة. و«يتبعون» الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبي: عطف بيان من «الرسول» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الأمي: صفة - نعت - للنبي منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

الَّذِي يَجْدُونَهُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية للنبي . يجدون : تعرب إعراب «يتبعون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . والجملة الفعلية «يجدونه» صلة الموصول لا محل لها .

مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ : مفعول به ثانٍ للفعل «يجد» المتعدي إلى مفعولين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تكون حالاً بمعنى «يجدونه موصوفاً» . عند : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالفعل «يجد» أو باسم المفعول «مكتوباً» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

فِي التَّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ : جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مكتوباً» . والإنجيل : معطوف بالواو على «التوراة» ويعرب إعرابها .

يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال أو تكون في محل رفع خبراً إذا جوز إعراب «الذين» مبتدأ لا بدلاً . وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به . بالمعروف : جار ومجرور متعلق بيامرهم .

وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأمرهم بالمعروف» وتعرب مثلها والجار والمجرور «عن المنكر» متعلق بينهما . وعلامة رفع الفعل «ينهى» الضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر .

وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ : الواو حرف عطف . يحلّ : تعرب إعراب «يأمر» اللام حرف جر وهم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحلّ . الطيبات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحلّ لهم الطيبات» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «الخبائث» الفتحة.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ: تعرب إعراب «ويحرم عليهم الخبائث» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «عليهم» متعلق بيحرم. . والجار والمجرور «عنهم» متعلق بوضع.

وَالْأَغْلَلِ الَّتِي: معطوفة على «إصر» وتعرب مثلها. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب - صفة - نعت - للأغلال.

كَانَتْ عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان».

فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

وَعَزَّزُوهُ وَنَصَّرُوهُ وَاتَّبَعُوا: الجمل الفعلية الثلاث لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

النُّورَ الَّذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للنور.

أُنْزِلَ مَعَهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب حال بتقدير: أنزل كائناً معه. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» .
 أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب .
 هم : ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء
 الساكنين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ . المفلحون : خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه
 جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد . والجملة
 الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» .

﴿ قُلْ يَتَّيِّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١٥٨)

قُلْ يَتَّيِّهَا النَّاسُ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واؤه - أصله -
 قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت . يا : أداة نداء . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها»
 زائدة للتنبيه . الناس : بدل من «أي» مرفوع مثله على اللفظ بالضممة .

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن :
 حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم -
 مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» . رسول : خبر «إن» مرفوع
 بالضممة . الله لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة
 الجر الكسرة .

إِلَيْكُمْ جَمِيعًا : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسول»
 الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر
 بحرف الجر والميم علامة جمع الذكور . جميعاً : حال من ضمير
 المخاطبين منصوب بالفتحة المنونة .

الَّذِي لَهُ مُلْكُ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة -
 نعت - للفظ الجلالة وقد اعترض بين الصفة والموصوف بقوله «إليكم
 جميعاً» ويجوز أن يكون «الذي» في محل نصب بفعل مضمرة تقديره أعني

وهو النصب على المدح. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة وهو مضاف.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السَّمَوَاتِ» مجرورة مثلها بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الاسمية «له ملك السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: الجملة الاسمية لا محل لها لأنها بدل من صلة الموصول - الجملة الاسمية - له ملك السموات والأرض. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إِنْ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلّا: أداة حصر أو استثناء. هو: المستثنى في موضع رفع بدلاً من وضع «لا إله» لأن وضع «لا» وما عملت فيه الرفع على الابتداء ولو كان المستثنى نصباً لكان إلّا إياه وخبر «لا» النافية للجنس محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

يُحْيِي وَيُمِيتُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويميت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يحيي» وتعرب إعرابها. والجملة الاسمية «هو يحيي ويميت» لا محل لها لأنها صلة الموصول أيضاً أو بدل من صلة الموصول «له ملك السموات».

فَقَامُوا بِاللَّهِ رَسُولَهُ: الفاء استئنافية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو حرف عطف. رسوله: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

النَّبِيِّ الْأَمِيِّ: عطف بيان من «رسوله» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الأمي: صفة - نعت - للنبي وتعرب إعرابه.

الَّذِي يُؤْمِنُ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة
 ثانية للنبي . يؤمن : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل
 مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .
 بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ : يعرب إعراب «بالله ورسوله» والجار والمجرور
 للتعظيم متعلق بيؤمن .

وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على
 «آمنوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب
 مفعول به . لعل : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل
 - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم
 علامة جمع الذكور . تهتدون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل»
 وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو
 ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ .

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى : الواو استئنافية . من قوم : جار ومجرور في محل رفع
 لأنه متعلق بخبر مقدم . موسى : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره
 الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدرت
 الحركة على الألف للتعذر .

أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة . يهدون :
 الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لأمة وهي فعل مضارع مرفوع
 بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع
 فاعل . بالحق : جار ومجرور متعلق بصفة مصدر - مفعول مطلق - محذوف
 التقدير : هداية متلبسة بالحق .

وَبِهِ يَعْدِلُونَ : الواو حرف عطف . به جار ومجرور متعلق بيعدلون .
 يعدلون : تعرب إعراب «يهدون» أي يعدلون بالحق في الحكم .

﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (١٦٠)

وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ : الواو استئنافية . قطع : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى : قسّمناهم . اثنتي عشرة : عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل نصب حال والجزء الأول من هذا العدد معرب منصوب بالياء لأنه مثني وحذفت نونه - أصله اثنتين - للإضافة و«عشرة» في محل جر بالإضافة أي بإضافة الجزء الأول «اثنتي» إليه .

أَسْبَاطًا أُمَمًا : تمييز منصوب بالفتحة المنونة . أممًا : بدل من «اثنتي عشرة» منصوب بالفتحة المنونة أي قطعناهم أممًا . . أو يكون صفة للموصوف «أسباطاً» أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره وجعلناهم أممًا .

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قطعنا» وتعرب مثلها . إلى موسى : جار ومجرور متعلق بأوحينا وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية .

إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بأوحينا وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين . استسقى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم . قومه : فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استسقاها قومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إِذْ» بمعنى : حين طلب قومه السقيا .

أَنْضَرِبْ : حرف مصدري كسرت نونه لالتقاء الساكنين . اضرب : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «اضرب بعصاك» صلة حرف مصدري لا محل لها .

بِعَصَاكَ الْحَجَرَ : جار ومجرور متعلق باضرب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . الحجر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير بأن والجار والمجرور متعلق بأوحي .

فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ : الفاء سببية . انبجست : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . منه : جار ومجرور متعلق بانبجست . . أي فتفجرت من الحجر اثنتا عشرة عيناً بعدد الأسباط .

اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا : عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل . الجزء الأول من العدد معرب مرفوع بالألف لأنه مثني وحذفت نونه - أصله اثنتان - للإضافة و«عشرة» في محل جر بالإضافة . عيناً : تمييز منصوب بالفتحة المنونة .

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ : حرف تحقيق . علم : فعل ماضٍ مبني على الفتح . كل : فاعل مرفوع بالضممة . أناس : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة . . بمعنى : قد عرف كل أناس أي كل سبط منهم أو كل قوم .

مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو اسم مكان «أي مكان شربهم» الواو عاطفة . ظللنا : تعرب إعراب «قطعنا» .

عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بظللنا . الغمام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى السحاب ليقبهم حر الشمس .

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلَوىَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ظللنا عليهم الغمام» وتعرب إعرابها والسلوى : اسم معطوف بواو العطف على «المن» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتٍ : الجملة الفعلية على إرادة القول في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بتقدير: وقلنا لهم: كلوا. من طيبات: جار ومجرور متعلق بكلوا ويجوز أن تكون «من» للتبعية. وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبعية دالة عليه بمعنى: كلوا بعض طيبات..

مَا رَزَقْنَاكُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رزقنا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «قطعنا» وهي صلة الموصول لا محل لها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا ظَلَمُونَا : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَكِنْ كَانُوا : الواو زائدة. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ : مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❖❖ وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والخمسين بعد المائة.. التقدير والمعنى: وآتانا أو ودّونا لنا في هذه الدنيا معيشة حسنة أي راضية أو بمعنى: عملاً حسناً وارزقنا في الآخرة الجنة.. فحذف المفعول به الموصوف «معيشة» للفعل «اكتب» وأقيمت الصفة مقامه كما حذف الفعل المقدر «وارزقنا» في الآخرة. ومفعوله «الجنة».

❖❖ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ: بمعنى رجعنا.. من «هاد» - يهود - هوداً - وهو من باب «قال» ومنه سمي «اليهود» و«هاد» بمعنى: تاب أيضاً ورجع إلى الحق. و«اليهود» هو التوبة والعمل الصالح.. وتهود الرجل: أي صار يهودياً واسم الفاعل من «هاد» هو «هائد» وجمعه: هود.

❖❖ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْثُوبًا عِنْدَهُمْ: أي موصوفاً عندهم بمعنى: الذي يجد نعمته أولئك الذين يتبعونه أو يجدون اسمه ونعته وصفته مدوناً عندهم وبعد حذف المضاف المفعول به الثاني «اسم» أوصل الفعل وتعدى إلى المضاف إليه الضمير - الهاء.. ضمير الغائب - فصار: يجدونه. وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والخمسين بعد المائة.. وفي الآية الكريمة التي قبلها جاء قوله تعالى:

❖❖ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ: أي من أشاء تعذيبه وهو قول الله تعالى لموسى - عليه السلام - فحذف مفعول «أشاء» اختصاراً وهو تعذيبه والمراد به هنا الرجفة.

❖❖ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ: وهنا أيضاً حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم أي يتقون ربهم.

❖❖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والخمسين بعد المائة وقد حذف مفعولا الفعلين «يحيي» و«يميت» اختصاراً.. المعنى: يحيي الموتى ويميت الأحياء أو يحيي الخلق ويفنيهم.

❖❖ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ: هذا هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين بعد المائة.. التقدير: يهدون الناس بالحق بمعنى الرشد ويلتزمون بالحق فحذف مفعول «يهدون» وهو «الناس» وذكر الضمير العائد إلى «أمة» وجمع في قوله «يهدون» و«يعدلون» لأن «أمة» على معنى «جيل» من الناس.

❖❖ وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا أُمَّةً: في هذا القول الكريم أنث العدد المركب مع تمييزه «أسباطاً» وإن كان مفردة «سبطاً» وهو لفظة مذكرة - يعني قبيلة ولهذا أنث العدد على معنى «أسباطاً» لا لفظها. فكل قبيلة «أسباط» لا سبط.. فوضع «أسباطاً» موضع «قبيلة» والأسباط هم أولاد الأولاد ومفردة سبط.. والسبط من «اليهود» كالقبيلة من «العرب» في ولد إسماعيل والأسباط كلهم أولاد يعقوب. والسبط: هو ابن الإبن.

❖❖ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى: المنّ: هو إفراز سكري لبعض الأشجار وهو مادة بيضاء حلوة والسلوى: هو طير يشبه الشّمانيّ. ومن معاني «المنّ»: الامتنان. يقال: المنّ أخو المنّ - أي الامتنان بتعدد الصنائع - أخو القطع والهدم. فإنه يقال: مننتُ الشيء منّاً أيضاً: أي قطعتَه فهو ممنون - اسم مفعول - و«المنون» هو الموت.. ومؤنثه: المنية ويقال: ذهبت بهم المنون: أي المنية وكأنها إسم فاعل من المنّ: وهو القطع لأنها تقطع الأعمار. والعامة تقول أنا ممنون لك: أي مديون لمعروفك وإحسانك عليّ.. والأصوب: أما ممتنّ لك.. لأن الممنون - اسم مفعول - معناه: أقصى ما عند الرجل.. أما الممتان: فهو الكثير المنّ والإحسان وهو من أسماء الله الحسنى.. جلّت قدرته.

﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها في الآية الكريمة الثامنة والخمسين من سورة «البقرة» وجملة «اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» أما الجملة الفعلية «سَنَزِيدُ» فقد وردت في سورة «البقرة»: وسنزيد.. وفي هذه الآية الكريمة طرحت الواو لأن الكلام - كما ذكر الزمخشري - استئناف مرتب على تقدير قول القائل: وماذا بعد الغفران؟ فقل جواباً له: سنزيد المحسنين.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا
مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ : الفاء استئنافية. بدل: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا مِنْهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة أو مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره حركة المناسبة المأتي بها لأجل الواو. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم.

قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.
غير: صفة - نعت - للموصوف «قولاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قِيلَ لَهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ: الفاء استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور «عليهم» متعلق بأرسلنا.

رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجزاً».

يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة أو مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة المأتي بها لأجل الواو. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». والجملة الفعلية «كانوا يظلمون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بكونهم ظالمين والجار والمجرور متعلق بأرسلنا أي بسبب ظلمهم أنفسهم. ويجوز أن تتعلق الباء بمحذوف كأنه قيل بسبب ظلمهم أنفسهم أرسلنا عليهم رجزاً من السماء أي عذاباً. و«يظلمون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾

وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ: الواو استئنافية. أسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عن القرية: جار ومجرور متعلق بأسأل.

الَّتِي كَانَتْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للقرية . كانت : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هي .

حَاضِرَةُ الْبَحْرِ : خبر «كان» منصوب بالفتحة وهو مضاف . البحر : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «كانت حاضرة البحر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى : قريبة من البحر .

إِذْ يَعْدُونَكَ فِي السَّبْتِ : اسم مبني على السكون في محل جر بدل من «القرية» وهو بدل اشتمال . . والتقدير : واسألهم عن أهل القرية وقت عدوانهم في السبت ويجوز أن تكون «إِذْ» في محل نصب بالفعل «كانت» أو باسم الفاعل «حاضرة» . يعدون : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إِذْ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى «يعتدون» حذفت التاء تخفيفاً . في السبت : جار ومجرور متعلق بـ «يعتدون» .

إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ : اسم مبني على السكون في محل نصب بـ «يعتدون» أو يكون بدلاً بعد بدل - في محل جر - تأتي : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . حيتان : فاعل مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تأتيهم حيتانهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إِذْ» .

يَوْمَ سَكَبَتْهُمْ شُرْعًا : ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتأتي وهو مضاف . سبت : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ . شرعاً : حال من «حيتانهم» منصوب بالفتحة المنوثة بمعنى ظاهرة على وجه الماء أو طافية رافعة رؤوسها .

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ : الواو عاطفة . يوم : أعرب . لا : نافية لا عمل لها . يسبتون : تعرب إعراب «يعتدون» .

لَا تَأْتِيهِمْ : نافية لا عمل لها. تأتِيهم : أعربت. وفاعل «تأتي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. أي الحيتان.

كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نبلوهم..» في محل رفع خبره أو يكون في محل نصب صفة - نعتاً - أو نائباً عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير والمعنى على وجهي الإعراب: مثل ذلك البلاء أو المحنة نبلوهم.. أو نبلوهم بلاء مثل ذلك البلاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نبلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ : هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما كانوا يظلمون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفِقُونَ﴾

وَإِذْ قَالَتْ : الجملة معطوفة على جملة «إذ يعدون» الواردة في الآية الكريمة السابقة وحكمها حكمها في الإعراب. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

أُمَّةٌ مِنْهُمْ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنّ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمة» ويجوز أن تكون «إذ» اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر.. والجملة الفعلية «قالت أمة منهم» في محل جر بالإضافة.

لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - لم: اللام حرف جر والميم اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام

- أصله: لما - وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها والجار والمجرور متعلق بتعظون. تعظون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ : الجملة الاسمية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «قوماً». الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. مهلك: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا : حرف عطف. معذبهم: معطوف على «مهلكهم» ويعرب إعرابه. عذاباً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب باسم الفاعل «معذبهم» على تأويل فعله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

شَدِيدًا قَالُوا : صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قالوا: الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَعَذْرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - معذرة: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف - جملة - تقديره: اعتذرنا. أو بجملة مقدرة أي وعظناهم معذرة وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إلى: حرف جر. ربكم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بمعذرة أو بفعلها.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ : الواو استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتقون: تعرب إعراب «تعظون» والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (١٦٩).

فَلَمَّا نَسُوا : الفاء استئنافية . لَمَّا : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب .
نَسُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «نَسُوا» في محل جر بالإضافة .

مَا ذُكِّرُوا بِهِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . ذُكِّرُوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة . به : جار ومجرور متعلق بذكرُوا .

أَنجَيْنَا الَّذِينَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . عن السوء : جار ومجرور متعلق بينهون .

وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنجينَا الذين» وتعرب إعرابها . ظَلَمُوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

بِعَذَابٍ بَئِيسٍ : جار ومجرور متعلق بأخذنا . بئيس : صفة - نعت - لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة .

يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ : هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما كانوا يظلمون» الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة .

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَآئِهِمْ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ .

فَلَمَّا عَتَوْا : الفاء استئنافية . لَمَّا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب . عتوا : الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لَمَّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين والاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . والفتحة على التاء دالة على الألف المحذوفة .

عَنْ مَآئِهِمْ : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بعتوا . نهوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة . عنه : جار ومجرور متعلق بنهوا . والجملة الفعلية «نهوا عنه» صلة الموصول لا محل لها .

قُلْنَا لَهُمْ : الجملة الفعلية وما بعدها : جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . لهم : جار ومجرور متعلق بقلنا و«ضمير الغائبين» مبني على السكون في محل جر باللام . والجملة الفعلية بعدها «كونوا قردة» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة . قردة : خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة . خاسئين : صفة - نعت - لقردة منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى : مسخناهم قردة ويجوز أن تكون «خاسئين» خبراً ثانياً للفعل الناقص «كونوا» بمعنى أذلاء مطرودين .

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَفَعُّورٌ رَجِيمٌ﴾ (١٧).

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ : الواو استئنافية . إذ : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف . تأذن : فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى : عزم أو صرح وأجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله . ربك : فاعل مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية «تأذن ربك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» .

لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ : اللام واقعة في جواب القسم المقدر . يبعثن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . ونون التوكيد لا محل لها . على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی والجار والمجرور متعلق بيبعثن والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها .

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ : جار ومجرور متعلق بيبعث . القيامة : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

مَنْ يَسُومُهُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . يسوم : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

سُوءَ الْعَذَابِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة . العذاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

إِنَّ رَبَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . ربك : اسم «إن» منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

لَسَرِيعُ الْعِقَابِ : اللام لام التوكيد المزحقة . سريع : خبر «إن» مرفوع بالضممة . العقاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ : الواو حرف عطف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنَّ» الحرف المشبه بالفعل حرف نصب والتوكيد. لغفور: يعرب إعراب «السريع». رحيم: صفة لغفور مرفوع مثله بالضممة المنونة أو يكون خبراً ثانياً لأن.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ : الواو استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأرض: جار ومجرور متعلق بقطّعنا بمعنى: ووزّعناهم أو قسمناهم في الأرض.

أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ : حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. الصالحون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ : الجار والمجرور معطوف بالواو على «منهم» الأول في محل رفع مثله لأنه متعلق بخبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ومنهم أناس. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة للموصوف المحذوف «أناس» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى: ناس منحطون عن الصلاح أي دون الصالحين.

وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قطّعناهم في الأرض» وتعرب إعرابها. والسيئات: معطوفة بواو العطف على «الحسنات» وتعرب مثلها.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنَّ» و«هَمْ» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» والجملة الفعلية «يرجعون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَى خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ : الفاء استئنافية . خلف : فعل ماض مبني على الفتح . من بعد : جار ومجرور في محل نصب حال من «خلف» لأنه صفة مقدمة عليه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

خَلَفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ : فاعل مرفوع بالضمّة المنونة . ورثوا : الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لخلف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . الكتاب : مفعول به منصوب بالفتحة .

يَأْخُذُونَ عَرَضَ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لخلف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . عرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

هَذَا الْأَدْنَى : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . الأدنى : بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر .

وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «يأخذون» وتعرب إعرابها . والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - السين حرف تسويف - استقبال - للقريب . يغفر : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمّة . اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه

نائب فاعل للفعل «يغفر» ويجوز أن يكون نائب الفاعل مصدر «يأخذون» أي يغفر لنا الأخذ.

وَأِنْ يَأْتِيهِمْ : الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال بمعنى : يرجون المغفرة وهم مَصْرُونَ عائدون إلى مثل فعلهم غير تائبين. إِنَّ : حرف شرط جازم. يَأْتِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـيَأْنُ وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة .. الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. عَرَضٌ مِثْلُهُ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مثله : صفة - نعت - لعرض مرفوع مثله بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُونَ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بـيَأْنُ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ : الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم : حرف نفي وجزم وقلب. يأخذ : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. عليهم : جار ومجرور متعلق بيأخذ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى.

مِثْلُ الْكِتَابِ : نائب فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى عهد في الكتاب.

أَنْ لَا يَقُولُوا : الجملة المؤولة في محل رفع عطف بيان من «مِثْلُ الْكِتَابِ» او تكون في محل نصب مفعولاً له بمعنى : لئلا يقولوا. . . ويحتمل ان تكون «أَنْ» مفسرة. لا : نافية لا عمل لها. يقولوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بقولوا. إلا: أداة حصر لا عمل لها. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَدَرَسُوا مَا فِيهِ: الواو عاطفة. درسوا: تعرب إعراب «ورثوا» والجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ألم يؤخذ عليهم» لأنه تقرير فكأنه قيل: أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. أو جاء.. والجملة الفعلية «جاء فيه» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَالْدَارُ الْآخِرَةُ: الواو استئنافية. الدار: مبتدا مرفوع بالضمة. الآخرة: صفة - نعت - للدار مرفوعة مثلها بالضمة.

خَيْرٌ لِلَّذِينَ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى خير من ذلك العرض الزائل. اللام حرف جر و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير.

يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ: تعرب إعراب «يأخذون» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يأخذون».

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾.

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين يتقون» أو يكون في محل رفع مبتدأ والجملة من «إن» مع اسمها وخبرها في «إننا لا نضيع أجر المصلحين» في محل رفع خبره. يمسكون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى «يتمسكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالكتاب: جار ومجرور متعلق بيمسكون.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: الواو حرف عطف. أقاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِنَّا لَا نُضِيعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». لا: نافية لا عمل لها. نضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف المصلحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا نضيع أجر المصلحين» في محل رفع خبر «إن».

﴿وَإِذْ نَقَّنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٧)

﴿وَإِذْ نَقَّنا: الواو حرف عطف. إذ: اسم مبني على السكون أو ظرف بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر. نقنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: رفعنا.

الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنقنا وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. ظلة: خبرها مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سقيفة أو مظلة.

وَظَنُّوا أَنَّهُ: الواو استئنافية. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

بمعنى: وأيقنوا أو تيقنوا. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن».

وَأَقَعُ بِهِمْ: خبر «أن» مرفوع بالضمة المنونة. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بواقع بمعنى: ساقط عليهم. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر المعنى والتقدير: وأيقنوا بوقوعه بهم أو بسقوطه عليهم والجار والمجرور متعلق بظنوا ويجوز أن يكون المصدر المؤول قد سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا» إذا فسر بمعنى «علموا» المتعدي إلى مفعولين.

خُذُوا مَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول - بتقدير: خيرناهم وقلنا لهم خذوا. . وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «نتقنا» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بقوة: جار ومجرور متعلق بخذوا أي ما آتيناكم من الكتاب بجدّ وعزم.

وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خذوا ما» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: جاء أو وجد. . والجملة الفعلية «جاء فيه» صلة الموصول لا محل لها.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تتقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** فَهَدَلْ الَّذِينَ ظَلَمُوا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة وقد حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ظلموا أنفسهم.

** وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والستين بعد المائة التقدير والمعنى: واسألهم عما وقع لأهل القرية وفي السؤال تقرير وتقريع لهم بتجاوزهم حدود الله أي عن أهل القرية القريبة من مدين والطور بجوار العقبة على ساحل البحر الأحمر وحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «القرية» مقامه. وقيل: المراد بها: طبرية.

** إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ: بمعنى: إذ يعتدون حدود الله في يوم السبت أي حين يتجاوزون حدود الله بالصيد فيه وقد حرّم عليهم.. فحذف مفعول «يعدون» اختصاراً وهو «حدود الله».

** إِذْ تَأْتِيهِمْ جِثَاءُ يَوْمَ سَكَنَتْ لَهُمْ أَسْمَاكُ يَوْمَ السَّبْتِ طافية على وجه الماء رافعة رؤوسها فوق سطح الماء.. أصله: شرع - يشرع - شرعاً - أي دنا وأشرف وهو من باب - خضع - وشرع لهم: أي سنّ لهم وهو من باب - قطع - وأشرعت الشيء: بمعنى: فتحته وأوصلته ويقال هذا طريق شارع: أي يسلكه الناس عامة وهو فاعل بمعنى مفعول.

** وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والستين بعد المائة: بمعنى: لعلهم يتقون.. أو بمعنى: لكي يتقوا الله فحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم.

** وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والستين بعد المائة: أي وحين صرح ربك: بمعنى: أعلم ربك.. وهو بصيغة «تفعل» من الإيذان وهو الإعلام كالتوعد والإيعاد.. يقال: أذن له في كذا: بمعنى: أطلق له فعله والاسم منه «الإذن» ويكون الأمر إذناً وكذا الإرادة.. نحو: بإذن الله. وأذن له في الشيء فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفاً فيقولون: الرجل المأذون كما قالوا: محجوز.. بحذف الصلة والأصل: محجوز عليه لفهم المعنى.. وأذن للشيء - من باب تعب - أي، استمع وأذن به: علم به وأذن المؤذن بالصلاة: أعلم بها.

** يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والستين بعد المائة.. المعنى والتقدير: يأخذون حطام هذا الشيء الأدنى أي الدنيا وهو من «الدنو» أو من «الدناءة» فحذف البديل الموصوف «الشيء» وحلت الصفة «الأدنى» محله.

** أَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ: المعنى: ميثاق أي عهد في الكتاب.. وبعد حذف الصلة - الجار.. في - أضيف «ميثاق» إلى «الكتاب» فحذف تنوين «ميثاق» للإضافة.

** وَاللَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ: بمعنى: للذين يتقون الله أفلا تدركون ذلك.. فحذف مفعولاً «يتقون» و«تعقلون» اختصاراً وهما لفظ الجلالة واسم الإشارة «ذلك».

** إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السبعين بعد المائة و«المصلحين» جمع «المصلح» وهو اسم فاعل للفعل «أصلح» المتعدي إلى المفعول فحذف المفعول به اختصاراً أي المصلحين أعمالهم.

** وَإِذْ نُنَقِّنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ: هذا القول الكريم معناه: واذكر حين رفعنا الجبل فوق رؤوسهم. وبعد حذف المضاف إليه الأول «رؤوسهم» أوصل المضاف بضمير المخاطبين «هم» المضاف إليه الثاني فصار: فوقهم.

** لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: أي لتتقوا الله بمعنى: لتأمنوا عذاب الله.. فحذف مفعول «تتقون» اختصاراً وهو «عذاب الله» أو يكون المفعول به المحذوف بتقدير: لتتقوا ما أنتم عليه من أعمال أو تتقوا رذائل الأخلاق.

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝﴾

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو ظرف زمان بمعنى: حين. والجملة الفعلية بعده «أخذ ربك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ». أخذ: فعل ماض مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضممة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنْ بَنِي آدَمَ: حرف جر. بني: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه - أصله بنين - للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وبوزن الفعل.. بمعنى: أخرج ربك من أصلاب بني آدم والجار والمجرور متعلق بأخذ.

مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ: جار ومجرور متعلق بأخذ لأنه بدل من «بني آدم» وهو بدل بعض من كل. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى من أصلابهم. ذرية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: الواو حرف عطف. أشهد: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على أنفس: جار ومجرور متعلق بأشهد و«هم» أعرب في «ذريتهم».

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به على إرادة القول أي وقال لهم. الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو مبالغة في الإثبات. لست: فعل ماض ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» الباء حرف جر زائد

للتوكيد. ربكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

قَالُوا بَلَىٰ: الجملة استئنافية لا محل لها.. التقدير: قالوا بلى أنت ربنا.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلى: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب. والجملة الاسمية «أنت ربنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: شهدنا على أنفسنا. أن: حرف مصدري ناصب، تقولوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بمفعول له - لأجله - بمعنى فعلنا ذلك من نصب الأدلة الشاهدة على صحتها العقول كراهة قولكم..

يَوْمَ الْقِيَمَةِ: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتقولوا وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّا كُنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كان» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «إن» و«إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

عَنْ هَذَا غَفَلِينَ : حرف جر هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» غافلين : خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (١٧٦).

أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «أن تقولوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. إنما : كافة ومكفوفة. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَشْرَكَ آبَاؤُنَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح. آباء : فاعل مرفوع بالضممة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِنْ قَبْلُ : حرف جر. قبل : اسم مبني على الضم في محل جر بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور متعلق بأشرك.

وَكُنَّا ذُرِّيَّةً : الواو عاطفة أو تكون حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال. كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ذرية : خبرها منصوب بالفتحة المنونة.

مِنْ بَعْدِهِمْ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذرية» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا : الهمزة همزة استفهام لا عمل لها. الفاء زائدة - تزيينية - تهلك : فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء : حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتهلك. أو تكون «ما» مصدرية.

فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها أو صلة حرف مصدرى . وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح . المبطلون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به . التقدير : بما فعله أو بسبب فعل المبطلين إذا عدت «ما» مصدرية .

﴿ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (١٧٤)

وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ : الواو استئنافية . الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نفصل الآيات» في محل رفع خبره أو تكون الكاف : في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف . . التقدير على الوجه الأول من إعرابها : ومثل ذلك التفصيل نفصل الآيات وعلى الوجه الثاني : ونفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . . اللام للبعد والكاف حرف خطاب . نفصل : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . و«الآيات» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : الواو استئنافية . لعلّ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» . يرجعون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . بمعنى : يرجعون عن اتباع الباطل .

﴿ وَآتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاوِيسِ ﴾ (١٧٥)

وَآتَلُّ عَلَيْهِمْ : الواو استئنافية . اتلّ : فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة . . الواو - وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . على : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلی . والجار والمجرور متعلق باتل .

نَبَأَ الَّذِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . آيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فَأَنسَلَخَ مِنْهَا : الفاء استئنافية . انسلخ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . منها : جار ومجرور متعلق بانسلخ بمعنى : فخرج منها بسبب كفره بها .

فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ : الفاء عاطفة . أتبعه : وبمعنى «تبع» فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم . الشيطان : فاعل مرفوع بالضممة بمعنى : فلحقه الشيطان .

فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ : الفاء عاطفة . كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى : فصار واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . من الغاوين : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى : من الضالين المفسدين .

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

وَلَوْ شِئْنَا : الواو استئنافية . لو : حرف شرط غير جازم . شئنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

لَرْفَعَنَّهُ بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». رفعنا: تعرب إعراب «شئنا» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق برفعنا.

وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك من أخوات «إن» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لكن». أخلد: الجملة الفعلية في محل رفع خبرها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى الأرض: جار ومجرور متعلق بأخلد.

وَاتَّبَعَ هَوَاهُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أخلد» وتعرب إعرابها. هوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فَنَثَلَهُ كَمِثْلِ الْكَلْبِ: الفاء استئنافية. مثله: مبتدأ مرفوع بالضم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. كمثل: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ وحرف الجر «الكاف» للتشبيه. الكلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ: حرف شرط جازم. تحمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عليه: جار ومجرور متعلق بتحمل.

يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أو حرف عطف للتخيير. تتركه يلهث: معطوفة على «تحمل عليه يلهث» وتعرب إعرابها والهاء في «تتركه» ضمير متصل مبني على الضم في

محل نصب مفعول به . ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال بتقدير :
كمثل الكلب ذليلاً لاهثاً في الحاليتين . ذا : اسم إشارة مبني على السكون
في محل رفع مبتدأ . اللام للبعد والكاف حرف خطاب .

مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة . القوم : مضاف إليه
مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة . الذين : اسم موصول مبني على
الفتح في محل جر صفة - نعت - للقوم . والجملة الفعلية بعده «كذبوا
بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو
ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . بآيات : جار ومجرور متعلق
بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فَأَقْصَصَ الْقَصَصَ : الفاء استئنافية . اقصص : فعل أمر مبني على السكون
الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره : أنت . القصص : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» و«هم» ضمير
الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» . يتفكرون : الجملة
الفعلية في محل رفع خبرها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من
الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل :

﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ ﴾ ١٧٧

سَاءَ مَثَلًا : فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنها تعني «بئس»
مثلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

الْقَوْمُ الَّذِينَ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . وفاعل «ساء» ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره : هو والجملة الفعلية «ساء» في محل رفع خبر مقدم .
التقدير : ساء مثل . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع
صفة - نعت - للقوم والجملة الفعلية بعده «كذبوا بآياتنا» صلة الموصول لا
محل لها من الإعراب .

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آيات : جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ : الواو حرف عطف. أنفس : مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يظلمون : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِىٌّ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ١٧٨

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. يهد : فعل مضارع مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

فَهُوَ الْمُهْتَدِىٌّ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المهتدي : خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل.

وَمَنْ يُضِلِلْ : الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «من يهد الله» وتعرب إعرابها وفاعل «يضلل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. وعلامة جزم الفعل «يضلل» السكون الظاهر في آخره.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء : اسم الإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم : ضمير

منفصل مبني على السكون الذي حرط بالضم للوصل - لالتقاء الساكنين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر المبتدأ الثاني «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين أو الحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» أو يكون «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل له. و«الخاسرون» خبر «أولئك» ألا أن الوجه الأول أعرب وأفصح خشية التباس إعراب «الخاسرون» بدلاً من اسم الإشارة.

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. ذراً: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: ولقد خلقنا. لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا: جار ومجرور متعلق بذراًنا. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» ومن: حرف جر بياني. والانس: معطوف بالواو على «الجن» ويعرب مثله.

لَهُمْ قُلُوبٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. قلوب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لقلوب وعلى المعنى تكون الجملة صلة الموصول لا محل لها بتقدير: وهم الذين لهم قلوب لا يكلفونها معرفة الحق أي جملة «لهم قلوب» تكون الصلة والجملة الفعلية في محل رفع صفة لقلوب و«لا» نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل . بها : جار ومجرور متعلق بيفقهون .

وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا : الجملتان الاسميتان وما بعدهما معطوفتان بواوي العطف على الجملة الاسمية وما بعدها «لهم قلوب لا يفقهون بها» وتعربان إعرابها .

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب . الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» و«الأنعام» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه فيكون الجار والمجرور «كالأنعام» في محل رفع لأنه متعلق بخبر محذوف للمبتدأ .

بَلْ هُمْ أَضَلُّ : حرف إضراب لا عمل له للاستئناف . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . و«أضل» خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضممة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف اسم تفضيل على وزن أفعل .

أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ : الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية «أولئك هم الخاسرون» الواردة في الآية الكريمة السابقة .

** أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والسبعين بعد المائة . الهمزة أصلها : همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات . و«بلى» حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويراد به أو يقصد به الإيجاب . . . ولو قالوا : نعم . . . لكان كفراً . لأن «نعم» معناها التصديق بعد الماضي أو هي تبقي الكلام على ما هو عليه . . . ولهذا أجيب بالحرف «بلى» لأنها تبطل النفي «ألسنت» وبهذا المعنى جاء قول الشاعر جرير :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ

فالهمزة هنا دخلت للتقرير لا للاستفهام والاستخبار وهي أيضاً همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات . يريد الشاعر أنهم خير هؤلاء ولو كان استفهاماً لما أكرمه الخليفة وأعطاه مائة من الإبل .

** إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ : أي عن هذا التوحيد . . . فحذفت الصفة أو البدل «التوحيد» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه . . .

** أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة التقدير: من قبلنا وبعد حذف ضمير المتكلمين - المضاف إليه بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** أَفَنُكِنَّا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ: المبطلون: جمع «المبطل» وهو اسم فاعل وفعله الرباعي «أبطل» فعل متعدٍ إلى مفعول به. وبما أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدي فقد حذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً لأن التقدير: الذين يبطلون الحق. يقال: أبطل الرجل يبطل إبطالاً: أي أبطل الحق وجرى على الباطل.

** وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والسبعين بعد المائة. . المعنى والتقدير: وقرأ على قومك أيها النبي خبر ذلك العالم الذي آتيناه آياتنا أي مكناه من علومها المنزلة على رسولنا فانسلخ منها أي فانخلع منها بمعنى فأهملها. . وحذف الموصوف «العالم» وأقيمت الصفة مقامه.

** سبب نزول الآية: الشخص المقصود هو أحد علماء بني إسرائيل واسمه بلعم بن باعوراء وقيل: هو أمية بن أبي الصلت كان قد قرأ الكتب ورأى قرب ظهور نبي فتوقع أن يكون هو فلما بعث النبي محمد - ﷺ - يش ولم يؤمن به فأهمل الآيات وتبرأ منها فنزلت فيه هذه الآية.

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. الحسنى: صفة - نعت - للأسماء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

فَادْعُوهُ بِهَا: الفاء استئنافية. ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بأدعوه.

وَذَرُوا الَّذِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ادعوا» وتعرب مثلها والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: واتركوا الذين. . والجملة الفعلية بعده «يلحدون في أسمائه» صلة الموصول لا محل لها.

يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور «في أسمائه» متعلق بيلحدون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى يزوغون.

سَيُجْزَوْنَ مَا: السين حرف استقبال - تسويف - للقريب. يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَانُوا يَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: تعرب إعراب «يلحدون» والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي يعملونه.

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً: الواو استئنافية. مِمَّنْ: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. خلقنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أمة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة لأنه اسم نكرة.

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لأمة. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مصدر - مفعول مطلق - محذوف. . . التقدير: هداية متلبسة بالحق.

وَبِهِ يَعْدِلُونَ: جار ومجرور متعلق بיעدلون أي بالحق. يعدلون: تعرب إعراب «يهدون».

﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ١٨٢ .

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. السين: حرف استقبال - تسويف - للقريب. نستدرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: حرف جر. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنستدرج. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِيَّاكَ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ ١٨٣ .

وَأُمْلِي لَهُمْ: الجملة الفعلية بمعنى: سأملئ لهم أي أمهلهم معطوفة بالواو على «سنستدرجهم». أملئ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأملئ.

إِيَّاكَ كَيْدِي مَتِينٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كيدي: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. متين: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة.

سورة الأعراف

** وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة . . . المعنى والتقدير: ولو شئنا له المنزلة العالية لرفعنا قدره بتلك الآيات فحذف مفعول «شئنا» اختصاراً وهو «المنزلة العالية» وحذف المضاف المفعول به «قدر» وعدّي الفعل «رفعنا» إلى المضاف إليه - الهاء - ضمير الغائب في «قدره» فصار «رفعناه» .

** ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ : التقدير: ذلك الوصف أو ذلك المثل الخسيس هو مثل القوم . . . فحذف النعت أو البدل «الوصف» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه .

** فَأَقْصَصَ الْقَصَصَ : المعنى: فاحك قصتهم . . . يقال: قصّ الخبر يقصه قصصاً وهو من باب - قتل - بمعنى: حدثت به على وجهه والاسم: القصص - بفتح القاف والصاد. أما «القصص» بكسر القاف فهي جمع «قصة» وهي الشأن والأمر . . . نحو: ما قصتك؟ بمعنى: ما شأنك .

** مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِىٌّ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والسبعين بعد المائة . وأفرد الفعل «يهدي» مع اسم الشرط الجازم «من» الذي هو أيضاً اسم موصول . . . على لفظ «من» وأفرد معه أيضاً الضمير «هو» والاسم «المهتدي» في حين أشير إلى الاسم الموصول «من» باسم الإشارة الجمع «أولئك» وبالضمير «هم» والاسم «الخاسرون» وذلك على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى .

** لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا : هذا القول الكريم وما بعده ورد في الآية الكريمة التاسعة والسبعين بعد المائة . . . المعنى والتقدير: لا يكلفونها معرفة الحق والنظر في دلالة . . . أي لا يفهمون بها الحق . . . فحذف المفعول به «الحق» .

** وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا : المعنى والتقدير: لا ينظرون بها إلى ما خلق الله نظر اعتبار . . . أي لا يبصرون بها أدلة قدرة الله ووحدانيته فحذف أيضاً مفعول «يبصرون» اختصاراً وهو «أدلة قدرة الله» .

** وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا : المعنى والتقدير: لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تأمل فحذف مفعول «يسمعون» وهو «الآيات» .

** أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ : التقدير: أولئك الموصوفون بما ذكرهم الغافلون . . . فحذف النعت أو البدل «الموصوفون» .

** وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى : هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الثمانين بعد المائة . . . الأسماء الحسنى هي: الكريم . . . الرحمن . . . الرحيم . . . إلى آخر الأسماء الكريمة وعددها مائة اسم إلا اسماً أي تسعة وتسعون اسماً كريماً . . . وهي مرتبة ترتيباً خاصاً على نظام معلوم . . . أما «الحسنى» فهي ضدّ «الشؤى» وهي بمعنى: الظفر . . . العاقبة الحسنة . . . الشهادة . . . لأنها حسنة العواقب . و«الحسنة» ضدّ «السيئة» وهي الفعل الحسن المعروف . . . أما كلمة «حسان» بتشديد السين فهي اسم رجل . . . وهي من صيغ المبالغة بمعنى: كثير الحُسن والجمال . يقال: هذا رجل حسان - يلفظ بتنوين آخره لأن نونه أصلية . . . أما إذا أريد بلفظة «حسان» على وزن - فعلان - الحسن بالشيء فإن آخره يمنع من الصرف - التنوين - .

** وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثمانين بعد المائة أيضاً المعنى والتقدير: واتركوا المشركين الذين يزوغون أي يميلون عن الحق بتحريف أسماء الله ويسمونه بأسماء لا تناسب العظمة الإلهية أي يشتقون من هذه الأسماء الحسنى أسماء

لآلهتهم كما فعل المشركون حيث اشتقوا اسم «اللات» من «الله» و«العزى» من «العزیز» و«مناة» من «المنان» يقال: ألحد يلحد إلحاداً: أي زاغ وحاد ومال.. وبمعنى: شك أيضاً وفي القول الكريم حذف الموصوف «المشركين» وحلت الصفة «الذين» الاسم الموصول محله.

*** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل من المسلمين قال في صلاته: يا رحمن يا رحيم.. فقال المشركون: محمد وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً فما بال هذا يدعو اثنين؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه: التقرير والتعجيب.

الواو زائدة - تزيينية - لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتفكروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير الذي بمعنى: أولم يتأملوا في الذي. بصاحب: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والمبتدأ المؤخر محذوف بتقدير: شيء. والجملة الاسمية.. أي «بصاحبهم شيء من الجنون» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر بياني. جنة: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» والأفصح إعراب «ما» نافية لا عمل لها. والجار والمجرور «بصاحبهم» في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد للتأكيد. جنة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر أو يكون الجار والمجرور «من جنة» في محل رفع صفة للمبتدأ المؤخر المحذوف.. المعنى والتقدير: ما بصاحبهم أي الرسول الكريم محمد - ﷺ - شيء من الجنون.

إِنْ هُوَ إِلَّا: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له ولا محل له. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبر «هو» مرفوع بالضممة المنونة. مبين: صفة - نعت - لنذير مرفوع مثله بالضممة المنونة.

﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٨٩).

أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ : يعرب إعراب «أولم يتفكروا» الوارد في الآية الكريمة السابقة. في ملكوت : جار ومجرور متعلق بينظروا.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض : معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ : الواو عاطفة. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «ملكوت» أي فيما خلقه الله.. خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة والجملة الفعلية «خلق الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً. التقدير : فيما خلقه الله.

مِنْ شَيْءٍ : حرف جر بياني. شيء : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه أسم نكرة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير : حال كونه من أشياء أخرى كالكواكب والنجوم والنبات وغيرها.

وَأَنْ عَسَى : الواو عاطفة. أن : مخففة من «أن» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل وأسمها ضمير شأن مستتر تقديره : وأنه.. أي وأن الشيء والحديث.. عسى : فعل ماضٍ تام جامد وهو مع فاعله جملة فعلية في محل رفع خبر «أن» والفعل «عسى» بمعنى «ربما» هنا. أو يكون «عسى» من أخوات «كان» مبنياً على الفتح المقدر على آخره للتعذر وهو من أفعال الرجاء - الترجي والتوقع. وأسمها محذوف اختصاراً لله أو يكون ضميراً مشتركاً فيه جوازاً تقديره هو والمصدر المؤول من «أن يكون قد اقترب أجلهم» في محل نصب خبر «عسى» ويجوز أن تكون «أن عسى...» في محل جر معطوفة على المجرور قبلها.

أَنْ يَكُونَ قَدْ: مصدرية ناصبة. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن
وعلامة نصبه الفتحة وأسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الأجل.
قد: حرف تحقيق وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

أَقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضممة
و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة
الفعلية «قد اقترب أجلهم» في محل نصب خبر «يكون» والجملة الفعلية
«يكون قد اقترب أجلهم» صلة حرف مصدرية لا محل لها و«أن» المصدرية
وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل «عسى» إذا كان تاماً جامداً.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ: الفاء استئنافية. الباء حرف جر. أي: اسم استفهام
مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بيؤمنون.
حديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى
فبأي كلام..

بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة
من «حديث» وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل
جر بالإضافة بمعنى: غير القرآن. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت
النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَاحِدٍ لَهُمْ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٨٦).

مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب
مفعول به مقدم بالفعل «يضلل». يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم
بمن وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ
الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة بمعنى: من لم يوفقه الله للإيمان.

فَلَاحِدٍ لَهُمْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.
الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إن». هادي:
اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بخبر
«لا» المحذوف وجوباً. . التقدير: لا هادي كائن له.

وَيَذَرُهُمْ : الواو استئنافية . يذر : فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى : ويدعهم أو ويتركهم الله .

فِي طُعَيْنِهِمْ يَعْْمَهُونَ : جار ومجرور متعلق بيدر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة . يعمهون : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى : يترددون في الضلال تائهين متحيرين .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ ثُبُتَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ١٨٧ .

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . عن الساعة : جار ومجرور متعلق بيسألون أي عن وقت القيامة وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين .

أَيَّانَ مُرْسَاهَا : اسم استفهام بمعنى «متى» أو أيّ حين . . مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف المقدم . مرسى : مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر وهو مبتدأ مؤخر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وأصله : قول . . وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين .

إِنَّمَا عِلْمُهَا : كافة ومكفوفة . علم : مبتدأ مرفوع بالضممة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

عِنْدَ رَبِّي : ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر المبتدأ المحذوف وهو مضاف. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الاسمية «علمها عند ربي» في محل نصب مفعول به - مقول القول - .

لَا يُجْلِيهَا لَوْقَهَا : نافية لا عمل لها. يجلي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

إِلَّا هُوَ : أداة حصر لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستكن في «يجليها» ويجوز أن يكون الضمير «هو» في محل رفع فاعل «يجلي» بمعنى لا يظهرها إلا هو. أما الجار والمجرور «لوقت» فمتعلق بيجلي و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الساعة» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. في السموات: جار ومجرور متعلق بثقلت. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها.

لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً : الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية من «الساعة» لا: نافية لا عمل لها. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلا: أداة حصر لا عمل لها. بغتة: مصدر في موضع الحال بمعنى: تباغتهم الساعة بغتة وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ : الجملة الفعلية أعرب وكررت للتأكيد. كأن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «كأن».

حَفِيٌّ عَنْهَا : خبر «كَانَ» مرفوع بالضمة المنونة . عنها : جار ومجرور متعلق بحفيٍّ . . بمعنى : كأنك عالم بها .

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ : هذا القول الكريم سبق إعرابه . . وقد كرر للتأكيد .

وَلَكِنْ أَكْثَرَ : الواو استئنافية . لكنّ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إِنْ» . أكثر : اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . لا : نافية لا عمل لها . يعلمون : تعرب إعراب «يسألون» والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ» .

** وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثمانين بعد المائة وقد حذف مفعول «يهدون» اختصاراً . . المعنى : يهدون الناس بالحق وبالحق يحكمون . . وقد ذكر الضمير العائد إلى أمة وجمع في قوله «يهدون» و«يعدلون» وذلك على معنى «أمة» لا على لفظها . . لأن المعنى : جيل من الناس .

** سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثمانين بعد المائة المعنى : سنستدرجهم إلى الهلاك قليلاً قليلاً أي سنأخذهم إلى الهلاك . . والاستدراج هو على الأصل بمعنى : الإصعاد درجة درجة والاستنزال درجة درجة أي الأخذ بالتدرج درجة بعد درجة إلى مهاوي الهلاك . وقد حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً . المعنى : لا يعلمون مصيرهم .

** وَأَمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين بعد المائة . . المعنى : وأمهلهم وأوخر عنهم العقوبة . . فحذف المفعول به «العقوبة» اختصاراً لأنه معلوم . وقوله : إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ . . معناه : إِنْ أَخْذِي أَوْ تَدْبِيرِي الْخَفِيِّ شَدِيدٌ مُحْكَمٌ . . وقد سُمِّيَ سبحانه إحسانه كيداً لكونه في صورة الكيد حيث كان سبباً للتورط في التهلكة وأصل «الكيد» هو الاحتيال للإيقاع . . وهو هنا بمعنى : إِنْ أَخْذِي أَوْ إِحْسَانِي أَوْ تَدْبِيرِي مَتِينٌ أَي قَوِيٌّ لَا يَطَاقُ . . لأن «الكيد» محال عليه سبحانه .

** وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة والثمانين بعد المائة . . وفيه حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً . . المعنى : لا يعلمون أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَالِمُ بِهَا أي المختص بالعلم بها .

** سبب نزول الآية : نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال اليهود للنبي محمد - ﷺ : - : إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَأَخْبِرْنَا عَنِ السَّاعَةِ مَتَى تَقُومُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ .

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ .

قُلْ لَا أَمْلِكُ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو لالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

لِنَفْسِي نَفْعًا: جار ومجرور متعلق بأملك أو بحال من «نفعاً» لأنه صفة مقدمة عليه والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نفعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا ضَرًّا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ضراً: معطوف على «نفعاً» ويعرب مثله.

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بـإلا. شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَلَوْ كُنْتُ: الواو استثنائية. لو: حرف شرط غير جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». أَعْلَمُ الْغَيْبِ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَأَسْتَكَثِّرْتُ مِنَ الْخَيْرِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام رابطة لجواب الشرط «لو». استكثرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم - ضمير المتكلم - في محل رفع فاعل. من الخير: جار ومجرور متعلق باستكثرت.

وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. مسَّنِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير

المتكلم مبني على السكون الذي حرك بالفتح للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. السوء: فاعل مرفوع بالضممة.

إِنْ أَنَا: مهملة نافية بمعنى: ما. أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ: أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «أنا» مرفوع بالضممة المنونة. وبشير: معطوف على «نذير» ويعرب مثله.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بالنذير والبشير معا ويجوز أن يتعلق بالبشير وحده ويكون المتعلق بالنذير محذوفاً. . التقدير: إلا نذير للكافرين. . وبشير لقوم. . يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَاحِبًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ١٨٩ .

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. واحدة: صفة - نعت - لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة.

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلق من نفس» وتعرب إعرابها. زوج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَيْسَكُنْ إِلَيْهَا : اللام لام التعليل وهي حرف جر . يسكن : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . إليها : جار ومجرور متعلق بيسكن . والجملة الفعلية «يسكن» صلة حرف مصدرى لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل .

فَلَمَّا تَغَشَّيْهَا : الفاء استئنافية . لما : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب . تغشى : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فحين لامسها .

حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيفاً : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها . حملاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو هنا ليس بمصدر لأنه اسم للمجهول . خفيفاً : صفة - نعت - للموصوف «حملاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة .

فَمَرَّتْ بِهِ فَلََمَّا أَثْقَلَتْ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «حملت» وتعرب مثلها . به : جار ومجرور متعلق بمرت . فلما : أعربت . أثقلت : تعرب إعراب «حملت» والجملة الفعلية «أثقلت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» .

دَعَا اللَّهَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقلوبة واواً والألف ضمير متصل - ألف الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل . الله لفظ الجلالة : مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة أي دعا آدم وحواء الله ربّهما .

رَبَّهُمَا لَيْنٌ : صفة - نعت - للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. لئن : اللام موطئة للقسم وتسمى أيضاً اللام المؤذنة. إن : حرف شرط جازم.

ءَاتَيْنَا صَالِحًا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل «آتى» فعل الشرط في محل جزم بإن. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. صالحاً : صفة نائبة عن مفعول «آتى» الثاني بمعنى : لئن وهبتنا ولدًا صالحاً أو ولدًا سويًا. وجملة «إن آتينا صالحاً» لا محل لها لأنها اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ : الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكونن : فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها وأسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : نحن. من الشاكرين : جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١٩).

فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحًا : الفاء استئنافية. لما : اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. آتى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية أو تكون «ما» حرفاً دالاً على التثنية. صالحاً : صفة

للمفعول به الثاني المقدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى :
فحين وهبهما ولدًا صالحًا . . والجملة الفعلية «آتاهما صالحًا» في محل جر
بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لَمَّا» .

جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي
فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف الف الاثنين ضمير متصل مبني على
السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بجعلا. ويجوز أن
يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة مقدمة من «شركاء» أو يتعلق
بمفعول «جعلا» الأول المقدر. شركاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه
الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - فعلاء - .

فِيمَا آتَاهُمَا: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل
جر بفي والجار والمجرور متعلق بجعلا. آتاهما: أعربت. والجملة الفعلية
«آتاهما» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: فيما أتى أولادهما.

فَتَعَلَّى اللَّهَ: الفاء استئنافية. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر
على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضممة.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل
في محل رفع فاعل. وعمّا: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول
مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتعالى
وجملة «يشركون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية
فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر بتقدير: شركهم.

﴿ أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴾ (١٩) .

أَيْشْرِكُونَ مَا: الألف ألف تعجب بلفظ استفهام. يشركون: فعل مضارع
مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل
رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به
بمعنى: ايشركون بالله الأصنام في العبادة.

لَا يَخْلُقُ شَيْئًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُمْ يُخْلِقُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ﴾.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَهُمْ نَصْرًا وَلَا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيسطيعون. نصراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها.

أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده بتقدير: ولا ينصرون أنفسهم وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينصرون: تعرب إعراب «يسطيعون».

﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾.

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تدعوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

إِلَى الْهُدَىٰ: جار ومجرور متعلق بتدعو وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

لَا يَتَّبِعُوكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها.
لا: نافية لا عمل لها. يتبعوكم: فعل مضارع جواب شرط وجزاؤه مجزوم
بأن علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل
في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على
الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور
متعلق بسواء والميم علامة جمع الذكور.

أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ: الهمزة همزة التسوية. دعوتهم: الجملة الفعلية في محل
رفع لأنها بتأويل مصدر مبتدأ مؤخر التقدير: دعاؤكم إيتاهم وهي فعل
ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير
متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم
علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«هم» ضمير متصل - ضمير
الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أم: حرف عطف.

أَنْتُمْ صَامِتُونَ: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون
في محل رفع مبتدأ. صامتون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم
والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «أنتم
صامتون» في محل رفع لأنها معطوفة على المصدر المؤول من الجملة الأولى
بتقدير: دعاؤكم - أي وعظكم - أم صمتكم سواء عليهم لأنهم لاهون.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول
مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن».

تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير
متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ

واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: تدعونهم بمعنى: تعبدونهم. من دون: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم أصناماً و«من» بيانية. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

عِبَادُ أَمْثَالِكُمْ : خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمة المنونة. أمثالكم: صفة - نعت - لعباد مرفوع مثله بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والقول سخرية من المشركين.

فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إن تدعوهم فادعوهم. ادعوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعة من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الفاء واقعة في جواب شرط جازم «إِنَّ» متقدم عليه. اللام لام الأمر الجازمة. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بتقدير: فادعوهم ليتبعوكم فليستجيبوا لكم.

لَكُمْ إِنْ : جار ومجرور متعلق بـيستجيبوا والميم علامة جمع الذكور. إِنْ: حرف شرط جازم.

كُنْتُمْ صَادِقِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإن. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بِأَنَّهُمْ آلِهَةٌ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ.

❖❖ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والثمانين بعد المائة.. وقد وردت كلمة «ضراً» بفتح الضاد لمشاكلتها مع «نفعاً» فكلمة «ضر» بضم الضاد: هي الفاقة والفقر أي أنها اسم والمصدر هو بفتح الضاد لأنه من باب «قتل» إذا فعل به مكروهاً في «ضره - يضره - ضراً» وأضر به.. قال الفيومي: يتعدى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعوله ويتعدى الرباعي «أضر» بالباء.. قال الأزهري: كل ما كان سوء حال وفقير وشدة في بدن فهو ضر - بضم الضاد - وما كان ضد «النفع» فهو بفتحها. ويقال: هذا رجل ضرير: أي به ضرر من ذهاب عين أو ضنى. ويقال: اضطره إلى كذا مثل ضره: بمعنى: ألجأه إليه فهو مضطر - اسم مفعول - ولهذا نقول: اضطر - بضم الطاء - ببناء الفعل للمجهول.. والضرورة: اسم من «الإضطرار» والضرء: نفيض السراء وسميت امرأة الزوج: ضرة.. لأنها تضر الأخرى وجمعها: ضرات على القياس وسمع «ضرائر» وكأنها جمع «ضريرة».

❖❖ وَمَا سَنَى السُّوءُ: تعدى الفعل «سن» إلى مفعول بنفسه ومثله القول: هذا الأمر يمس كرامتي ولا نقول: يمس بكرامتي لأن الصواب ترك الباء للسبب المذكور ومن معاني الفعل «سن»: لمس.. ألجأ ويأتي منه اسم التفضيل «أسن» نحو: هو في أسن حاجة إلى كذا: أي هو في حاجة ملحة إليه ويأتي من الفعل اسم الفاعل «ماسن» نحو: لي عندك حاجة ماسة: بمعنى: حاجة مهمة. ومسيس الحاجة: هو اضطرارها وإلجاؤها.

❖❖ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: بمعنى: إلا إن شاء الله شيئاً من ذلك.. فحذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو «شيئاً».

❖❖ لَا سَتَكُنَّ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا سَنَى السُّوءُ إِنَّ أَنَا لَا نَذِيرُ وَبَشِيرُ: المعنى لاستكثر من أنواع أو من جلب الخير لنفسي وما أنا إلا نذير - أي منذر.. فعمل بمعنى فاعل - من عصاني بالنار وبشير - أي مبشر - من أطاعني بالجنة.. والنذير هو المخبر مع تحذير من العاقبة بعكس البشير.. فحذف المضاف «جلب» أو «نوع» وأقيم المضاف إليه «الخير» مقامه.

❖❖ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة التاسعة والثمانين بعد المائة بمعنى: خلقكم من آدم وجعل من جنسها.. فحذف المضاف «جنس» وأوصل الحرف «من» إلى ضمير «نفس» وهو «ها» فصار: منها. وقد ذكر الفعل «يسكن» بعد ما أنث في قوله «واحدة» منها زوجها.. ذهاباً إلى معنى «النفس» ليبين أن المراد بها آدم فكان التذكير أحسن للمعنى أي طبقاً للمعنى لأن «وجعل منها زوجها»: بمعنى: ثم خلق حواء زوجته من جنسه.

❖❖ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ: بمعنى: فحين لامسها أي جامعها حملت.. عبر سبحانه - كما ذكر المصحف المفسر - بالتغطية - عن الإتصال الزوجي تنزهاً عن الألفاظ الساقطة الدالة على هذا الأمر الحيواني. يقال: غشي الشيء وتغشاه.. أي غطاه. وقوله «حملت حملاً خفيفاً»: هو النطفة.

❖❖ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ: هي جمع «الشاكِر» اسم فاعل - يعمل عمل فعله وحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً أي الشاكرين نعمتك.

❖ قَلَمًا ءَاتَيْنَهُمَا : أي فيما أتى أولادهما.. وبعد حذف المضاف «أولاد» عذي الفعل إلى الضمير «هما» فصار آتاهما وقد دلّ على ذلك قوله تعالى «فتعالى الله عما يشركون» حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريثان من الشرك. أمّا قوله جلّت قدرته «جعلاً له شركاء» فمعناه جعل الزوجان من جنس آدم أي من جنس بني آدم وليس آدم وحواء.. شركاء فيما وهبهما سبحانه فسّموه عبد العزى وعبد اللات وغيرهما من أسماء الأصنام.

❖ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والتسعين بعد المائة.. ومعناه: ولا يستطيعون - أي الأصنام - لعبديهم.. أي لا تملك هذه الأصنام لعبديها أن تنصرهم أو توفقهم. وبعد حذف المضاف «عابدين» أوصل حرف الجر اللام إلى المضاف إليه.. ضمير الغائبين.. هم.. فصار: لهم.

❖ سبب نزول الآية الكريمة الثامنة والثمانين بعد المائة: قال أهل مكة: ألا يخبرك ربك بالرخص والغلاء حين نشترى فنربح.. وبالأرض التي تجذب لنتحل إلى الأرض الخصبة. فنزل قوله تعالى: «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي».

﴿ اَللّٰهُمَّ اَرْجُلُ يَمْشُوْنَ بِهَا اَمْ لَهُمْ اَيْدٍ يَبْتَطِشُوْنَ بِهَا اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَا اَمْ لَهُمْ اِذَا تٌ يَسْمَعُوْنَ بِهَا قُلْ اَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كَيْدُوْنَ فَلَا تُنْظِرُوْنَ ﴾

اَللّٰهُمَّ اَرْجُلُ يَمْشُوْنَ بِهَا : الهمزة همزة استفهام إنكاري يفيد النفي لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. أرجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المنونة والجملة الفعلية «يمشون» في محل رفع صفة - نعت - لأرجل.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيمشون.

اَمْ لَهُمْ اَيْدٍ يَبْتَطِشُوْنَ بِهَا اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَا اَمْ لَهُمْ اِذَا تٌ يَسْمَعُوْنَ بِهَا : الجمل الاسمية معطوفة بحرف العطف «أم» وهي أم المنقطعة على الجملة الاسمية «لهم أرجل يمشون بها» وتعرب مثلها. وسميت «أم» منقطعة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام غير حقيقي و«أيد» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه أسم نكرة منقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب وفي الإضافة وفي تحليلته بالألف واللام. والجار والمجرور «بها» متعلق بيبطشون ويبصرون ويسمعون.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . أصله : قول . . حذف واوه لالتقاء الساكنين أي قل لهم يا محمد .

أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . شركاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

ثُمَّ كِيدُونِ : حرف عطف . كيدون : معطوفة على «ادعوا» وتعرب مثلها . النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة .

فَلَا تُنْظَرُونَ : الفاء استئنافية . لا : ناهية جازمة . تنظرون : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . والنون الثانية نون الوقاية والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ومراعاة لراءوس - فواصل - الآيات ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة .

﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ .

إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . وليّ : اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين . الله لفظ الجلالة : خبر «إن» مرفوع للتعظيم بالضممة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو . والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «إن» .

الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة - نعت - للفظ الجلالة . نزل : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . الكتاب : مفعول به منصوب بالفتحة .

وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يتولى: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر المبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. الصالحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (١٩٧)

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» ومن: حرف جر بياني. . . التقدير والمعنى: والذين تعبدون حال كونهم من دون الله. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. أنفس: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده بتقدير: ولا ينصرون أنفسهم. وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينصرون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «تدعون» وهي لا محل لها لأنها جملة مفسرة.

** وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَلِمْتُمْ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة . بمعنى : أن تطلبوا من الأصنام الهداية لهم أو لكم لا يجيبوا طلبكم وحالهم واحدة سواء في عدم الإفادة عند ندائكم أو سكوتكم لأنها مجرد أحجار جامدة . و«صامتون» جمع «صامت» وهو اسم فاعل وفعله - صمت - يصمت - صمتاً - بمعنى سكت وصموتاً . والفعل من باب «قتل» ويأتي الفعل الرباعي «أصمت» متعدياً إلى المفعول . . نحو : أصمت الرجل ولده : بمعنى : أسكته . وربما استعمل لازماً أيضاً نحو : أصمت الرجل : أي سكت . ويطلق اسم الفاعل «الصامت» أيضاً على الصامت من المال وهو الذهب والفضة . . ويقال أيضاً : هذا باب صامت : بمعنى : مغلق . . و«صميت» بمعنى «سكيت» وزناً ومعنى . وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ليغنم أو ليصمت ليسلم «صدق رسول الله - ﷺ -» وفي الحديث أيضاً : من صمت نجا . وقيل : تكلم عند ابن عباس - رضي الله عنه - رجل فخلط : أي هذى فقال كلاماً غير معقول فقال له ابن عباس : بكلام مثلك رُزق الصمت المحبة . وقال لقمان لابنه : لا عبادة أفضل من الصمت . وقالت العرب : الصمت عون للفهم ودين للعالم وستر للجاهل . قال الشاعر :

احفظ لسانك واستعد من شره
وَزِنِ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ بِمَجْلِسِ
وَالصَّمْتُ مِنْ سَعْدِ السَّعُودِ بِمَطْلَعِ
وَقِيلَ : أحياناً يكون الصمت جواباً . يحكى أن نوفل بن مُساحق كان إذا دخل على امرأته صمت وإذا خرج من عندها تكلم . . فقالت له : أَمَا عِنْدِي فَتَطْرُقُ وَأَمَا عِنْدَ النَّاسِ فَتَنْطِقُ .
وقال الشاعر :

خَلَّ جَنِينُكَ كَرَامَ
مُتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرَ
وَأَمَضِ عَنْهُ بِسَلَامِ
لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

** ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والتسعين بعد المائة . . المعنى : ثم أوقعوا بي . . أي ثم تألبوا جميعاً علي . . وأصل «الكيد» هو الاحتيال . . ومنه المحمود والمذموم ولكنه في الغالب يطلق على المذموم . و«فلا تنظرون» أي فلا تمهلوني . . يقال : أنظره - ينظره - إنظاراً - أي أمهله إمهالاً .

﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَبَّهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ١٩٨ .

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ : الواو حرف عطف . إن : حرف شرط جازم . تدعو : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به وهذا القول الكريم مكرر وقد ورد في الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة .

إِلَى الْهَدْيِ لَا يَسْمَعُونَ : جار ومجرور متعلق بتدعوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بأن أيضاً وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لا يسمعون» جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَبُّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ : الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينظرون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بينظرون.

وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يبصرون: تعرب إعراب «ينظرون» والجملة الفعلية «لا يبصرون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» بمعنى وتراهم شاخصين بأبصارهم إليك وهم لا يرون في أعينهم.

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾

خُذِ الْعَفْوَ : فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. العفو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «خذ» وتعربان إعرابها. بالعرف: جار ومجرور متعلق بأمر بمعنى: المعروف.

عَنِ الْجَاهِلِينَ : جار ومجرور متعلق بأعرض وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين .

﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ : الواو استئنافية . إمّا : مكونة من «إِنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة . ينزغتك : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإن ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى : إن تصيبتك وسوسة . .

مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ : جار ومجرور متعلق بينزغن . نزغ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى : وسوسة .

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم . الفاء واقعة في جواب الشرط . استعذ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت . بالله : جار ومجرور للتعظيم متعلق باستعذ .

إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إِنْ» سميع عليم : خبرا «إِنْ» مرفوعان بالضمة المنونة .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ .

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنْ» . اتقوا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إِنْ» .

إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيْفٌ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - خافض لشرطه متعلق بجوابه .
 مسّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . طائف : فاعل مرفوع بالضمّة المنونة ، والجملة الفعلية «مسّهم طائف» في محل جر بالإضافة .

مَنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائف» . تذكروا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .

فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ : الفاء استئنافية . إذا : حرف فجاءة - فجائية - لا محل لها ولا عمل لها . هم : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . مبصرون : خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته .

*** وَتَرَنَّهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والتسعين بعد المائة . . المعنى : وترى الأصنام أيها النبي شاخصين إليك أيها النبي ببصارهم وهم لا يبصرون في أعينهم لفقد الحياة فيها لأنهم جماد . و«البصر» هو النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات وجمعه : أبصار . . يقال : أبصرته برؤية العين إبصاراً . . وبصرت بالشيء - بضم الصاد . . والكسر لغة - بصراً - بفتح الباء والصاد - بمعنى : علمت فأنا بصير - فاعل بمعنى فاعل - ويتعدى بالباء في اللغة الفصحى وقد يتعدى بنفسه . ويقال فلان ذو بصر وبصيرة : أي ذو علم وخبرة . و«الباصرة» اسم فاعل هي «العين» . وهناك ما يسمى بالعين الشريرة وأصحاب هذه العين - في الاعتقادات الشائعة - إذا نظروا مثلاً إلى اللبن انقلب حامضاً أو فسد . ويستطيع صاحبها - إذا سار في الشارع - أن يخلي الشارع من المارة إذ يملكهم شعور غامض يجعلهم يهربون من أمامه وهو لا يمكن أن يخفى عن الناس إذ يعرفه الجميع ويتناقلون أخباره .

*** وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ : هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة التاسعة والتسعين بعد المائة ومعناه : وأعرض عن أفعال الجاهلين - اسم فاعل - وهم السفهاء الحمقى . . فحذف المضاف «أفعال» وحلّ المضاف إليه «الجاهلين» محله .

*** إِنَّكَ الَّذِينَ اتَّقَوْا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى بعد المائتين . . وفيه حذف مفعول «اتقوا» اختصاراً . . التقدير : اتقوا ربهم وخافوا عقابه . . أو اتقوا المعصية .

** إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ : المعنى : إذا ألم بهم شيء من وسوسة الشيطان . فحذف المضاف «وسوسة» وحلّ المضاف إليه «الشيطان» محله . و«طائف» اسم فاعل .

** تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ : المعنى : تذكروا أوامر الله أو عقابه وثوابه . . فحذف مفعول «تذكروا» اختصاراً لأنه معلوم و«مبصرون» جمع «مبصر» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف مفعوله وهو مبصرون الحق من غيره . . ومدركون ببصائرهم مكاييد الشيطان .

﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ (٢٠٢)

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ : الواو استئنافية . إخوان : مبتدأ مرفوع بالضممة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى : وإخوان الشياطين أي الذين لم يتقوا . يمدون : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» بمعنى : يعينونهم على الضلال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ : جار ومجرور متعلق بيمدون . ثم : حرف عطف . لا : نافية لا عمل لها . يقصرون : تعرب إعراب «يمدون» .

﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٠٣)

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم : الواو استئنافية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب . لم : حرف نفي وجزم وقلب . تأت : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره . . حرف العلة . . الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة «تأتهم بآية» في محل جر مضاف إليه .

بِآيَةٍ قَالُوا : جار ومجرور متعلق بتأتي أي بآية من القرآن . قالوا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني

على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - لولا: بمعنى: «هلاً» وهي حرف عرض لا عمل له. اجتبيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: هلاً اخترعتها من تلقاء نفسك.

قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه - أصله قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنما: أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها أو كافة ومكفوفة. أتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بيوحي.

مِنْ رَبِّي: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: حال كونه صادراً من ربي.

هَذَا بَصَائِرُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بصائر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

مِنْ رَبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق ببصائر أو بصفة محذوفة منها. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَهْدَى وَرَحْمَةً : معطوفان بواوي العطف على «بصائر» مرفوعان مثله
وعلاوة رفعهما الضمة المنونة بالنسبة لرحمة وقدّرت الضمة للتعذر على
آخر «هدى» الألف المقصورة قبل تنوينها لأن الاسم مقصور ثلاثي نكرة.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ : جار ومجرور متعلق بهدى ورحمة. يؤمنون: الجملة
الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت
النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان
خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة. قرىء: فعل ماضٍ
مبني للمجهول مبني على الفتح. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة
الفعلية «قرىء القرآن» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل
لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. استمعوا: فعل أمر مبني على حذف
النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع
فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق باستمعوا وأنصتوا: الجملة
الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «استمعوا» وتعرب إعرابها.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» الكاف ضمير
متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل»
والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر
«لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من
الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا
تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾.

وَأَذْكُرْ رَبَّكَ : الواو استئنافية. اذكر: فعل أمر مبني على السكون
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ربك: مفعول به منصوب

وعلاوة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا: جار ومجرور متعلق باذكر. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. تضرعاً: حال من ضمير «اذكر» منصوب وعلاوة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متضرعاً.

وَخِيفَةً وَدُونَ: معطوف بواو العطف على «تضرعاً» ويعرب مثله. الواو عاطفة. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باذكر أو بحال مقدر وهو مضاف وعلاوة نصبه الفتحة بمعنى: وخائفاً.

الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلاوة جره الكسرة. من القول: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الجهر» لأن «من» هنا حرف جر بياني. . . المعنى والتقدير: متكلماً كلاماً دون الجهر حال كونه من القول.

بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ: جار ومجرور متعلق باذكر. والأصال: معطوفة بواو العطف على «الغدو» وتعرب مثلها. و«الغدو» جمع «غدوة» وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس. . . والأصال: جمع «الأصيل» وهو من بعد العصر إلى المغرب.

وَلَا تَكُنْ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلاوة جزمه سكون آخره وحذفت واوه - أصله: تكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وأسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ الْغَفْلِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن» وعلاوة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلاوة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقروا أو بجملة اسمية تقديرها: هم مستقرون. . . و«عند» مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلاوة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً

والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «استقروا..» صلة الموصول لا محل لها.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن عبادته: جار ومجرور متعلق بـيستكبرون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: لا يتكبرون عن عبادة الله و«الذين عند ربك» هم الملائكة الأبرار.

وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ: الواو استئنافية. يسبحونه: تعرب إعراب «يستكبرون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. له: جار ومجرور متعلق بيسجدون. يسجدون: تعرب إعراب «يسبحون».

** هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة بعد المائتين المعنى والتقدير: هذا القرآن بصائر أي مبصر للقلوب.. فحذف النعت أو البدل «القرآن» المشار إليه بعد «هذا» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم. والبصائر: دلالات أنوار لقلوبهم واللفظة ممنوعة من الصرف.. ولهذا لم ينون آخرها مع أنها اسم نكرة. و«البصائر» جمع «بصيرة» وإنما جاءت خبراً لإسم الإشارة المذكور «هذا» وهي لفظة مؤنثة والسبب في ذلك يعود للمعنى لا للفظ.. لأن «البصيرة» تأتي أيضاً بمعنى: البرهان.. الاستبصار وهو مثل قوله تعالى في سورة «القيامة» «بل الإنسان على نفسه بصيرة» قال الأخفش: جعله هو البصيرة.. كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك.

** وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة بعد المائتين.. أي وإذا تلي القرآن فاستمعوا له لتفهموا معانيه وأصغوا إليه بنية سليمة لتظفروا برحمة الله عند سماع آيات كتابه الكريم. عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: مثل الذي يقرأ القرآن كأترجة طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ القرآن كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل الفاجر - المنافق - الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها «صدق رسول الله - ﷺ»

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة المذكورة عندما كان المصلون خلف النبي - ﷺ - يرفعون أصواتهم في أثناء قراءة القرآن في الصلاة.. فنهاهم سبحانه عن ذلك طالباً سكوتهم عن الكلام حتى يتمكنوا أن يستمعوا إلى آيات الله البينات عند تلاوة القرآن الكريم كما أشارت إلى ذلك الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

الفهرس

الصفحة	السورة
٥	سورة المائدة
٢١٥	سورة الأنعام
٤٥٥	سورة الأعراف